مقابس الأنوار ونفائس الأسرار

في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار عليهم السلام

للعلامة المحقق
الشيخ أسد الله التستري الدزفولي الكاظمي
المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ

الجزء الأول

تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

Al al-Bayt Foundation-Thaha
٤٥٩

مقابس الأنوار
ونفائس الأسرار
في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار عليهم السلام

للعلامة المحقق
الشيخ أسد الله التستري الدزفولي الكاظمي
المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ

شبكة الفكر
alfeker.net

الجزء الأول

تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

التستري الدزفولي الكاظمي أسد الله بن إسماعيل ، ١٢٣٤ هـ .
مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار صلوات الله عليهم / تأليف :أسد الله بن إسماعيل التستري الدزفولي الكاظمي .
تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . النجف الأشرف . نشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم المقدّسة ١٤٤٤ هـ = ١٤٠٢ ش .
٦ ج .
الفهرسة طبق نظام فيبا .
اللغة :عربية . المصادر بالهامش.
تراجم علماء الشيعة . دراية . فقه . ألف : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . النجف الأشرف . ب :العنوان .
١٥٣/١ BP
نظام ديوي : ٢٩٧/٩٩٦
رقم الإيداع في المكتبة الوطنيّة الإيرانيّة ٩١٣٩٣٧٤

شابك (ردمك) ٦ ـ ٦٤٨ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ /دورة ٦ أجزاء

ISBN 978 - 964 - 319 - 648 - 6 / 6 VOLS.

شابك (ردمك) ٣ ـ ٦٤٩ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ١

ISBN 978 - 964 - 319 - 649 - 3 / VOL.1

الكتاب :	مقابس الأنوار ونفائس الأسرار / ج ١
المؤلّف :	أسد الله التستري الدزفولي الكاظمي
تحقيق :	مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ النجف الأشرف
الطبعة :	الأولىٰ ـ ذي الحجّة ـ ١٤٤٤ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزينك) :	تيزهوش
المطبعة :	الوفاء
الكمّية :	١٠٠٠ نسخة
السعر :	١٥٠٠/٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة ومسجّلة
لمؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
قم المقدّسة : شارع الشهيد فاطمي (دورشهر) زقاق ٩ رقم ١ ـ ٣
ص . ب ٣٧١٨٥/٩٩٦ هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠

بسمه تعالى

يتزامن صدور هذا الأثر المبارك مع مرور أربعين عاماً على تشييد مؤسّسة آل البيت عليهم السلام التي مافتئت تبذل الجهد الأكبر لتحقيق وإحياء تراث مدرسة العصمة والطهارة بمنهجٍ جماعيٍّ مبتكر وطرحٍ قشيب المظهر .

سائليه تبارك وتعالى إسباغ النِّعم وإدامة الكرم وإجزال الهمم لتبليغ كلمة الدين الحنيف وقيَم المذهب الحقّ المبين .

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمّد لله ربّ العالمين كما هو أهله، والصلاة وأتمّ التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد ﷺ النبيّ الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين أئمّة المتّقين وينابيع الدّين، وقدوة المسلمين، سفن النجاة إلى العباد، وسُبل الأُمّة إلى الرشاد، الذين أذهب الله عنّهم الرجّس وطهّرهم تطهيرا.

أمّا بعد:

فقد أنعم الله علينا بنعمٍ عظيمة وآلاءٍ جسيمة بما يناسبنا اعتقاداً وإنسانيةً وطريقاً قويماً؛ لعلمه بحال الأفراد واطّلاعه عليهم سرّاً وعلناً، وبحكمةٍ تضع كلّ أمر في محلّه، وكلّ موزون في نصابه.

حيث قدّم الباري عزّ وجلّ حمد أُلوهيته ـ الذي يستلزم التّشريع والتكليف ـ على حمد ربوبيته الذي يوجب العطاء والنّعم، وما ذلك إلّا ليرشدنا جلّ وعلا إلى أعظم النّعم والعطاءات، إذ هو في وجوده جعل للناس شِرعةً ومنهاجاً؛ أي عهدة للتكليف في رقابهم بحكم العقل، يبيّن لهم فيه الحسن من القبيح، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر.

إنّ الهدف الأساس من التشريع هو تحقيق مصالح الناس وتنظيم حياتهم، ولذا كانت الشرائع كلّها أحكاماً تنظم الحياة الدينية والاجتماعية للمجتمعات.

وعلى هذا الأساس جاء الدّين المحمّدي الخاتم شامل لكلّ أنواع الإصلاح لأفراد المجتمع الإسلامي؛ فوردت الأحكام والقوانين الإسلامية سمحة ميسّرة بلا ضيق ولا حرج ولا عسر، قادرة على حفظ النظام الديني والاجتماعي، وتنظيم الحياة وفق قوانين وأحكام سماوية صدرت من الشارع المقدّس.

ولمّا كانت للتشريع هذه المكانة الرفيعة في حياة الفرد المسلم، كان حريّاً بالمسلمين منذ المراحل الأولى للتشريع أن يهتمّوا به اهتماماً بالغاً يتناسب مع هذه المكانة المرموقة التي وضعها له الباري عزّ وجلّ.

ومن المؤكد أن تكون دراسة أي علم من العلوم وكيفية نشوئه ومراحل تطوره، لا يُعدّ ترفاً علميّاً وإنّما يُعدّ بحثاً علمياً رصيناً وله ثمرته في معرفة حقيقة ذلك العلم وتقدّمه من خلال المراحل الزمنيَّة التي مرّت عليه.

إنّ تطوّر الفقه عند الشيّعة الإماميّة مرَّ بمراحل متعددة، كما هو شأن كلّ علم أو أي كائن حيّ يمرّ بتلك المراحل الزمنيَّة التي يتبلور فيها من خلال التجربة العَملية في معالجة الأخطاء والهفوات للوصول إلى مرحلة التكامل العلمي.

فالفقه الإمامي عبر رحلته الزمنيّة الممتدّة منذ عهد الرسول ﷺ وإلى يومنا هذا، لم يكن على نمط واحد من المستوى العلمي والفقهي ـ شدةً وضعفاً وازدهاراً وأُفولاً ـ وإنّما تبلور ونما حتّى وصل إلى أرفع درجات التكامل والرُقي.

وفيما يأتي نستعرض هذه المراحل وعلى نحو من الاختصار:

المرحلة الأُولى:

بدأت هذه المرحلة من بعد وفاة النبيّ ﷺ، أي في عصر الصحابة والخلفاء والتّابعين وتابعي التّابعين، وامتدّت إلى حياة الإمام الصادق عليه السلام، فقادها أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام، وتميّزت هذه المرحلة عن المراحل التي تلتها هو قربها من عصر النبي ﷺ، كون من أشرنا إليهم قد تربوا في أحضانه ﷺ، ثم تلاهم الإمام السجّاد والإمام الباقر عليهما السلام، والموالون لهم، أمثال: ابن عبّاس وسلمان وأبي ذرّ وأبي رافع مولى رسول الله ﷺ.

غير أن الظروف التي ألّمت بهذه المرحلة من خلال النكسة الكبرى؛ وهي محاولة المنع من تدوين السنّة النبويّة، قد ألقت بظلالها سلباً على مراحل تطوّر الفقه الإسلامي.

إنّ عملية المنع هذه تُعدّ جريمة كبرى في حقّ الإسلام والمسلمين، إذْ حُجبت آلاف الأحاديث عن العلماء، الذين دأبوا على خدمة الدّين الحنيف

من خلال دراسة الحديث النبوي الشريف لاستنباط الأحكام الشرعيَّة التي تدخل في صميم حياة المسلمين، وسنّ القوانين التي تنظم الحياة الدينية والاجتماعية للأفراد، والوقوف على المراد منها.

ولا يخفى على كلّ لبيب إنّ هذه العملية كانت مؤامرة دنيئة بحقّ الإسلام والمسلمين، وكانت توظّف لأسباب جهوية بحتة، دون الالتفات بما ستؤول إليه من ويلات ونتائج وخيمة صُبّت على الكيان الإسلامي برُمّته.

ومنذ ذلك الحين بدأت المصالح الخاصة والتخندقات السياسية تطغى على المصلحة العامة للدولة والهرم التنظيمي آنذاك.

فكان المنع السبب الرئيس في تسلّط شرذمة من الصعاليك على دفّة الحكم بعد النبيّ الأكرم ﷺ؛ ولكي لا تكون أمامهم عقبات في توريث الحكم سارعوا الى اغتيال الحقّ الذي هو واضح لكلّ ذي عينين، وليس ذلك فقط وإنّما عمدوا إلى حجب الكثير من الأحكام التي كانت تمسّ حياتهم مباشرة، كالصلاة والصوم والحج والجهاد، وغير ذلك ممّا لا يمكن ذكره في هذا الاختصار.

فعمليَّة منع تدوين الحديث أحدثت منعطفاً خطيراً في حياة المسلمين، فكانت تحدّياً صارخاً وتجرياً غير مسبوق علىَ الشريعة.

وانطلقت ألسنَة الكذب والخداع والنفاق والمصالح، فاشتُريت الضمائر والعقول، ومنهم من باع دينه لأجل دنياه، وآخر من باع دينه لأجل دنيا غيره من خلال إسناد أحاديث على لسان النبيّ ﷺ لا صحّة لها تصبّ

بمصلحتهم ومصلحة غيرهم من المنافقين، وكان ذلك سبباً في اختلاق الأحاديث والقصص والخرافات.

وكان لليهوديَّة والنصرانيَّة دور مهم وفاعل في إحداث هذه المؤامرة المفضوحة، فضلاً عن الدور الذي لعبه المسلمون أنفسهم فيها؛ لتضع كيفما شاءت الأحاديث المكذوبة من دون رادع ولا وازع، سواء كان دينياً أو أخلاقياً، لتنتهي إلى الكارثة التي يعاني منها المسلمون إلى يومنا هذا، وإلى الله المشتكى.

وانطلاقاً من المسؤوليّة الشرعيّة الملقاة على عاتق الأئمّة الأطهار عليهم السلام لحفظ هذا الكيان من الانهيار، انطلقت دعوات جادّة من قبلهم عليهم السلام لصون الحديث وتدوينه سرّاً، وإيداعه ـ إمّا شفاهاً أو تحريراً ـ عند خُلّص الصحابة ممن واكب المسيرة مع أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك من خلال حفظ ما تبقى وما دُوّن من أحاديث في تلك الفترة، وإخفائه عن السلطات الغاشمة التي منعت تدوينه.

إنّ ما أهمّ النبي صلى الله عليه وآله من أمر الكتابة ليلة وفاته عندما دعا بدواة وكتف ليكتب للأُمّة كتاباً لن يضلوا بعده أبداً، هو ديمومة استقامة الأُمّة الإسلاميَّة من بعده عن طريق ذلك الكتاب الذي أراد أن يكتبه؛ لكي تبقى على الصراط الذي خطّته السماء لهم عن طريق الوحي المنزّل على النبيّ صلى الله عليه وآله من قبله جلّ وعلا، وهو إيذان لهم بأن يكتبوا حديثه من بعده حتى تترسّخ دعائم الإسلام بعد وفاته صلى الله عليه وآله.

وإليك أقوال جملة من العلماء والمفكرين حول ما أهمَّ النبي صلى الله عليه وآله في تلك

الواقعة:

قال ابن حجر في فتح الباري، ما نصّه: حديث ابن عباس الدّال على أنّه ﷺ همَّ أن يكتب لأُمّته كتاباً يحصل معه الأمْنُ من الاختلاف، وهو لا يهمُّ إلّا بحقّ[١].

وقال الشيخ محمّد محمّد أبو زهو صاحب كتاب الحديث والمحدّثون أو عناية الأمّة الإسلامية بالسُنّة النبويّة: فقد همّ النبيّ ﷺ أن يكتب لأصحابه كتاباً حتّى لا يختلفوا من بعده، والنبي ﷺ لا يهمُّ إلّا بالحقّ[٢].

وقال الدكتور رفعت فوزي: وهذا ـ دعوته ﷺ لدواة وكتف ـ في حدّ ذاته دليل على إجازة الرسول ﷺ كتابة حديثه[٣].

لذا فإنّ المنع الذي مورس ضد هذه الفكرة من قبل بعض الصحابة جاء لكي يخلو لهم الأمر من بعد النبي ﷺ، ويخالفوا ما أمرت به السماء.

فكانت نتيجة ما صنعوا أنّ الأُمّة تفرّقت إلى فرق متعدّدة، وتشرذمت إلى فئات مختلفة فيما بينها، وهو حالنا اليوم الذي نعانيه بسبب تلك الجريمة الكبرى التي ارتُكبت بحقّ الإسلام والمسلمين، وسوف تستمر إلى أن يأذن الله بالفرج.

إنّ ما كتبه النبيّ ﷺ إلى ملوك العالم يدعوهم إلى الإسلام، والى عمّاله فيما

---

(١) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ١: ١٨٧.

(٢) الحديث والمحدّثون: ١٢٤.

(٣) صحيفة علي بن ابي طالب عليه السلام: ٤٢.

يتعلق بعملهم في إدارة شؤون الدولة الإسلاميَّة، خير دليل على حثّ الرعية على الكتابة وتدوين العلم.

فبدأ الصحابة والتابعون يتناقلون السُنّة النبويّة ويحفظونها بصدورهم حتى عصر عمر بن عبد العزيز (٦١ـ١٠١ هـ)، استمرت مدّة خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيّام، وبالرغم من قصر مدة خلافته فقد أمر بتدوين الحديث النبوي الشريف، فكتب إلى العالم الإسلامي آنذاك، يقول: «انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه»[١].

وكتب إلى أهل المدينة المنوّرة، يقول: «انظروا ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه فإنّي خفت دروس العلم وذهاب العلماء»[٢].

وغيرها من الشواهد الكثيرة[٣].

علماً أنّ ليس هناك مِن غير محدّثي الشيعة مَنْ دوَّن السُنَّة النبويَّة في ذلك الوقت، بدءاً من إملاء الرسول لها ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام وتدوينها من قِبَله عليه السلام.

فكتب أمير المؤمنين عليه السلام الجامعة، والتي كان يبلغ طولها سبعين ذراعاً[٤].

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ١: ٤١، التنبئة لمن بعثه الله على راس كل مائة: ٥١.

(٢) تقييد العلم: ١٠٦.

(٣) يُراجع كتاب تدوين السُنَّة الشريفة للسيّد محمّد رضا الجلالي، فيه ما يغنيك في هذا المجال.

(٤) رجال النجاشي: ٣٦٠ / ٩٦٦، الفوائد الطوسيّة: ٢٤٣.

وراجع: كتاب إرشاد المفيد ٢: ١٨٦، أمالي الطوسي ٢: ٢٠، تجد ما رُوي عنهم عليهم السلام من كتاب الجامعة لأمير المؤمنين عليه السلام.

وكتبت سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، كتاباً من إملاء أبيها النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، ورد ذكره عند العامّة والخاصّة، وذكرت فيه كثيراً من الأحاديث في حُسن الجوار، وأسماء مَنْ يملك، وبعض الأجوبة على مقدار الزكاة[1]. ولا مجال لذكر أكثر من ذلك هنا.

ويمكن القول ـ وبضرس قاطع ـ إنّ أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ومحدّثيهم أجمعوا على إباحة تدوين الحديث الشريف، ولم نجد أحداً من الأئمّة عليهم السلام ولا من شيعتهم مَنْ مَنع ذلك.

بل على العكس من ذلك، إذْ تؤكّد الروايات والأحاديث على تدوين العلم بالكتابة وحفظه، وهذا ما أكّده القرآن في عدّة مواضع منه.

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ﴾، وقال في موضع آخر من نفس الآية الكريمة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾[2]، وغيرها من المواضع التي لامجال لذكرها وإلاّ لطال بنا المقام[3].

وعن الإمام الصادق عليه السلام، قال للمفضّل بن عمر الجُعْفي: «اكتُب، وبُثّ علمك في إخوانك، فإنْ مُتّ فأورثْ كُتبك بَنيك، فإنّه يأتي على الناس زمان

---

(١) راجع: مكارم الأخلاق للخرائطي: ٤٣، ٢١٧، الإمامة والتبصرة: ١٨٠/ ٣٤، أعيان الشيعة ١: ٣٥٣ـ٣٥٩.

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٨٢.

(٣) راجع: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: مادّة كتب.

هرج، لا يأنسون إلّا بكُتبهم»[١].

وعن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أكتبوا فإنّكم لا تحفظون إلاّ بالكتاب»[٢].

وعنه أيضاً، قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: «دخل عليّ أُناس من أهل البصرة، فسألوني عن أحاديث، فكتبوها، فما يمنعكم من الكتاب ؟ أما إنكم لن تحفظوا حتّى تكتبوا»[٣]

وبذلك يكون أوّل مَنْ حثّ وبادر لكتابة حديث النبي صلى الله عليه وآله هم الشيعة والموالون لأهل بيته الأطهار، صوناً منهم لسُنّته وأحكامه وتشريعاته؛ حيث به حُفظ الدّين من الاندراس، وترسيخ النظام التشـريعي والثقافي والاجتماعي.

المرحلة الثانية:

تبدأ هذه المرحلة في حياة الإمام الصادق عليه السلام إذْ جاء إلى الكوفة فسكنها، وأسرع أهل العلم إليه مجاميع متعددة ينهلون من المنبع الصافي العذب، ليتزودوا بالعلوم العقليَّة والنقليَّة، وغيرها من الكيمياء والفيزياء والفلك.

قال الشيخ المفيد رحمه الله في وصف هذا المقطع الزمني المهم للطائفة من حياة

---

(١) الأُصول الستة عشر: ٣٤، كتاب فضل العلم، بحار الأنوار ٢: ١٥٢ / ٨٢٧.

(٢) الأُصول الستة عشر: ٢٨، ونقل عنه بحار الأنوار ٢: ١٥٣.

(٣) الكافي ١: ٤٢ / ٩ كتاب فضل العلم، بحار الأنوار ٢: ١٥٣.

الإمام الصادق عليه السلام ـ والذي تسلّم فيه دكّة الريادة والرئاسة للمدرسة الفقهية الإمامية ـ : نقل النّاس عنه من العلوم ما سارت به الرُكبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم يَنْقُل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نُقل عنه، ولا لَقيَ أحد منهم من أهل الآثار ونَقلة الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثّقات على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة الآف رجل[1]

وقد انتهز الإمام الصادق عليه السلام مشغولية رجال الدولة العباسية في ترتيب بيتهم السياسي، وغفلتهم عنه وعن شيعته، فبدأ بنشر المذهب الجعفري في الكوفة التي كانت آنذاك عاصمة الدولة العباسيَّة، حيث طبَّقت شُهرة الإمام الصادق عليه السلام العلميَّة الآفاق، فكانت الوفود العلميَّة تأتي إليه لتنهل وتأخذ من علومه.

وكان هذا سبباً لانتباه الدولة العباسيّة إلى تلك الشهرة إذْ إنّ اتصال الناس بالإمام عليه السلام والتفافهم حوله، أثار حفيظة وخوف السلطة على نفسها منه عليه السلام.

فبدأت مرحلة جديدة في محاربة ومتابعة أصحاب الإمام عليه السلام، بحيث كان معظمهم يُعرِض عن الإمام عليه السلام اذا صادفه بطريقه، فيجالس الإمام ليلاً تحت جنح الظلام لئلّا يُتَّهم بالتشيّع .

وعلى الرّغم من ذلك كلّه، فقد أزدهرت المدرسة الإماميَّة في تلك الفترة

---

(١) الإرشاد ٢: ١٧٩.

مع كـلّ تلك الظروف الصعبة التي أحدثتها السلطة العباسيَّة آنذاك، ولكنّ الكوفة بقيت محافظةً على تراثها العلمي الذي أسست دعائمه مدرسة الإمام الصادق عليه السلام بإشعاعها الفكري، لتكون من أهمّ المراكز العلميّة الإسلاميّة التي يتوافد إليها الطلبة الدارسون لينهلوا من معارفها تحت منابر فقهاء الشيعة.

ونظراً لكثرة الأحاديث الواردة، بدأ النسيان يأخذ مأخذه من الصحابة والتّابعين وتّابعي التّابعين، بسبب طول الفترة الزمنية بينهم وبين عهد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، فظهرت عملية التدوين في زمن الإمام الباقر عليه السلام، وامتدّت إلى زمن الإمام الصادق عليه السلام، فكانت عملية الحثّ على كتابة الحديث خوفاً من النسيان ومن التلاعب والتغيير.

وراح الإمام الصادق عليه السلام يدعوا رواة الحديث على كتابته وتدوينه والمحافظة عليه من التلف والنسيان.

فقد ورد عنه عليه السلام: «أكتبوا فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا»، وعنه عليه السلام: «القلب يتّكل على الكتابة».

وأيضاً عنه عليه السلام في باب الشهادات: « لا تشهدنّ بشهادةٍ لا تذكرها، فإنّه من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً »، وعنه عليه السلام: «لا تشهدنّ بشهادة حتّى تعرفها كما تعرف كفّك»[1].

---

(١) الكافي ٧: ٣٨٣ / ٣، التهذيب ٦: ٢٥٩ / ٦٨٢، الاستبصار ٣: ٢١ / ٦٥ الوسائل ٢٧: ٣٢٢ كتاب الشهادات ب ٨ ح٣

ونظراً للاختلاف الواقع بين أئمَّة المسلمين في الفُتيا وأُمور الدّين أتجهت النّاس إلى أئمَّة أهل البيت عليهم السلام، فبعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله تعددت المدارس والمشارب والاتجاهات، فظهر الاستحسان والقياس والعمل بمطلق الظنّ، فوجد أتباع أهل البيت عليهم السلام ضالّتهم في الأئمّة الأطهار عليهم السلام ليأخذوا منهم معالم دينهم، بل حتّى من أتباع المذاهب الأُخرى كانوا يحتاجون الامام عليه السلام في معرفة الأحكام الشرعية التي تستعصي عليهم فلم يجدوا بُدّاً من الرجوع إليه.

ولا يخفى علينا قول أبي حنيفة النعمان بن ثابت إمام المذهب الحنفي (٨٠ ـ ١٥٠هـ)، وأُستاذ بقية المذاهب الأُخرى: (لولا السنتان لهلك النعمان)، يريد بالسنتين اللتين صحب فيها الإمام الصادق عليه السلام لأخذ العلم منه والتتلمذ على يديه عليه السلام.

والغريب إننا نجد أنّ أبا حنيفة رغم تتلمذه على الإمام الصادق عليه السلام، ورغم اعترافه الصريح بأهمّية ماتلقّاه من الإمام عليه السلام، فمع كل ذلك خالف أُستاذه ومعلمه ولم يتّبع منهجه الفقهي والعلمي

المرحلة الثالثة:

تُعدّ هذه المرحلة من المراحل المهمّة في التراث الفقهي الشيعي، بسبب غيبة الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه من أئمّة أهل البيت عليهم السلام حيث نُظِّمت فيها الأحاديث وتمكّن البعض من فرزها وتبويبها، ما أدّى إلى جمع ثروة فقهيَّة

حديثيَّه في هذا العصر.

امتدّت هذه المرحلة من بعد الغيبة الكبرى إلى نهاية القرن الرابع الهجري.

وقد أُلِّفَ خلال هذه الفترة كثير من الموسوعات الحديثيَّة والفقهيَّة مثل الكافي للشّيخ الكُليني رحمه الله (٣٢٩هـ)، ومجموعة كتب ابن قولويه رحمه الله، وكتاب من لا يحضره الفقيه للشّيخ الصدوق رحمه الله (٣٨١هـ)، وغيرها من الكتب المهمّة التي دخلت في صميم المدرسة الشيعيَّة الحديثيَّة.

المرحلة الرابعة:

امتدّت هذه المرحلة إلى القرن الخامس الهجري، حيث أصبحت بغداد الحاضرة العلميّة الإسلامية في تلك الفترة.

ونظراً للأجواء العلميّة الموآتية وللبيئة المناسبة وُلدت قامات علميّة شامخة في عالم التشيّع، أمثال الشيخ المفيد رحمه الله (٤١٣هـ)، والسيّد المرتضى رحمه الله (٤٣٦هـ)، والشيخ الطوسي رحمه الله (٤٦٠هـ)، وغيرهم من العلماء الأفذاذ الذين قدّموا الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الحقّ.

خرج علم الفقه في هذه المرحلة من عملية استعراض النصوص إلى عملية معالجتها وتطبيقها عملياً وفق مقتضى الحاجة، وذلك باستخدام الأُصول والقواعد العلميّة في البحث والنقض والإبرام؛ لاستنباط الأحكام الشرعية التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية المقدّسة.

فعملية استنباط الحكم الشرعي التي ظهرت في هذه المرحلة هي صناعة

علميّة لها أُسُسها وثوابتها العلميّة، وهذه العملية تُعدّ نقلة نوعيّة في تطور الفقه الإمامي، والذي يتميّز بهذه الصفة عن بقية المذاهب والمشارب الأُخرى.

وتمّت في هذه المرحلة عملية فصل البحث العلمي الفقهي عن البحث الأُصولي، وهذا من بركات عملية الاستنباط التي أدّت الى استعمال القواعد الأُصوليَّة والاستدلال بها للحصول على الحكم الشرعي.

حيث بحثت النظرية الأُصوليه عند الشيعة الإمامية في هذه المرحلة عن الأدلّة والحجج العقليّة والشرعيّة في كثير من الأبحاث، مثل أبحاث القطع والظنّ والشّك والبراءة والاحتياط والإشتغال والإستصحاب وغيرها من البحوث الأُصولية المتخصّصة

كلّ ذلك من أجل الوصول الى الحكم الواقعي الذي أمرت به السماء، أو الظنّي الذي يتماشى مع النصوص الشرعيّة الواردة عن الإئمّة عليهم السلام من دون ورود معارض لها. ومن العوامل المساعدة لذلك أيضاً الإمارات والأُصول.

والسبب الرئيسي الذي دفع المدرسة الإمامية لانتهاج هذه الطريقة البُعد عن عصر النصّ الشرعي، وتطوّر الحياة العلميّة والعمليّة التي يحتاج فيها المكلف لمعرفة أحكامه الشرعيّة المستحدثة.

ونتيجة لما تمّ ذكره دخل الفقه الجعفري عصر معالجة النصوص والصناعة العلميّة من خلال تفريع بعض الفروع العلميّة بإدخالها مختبرات علم الرجال والدّراية والمقارنة والاستدلال والاستنتاج، فنشطت حركة

الإجتهاد وتشعّبت البحوث الفقهيّة تأصيلاً وتفريعاً وإطلاقاً وتقييداً، الأمر الذي أثرى فضاء الإستنباط الفقهي، حتّى جادت العقول العلميّة بالرؤى والأقوال والمفاهيم النابضة إلى يومنا هذا.

ونتيجة هذه البحوث العملية أُفرزت قواعد فقهيّة وأُصوليّة مهمّة ومؤثّرة بصورة مباشرة في عملية الاستنباط.

ويُعدّ الشيخ الطوسي رحمه الله (٤٦٠هـ) رائد هذه الحركة، وأنّ كتابه المبسوط من أوّل الكتب التي ظهرت فيها العملية الاستدلالية في تلك المرحلة [١].

وما كان سبب تأليفه لهذا الكتاب إلّا هو أنّ الإمامية لم يكونوا يفرّعون الفروع إلى زمانه، وكانوا يقفون عند النصوص التي وصلت إليهم من المحدّثين المتقدّمين، وكان ذلك من أسباب الطعن على الفقه والمذهب الجعفري [٢].

ومن مميّزات هذه المرحلة أيضاً ظهور الفقه المقارن (فقه الخلاف) بين المذاهب، إذْ تمركزت المدرسة الشيعيَّة في بغداد وأرست دعائمها في الأوساط العلميّة وفرضت وجودها هناك، وكان ذلك سبباً رئيسياً لإثارة المدارس الأُخرى ضدها.

ولذا أعلنوا رفضهم للمدرسة الشيعية آنذاك، فبدأوا بعرض المسائل

---

(١) مقدّمة الروضة البهيّة ـ للشيخ محمّد مهدي الآصفي رحمه الله.

(٢) مقدّمة كتاب المبسوط.

الخلافية التي ولّدت مواجهة علنيّة لفقهاء المذهب الجعفري.

إذْ من المفترض أن يكون اختلاف الأمّة رحمة لها لا نقمةً عليها ما دام في المسائل العلميّة، فذلك هو سبب صلاحها وتطوّرها؛ لأنّه سيكون مدعاة لإنتاج النظريات والمعارف والعلوم الرصينة التي تستفيد منها الأطراف جميعاً وفي معظم المجالات والمستويات.

ولعل السبب الرئيس لحدوث هذا الخلاف هو الدافع السياسي والتخندق الطائفي البحت، ولا سيّما بعد دخول السلاجقة بغداد الذين عاثوا بها قتلاً وحرقاً وتشريدا وفساداً وتنكيلاً بالعلم والعلماء، وبثّ الفتن والفرقة بين المجتمع الواحد؛ لإطالة أمد احتلالهم وبقائهم في بغداد.

ولم يسلم من ذلك حتّى الشيخ الطوسي قدس سره (٤٦٠ هـ) إمام الشيعة وزعيمها، ففي سنة ٤٤٨ هـ إشتدّ الحصار في بغداد على علماء الشيعة ومفكريها ورجالها، فهجموا على دار الشيخ الطوسي قدس سره وسرقوا ونهبوا وأحرقوا، حتّى أنّ كتبه ومقتنياته الخاصة لم تنجو من ذلك.

بل قاموا بإحراق كرسيّ التدريس الذي يُمنح من قبل الدولة آنذاك لمن له قصب السبق في ميادين العلم والمعرفة، وكان هذا الكرسي من حصّة الشيخ الطوسي قدس سره في تلك المرحلة، وإن دلّ ذلك على شيء فإنّما يدلّ على علوّ كعب الشيعة الإمامية ورجالاتهم بوجود شخصيّة علميّة ومؤثرة في بقية المذاهب أمثال الشيخ الطوسي قدس سره.

وبسبب ذلك أصبحت حياة الشيخ الطوسي قدس سره مهددة بالخطر المحدق بها في بغداد، ممّا دفعه إلى اختيار الهجرة إلى النجف الأشرف، مثوى أمير المؤمنين عليه السلام باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله، وأمير البلاغة والكلام، فأصبحت النجف الاشرف بذلك حاضرة علميّة، ومهداً لكافّة العلوم والمعارف، حيث كانت مهوى قلوب طلاب العلوم والمعارف الدينية بعد هجرة الشيخ الطوسي قدس سره إليها.

ذكرت المصادر التأريخية والرجالية أنّ جمع كبير من طلبة العلوم الدينية قد وفدوا إلى حوزة النجف الأشرف لتحصيل العلم.

صرّح السيّد الخوئي قدس سره في (معجم رجال الحديث) بقوله: فقد أسس الشيخ في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام مدرسةً ما أعظمها وأجلّ شأنها، فقد تخرّجت عليه كثير من الفقهاء والمجتهدين، ومن العلماء والمفسرين والمتكلّمين [1].

وقال الشيخ آغا بزرك الطهراني: وأخذت تُشدّ إليها الرحال، وتُعلّق بها الآمال، وأصبحت مهوى رجال العلم ومهوى أفئدتهم، وقام بها صرح الإسلام [2].

وقال الدكتور حسين أمين: ومنذ أن حلّ الشيخ الطوسي أرض النجف، أصبحت مقصد الأدباء والعلماء والفقهاء، من كلّ حدب وصوب، وصارت النجف منذ ذلك الوقت مركزاً رئيسياً من مراكز البحث والعناية بتدريس

---

(١) معجم رجال الحديث ـ للسيّد الخوئي قدس سره ـ ١٥: ٢٧٤.

(٢) مقدّمة رجال الشيخ الطوسي: ١٧.

الفقه الجعفري [١].

فالنجف أضحت من المدارس المهمّة في تطوّر الفقه الإمامي في هذه المرحلة؛ لما تمتّعت به من بيئة علميّة وروحانية ومعنوية مستقرة، ومناخ مناسب، وهدوء نسبي في حوزتها بعد انتقال الشيخ الطوسي قدس سره إليها، ووجود ثلّة من العلماء العاملين الذين بذلوا جهودا مضنيّة في سبيل تحصيل العلم والمعرفة، وما لجوار أمير المؤمنين عليه السلام من عظيم التأثير على الروح المعنوية العالية لطلبة العلوم الدينية.

كلّ ذلك كان له الأثر البالغ في الإبداع في التحصيل والبحث العلمي واستنباط الأحكام الشرعية من منابعها الأصيلة، وتطوّر حركة الاجتهاد الذي أدّى إلى تطور الفقه الإمامي في تلك المرحلة الزمنية.

ولعلّ التفرّغ العلمي لعلماء الشيعة الإمامية في تلك الفترة للرّد على الشبهات والمسائل الخلافية المثارة من قبل المذاهب الأُخرى، هو خير دليل على الثراء العلمي لهذه المرحلة.

من أهمّ نتاجات هذه المرحلة كتاب (الخلاف، المقنعة، المبسوط) للشّيخ الطوسي رحمه الله (٤٦٠ هـ)، وكتاب (الانتصار، الرسائل) للسيّد المرتضى رحمه الله (٤٣٦هـ)، وغيرها.

ومن مميّزات هذه الفترة أيضاً، هو إيجاد آليات جديدة للاستنباط، منها:

---

(١) الحياة الثقافية في العصر البويهي بحث منشور في مجلة آداب المستنصرية العدد الخامس، ١٩٨٠، تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي ـ للدكتور محمّد جواد فخر الدين ـ: ٣٣٧.

الإجماع الذي هو أحد أدلّة الاستنباط بعد الكتاب والسُنّة والعقل.

والمقصود من الإجماع هو الإجماع المحصّل الكاشف عن قول الإمام المعصوم عليه السلام، والذي يعتبر أحد أدلّة الاستنباط للأحكام الشرعية.

المرحلة الخامسة:

كانت هذه المرحلة بعد سقوط بغداد على يد المغول سنة (٦٥٦هـ)؛ وإثر ذلك بدأت هجرة الأساتذة والفقهاء والعلماء، وأصحاب الحرف والمهن، من بغداد نحو الحلّة، فانتقلت معهم الأنشطة العلميّة والثقافيّة، وبذلك أصبحت الحلّة حاضرةً علميّةً وثقافيّةً؛ بسبب وجود هؤلاء العلماء والمفكرين والمبدعين فيها.

فازدهرت المحافل العلميّة والأدبيّة والثقافية، وارتقى بذلك علما الفقه والأُصول إلى أعلى درجات الرُقيّ، وبدأ توافد طلّاب العلم إلى هذه المدينة التي أُلِقت بوجود علماء مثل المحقّق الحلّي قدس سره، والعلّامة الحلّي قدس سره، وولده فخر المحققين قدس سره، وابن نما الحلّي قدس سره، والشهيد الأول قدس سره، وغيرهم من العلماء والأفاضل.

ومن نتاج هذه الفترة كتاب (تذكرة الفقهاء) للعلّامة الحلّي والذي يعتبر أوّل موسوعة في تأريخ تطوّر الفقه الشيعي من حيث السّعة والمقارنة والشمول وتطوّر المناهج.

وكتابا (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) و(المعتبر في شرح

المختصر) للمحقّق الحلّي قدس سره، و(مختلف الشيعة) و(منتهى المطلب في تحقيق المذهب) و(قواعد الأحكام) و(تحرير الأحكام) للعلّامة الحلّي قدس سره، و(إيضاح الفوائد في شرح القواعد) لفخر المحقّقين قدس سره، و(ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة) و(الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة) للشهيد الأول قدس سره، وغيرها من نتاج هذه الفترة المتخمة بالعلم والعلماء في تاريخ المدرسة الإمامية.

ومن سمات هذه المرحلة: تعدد الآراء والاختلاف فيما بين العلماء في المسائل الفقهيّة والأُصوليّة، وذلك بسبب طول الفترة فيما بين عهد النصّ والقرن السابع، وظهور آراء ومذاهب مختلفة خلال هذه المدّة الطويلة، وأنّ لهذه المذاهب مشارب متعددة لأخذ الرواية ممّا أدى إلى هذا الاختلاف.

وبما أنّ مدرسة الحلّة هي امتداد لمدرسة بغداد إلى زمن الشيخ الطّوسي قدس سره فكان فقه الخلاف في مدرسة الحلّة في ذروته.

وكتاب (الخلاف) للشّيخ الطّوسي الذي ألّفه بعد كتابي (تهذيب الأحكام) و(الإستبصار) أي بعد سنة ٤١٥ هـ وناظر فيه المخالفين [1]، هي المحاولة الأُولى للكتابة في الفقه المقارن، والذي كان الهدف من تأليفه هو استعراض مسائل الخلاف بين الشيعة الإماميَّة ومخالفيهم في المسائل الفرعيّة بنحو استدلالي جامع، وبيان الصحيح من الخاطىء، بناءً على الدليل الموجب للعلم من ظاهر القرآن أو السُنّة المقطوع بها، أو إجماع، أو استصحاب حال [2].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٧: ٢٣٥/ ١١٣٧

(٢) مقدمة كتاب الخلاف ـ للشيخ الطوسي ـ: ٤.

مع الأخذ بنظر الاعتبار موارد الاختلاف مع أصحاب الحديث والرأي من فقهاء العامّة.

ولايخفى أنّ مدرسة الشيخ الطّوسي قدس سره قد هيمنت على الفضاء الشيعي آنذاك بلا منازع، حتى اتّبعها كبار الفقهاء أمثال ابن البرّاج وابن زُهرة وابن حمزة وسلّار وغيرهم من العلماء، لكن ابن إدريس كسر هذا الطوق، رغم ماقيل ويقال فإنّه استطاع أن يعيد للمدرسة الفقهية الشيعية نشاطها وفاعليتها على صعيد الابتكار والتجدد والاستنباط

فهذه المراحل الخمس ـ التي امتدّت أربعة عشر قرناً ـ مرّ فيها الفقه الإمامي بمطبّات كثيرة أدّت به إلى ضعفه تارة وازدهاره أخرى.

فبعد هذه الرحلة الشاقّة تبلورت وتجددت فيها أُسس وقواعد الفقه الإمامي حتى وصل إلى أرقى درجات الرّقي والكمال في زمن الشيخ الأنصاري قدس سره (١٢١٤ـ١٢٨١هـ) فقد ردّ نظرية انسداد باب العلم ونظرية المصلحة السلوكية ونظرية الحكومة والورود وغيرها من النظريات السائدة آنذاك، واستمرت عجلة التطور الى وقتنا الحاضر.

ولايخفى ـ على كلّ لبيب ـ أنّ الشيعة الإمامية قد قطعوا أشواطاً متقدّمة عن غيرهم، في عملية الاجتهاد والاستنباط للأحكام الشرعية المتجددة والكثيرة في عالمنا اليوم، وبما يتناسب مع ثوابت الشريعة المقدسة وأُطرها الشرعية، وبذلك تكون الأحكام واضحة المعالم للمكلفين وضوح الشمس في رابعة النهار، ويمكنهم من تطبيق المواضيع الخاصّة على الحكم الشرعي العامّ، المستنبط وفق قواعد الاستنباط من قبل أعلام الطائفة الحقّة.

والكتاب الّذي بين أيدينا (**مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار للشيخ أسد الله بن إسماعيل الدزفولي التُستري الكاظمي**) هو أحد الثمار اليانعة لتلك المراحل الخمس المتقدّمة بكلّ ما حملته في طيّاتها من تجارب صعبة.

فهو كتاب فقهي استدلالي عرض فيه المؤلّف قدرته في الاستدلال، وعرض آراءه بشكل يتّسم بالمتانة والرصانة العلميّة، ومناقشة آراء المتقدّمين ومعاصريه، وإثباته بالدليل والحجّة والبرهان، وقوّة ما توصّل إليه، وعلوّ كعبه في فهم واستيعاب المعاني الكامنة في الآيات القرآنية والروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام، ومايقتضيه العقل والعرف والإجماعات، آنذاك.

وأظهر وبوضوح إلمامه واطّلاعه عن كثب على آراء المتقدّمين عليه ومناقشتها مناقشة علميّة تنمّ عن خزين علمي ثرّ، ومؤنة علميّة تفوق الحدّ، وأظهر أيضاً قوّته في استنباط الأحكام من خلال تسلّطه وفهمه وإدراكه للأدلّة الشرعية ـ سواء كانت نقليّة أو عقليّة أو عرفيّة ـ وتمكّنه منها، والخروج بحكم تقتضيه المصلحة الشرعية للمكلفين.

حياة المؤلّف:

الشيخ أسد الله بن إسماعيل الدّزفولي التُستري الكاظمي قدس سره، ولد سنة (١١٨٥هـ) أو (١١٨٦هـ).

إلّا أنّ الملفت للنظر أنّ أحداً من العلماء أو المترجمين لم يتطرّق إلى محلّ

ولادته، سوى الدّكتور حسين علي محفوظ رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال: إنّه ولد في كربلاء وبها نشأ[1].

نشأ على أبيه العالم الجليل نشأة طيّبة، فأخذ مقدّمات العلوم ونبغ على صغر سنّه، وتدرّج في تحصيل العلوم إلى أن بلغ مراحل علميّة متقدّمة.

وهو عالم عامل، فقيه بارع، محقّق مدقّق، نابغة عصره، من المجتهدين الأوائل في الفقه والأُصول، نال حظّاً وافراً من العلم، وصرّح الجميع باجتهاده.

فهو فقيه الإماميّة والمرجع العامّ للأحكام والفُتيا في زمانه، من أهل التحقيق والفهم والمهارة في العلوم العقليّة والنقليّة، والمدرّس الفذّ الذي اجتمعت عليه عيون أهل الفضل، ويُشار إليه بالبنان من بين أقرانه.

وقد هاجر إلى كربلاء المقدّسة ثم الى النّجف الأشرف وتتلمذ على الوحيد البهبهاني قُدِّسَ سِرُّهُ، والسيّد مهدي بحر العلوم قُدِّسَ سِرُّهُ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء قُدِّسَ سِرُّهُ، والسيّد علي الطباطبائي قُدِّسَ سِرُّهُ (صاحب الرياض)، والسيّد مهدي الشهرستاني قُدِّسَ سِرُّهُ.

يُعدّ أوّل من كشف القناع عن عدم حجيّة الإجماع المنقول بخبر الواحد، وصنّف بذلك كتاباً مطبوعاً تلقّاه العلماء بالقبول.

---

(١) صاحب المقابس المحقّق الشيخ أسد الله الكاظمي رَحِمَهُ اللَّهُ: ١٢.

وهي دراسة لأُسرة الشيخ أسد الله الكاظمي رَحِمَهُ اللَّهُ، قدّم لها المرحوم الدكتور حسين علي محفوظ بكلمة بعنوان: (تصدير) أثنى فيها على جهد مؤلّفها الأستاذ عبد الكريم الدباغ.

كان العلماء يعاملون الإجماع المنقول معاملة الخبر فيعارضون به الأخبار الصحيحة، إلى أن نبّه العلماء على ذلك، حتّى أنّ بعض العلماء وهو الشيخ محمّد طه نجف قدس سره، قال ما معناه: (لم يبقَ إجماع منقول بعد عصر الشيخ أسد الله) [١].

كان قدس سره شديّد الاحتياط في الفتوى، وكان يستدلّ على الأحكام الشرعيّة بأدلّة عديدة وجديدة لا تحصى، ثم ينقضها بمثلها، وما هذا إلّا دليل ذكائه وفطنته وتشبّعه ودرايته بالأُصول الشرعيّة.

تقدّم بالعلوم تقدّماً ملحوظاً حتّى نال درجة الاجتهاد وهو ابن الخامسة والعشرين.

بل ذكر الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء قدس سره في كتابه (العبقات العنبريّة في الطبقات الجعفريّة)، مانصّه: أنّ الشيخ أسد الله كما ينقل عنه وهو مشهور غير بعيد، قَد فرغ من المعقول والمنقول وجميع العلوم قبل العشرين[٢]، فسما ذكره واشتهر اسمه في الآفاق.

لهُ آراءٌ محقّقةٌ بعناية، ونظرياتٌ صائبة، تلقّاها معاصروه والمتأخّرون عنه بالقبول والتسليم.

ذكر (صاحب الذريعة) الشيخ آغا بزرك الطهراني رحمه الله في معرض كلامه عن كتاب (منهج التّحقيق في التّوسعة والتّضييق) للشّيخ أسد الله قدس سره: أنّ

---

(١) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤١ / ٢٢٢٤.

(٢) العبقات العنبريّة في الطبقات الجعفريّة ـ للشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء ـ: ٦٥.

الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره قال مصرّحاً باجتهاده: أنّ عمره ما تمّ خمس وعشرين وهو من المجتهدين[1].

تسلّم المرجعية العليا والفُتيا بعد وفاة عمه ـ والد زوجته ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره، وتصدّى لها ونهض بأعبائها ووظائفها على أكمل وجه.

بدأ بالتّدريس والتأليف وهو في ريعان شبابه، فجدّ واجتهد؛ فأنتج مجموعة من المؤلّفات العلميّة المهمّة التي أضحت مدار البحث العلمي في الأوساط الحوزوية، آنذاك.

وله من الأولاد ستّة، هم: الشيخ مهدي، والشيخ إسماعيل، والشيخ تقي، والشيخ باقر، والشيخ حسن، والشيخ كاظم (رحمهم الله جميعاً).

أساتذته:

تتلمذ الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي قدس سره على أيدي عظماء عصره، وفطاحل دهره، وهم:

١- الوحيد الآغا باقر البهبهاني قدس سره.

٢- السيّد مهدي بحر العلوم قدس سره.

٣- الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٢٣: ١٨٤/ ٨٥٧١.

٤- السيّد علي الطباطبائي قدس سره (صاحب الرياض).

٥- السيّد محمّد مهدي الشهرستاني قدس سره.

ونال حظاً وافراً من العلم، وعُرِفَ بالفطنة والذكاء وحُسن الاستعداد، وصرّح الجميع باجتهاده.

مؤلّفاته:

له مؤلّفات كثيرة استفادت منها الأوساط العلميّة آنذاك:

١- مقابيس الأنوار ونفائس الأبرار، في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار، من المصادر المعوّل عليها في الفقه، وهو الكتاب الّذي بين أيدينا.

٢- تُحفة الراغب في ترجمة بُغية الطالب، فارسي، الأصل للشّيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء قدس سره؛ ترجمه الشيخ المصنّف قدس سره إلى الفارسية لتعميم الفائدة [١].

٣- الحاشية على بُغية الطالب في معرفة المفروض والواجب، ولبُغية الطالب عدة حواشي منها حاشية للشيخ المصنّف قدس سره، وهناك حواشي أُخرى على الكتاب لأولاد الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء قدس سره [٢].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٣: ٤٣٣ / ١٥٧١.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٣: ١٣٤ ضمن الرقم ٤٥١.

٤- حجّية الظنّ الطريقي، صدّره بخمس مقدّمات في الظنّ، ولكنّ النسخة ناقصة [١].

٥- الحقيقة الشرعيّة، من المسائل الأُصوليّة المستقلّة بالتدوين، كتبها الشيخ المصنّف قدس سره في غاية البسط والتحقيق [٢].

٦- تكليف الكفّار بالفروع، كتاب مبسوط في مسألة تكليف الكافر بفروع الدين [٣].

٧- روضة الأُصول في أُصول الفقه، قسّمه على أنّه مجموعة رياض، وضع لكل موضوع عنوان: (روضة، روضة) [٤].

٨- السؤال والجواب، وهو جوابات لأسئلة سُئل عنها [٥] ولعله كتاب أجوبة المسائل الإيروانية.

٩- كشف القناع عن وجوه حجيّة الإجماع كتاب مطبوع، وهو الكتّاب الأوّل الذي ناقش في حجيّة الإجماع.

١٠- لامعة السطور في معنى الطهور، أو البحر المسجور في معنى الطهور، أو اللؤلؤ المسجور في معنى الطهور، (عناوين مختلفة لمعنون واحد). وهي رسالة في شرح تعريف الطهارة وأنّ استعمال طهور مشروط

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٦: ٢٧٣/ ١٤٨٨.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٧: ٤٨/ ٢٥٤.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٤: ٤٠٧/ ١٧٩٠.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ١١: ٢٨٨/ ١٧٤٥.

(٥) الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٢: ١٢٢/ ٢٤٠.

بالنيّة [١].

١١- المنهاج في الأُصول أو المناهج الأُصوليّة، في الأُصول خرج منه مبحث الأحكام الظاهرية والواقعية، ومسألة حجيّة الكتاب، ومسألة حجيّة الإجماع إلى أواخر بحث حجيّة الأخبار [٢].

١٢- منهج التحقيق في حكم التّوسعة والتّضييق، إستقصى فيه أطراف المسألة وأحاط بأقطارها، وهو مرتّب على شكل مقامات [٣].

١٣- مبلغ النظر ونتيجة الفكر، رسالة في قاعدة: (مَنْ مَلك شيئاً مَلكَ الإقرار به)، وعنوان مطلب الرسالة في حكم إقرار الزوج بطلاق زوجته، وإنكار الزوجة لذلك، فهل يُسمع الإقرار بالنسبة إليها أيضا؟ كما يسمع بالنسبة إلى نفسه بموجب القاعدة المذكورة [٤].

١٤- تعليقة على الرّوضة البهيّة.

١٥- رسالة في دفع شبهة المنع عن العمل بالأخبار المأثورة المخالفة لعموم الكتاب والسُنّة، يلزم أحد الباطلين: إمّا النّسخ بعد النبيّ ﷺ، وإمّا التّخصّص بعد حضور وقت العمل.

١٦- رسالة في جمع من مشاهير العُلماء، وهي مجموعة من الفوائد الرجالية مطبوعة في مقدّمة كتابنا هذا.

---

(١) تكملة أمل الآمل ـ للسيّد حسن الصدر ـ ٢: ١٦٣.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٢٢: ٣٣٩ / ٧٣٤٨.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٢٣: ١٨٤ / ٨٥٧١.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ١٩: ٥٦/ ٢٩٢.

١٧- نظم زُبدة الأُصول.

١٨- رسالة في الأدعية والأحراز.

١٩ ـ أجوبة المسائل الإيروانية، أجوبة لمسائل متفرقة، (عقائدية وفقهية) أجاب عليها قدس سره بطلب من أهل بلدة إيروان، ولعلها نفس السؤال والجواب وهو ما ذكر أعلاه برقم (٨).

إجازاته:

لهُ إجازات من أساتذته العظماء: الوحيد البهبهاني قدس سره، والسيّد بحر العلوم قدس سره، والسيّد الطباطبائي قدس سره (صاحب الرياض)، والسيّد محمّد مهدي الشهرستاني، والميرزا أبو القاسم المحقّق القمّي قدس سره، والشيخ أحمد الأحسائي رحمه الله وكلّها إجازات في الرّواية والاجتهاد.

يقول صاحب (تكملة أمل الآمل) السيّد حسن الصدر رحمه الله:

وقد رأيت خطوطهم جميعاً بإجازاتهم لهُ مجموعة مجلّدة مع كتابه (منهج التّحقيق في حكمي التّوسعة والتّضييق) [1].

قال الميرزا القمّي قدس سره في إجازته له قدس سره:

أمّا بعد:

فقد استجازني العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح الفالح، الصفيّ التقيّ، النقيّ الزكي، الألمعي اللوذعي، المخصوص من ربّه بالفطنة الوقّادة،

---

(١) تكملة أمل الآمل ـ للسيّد حسن الصدر ـ ٢: ١٦٤.

والقريحة النقّادة، صاحب الذهن السليم، والطبع المستقيم، الأخ في الله، المبتغي لمرضاة الله، المولى أسـد الله ابن المولى الأوْلى، العالم الصالح، الورع التقيّ الحاج إسماعيل التُستري... إلى آخر الإجازة[1].

وقال الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره في حقّه قدس سره:

أمّا بعد:

فلمّا كـان من النّعم التي سـاقها الله إليّ، وتلطّف بها من غير استحقاق عليّ، توفيقي لتربية قرّة عيني، ومهجة فؤادي، والأعزّ عليَّ من جميع أحبّائي وأولادي، ومن أفديه بطـارفي وتلادي، معدوم النظير والمثيل، آقا أسد الله نجل مولانا العالم العامل الحاج إسماعيل، فإنّه سلّمه الله قد قرأ عليَّ جملة من المصنّفات، وطائفة من العلوم النقليات، فرأيت ذهنه كشعلة مقباس، وفكره لا يصل إليه فحول النّاس، وكانت ساعته بشهر، وشهره بدهر، فما كمُل سنّه من السنين كمال الخمسة والعشـرين حتى وصل الى رتبة الفقهاء والمجتهدين، فلو الإجازة بالفتوى مأثورة لأجزت له الفُتيا بعد أن يبذل وسعه من الأدلة ومقدوره، ولمّا جرت عادة المشايخ والأكابر الماضين على إجازة من اعتمدوا على علمه وورعه من التلامذة المؤمنين، وكان بحمد الله جامعاً للصفتين، حائزاً للشـرفين والفضيلتين، أجزت له أن يروي عني... الى آخره[2].

---

(١) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤٢.

(٢) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤٢.

وقال السيّد محمّد مهدي الشهرستاني قدس سره في إجازته له قدس سره:

وبعد:

فلما أراد العالم الجليل، الحسيب النسيب، الأديب الأريب، الحبيب لكلّ لبيب، الفائز بالمُعلّى والرقيب من قداح السعادة، مضافاً إلى ما عليه من النّبالة والنّجابة، الأخ في الله المولى أسد الله... إلى أن قال:

وكان دام مجده وعزّه معروفاً بالتحلّي بفضيلتي العلم والعمل، موصوفاً بالتجنّب عن مواقع الخلل والزلل، منعوتاً بضروبٍ من الفواضل والفضائل، مخصوصاً من الله بصنوف المزايا بين الأقران والأماثل، بالغاً جهده في التخلق... إلى أن يقول: فكان اجابته لمسؤوله فرضاً لا نفلاً، فاستجازني فأجزت له أن يروي عنّي وعن مشيختي كلّما صحّت روايته وساغت لي إجازته... إلى آخر الإجازة[1].

وقال السيّد الطباطبائي قدس سره (صاحب الرياض) في إجازته له قدس سره:

أنّه استجاز منّي العالم العامل، والفاضل الكامل، ذو الطبع الوقّاد والذهن النّقاد، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة، جامع علوم الدنيا والآخرة، مفخرة العلماء العاملين، ومرجع الفضلاء الكاملين، يتيمة عقد الفتوة، وجوهر قلادة المروّة، صدر خرّيدة الأفاضل الأعلام، وبيت قصيدة الأماثل الكرام، قنّاص أوابد الدقائق بفطنته الوقّادة، ورباط شوارد اللطائف

---

(١) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤٢.

ببصيرته النّقادة، الأعز الأجل الأوّاه، ولدنا الأكرم المولى أسد الله نجل المولى... ولمّا كان أيّده الله أهلاً لذلك وحريّاً بما هنالك، سارعت إلى إجابته وبادرت إلى إنجاح طلبته، فأجزت له دام فضله أن يروي عنّي ماصحّ لدي روايته، ووضح علي إجازته من كتب علمائنا الكرام وفضلائنا الفخام... إلى آخر الإجازة[1].

وقال الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي رحمه الله في إجازته للمصنّف قدس سره:

أمّا بعد:

فمن سمحات الزمان وغفلات الدهر الخوّان، أن قضى لي بالاجتماع بالعالم الأجلّ، والعامل البدل، حسن السيرة وصافي السريرة، ذي الفكر النّقاد والفهم الوقّاد، معتدل السّمت والاقتصاد، مستقيم الطبع والسّداد، المنفرد بالكمال عن الأمثال والأنداد، أعني المحترم الأوّاه آقا أسد الله... فاستجازني أدام الله أمداده وزاد معونته وإسعاده.

إلى أن يقول: فتشرفت بدعوته وسارعت إلى إجابته لكونه أهلاً لذلك، بل فوق ذلك؛ لأنّه إنّما هو أهل لأن يجيز، فيكون طلب مثله أحق بالتنجيز، فأجزت له أدام الله إقباله وزاد أفضاله أن يروي عنّي جميع مقروءاتي ومسموعاتي... إلى آخر الإجازة[2].

---

(١) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤٢ ـ ٤٣.

(٢) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤٣.

أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء قدس سره في (العبقات العنبرية) معبّراً عن الشيخ المصنّف قدس سره ما نصّه:

هذا، والحالة أنّ الشيخ أسد الله كما يُنقل عنه وهو مشهور غير بعيد، قد فرغ من المعقول والمنقول وجميع العلوم، قبل العشرين [1].

ووصفه السيّد العلّامة عبد الله شبر رحمه الله بالعالم العامل، والفاضل الكامل، خرّيت طريق التحقيق، ومالك أزمّة الفضل بالنظر والتدقيق، ذي الفكر الصّائب والحدس الثّاقب، والعَلَم العالم الأوّاه [2].

وقال سبطه السيّد محمّد علي العاملي رحمه الله:

كان أسد الله بحرَ علمٍ لا يُجزر مدّه، ولا يُتناهى حدّه، غنيّاً عن التعريف، مستحضـراً فيه قصارى التوصيف، أجهد نفسه في تدوين الفروع والأُصول، ونال منها قصارى المأمول.

وكان لا يقنع بما قامت عليه الشهرات والإجماعات، وعُدّ في الأحكام من الضروريّات، بل لابدّ أن يجتهد في الحكم بقضاياه وكتابه وسُنّته، في جميع أدلته ورجال سنده، حتّى يأخذ من المعصوم عليه السلام ويقطع بصدوره منه عليه السلام.

وعن إجازة السيّد عبد الله ابن السيّد محمّد رضا الحسيني الجزائري رحمه الله للسيّد الرشتي رحمه الله، قال في حقّ الشيخ أسد الله قدس سره، ما نصّه:

---

(١) العبقات العنبريّة في الطبقات الجعفريّة ـ للشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء ـ: ٦٥.

(٢) تكملة أمل الآمل ـ للسيّد حسن الصدر ـ ٢: ١٦١/ ١٦٢.

الفاضل العلّامة، والعالم الفهّامة، جامع طريق التحقيق، ومالك أزمّة الفضل بالنّظر والتّدقيق، ومهذّب وسائل الدّين الوثيق، ومقرّب مقاصد الشريعة من كلّ طريق عميق، المولى الأَولى، الأوّاه الشيخ أسد الله (دام فضله وعُلاه). انتهى[1].

وفي ضمن حديث للسيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل عنه قدس سره، قال:

وكفاهُ آية واضحة بفضله رسالة المضايقة والمواسعة، ورسالة الحقيقة الشرعية، وكتاب المقابس المحتوي على كل جوهر عزيز نفيس[2].

قال السيّد محسن الأمين رحمه الله في أعيان الشيعة عن الشيخ المصنّف قدس سره، ما نصّه:

من مشاهير عصر الآغا البهبهاني، وبحر العلوم، كان عالماً محقّقاً مدقّقاً متقناً متتبّعاً ماهراً في الأُصول والفقه[3]... إلى آخره.

وقال الشيخ أحمد بن زين الدّين الاحسائي رحمه الله في طلب الإجازة له قدس سره، ما نصّه:

فتشرفّت بدعوته وسارعت إلى إجابته لكونه أهلاً لذلك، بل فوق ذلك؛ لأنه إنّما هو أهل لأن يجيز، فيكون طلب مثله أحقّ بالتنجيز[4].

---

(١) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤١ ـ ٤٢.

(٢) تكملة أمل الآمل ـ للسيّد حسن الصدر ـ ٢: ١٦٢.

(٣) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤١.

(٤) أعيان الشيعة ـ للسيّد محسن الأمين ـ ٥: ٤٣.

ووصفه الآغا أحمد بن محمّد علي البهبهاني في كتابه مرآة الأحوال (جهان نما)، والمتوفّى ١٢٣٥هـ، بـ: العالم المقدّس، عمدة المدقّقين [١].

تلامذته:

هو أستاذ الأساطين وجملة من العلماء الأعلام الّذين منهم:

١- السيّد عبد الله بن محمّد رضا شبّر الكاظمي رحمه الله

٢- الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله.

٣- الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله.

٤- السيّد علي ابن محمّد الأمين العاملي رحمه الله.

٥- الشيخ الميرزا عبد الوهاب بن محمّد علي بن عبد الكريم القزويني رحمه الله.

٦- الشيخ محمّد ابن الشيخ باقر رحمه الله.

وغيرهم.

وينقل عنه ـ لما لهُ من أهليّة في النّقض والإبرام والتّحقيق والتّدقيق ـ: أنّه اجتمع قدس سره مع أُستاذه السيّد عليّ الطباطبائي قدس سره (صاحب الرياض) يوماً ما، وفاضله في حكم مُشكلٍ من الأحكام الشرعيّة؛ فطوراً يثبته وطوراً ينفيه، بأدلّة واضحة كلّها جليّة، حتّى أثبته مراراً ونفاه كذلك، وأثبته بعد ما

---

(١) مرآة الأحوال (جهان نما) ـ آغا أحمد البهبهاني ـ: ١٩٩.

نفاه، ونفاهُ بعد ما أثبته، بوجوه لا تحصى، كلّها وجيهة.

فأُعجب السيّد قدس سره (صاحب الرياض) بتحقيقه وتدقيقه [١].

وفاته:

توفّي الشيخ المصنّف قدس سره سنة ١٢٣٤هـ، عن عمر يناهز الخمسين عاماً.

وقيل: أنّه توفّي سنة ١٢٣٧ هـ [٢].

وقد رثاه الشيخ إبراهيم قفطان رحمه الله بقصيدة من الشعر المرسل كأنّها عقد منضود، يكاد يتفطّر لها القلب حزناً وكمداً.

قال الشيخ إبراهيم قفطان في رثاء الشيخ أسد الله الكاظمي التُستري معزّياً الشيخ موسى وأخاه وأوْلاد الشيخ قدس سره:

ليتني لا كنتُ؛ إذْ صار فؤادي غرضاً للدهر ترميه دواهيه بسهم الغدر حتى لست أصحو، كلّما داويتُ جُرحاً سالَ جُرحٌ، مَنْ مُجيري من ليالٍ قابلتني بزئير الأسد الغضبان، يغتال ـ متى صال ـ نفوساً من سنا نور هداها أشرق الدهر، وفي سُمْكِ عُلاها إبتهج الفخر.

لَعَمْرِيْ، لا رعى الله تعالى الله دهري، فلقد فاجأني ريبُ عواديه، وقد أزعجني صوت نواعيه، بخطْبٍ أوجر الصدر، ورُزءٍ قصمَ الظهر، فَنُوْحاً يا

---

(١) تكلمة أمل الآمل ـ للسيّد حسن الصدر ـ ٢: ١٦٢.

(٢) انظر: الذريعة ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ ٢١: ٣٧٥ / ٥٥٣٥.

خليليَّ على ما بي من عظم مصابي، وارثيا العِلْمَ الإلهي، بل الدين الحنيفي، فهاتيك ربوع العلم بعد الأُنس، قَدْ عاجلها الطمْس، بفقدان كميٍّ أسد الله أمين الله باب الله عين الله في الخلق، ومبدي سُنن الحقّ، فآهاً ثم آهاً، من ليال أترعت كأس جواها، يا لَحاها الله كم تجرح قلبي، بمواضٍ مزّقت أحناء خلبي، ورمتني بخطوب أورثتني كمداً فتّ بأعضائي، وأودى لهب الوجد بأحشائي، فذا جرح رزاياي فرته بصقيلات ضباها، وشجون طحنتني برحاها، مَنْ مُعيني في عويلي وحنيني؟ مِنْ نعيٍّ قام ينعى صاحب الأمر وعين الدهر، لا بكرَّ ينعاه، فقد طبّق بيت المجد أعلاه بأدناه.

معاذ الله أن أنساهُ، ما دمتُ، وأن متُّ، وأنّى وبه قام عمود الدّين، وانحطّ من الغيِّ مُعلّاه، فيا سوءُ رشادي لافتقادي سيداً ألحَدْتُهُ خطّ فؤادي، غير أنّي أردع القلب وأنهاه، بحامي بيضة الإسلام محيي الملّة الغرّاء، لا زال حليف المجد والحلم، كليم العلم (مُوْساه)، هو الناشر فوق الدين ثوب العزّ والسّمْك، ومُردي فيلق الشرك مع الشك، فأنّى مَنْ يضاهيه بما فيه، وقد طهَّره الله وأولاه، من الحكمة والآيات ما يُرهب أعداه، أبى الله تعالى إلاّ أن كساهُ بُردةَ العزّة والجاه، وأعلاه بدنياه وأُخراه، ويتلوهُ حميد الفعل والحمد مسمّاه، له السبقةُ والفضل على كُلّ عليم أحرز الفضل.

وصبراً أيُّها (المهديُّ) فينا، فلأنت الخلف الصالح، سعْد الشرف الواضح، هل مثلك من يؤمر بالصبر على نائبة الدهر؟ وقد ألهمك الله وأولاك، أيَا نُقطةَ إدراكٍ فلا أحرمنا الله شذى طيبِ سجاياك، ولا زال على

خطة قبر الشيخ هطَّالُ الرضا يهمي غُدُوّاً ورواحا [١].

وقد رثاه السيّد باقر ابن السيّد إبراهيم الكاظمي بقصيدة غـرّاء مطلعها:

أَلاَ تسألان الصبَّ ماذا يُكابدُ وماذا يقاسيهِ جوىً ويُجاهدُ

أفي كُلِّ يوم نكبةٌ تصدعُ الحشا فيشمتُ فيها حاسدٌ أو مكايدُ

وختمها بالأبيات الآتية مؤرّخاً تأريخ وفاته:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها (مصائب قوم عند قوم فوائدُ)

ومُذْ حلَّ (أقصى السوء) قلتُ مؤرّخاً (بكتْ أسدَ اللهِ التقيَّ المساجدُ)

١٢٣٤هـ

ودُفن في النجف الأشرف في مقبرته المجاورة إلى مقبرة الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره أُستاذه، وجدّ أولاده [٢].

نحن والكتاب:

يُعدّ كتاب **مقابس الأنوار ونفائس الأسرار، في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار** من الكتب المهمّة جدّاً، ولعلّه من أهمّ المصادر في الفقه

---

(١) العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية ـ للشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء ـ: ٢٢٠. والملاحظ أنّ هذه القطعة الأدبية الرائعة هي من الشعر المُرسَل على وزن (الرَمَل) الذي لا يعتمد القافية، وتكون أبياته مدوّرة من البيت الأوّل حتى نهاية القصيدة...

وقد التزمنا بنقله من المصدر المذكور أعلاه على النحو الذي كُتب فيه النصّ.

(٢) انظر: مصفّى المقال في مصنّفي علم الرّجال ـ للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ: ٧٦.

يتمتّع به من مميزات علميّة رصينة، جعلته مصدراً فقهياً مهمّاً، فصار محطّاً لأنظار العلماء الذين يستذوقون العلم، وينهلون من نميره.

امتاز الكتاب بكثرة تفريعاته في جزيئات المسائل المتعلّقة بالطّهارة والبيع، وما آلت إليه آراء العلماء الّذين سبقوه، ممّا يدلّ على فضل وعلم المؤلّف وتسلّطه على الفروع والأُصول.

إضافة لما يتمتع به الكتاب من صياغة لا تخلو من الصعوبة، باختياره الألفاظ التي تحتمل عدّة أوجه؛ وذلك بسبب تمكّن المصنّف من اللغة العربية، وإحاطته بعلومها معنىً وبلاغةً وفنوناً... مما انعكس جليّاً على نصّ الكتاب ونسقه حتّى خرج بهذه الصورة، واختيار العبائر الأدبية العالية المعاني والمناسبة للموضوع، لما يمتلكه من خزين أدبي ثرّ، وقدرة فائقة على اللغة والأدب والنحو والصرف.

فخرج بهذه الصورة التي تحتاج إلى دقّة وتأمّل وتدبّر في القراءة؛ لمعرفة ما تحتويه العبارة من أوجه متعددة وما تحمله من معاني أُخَر.

انتهج الشيخ المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ منهجاً متميّزاً في هذا الكتاب وسنذكر بعض المصطلحات ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ التي أستفاد منها المصنّف قُدِّسَ سِرُّهُ في الإشارة إلى المعنى المراد منها لتكون واضحة للقارئ الكريم.

حيث بادر إلى استقصاء الأقوال في كثير من المسائل بنقل الإجماع والشهرة المعلومتين أو المنقولتين في كتب من تقدّم عليه وحتّى من المتأخّرين نسبة إلى تلك المرحلة.

وأيضاً أشار إلى ما ينافي المنقول من الإجماع والشهرة في فتاوى العلماء المعاصرين له.

وتصدّى غالباً لبيان ما خفي على بعض العلماء بطريق التصريح أو التلميح أو التنبيه، من دون جرح أو تعريض.

كما وأعرض عن التسامح في الاستدلال والاستشكال، حيث إنّ منهم مَنْ أورد في مقام الاستدلال ما لا ينهض قوّةً وتأييداً أصلاً في المقام، فضلاً عن أن يكون حجّة يستند إليه في الاستدلال والاستنباط، كما لا يخفى على من يطلع على مقدمة الشيخ قدس سره للنسخة الحجرية المطبوعة.

كما وأنّه قدس سره ذكر في أكثر المسائل من الحكم والترجيح ما توصّل إليه علمه وفهمه من استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها، وذلك بالاقتصار على بيان الحكم بقوله: المطلق، أو يزيد عليه أنّه الحقّ والأحقّ، الصحيح والأصحّ، الصواب والأصوب، الظاهر والأظهرالأقوى، ويختلف المراد من هذه المصطلحات في الأغلب باختلاف المستند وحجيّة الطريق.

ودون ذلك عبّر قدس سره بـ: القوي والقريب والأَوْلى والأنسب ونحو ذلك، وهي إلى التردّد أقرب منها إلى الفتوى.

وربّما اقتصر على تضعيف الخلاف أو الدليل، فيقوم ذلك مقام الحكم بخلافه وقبوله لديه.

وإذا صرّح بالتردّد أو التوقف أو الاستشكال، واقتصر على ذكر القول أو الوجه المتّحد أو المتعدّد، أو أشار إليه بعدم اتّضاح الحال وكان فيه شيء

من الإبهام والإجمال، فإنّه يقتصر على ذكر القول فقط من دون ترجيح، وحينئذ يكون رأيه الاحتياط وهو سبيل النجاة، وأنّه الطريق المستحسن المفضـي دائماً الى الرشاد.

وإذا ذكر خبراً من الأخبار المعتمدة أو أشار إليه، وصفه بما له من صفات الصحة والحُسن والتوثيق.

وإذا قال: صحيحة فلان، أو الصحيح عنه ـ مثلاً ـ فهو لتمام السند.

وإذا قال: من فلان، أو بالإسناد الصحيح عنه ونحو ذلك، فلبيان حال من لم يُذكر، ليُستغنى عن الفحص عنه والنظر فيه.

وأمّا المذكور فهو إمّا ممّا دون الصحيح في الحجيّة فيتبع حكمه، أو يختلف فيه فيتبع نظر الناظر فيه، إن كان ذا رأيٍ في المسألة.

وإذا عبّر بـ : القويّ فهو لمّا يتردّد أو يشتبه بينهما، أو ربّما يشتبه بين الثلاثة فيلحق أدناها في درجة الحجيّة، وأطلقه بعضهم على الموثّق، وأطلقه آخر على ما رواه الإمامي غير الممدوح ولا المذموم، وثالث أطلقه على الضعيف المنجبر بالشهرة [1].

وعبّر بـ : المعتبر عن ثُلث الروايات ـ أو أكثر ـ مختلفة الصفات، وقد اندرجت في هذا الثلث أكثر الروايات الضعيفة الزائدة على الثلث.

وعبّر بالرواية والنص والخبر والحديث والأثر بلفظ المفرد والمثنى أو

---

(١) انظر: الرعاية في علم الدراية: ٨٥، مقباس الهداية ١: ١٧١ ـ ١٧٤.

الجمع عمّا كان ضعيفاً أو ما في حكمه.

وله قدس سره قواعد أُخرى كثيرة أسّسها في هذا المصنَّف واعتمد عليها في تصنيفه للروايات والاستفادة منها للوصول إلى الأحكام الشرعية.

ولعلّنا لا نغالي إذا قُلنا أنّ المنهج المتّبع في كتاب **مقابس الأنوار** يُعدّ من المناهج المتميّزة والفريدة عن كثير من المصنّفات في بداية القرن الثالث عشر الهجري.

وقد اعتمد على هذا المصنَّف عمدة علمائنا الأبرار ممّن جاءوا بعده قدس سره، أمثال: الشيخ الأنصاري قدس سره، في كتابه المكاسب المحرمة وكتاب الطهارة، والسيّد محسن الحكيم قدس سره في كتابه نهج الفقاهة، والسيّد الخوئي قدس سره في مصباح الفقاهة، وغيرهم من الأعلام الذين تأخروا عنه قدس سره.

فضلاً عن فوائده الرجالية التي اعتمدها علماء التراجم والرجال، حيث أوردها في أوّل الكتّاب الذي بين أيدينا.

وهي جملة من تراجم علمائنا الأبرار منذ زمن الشيخ الكليني قدس سره حتى نهاية القرن الثاني عشر، وهو عصر المصنّف قدس سره.

نقل الشيخ الأنصاري قدس سره عن المصنّف قدس سره في عدّة مواضع من كتاب الطهارة :

منها قوله: ثمّ إنّ بعض من اعترف بعدم تحقّق التغيّر الصنفي في صورة عروض الصفة المانعة من التغيّر للماء، اختار إلحاقه به في الحكم، وبنى على أنّ المراد بصفات الماء صفاته الأصلية لا الصفة الطارئة له بمغيّر عن صفته

الأصلية؛ ومرجعه إلى كفاية كمال التأثير في النجاسة وإن قصر الماء عن التأثّر لتأثّره قبلها. وذكر لذلك وجوهاً نذكرها ملخّصاً مع الجواب عنها[١]، إلى آخره.

ويظهر من عبارة الشيخ الأنصاري قدس سره أنّ المقصود به: هو الشيخ أسد الله التُستري قدس سره بما ذكره في باب الطهارة من كتابه: مقابيس الأنوار بعدم تحقق التغير الصنفي للماء[٢].

وأيضاً نقل عنه في مورد آخر من نفس الكتاب في مسألة اشتراط الامتزاج وعدمه بين النجس والماء بمقدار كرّ عليه، معبّراً عنه قدس سره بمصطلح: بعض الأفاضل[٣][٤]، إلى غير ذلك[٥].

ونعته الشيخ الأنصاري قدس سره بمختلف عبارات الثناء والمديح والاحترام، فتارة يعبّر عنه بـ: بعض الأفاضل، وأُخرى بـ: بعض أفاضل مَن عاصرناهم، وثالثة بـ: بعض تلامذة العلّامة الطباطبائي في مقابسه.

وكلّ ذلك إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على فضله وعلمه ومنزلته، ومكانته العلميّة في الأوساط الحوزوية آنذاك.

---

(١) كتاب الطهارة ١: ٩١.

(٢) أشار الشيخ قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث بيان وجوه نجاسة الماء الملاقي للنجاسة، الصفحة: ٥٢، من النسخة الحجرية ـ طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

(٣) كتاب الطهارة ١: ١٤٧.

(٤) أشار الشيخ قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث عدم اشتراط المزج في التطهير: ٨٢، من النسخة الحجرية.

(٥) أُنظر: كتاب الطهارة ١: ١٥٠.

وأيضاً ذكر الشيخ الأنصاري قدس سره في كتابه المكاسب، في مسألة ثبوت الخيار، اذا كان العاقد واحداً، لنفسه، أو لغيره من نفسه، قائلاً ما نصه: واستظهره بعض الأفاضل ممّن عاصرناهم[1]، قاصداً به الشيخ المصنّف قدس سره.

وذكر قدس سره أيضاً في موضع آخر من كتابه المكاسب في مسألة الفرق بين الإتلاف وغيره، ما نصّه:

واختار بعض أفاضل ممّن عاصرناهم الفرق بالمنع عن الإتلاف، وتجويز غيره، لكنّ مع انفساخه من أصله عند فسخ ذي الخيار، وقيل: بأنفساخه حينئذٍ من حينه[2].

ويقصد بذلك المصطلح بعض أفاضل ممّن عاصرناهم: الشيخ المصنّف قدس سره.

وذكر قدس سره في كتاب الطهارة في مسألة استثناء موردين من عموم انفعال القليل إجماعاً، قال قدس سره، ما نصّه:

وثانيهما: الجزء العالي من الماء إذا كان جارياً إلى السافل. واستدلّ عليه في الروض بأنّ سراية النجاسة إلى الأعلى غير معقول، وفيه: ما لا يخفى. فالأوْلى التمسّك بالإجما ع كما ادّعاه هو، وبعض متأخّري المتأخّرين كالعلّامة الطباطبائي في مصابيحه وبعض أفاضل تلامذته في مقباسه، وهو في الجملة

---

(١) كتاب المكاسب ٥: ٣٦.

(٢) كتاب المكاسب ٦: ١٤٨، ١٥٢.

ممّا لا ريب فيه ...[1][2].

وذكر قدس سره أيضاً في مسألة ثبوت خيار المجلس للوكيل مطلقاً، فيما إذا كان وكيلاً في مجرد إجراء العقد فقط، حيث خالف الشيخ الأنصاري قدس سره الشيخ المصنّف قدس سره في القول بالمسألة ولكنّه عبّر عن ذلك بـ : ولم نقل بما قيل[3]، والمقصود بما قيل هو: قول المصنّف قدس سره.

وذكر قدس سره في خيار المجلس أيضاً عدّة من أقوال الشيخ المصنّف قدس سره.

وذكر في مسقطات خيار المجلس أيضاً جملة من أقواله قدس سره، وفي خيار الحيوان ذكر بعض الموارد.

وممّا يجب بيانه:

أنّ الشيخ الأنصاري قدس سره بذكره آراء وأقوال صاحب المقابس وبهذه الكثرة يدلّ على قوة صاحب القول وتثبّته في الاختيار، وفي الأغلب يؤيد كلامه قدس سره وبقوّة، ونادراً ما يذكره بغير الثناء والمديح، مثل قوله في خيار الحيوان في تأويل صحيحة محمّد بن مسلم من أنّ خيار الحيوان للمشتري على البائع[4]، فكان بين المجموع تعبيره قدس سره: ففي غاية السقوط[5].

---

(١) كتاب الطهارة ١: ١١٦.

(٢) أشار الشيخ قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث حكم الماء المستعلى على النجس: ٧٩، من النسخة الحجرية.

(٣) كتاب المكاسب ٥: ٢٨.

(٤) وهو ما قال به الشيخ المصنّف قدس سره.

(٥) كتاب المكاسب (خيار الحيوان) ٥: ٨٨.

وأمّا في مسألة خيار الشرط وزمانه هل هو متّصلٌ بالعقد أو منفصل؟

قال الشيخ الأنصاري قدس سره: نعم، يُشترط تعيين المدّة، فلو تراضيا على مدّة مجهولة كـ: قدوم الحاجّ، بطل بلا خلاف، بل حُكي الإجماع عليه صريحاً[1][2].

وهناك موارد كثيرة جدّاً، قد تصل إلى عشرات الموارد ينقل ويستشهد بعبارة المقابس، إمّا تصريحاً أو تلميحاً، وإذا أردنا نقل هذه العبارات لطال بنا المقام.

وما ذكرناه من بعض عبارات الشيخ الأنصاري قدس سره المنقولة عن كتاب المقابس، هو على سبيل المثال لا الحصر[3].

علماً بأنّ الشيخ الأنصاري قدس سره لم يقتصر نقله واعتماده على المقابس فقط، بل نقل واعتمد وناقش آراء المصنّف قدس سره الأُصوليّة أيضاً[4].

ونقل السيّد محمّد بحر العلوم المتوفّى سنة ١٣٢٦ هـ في كتابه: بُلغة الفقيه في كتاب الوصيّة في منجزات المريض عن المصنّف قدس سره، ما نصّه:

وفي المقابس بعد حكاية القولين عن الأصحاب، قال: والمعتمد الأوّل، هو أنّها من الثّلث، ويدلّ على ذلك من العقل ما استُفيد من العلّة في منعه من

---

(١) كتاب المكاسب ٥: ١١٣.

(٢) أشار الشيخ قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث اشتراط انفصال زمان الخيار: ٢٤٦، من النسخة الحجرية.

(٣) انظر كتاب المكاسب ٥: ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٥٦،٤٢، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٨، ١١٠، ١١٣، ١٣١، ١٣٤، ١٤٧ و ٦: ١٣٠، ١٤٨.

(٤) انظر: فرائد الأُصول ١: ١٨٨، ١٩٤، ١٩٧، ٢١٨، ٢٢٤.

الإيصاء بما زاد على الثلث، وهي تعلّق حقّ الورثة بذلك، وتعلّق غرض الشارع بعدم حرمانهم [١][٢]... إلى آخره.

وحكى السيّد محسن الحكيم قدس سره في نهج الفقاهة عدّة موارد من كتاب المقابس، إذْ أورد رأي المصنّف قدس سره في مسألة بيع أُم الولد والنقاش بين العلماء حول هذه المسألة والترجيحات بينها والاستثناءات من البيع أو عدمه.

قال السيّد الحكيم قدس سره: من جملة ما يوجب خروج المال عن كونه طلْقاً: صيرورة المملوكة أُم ولد لسيّدها، وعن مجمع البرهان والحدائق، بل ظاهر المقابس من قوله رحمه الله: الاستيلاد مانع من صحّة التصرفات الناقلة من ملك المولى إلى ملك غيره، أو المعرضة لها للدخول في ملك غيره، كالرهن على خلاف ذلك [٣][٤]. انتهى.

وكذلك في مسألة العين المرهونة ومقتضيات البطلان في هذا البيع حيث قال السيد الحكيم قدس سره: مسألة: من أسباب خروج الملك عن كونه طلْقاً كونه مرهوناً، والكلام يقع في أُمور: الأوّل:، إلى أن قال قدس سره: ومال صاحب المقابس إلى البطلان؛ للإجماع المدّعى في كلام جماعة على المنع من

---

(١) بُلغة الفقيه ٤١: ٣.

(٢) أشار الشيخ المصنّف قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث منجزات المريض من كتاب الوصية: ٢٦٥، من النسخة الحجرية.

(٣) نهج الفقاهة: ٣٦٨.

(٤) أشار الشيخ قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث الاسباب الموجبة لنقض الملك: ١٦٠، من النسخة الحجرية.

التصرّف، وحكاية الشيخ ورود الأخبار في ذلك، وللنبوي المتقدّم [١][٢]، الى آخره.

وقد نقل السيّد الحكيم قدس سره ما يقارب الخمسة عشر مورداً في تعليقته على كتاب البيع من المكاسب والمسماة بـ: نهج الفقاهة[٣].

كذلك نقل الميرزا محمّد علي التوحيدي في تقريراته لبحث السيّد الخوئي قدس سره والمسمّى بـ: مصباح الفقاهة رأي المصنّف قدس سره في عدّة موارد، منها: في مسألة فيما لو باع لنفسه ثم اشتراه من المالك وأجاز.

الأُولى: أن يبيع شخص مالاً لنفسه، مع العلم بعدم ملكه له حال العقد واقعاً ثمّ ملكه إمّا بالاختيار كالبيع ونحوه، أو بالنواقل القهرية كالإرث، فهل يمكن الحكم بصحّة ذلك بحسب القواعد أم لا؟

بعد كلام طويل له قدس سره، قال: ما استدلّ به المحقق التستري قدس سره على البطلان، اذا عرفت ذلك فاعلم: إنّ المسألة ذات قولين: قول بالصحة كما عليه المصنّف وجمع كثير غيره، وقول بعدم الصحّة وعليه جماعة أُخرى منهم المحقّق النحرير الشيخ أسد الله التستري [٤][٥].

---

(١) نهج الفقاهة: ٣٨٧.

(٢) أشار الشيخ قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث الرهن أحد أسباب منقّصات الملك، الصفحة: ١٨٧، من النسخة الحجرية.

(٣) نهج الفقاهة: ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٨ في أربعة مواضع، و: ٣٦٩ في موضعين، و: ٣٧٠ في ثلاثة مواضع، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٧.

(٤) مصباح الفقاهة ٣: ٦٩.

(٥) أشار الشيخ قدس سره لهذا البحث في كتابه المقابس في مبحث البيع، الصفحة: ١٣٢ـ ١٣٣، من النسخة الحجرية.

وأيضا ذكر رأي المصنّف قدس سره في مسألة استدلاله على صحّة بيع الرهن بفحوى أدلّة بيع الفضولي.

قال السيّد الخوئي قدس سره في مصباح الفقاهة: استدلال المصنّف على صحّة بيع الفضولي:

ثمّ إنّ المصنّف استدلّ على صحّة بيع الرهن بفحوى أدلّة صحّة بيع الفضولي.

وعن التذكرة: إنّ كلّ من أبطل عقد الفضولي أبطل العقد هنا.

ولكن الظاهر أنّ الأوّلويّة ممنوعة من الطرفين.

أمّا الثاني: لما أفاده المصنّف من أنّ من استند في البطلان في الفضولي إلى قوله عليه السلام: «لا بيع إلّا في ملك»، لا يلزمه البطلان هنا.

أمّا الأوّل: فلا مكان للالتزام بصحّة الفضولي وبطلانه هنا، كما ذهب إليه الشيخ أسد الله التستري [1].

ثمّ لا يخفى تسلّط الشيخ المصنّف قدس سره في فوائده الرّجاليّة من تحقيق وتدقيق ودراية ووضوح كامل لديه في مباحث علم الرجال.

فكانت فوائده الرجاليّة تراجمه للعلماء مصدراً مهمّاً اعتمد عليه من جاء بعده، أمثال الشيخ النّوري رحمه الله في خاتمة المستدرك على الوسائل، والسيّد الخوانساري رحمه الله في روضات الجنّات، والسيّد محمّد مهدي الموسوي

---

(١) مصباح الفقاهة ٣: ٥٢٩.

الكاظمي رَحِمَهُ اللَّهُ في أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، وغيرهم من العلماء.

ففي خاتمة مستدرك الوسائل في فَهرَسَته لكتاب عوالي اللآلئ الحديثية على مذهب الإمامية قال:

وقال المحقّق الكاظمي في أول كتاب المقابس، ومنها: الإحسائي، للعالم العلم، الفقيه النبيل، المحدّث الحكيم، المتكلّم الجليل، محمّد بن علي ابن إبراهيم بن أبي جمهور[١][٢]، الى آخره.

واعتمد السيد محمّد مهدي الموسوي الكاظمي رَحِمَهُ اللَّهُ رأي الشيخ المصنّف قُدِّسَ سِرُّهُ في كتابه أحسن الوديعة في تحديد سنة ولادة الشيخ المفيد قُدِّسَ سِرُّهُ، قائلاً:

وقيل: مولده سنة ٣٣٨ هـ، واختاره الشيخ الطوسي قُدِّسَ سِرُّهُ في الفهرست، على ما نقل عنه في: اللؤلؤة، والروضة البهيّة، واحتملها شيخنا المحقّق الكاظمي قُدِّسَ سِرُّهُ في المقابس[٣][٤].

وقد اعتمد ونقل عنه الشيخ عليّ البحراني رَحِمَهُ اللَّهُ في أنوار البدرين، والمتوفّى

---

(١) خاتمة المستدرك ١: ٣٣٣.

(٢) أشار لذلك الشيخ قُدِّسَ سِرُّهُ في كتابه المقابس، الصفحة: ١٤، في أحوال ابن جمهور الاحسائي من النسخة الحجرية .

(٣) أحسن الوديعة: ٣٥٦.

(٤) أشار لذلك الشيخ قُدِّسَ سِرُّهُ في كتابه المقابس، الصفحة: ٦، في أحوال الشيخ المفيد قُدِّسَ سِرُّهُ، من النسخة الحجرية .

سنة ١٣٤٠هـ، تراجم بعض أعلام القطيف والإحساء والبحرين [١].

ونقل السيّد محمّد باقر الموسوي الخونساري رحمه الله في روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات في ترجمة الشيخ الكاظمي قدس سره ما نصّه:

ولعلّنا ننقل عنه أيضاً في بعض المقامات من كتابنا هذا [٢].

وذكر أيضاً رحمه الله ـ عندما اطّلع على النّسخة المخطوطة لكتاب مقابس الأنوار ـ ما نصّه:

وقد تعرّض في مقدمة الكتاب إلى جملة من تراجم أعلام الرجال من العلماء والفقهاء الإمامية بعنوان: فوائد رجاليّة، إبتدأها من زمن الكليني قدس سره إلى زمانه؛ أي من القرن الرابع حتّى القرن الثاني عشر الهجريين.

أمّا الشيخ آغا بزرك الطّهراني فقد قال في الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ما نصّه: وهو كتاب جليل لطيف، مشتمل على اصطلاحات خاصّة، خرج منه من أوّل الطّهارة إلى الرضاع من كتاب النّكاح، في أوّله فوائد رجالية وتراجم كثير من المتقدّمين [٣].

عنوان الكتاب وتسميته:

اختلفت آراء المفهرسين والعلماء المعتمدين ـ ممّن وثّقوا وحفظوا لنا

---

(١) انظر: أنوار البدرين ومطلع النيرين: ٥٨

(٢) روضات الجنّات ١: ٩٩.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ٣٧٥ / ٥٥٣٥.

مصادر مهمّة تستعرض تراثنا الأصيل الذي صان الأُمّة من اندراس تأريخها المشرق ـ في اطلاق اسم على المُصَنَّف الذي بين أيدينا:

فقسم منهم أطلق تسمية: مقابيس الأنوار ونفائس الأبرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار.

وثلّة أُخرى أطلقت عليه: مقابس الأنوار ونفايس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار.

ومن خلال تتبّعنا لكثير من المصادر التي ضبطت اسم الكتاب وجدناها مختلفة في تسميته، وإليك ما ورد في أهمّ المصادر المعتمدة:

ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني رحمه الله في الذريعة أنّ عنوان الكتاب هو: مقابس الأنوار ونفايس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار[1].

وذكر أيضاً رحمه الله في كتابه: طبقات أعلام الشيعة، ما نصّه: مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار[2].

وأشار المحدّث الشيخ عبّاس القمي رحمه الله صاحب الفوائد الرضويّة إلى أنّ للمصنّف كتاب: مقابس الأنوار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار[3].

وقال السيّد حسن الصدر رحمه الله في تكملة أمل الآمل، ما نصّه: كتاب المقابس المحتوي على كلّ جوهر عزيز نفيس[4].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٢: ٣٧٥/ ٥٥٣٥.

(٢) طبقات اعلام الشيعة ١٠: ١٢٣/ ٢٤٠.

(٣) الفوائد الرضويّة: ٨٨.

(٤) تكملة أمل الآمل ٢: ١٦٢.

وذكر السيّد محسن الأمين رحمه الله في أعيان الشيعة عند عرض مؤلّفات المصنّف قدس سره ما نصّه: مقابيس الأنوار في أحكام النبي المختار وعترته الاطهار[1]...

وقال السيّد الخوانساري رحمه الله في روضات الجنّات: وله من الكتب المفصّلة كتابه المسمّى بـ : مقابس الأنوار ونفايس الأبرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار[2].

أمّا محمّد رضا كحالة صاحب معجم المؤلّفين، فقد قال: من مؤلّفاته: مقابيس الأنوار ونفائس الأبرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار[3].

وأمّا الشيخ محمّد هادي الأميني رحمه الله في معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عامّ في معرض استعراضه لمؤلّفات المصنّف قدس سره أشار الى الكتاب بعنوان: مقابس الأنوار[4].

نقول:

لو تفحصّنا المصادر اللغويّة نجد أنّ: المِقْباس على وزن مِفْعال، وهو مشترك بين صيغتين:

الأُولى: صيغة المبالغة .

---

(١) أعيان الشيعة ٥: ٤٤.

(٢) روضات الجنّات ١: ٩٩/ ٢٤.

(٣) معجم المؤلفين: ٢٤١.

(٤) معجم رجال الفكر والأدب ١: ٥١.

وهي في الأصل على وزن فاعِلٍ، كما نصّ عليه ابن منظور في مادة قَبَسَ من لسان العرب حيث قال:

والقابِسُ: طالبُ النّارِ، وهو فاعِلٌ من قَبَسَ، ثمّ قال ـ إشارة إلى المبالغة ـ: وكذلك المِقْباس[1].

وقد نصّ السكّاكي في المفتاح[2] وابن مالك في الألفيّة على مجيء صيغة مبالغة الفاعل على هذا الوزن، قائلاً:

فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ أو فَعُوْلُ في كثرةٍ عن فاعِلٍ بَدِيلُ[3]

الثانية: صيغة اسم الآلة.

كما في لسان العرب أيضاً في الموضع المذكور حيث يقول:

والمِقْبَسُ والمِقْبَاسُ: ما قُبِسَتْ به النّار[4].

وأيّاً كان، فلا اختلاف في اللفظ؛ لأنّ اسم الآلة على ثلاثة أوزان، وهي مِفَعلٌ، ومِفَعَلةٌ، ومِفْعَالٌ، وتسمّى الصيغة الأُولى بالصغرى والثانية بالوسطى والثالثة بالكبرى.

ولا خلاف في أنّ الغالب من جمع مِفْعَال هو: مَفَاعيل، فيكون جمع مقباس هو: مقابيس، بالياء المنقلبة عن الألف الزائدة في المفرد، كما في مفتاح

---

(١) لسان العرب ١١: ١١، «قَبَسَ».

(٢) مفتاح العلوم: ٩٩.

(٣) ألفيّة ابن مالك ١: ٣٩.

(٤) لسان العرب ١١: ١١، «قَبَسَ».

ومفاتيح.

وبما أنّ أوزان جمع التكسير مبنيّة على الغالب ـ كما نصّ عليه الصرفيّون، ومنهم المحقّق الرضي في باب جمع التكسير من شرح الشافية حيث قال: اعلم أنّ جموع التكسير أكثرها محتاج إلى السّماع، وقد يغلب بعضها على بعض أوزان المفرد [1] ـ فلا يمكن حصر جمع مِفْعال على مَفَاعيل وإن كان هذا الوزن هو الغالب على المفرد.

ولذا جوّز الجوهري الوجهين في صحاح اللغة، فقال في مادة «فَتَحَ»: والمِفْتاحُ مفتاح الباب وكلّ مستغلق، والجمع: مَفاتيح ومَفاتْح.

وقال الأخفش: هو مثل قولهم: أَمانيْ وأَمانيّ يُخفّف ويشدَّد[2].

وبما أنَّ المشهور عند اللغويين في جمع مفْتاح: مَفاتيح بالياء، وفي جمع المِفتَح: مفاتح بدون ياء، كما جرى عليه الأزهري في تهذيب اللغة، حيث قال في مادة «فَتَحَ»: يقال للذي يُفتَح به المغلاق: مِفتَح بكسر الميم، ومفتاح، وجمعهما: مفاتح ومفاتيح، وهذا قول النحويين[3].

وهناك رأيٌ للسكّاكي في القسم الأول من كتاب مفتاح العلوم، واختاره قبله المازني في كتاب التصريف[4]، يوافق فيه ما ذهب إليه الجوهري، وهو: أنّ الأصل في أوزان الآلة «مِفعَال» وأنّ غيره منقوصٌ منه بعوضٍ وبغير

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٣: ٨٩.

(٢) صحاح اللغة ١: ٣٤١.

(٣) تهذيب اللغة ٤: ٣٥٨.

(٤) المصنّف في شرح تصريف المازني ١: ٥٣٣.

عوض[١].

لذا تكون الألف في مِفعَال زائدةً، وهم قد يحذفون الزائد في الجمع فيقولون: في جمع مضروب: مضارب، كما نصَّ عليه الجرجاني في التصريف[٢]، ويقولون: في جمع مفتاح:مفاتح بدون الياء.

وقد كثر استعماله في القرآن الكريم حيث وردت آيات تؤكّد المعنى الذي أشرنا إليه، بل إنّه لم يرد في القرآن غير هذا الذي قلناه، كما في قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ [٣]،و﴿مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾ [٤]، و﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾[٥].

ولعلّه لذلك احتمل أبو حيّان في البحر المحيط أن يكون مفاتح ـ بدون ياء ـ جمعاً لـ: مفتاح، فقال: ويحتمل أن يكون ـ أي المفاتح ـ جمع مفتاح؛ لانّه يجوز في مثل هذا أن لا يؤتى فيه بالياء، فقالوا: مَصابحْ، ومَحاربْ، وقَراقرْ في جمع: مِصْباح، ومِحْراب، وقرْقور[٦].

وسلك نفس المسلك ابن السمين الحلبي في الدرّ المصون، إلّا أنّه زاد عليه قليلاً: ولكنّه قد نقل في جمع مصْباح: مصْابح، وفي جمع محراب: محارب،

---

(١) مفتاح العلوم: ٩٩.

(٢) جامع المقدّمات، كتاب صرف مير: ٩٩.

(٣) سورة الأنعام ٦: ٥٩.

(٤) سورة النور ٢٤: ٦١.

(٥) سورة القصص ٢٨: ٧٦.

(٦) البحر المحيط ـ لأبي حيّان ـ: ١٨٨.

وفي جمع قرقور:قراقر، وهذا كما أتوا بالياء في جمع ما لا مُدَّةَ في مفردهِ، كقولهم: دَراهيم وصَياريف، في جمع: درْهم وصيْرف، قال:

تَنفِي يَداهَا الحَصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفيَ الدَّراهِيمِ تَنقَادُ الصَّيَارِفِ[1]

خلاصة القول في التسمية:

أنّه لا فرق بين التسميتين بعد أن عرفنا ذلك من علماء اللغة، فعلى بركة الله يكون عنوان كتابنا هو: **مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار**، كما وأنّ أغلب العلماء والمفهرسين في مخطوطاتهم وفهارسهم قد أطلقوا عليه هذا الاسم.

ولا ضير في تسمية المصنَّف بهذا الشكل أو بذاك، فالمهم لدينا أنّ العنوان يدّلُ ويُرشد للمعنون، والله ولي التوفيق.

النسخ المعتمدة

لا يخفى على المحقّقين أنّ لكتاب المقابس نسخ خطيّة كثيرة قاربت الأربعة وعشرون مخطوطة أو أكثر من ذلك، لأهميته واحتياج أهل العلم إليه، ممّا سبب في كثرة مخطوطاته وانتشارها.

وبعد المراجعة لهذه المخطوطات تمكنّا من الاطلاع عن كثب على

---

(١) الدرّ المصون ـ للحلبي ـ ٤: ٦٥٩.

مواصفات النسخ فوجدناها على أقسام متعددة منها، الناقص، ومنها المصّحف، ومنها المغلوط بأغلاط كثيرة، حتّى إنّ بعضها واضح الغلط لتناقضه مع بعض الأحكام الشرعيّة المسلّمة، ومنها مجهولة الناسخ، أو مجهولة التاريخ، فعمدنا إلى مجانبة هذه المخطوطات، وتمّ اختيار ما هو المعوّل عليه من هذه النسخ المخطوطة التي قلّ فيها الخطأ والنقص والتصحيف والغلط ـ قدر الإمكان ـ فكانت على النحو التالي:

١- النسخة المخطوطة والمحفوظة في مكتبة المدرسة الفيضية في قم، برقم (١٠٧١)، في أوّلها رسالة في (معنى الطهور) للشيخ المصنّف قدس سره تليها كتاب (المقابس) والتي تحتوي على ٣٠٠ ورقة، بواقع ٥٩٨ صفحة، وبحجم ٢٣×٢٦ سم، وفي كلّ صفحة ٢٥ سطراً، وآخرها رسالة للشيخ المصنّف قدس سره في مسألة: إذا أقرّ الزوج بطلاق زوجته.... الى آخره، كُتب عليها عبارة بالفارسيّة: از كتب كتابخانه مدرسه مباركه فيضيّه قم، أي: أنّ المخطوطة من كتب المدرسة الفيضية في قم، ومؤرخة بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٣٣٥ هـ.ش وهو تاريخ تملّك النسخة للمدرسة حسب الظاهر. نوع الخط: النسخ، بخط: محمّد بن علي القزويني، تاريخ النسخ: ١٢٧٤ هـ.ق وقد رمزنا لها بالحرف «ف».

٢- النسخة المخطوطة والمحفوظة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف برقم ١٦٧٥، وفيلم برقم ٨٢٨، عدد صفحاتها ٤٧٠ صفحة، في كلّ صفحة ٣١ سطرا، وبحجم ٤، ٣٠ × ٢١ سم، نوع الخط:نسخ، النسخة كاملة من دون نقص، مزخرفة وبجلد كارتوني.

لم يذكر اسم الناسخ، وقد استكتبها العالم الفاضل السيّد حسين في المشهد الغروي وبعثها إلى السيّد إسماعيل بن نصر الله الموسوي الساكن في بهبهان سنة ١٢٦٤ هـ، ثم انتقلت إلى ولده السيّد نصير الدين الموسوي في شهر صفر سنة ١٢٧٤هـ. وقد رمزنا لها بالحرف «م».

٣- النسخة المخطوطة والمحفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران برقم ١٢١٤، قطع: رحلي، بخط: عبد الحسين بن محمّد أمين شرارة العاملي، نوع الخط: النسخ، تاريخ النسخ: ١٢٦٢ هـ، تحتوي على ٢٧ سم، وقد رمزنا لها بالحرف «ش».

٤- النسخة المخطوطة والمحفوظة في مكتبة مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه في النجف الأشرف برقم ١٨٠٧، وتحتوي على ٤٤٩ صفحة، في كلّ صفحة ٣١ سطراً، كاملة من دون نقص من الفوائد الرجالية حتى النكاح. أبعاد الصفحة ٢٢×١١ سم وقد رمزنا لها بالحرف «ك».

٥- النسخة المخطوطة والمحفوظة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي قدس سره في قم برقم ١٤٨٥٦، كاملة من الطهارة إلى الرضاع، نوع الخط: النسخ في حدود القرن الثالث عشر، تحتوي على ٢٢٩ ورقة في كل صفحة ٣٠ سطراً، وبحجم ٥ , ١١×٢٢ سم وقد رمزنا بالحرف «ع».

٦- النسخة الحجرية المهداة من مكتب سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وهي عبارة عن نسخة مطبوعة على الحجر في تبريز، تاريخ الطبع ١٣٢٢ هـ تحتوي على ٢٥٢ صفحة في كل صفحة ٣٣ سطراً وبحجم ٢٤×١٤ سم، وقد استفدنا منها في مواضع

متعددة في قراءة بعض الكلمات الموهمة والساقطة من سهو القلم في النسخ المخطوطة، وقد رمزنا لها بالحرفين «حج».

منهجيّة التحقيق:

انتهجت المؤسّسة في تحقيق هذا المصنَّف اسلوباً مبتكراً وعلميّاً جديداً في عالم التحقيق، ألا وهو اسلوب التحقيق الجماعي؛ لما فيه من فوائد جمّة يضيق المقام عن بيانها هنا، وقد حذت فيما بعد الكثير من المؤسّسات نفس الاسلوب والمنهج.

وكان العمل العلميّ طبقاً لذلك على مراحل متعدّدة، وهي كالتالي:

١- مرحلة مقابلة النسخ الخطّيّة والحجريّة وتثبيت الاختلافات فيما بين النسخ المختارة إن وجدت.

وقام بمسؤوليّة هذه المهمّة: الأخ الماجد المرحوم محمّد رسول الأنصاري، بمعيّة الأُستاذ الفاضل محمّد أمين الجواهري وفضيلة الشيخ محمّد مشكور والأخوين الماجدين عدنان التميمي، وعدي السلامي.

٢- مرحلة التخريج وكتابة الهوامش: جرى استخراج الآيات المباركة والأحاديث الشريفة والأقوال الفقهيّة، التي تناولها المصنّف إمّا تصريحاً أو تلميحاً، وكذلك تراجم وأحوال الرجال التي وردت في مقدّمة المصنِّف الرجالية.

تكفّل بهذه المهمّة أصحاب الفضيلة: الشيخ ماهر الحجّاج والأخ الماجد

وائل فرج الله والدكتور عمّار نصّار والدكتور محمّد جواد فخر الدين.

٣- مرحلة تقويم النصّ: تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمّة في عملية التحقيق الجماعي، حيث يُقَطَّع النصّ وفق الضوابط العلميّة المتّبعة في منهج التحقيق، وضبط الكلمات الموهِمة وغير الواضحة في المخطوطة، واختيار ما هو الصحيح الذي ينسجم مع سياق المعنى وسبك العبارة.

وقام بهذه المهمّة: الأُستاذ المرحوم السيّد حامد المؤمن وفضيلة حجّة الإسلام السيّد مهنّد جمال الدين «دام عزه».

٤- الصفّ الالكتروني: قام بهذه المهمّة الأخوان الماجدان: أُسامة الشيخ راضي وإحسان محمّد عبد الحسين الجواهري.

٥- مرحلة التصحيح والضبط اللغوي: وقد قام بهذه المهمّة: حجّتا الإسلام الشيخ عبد الرضا الهندي والسيّد محمّد زكي الجعفري «دام عزّهما».

ولابدّ من الإشادة بالجهود العلميّة القيّمة التي بذلها سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد الباقري في قراءة الكتاب وإبداء الملاحظات المنهجيّة المثمرة.

كما لا تفوتنا الإشادة بالمساعي العلميّة ـ الإداريّة لفضيلة العلّامة الشيخ إحسان الجواهري التي بذلها من أجل تحقيق ونشر هذا الأثر النفيس بأفضل الممكن.

٦- المراجعة النهائيّة: وهي لأجل توحيد الجهود المبذولة في كافة المراحل السابقة وتثبيت ما زاغ عنه البصر وإبداء الملاحظات العلميّة والفنيّة

ودرج ما يمكن درجه من استدراكات وتعديلات على المتن والهامش.

وقد تكفّل بهذه المهمّة سماحة آية الله الشيخ حسن الجواهري «دامت بركاته»؛ حيث أتحفنا بملاحظات قيّمة استفدنا منها كثيراً، فللّه درّه وعليه أجره.

سائليه تبارك وتعالى قبول هذا الجهد المتواضع ببالغ اللطف والكرم، وصلّى الله على الرسول الخاتم محمّد وآله أسياد العالم.

مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

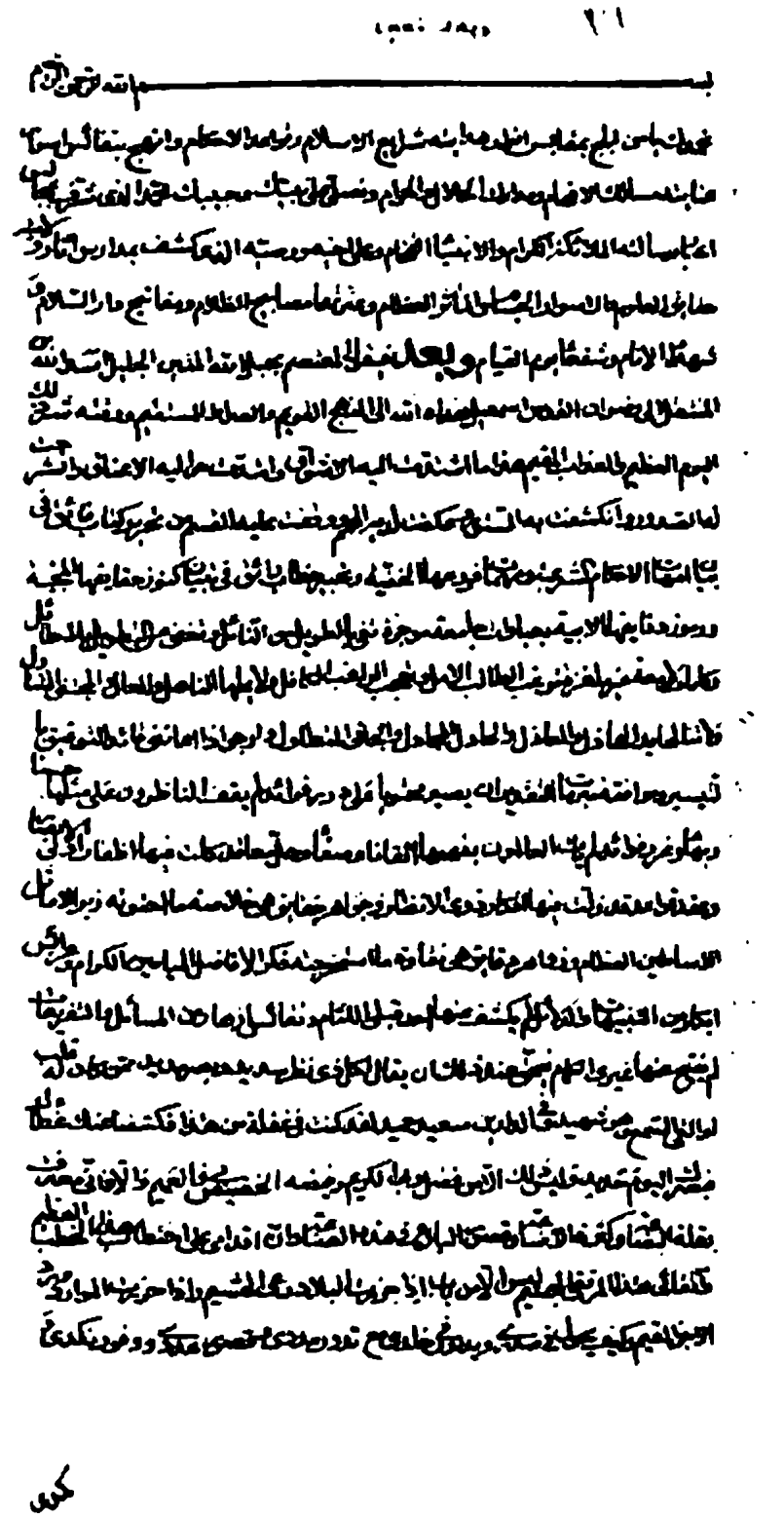

الصفحة الأولى من نسخة المدرسة الفيضية (ف)

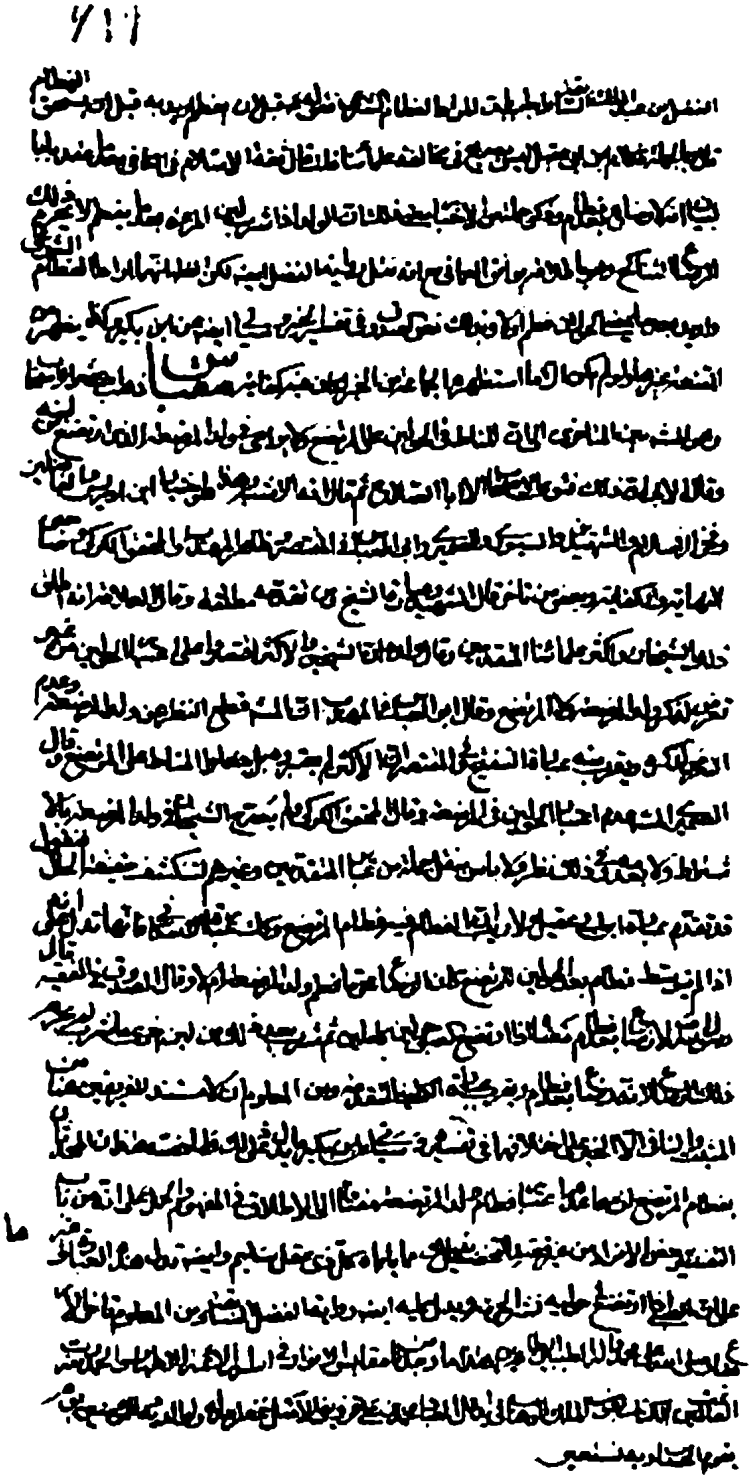

الصفحة الأخيرة من نسخة المدرسة الفيضية (ف)

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة أمير المؤمنين (م)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة أمير المؤمنين (م)

الصفحة الأوّلى من نسخة مكتبة مجلس الشورى (ش)

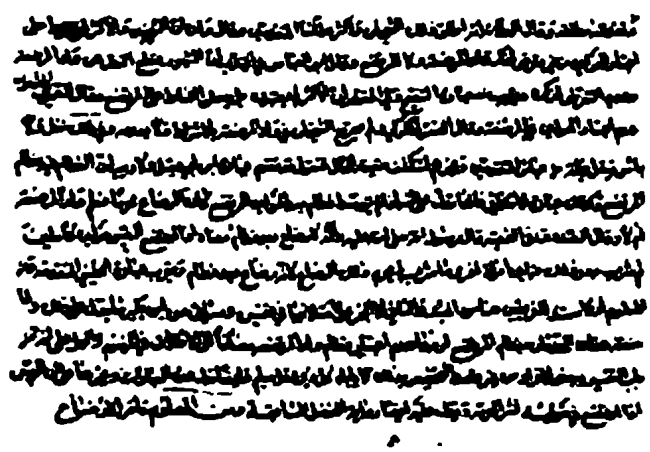

١ - بسم الله الرحمن الرحيم ربّ تمّم

بحمدك يا من ابلج بمقابس انوار هدايته شرايع الاسلام وقواعد الاحكام وانهج بنفائس اسرار عنايته مسالك الافهام ومدارك المجادل والمرام ونصلي على نبيك وحبيبك محمد الذي شرف بمجالس اخبار رسالته للدولة الكرام والانبياء العظام وعلى اخيه ووصيه الذي كشف بمدارس آثار ولايته حقايق العلوم والاسرار الجسام والمآثر العظام وعترتهما مصابيح الظلام ومفاتيح دار السلام وشهداء الانام وشفعاء يوم القيام وبعد فيقول المعتصم بحبل الله المتين الجليل اسد الله ابن المتوسل الى رضوان الله اسمعيل هداه الله الى النهج القويم والصراط المستقيم ووفاه شرف ذلك اليوم العظيم والعذاب الفظيع عما اشتدت اليه الاشواق وامتدت حواليه الاعناق وانشرحت له الصدور وانكشفت به الستور وعكفت لديه الهمم ووقفت عليه القسم من تحرير كتاب هو فائق في بيان مهمات الاحكام الشرعية ومبهمات فروعها الخفية ومحتبر خطاب رائق في تبيان كنوز حقائقها المجنية ورموز دقائقها الابية بعبارات جامعة موجزة تفي بالطويل من الدلائل وتغني عن التطويل بالحاصل وكلمات وسيعة غير ملغزة ترغب الطالب الاصل وتعجب الراغب الكامل وكاسمها الناهل والعالم والمجتني الثمار ولذة الطايب الفائز والعاذق والحاذق المجادل والجاني المطاول واربى جواذ الماضين قائد التوفيق بالتيسير وواقفة مبرمات التقدير ان يصير محتويا على درر فرائد لم يقف الناظرون على مثلها حسنا وبهاء وغرر فوايد لم يات العالمون بشبهها اتقانا ووصفا وحل معاقدك منها اطهار اولى الابصار وعقد قواعد قد زلت بنعلها اقدام ذوي الانظار وجواهر حقايق هي خلاصة ما احتوته زبر الاساطين العظام وزواهر دقايق هي نتايج ما استخرجته فكر الافاضل الياسين الكرام وعرائس اكار من اليها والكائل لم يكشف عنها احد قناع اللثام ونفائس زهار من المسائل الغريبة لم يفتح عنها غير يد الكمام فيعلق عند ذلك ان بقاك كل ذي نظر سديد وبصر مديد من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وفي الدارين سعيد حميد لعندك لي غفلة من عملك فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولمبرفك الامن فضل ربي الكريم وفيضه الخصيص لي والعميم والافاني معترف بقلة البضاعة وكثرة الاضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة وان اقدامي على اختطاب هذا المطلب العظيم وارتقائي هذا المرتقى الصعب الجسيم ليس الامن باب اذا فزعت البلاد ربي الهشيم واذا حزنت الموارد ورد الماء من الغيم وكيف يجول في هذه ويد ورثي خلدي مع لدد ومدد ي وقصور عدد ي وبد نور نكد ي وكد ي بمبارزة فرسان الكلام والبحث الزعام ومعارضة شموس الظلام وبدور الانام والمحاوضة معهم في انكشاف حقايق الاحكام المحتجبة من انوار معاقد الوحي والالهام عليهم افضل الصلوة والسلام وكيف يعرج الاعرج الى قلة الجبل الشامخ

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة مدرسة الامام المهدي (ك)

الصفحة الأوّلى من نسخة مكتبة السيد المرعشي (ع)

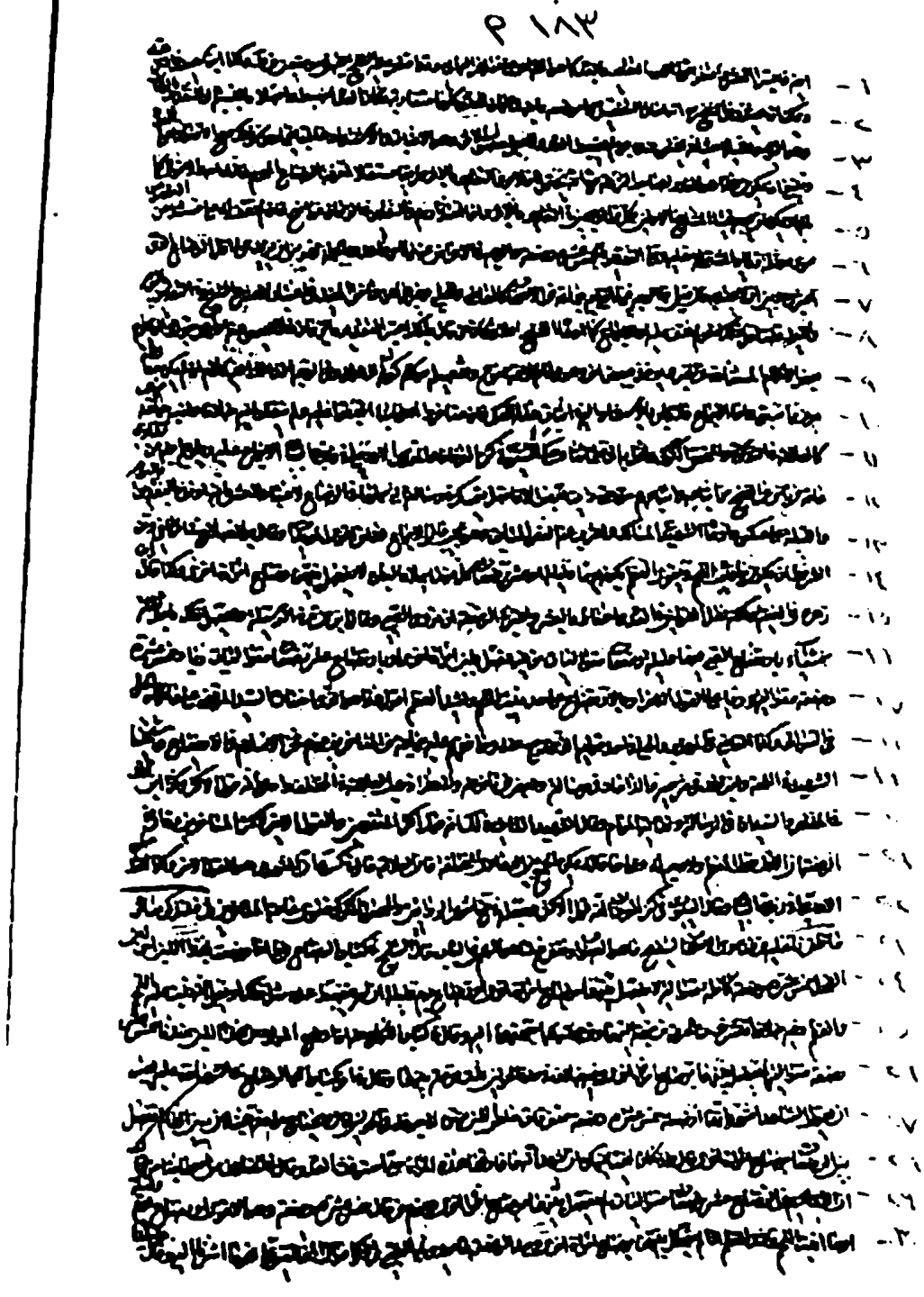

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة السيد المرعشي (ع)

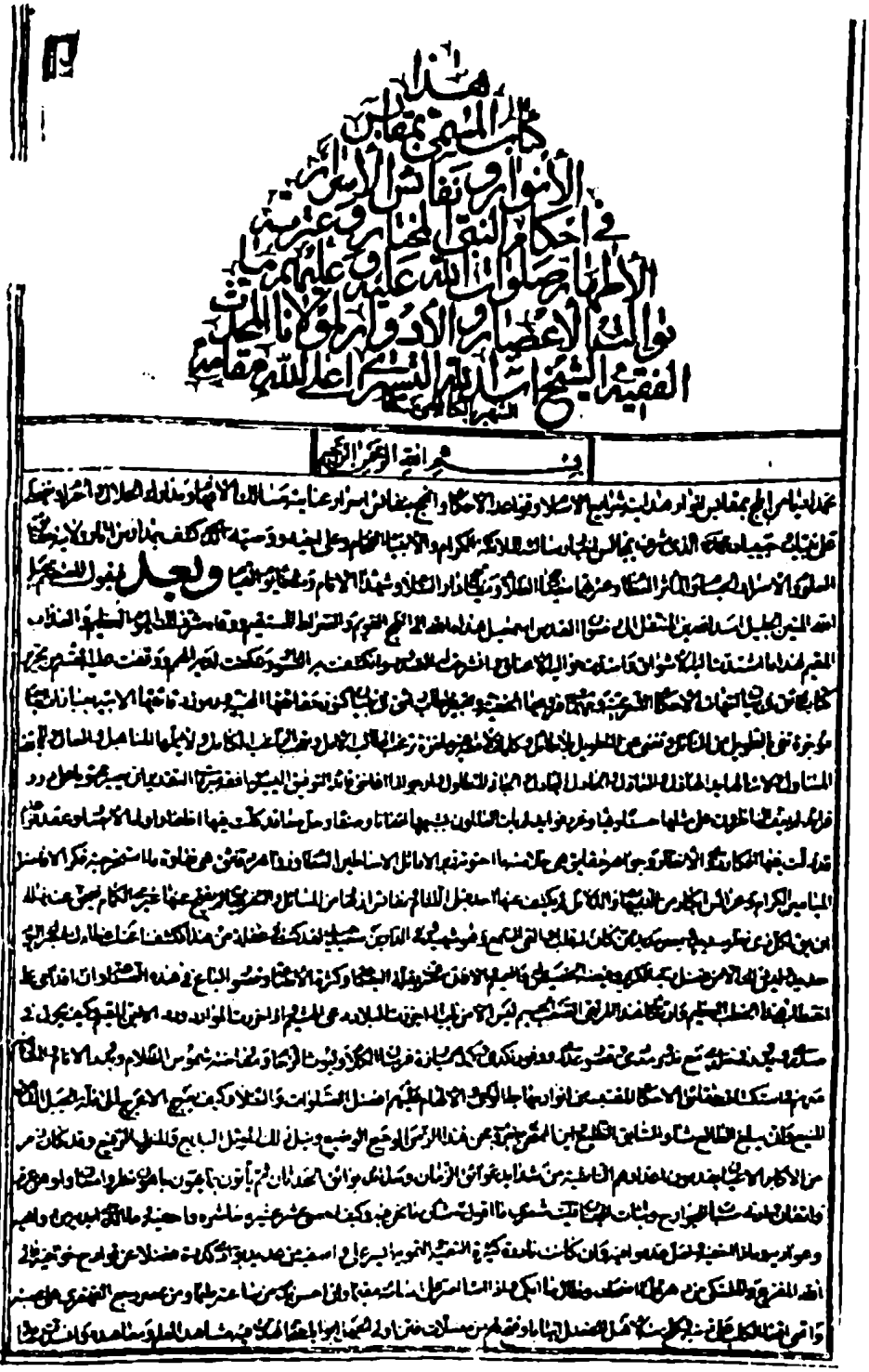

الصحة الأولى من النسخة الحجرية (حج)

(٢٥٢)

كتاب النكاح

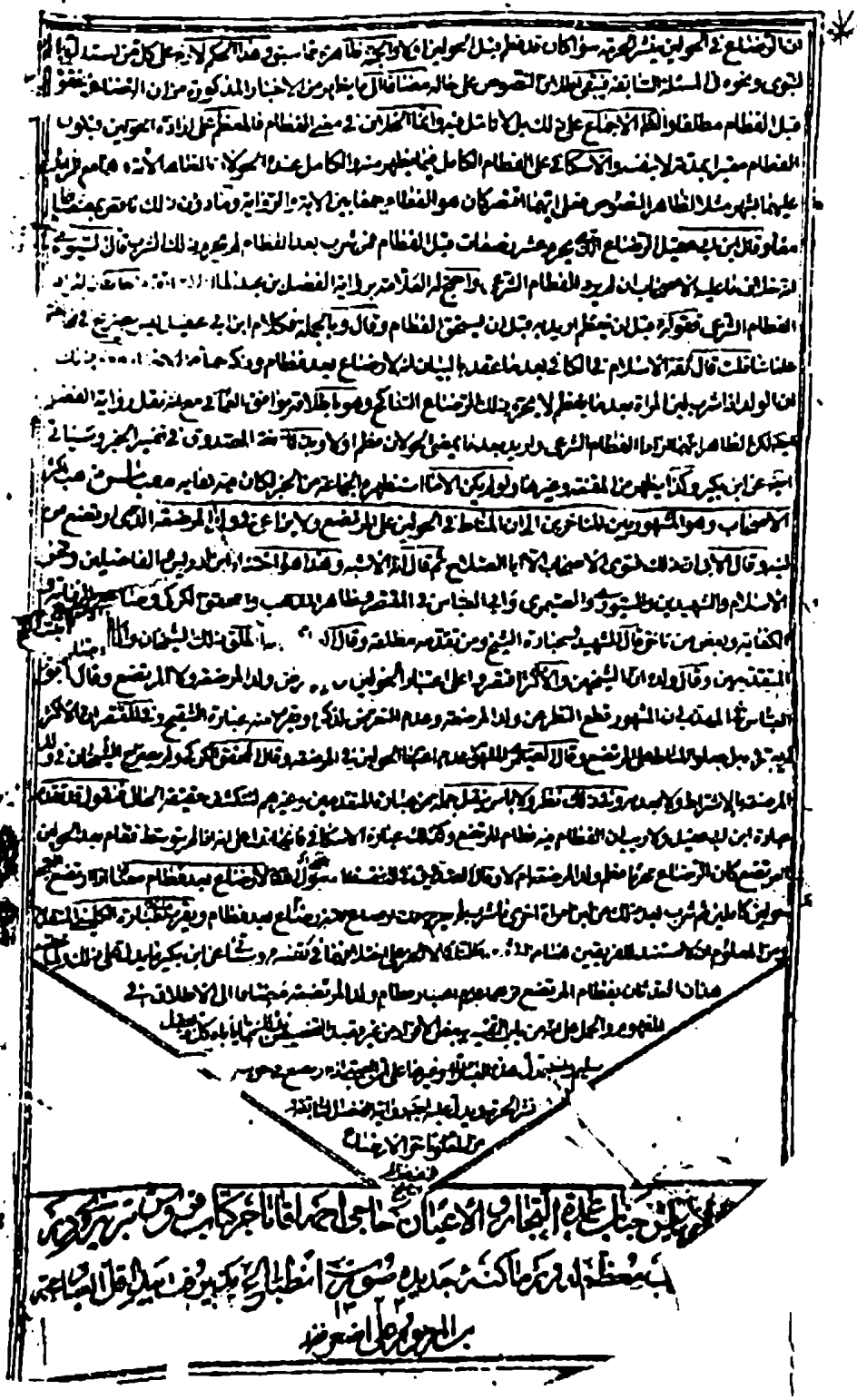

الفوائد الرجالية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[1]:

نحمدك يا من أبلج بمقابس أنوار هدايته شرائع الإسلام وقواعد الأحكام، وأنهج بنفائس أسرار عنايته مسالك الأفهام، ومدارك الحلال والحرام، ونصلّي على نبيّك وحبيبك محمّد الذي شرف بمجالس أخبار رسالته الملائكة الكرام، والأنبياء الفخام، وعلى أخيه ووصيّه الذي كشف بمدارس آثار ولايته حقائق العلوم والأسرار الجسام، والمآثر العظام، وعترتهما مصابيح الظّلام، ومفاتيح دار السلام، وشهداء الأنام، وشفعاء يوم القيام.

وبعد: فيقول المعتصم بحبل الله المتين الجليل، أسد الله ابن المنتقل إلى رضوان القدس[2] إسماعيل ـ هداه الله إلى النهج[3] القويم، والصراط المستقيم، ووقاه شرّ ذلك اليوم العظيم، والعذاب المقيم ـ: هذا ما اشتدّت إليه الأشواق، وامتدّت حواليه الأعناق، وانشرحت له الصدور،

---

(١) في «م»: به نستعين، وعليه أتوكّل.

(٢) في «ك»: الله.

(٣) في «ع، م»: المنهج.

وانكشفت به الستور، وعكفت لديه الهِمَمُ، ووقفت عليه القِسَمُ، من تحرير كتاب فائق في بيان أُمّهات الأحكام الشرعية، ومهمّات فروعها الخفيّة، وتحبير خطاب رائق في تبيان كنوز حقائقها المخبيّة، ورموز دقائقها[١] الأبيّة، بعبارات جامعة موجزة، تفي بالطويل من النائل، وتغني عن التطويل بلا طائل، وكلمات لامعة غير ملغّزة، ترغّب الطالب الآمل، وتعجب الراغب الكامل، ولا يملّها الناهل[٢] والعالّ[٣] والمجتني المتناول، ولا تنالها يد الهازل[٤] والعاذل، والحادل[٥] المجادل، والجاني المتطاول.

وأرجو ـ إذا أعانني قائد التوفيق بالتيسير، وموافقة مبرمات التقدير ـ أن يصير محتوياً على درر فرائد لم يقف الناظرون على مثلها حسناً وبهاءً، وغرر فوائد لم يأت العالمون بفهمها[٦] إتقاناً، وصفاءً، وحلّ معاقد كلّت فيها أظفار أُولي الأبصار، وعقد قواعد، قد زلّت فيها أفكار ذوي الأنظار، وجواهر حقائق هي خلاصة ما احتوته زبر الأماثل الأساطين العظام، وزواهر دقائق هي نقاوة ما استخرجته [٧] فكر الأفاضل الميامين الكرام،

---

(١) في «ع»: رقيقها.

(٢) في «ع»: المناهل.

(٣) العال: العلّ والعلل الشرب الثانية، وقيل الشرب بعد الشرب تباعاً، لسان العرب ٩: ٣٦٥ مادة «علل».

(٤) في «ف»: الهاذل، الهازل: خلاف الجاد، والهاذل: وسط الليل من هذل، وهوذل الرجل: اضطرب في عدوه، والهذلول: الرجل الخفيف. لسان العرب ١٥: ٦٦ مادة «هذل».

(٥) الحادل: من مصدر الفعل: حدل. وحدل علي فلان يحدل، ويحدل حدلا: أي ظلمني ومال علي بالظلم، يقال: رجل حدل: غير عدل. وحادلني فلان محادلةً، إذا راوغك. لسان العرب ٣: ٨٨، مادة «حدل».

(٦) في «م، ك»: بشبهها.

(٧) في «م»: أستخرجه.

وعرائس أبكار من التنبيهات والدّلائل لم يكشف عنها أحد قبلي اللّثام، ونفائس أزهار من المسائل والتفريعات لم يفتح عنها غيري الكمام[١]، فيحقّ ـ عند ذلك ـ أن يقال لكلّ ذي نظر سديد، وبصر مديد، ممّن ﴿كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[٢]، وفي الدارين سعيد حميد ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[٣].

وليس ذلك إلّا من فضل ربّي الكريم، وفيضه الخصيص بي والعميم، وإلّا فإنّي معترف بقلّة البِضاعة، وكثرة الإضاعة، وقصور الباع في هذه الصناعة.

وإنّ إقدامي على اختطاب هذا الخَطْب العظيم، وارتقائي هذا المرتقى الجسيم[٤]، ليس إلّا من باب: إذا جزرتِ البلادُ، رُعِي الهشيم[٥]، وإذا حُرِزتِ المواردُ ورِد الآجِنُ[٦] المقيم، وكيف يجول في صدري ويدور في خلدي ـ مع ندور مددي، وقصور عددي، ووفور نكدي وكمدي ـ مبارزة فرسان الكلام، وليوث الزحام، ومعاوضة شموس الظّلام، وبدور الأنام، والمفاوضة معهم في استكشاف حقائق الأحكام، المقتبسة من أنوار مهابط

---

(١) الكمام: كممها: جعلها في أغطية تكنّها، الكمام والكمّ للطلع، لسان العرب ١٢: ١٥٨ مادة «كمم».

(٢) سورة ق ٥٠: ٣٧.

(٣) سورة ق ٥٠: ٢٢.

(٤) في «ع، ك، م»: الصعب.

(٥) هذا مثل مقتبس من بيت شعر منسوب إلى دعبل الخزاعي، أو إلى أبي علي البصير، كما في اللسان، وهو قوله: ولكن البلاد اذا اقشعرّت وصوّح نبتها رعي الهشيم.
ديوان دعبل الخزاعي: ٢١٣، لسان العرب ٧: ٤٣٦ مادة «صوح».

(٦) الآجن: الماء المتغيّر الطعم واللون، لسان العرب ١: ٨٢ مادة «أجن».

الوحي والإلهام عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وكيف يعرج الأعرج إلى قلّة الجبل الشاهق المنيع، ولن[١] يبلغ الظالع شَأوَ السابق الضّليع، وأين الممتحن بضروب محن هذا الزمن الوجيع الوضيع، ونيل ذلك الموئل[٢] البديع، والمنزل الرفيع.

وقد كان زمر من الأكابر الأعيان، يقدّمون أعذارهم الناشئة من شدائد عوائق الزمان، وحدائد بوائق[٣] الحدثان، ثمّ يأتون بما يهون بأهون نظر وإمعان، وأوهن عزم وإتقان، وأدنى سبات للجوارح وثبات للجنان.

فليت شعري ما أقول في شأن ما نحن فيه؟ وكيف أُحصي عشر عشير معاشيره وأحفيه؟ وما الذي أبديه من دواهيه[٤] وعواديه، وماذا أخفيه؟ ولعلّ عدّ صوافيه ـ وإن كانت نادرةً، كثيرة التعمية والتمويه ـ أيسر على واصفيه من عديد بوادي كدره، فضلاً عن قوادح خوافيه.

فإلى الله المفزع والمشتكى من دهر قلّما أضحك وطالما أبكى، وإذا أساء أصرّ على إساءته مقيماً، وإن أحسن ندم من ساعته مليماً، ومن عصر رجع القهقرى على عقبه، وأقعى إقعاء الكلب على ذنبه، وأكلح[٥] منه لأهل الفضل أنياباً، وفتح لهم من مضلّات فتن أُولي الجهل أبواباً، حتّى انهدّت فيه مشاهد العلم ومعاهده، وانسدّت مصادره وموارده، وخبت ناره

---

(١) في «ع»: وأن، وفي «ك»: وأنى.

(٢) الموئل: المنجى وهو الملجأ، لسان العرب ١٥: ١٩٢ مادة «وأل».

(٣) بوائق: غوائله وشرّه أو ظلمه وغشمه، لسان العرب ١: ٥٤٠ مادة «بوق».

(٤) في «ع»: دواعيه.

(٥) في «ف»: وكلح. والكلوح: عبوس في تكشر، لسان العرب ١٢: ١٣٩ مادة «كلح».

وأظلم مناره، واستوعر[١] ملكه ومزاره، واهتضم هو وأهله، وانتظم من كلّ طرف بدله، فلم يبق فيه من العلم[٢] إلّا الذّماء[٣]، ولا من العلماء إلّا الأسماء.

فكيف أُحدّث نفسي مع ذا، وذين مما جرى في البين، بوصول منتهى السفرين، وبلوغ مجمع البحرين، بل أراني كالآيس من نيل هذا المراد، الذي دونه ـ بمراحل ـ خرط القتاد، إلّا أن يتداركني رحمة من ربّي الرؤوف، الجواد، الفيّاض على العباد.

[منهج المؤلّف في تأليف الكتاب][٤]

ثمّ إنّي في هذا الكتاب قد اغتنيت عن استقصاء الأقوال في كثير من المسائل بنقل الإجماع أو الشهرة المعلومين أو المنقولين في كتب الأواخر والأوائل، والإشارة إلى ما ينافي المنقول منهما إن وجد في فتاوى المعتمدين من الأفاضل، أو فحاوى المستبين من الدلائل، واعتنيت ـ غالباً ـ ببيان ما خفي على الأعلام، بطريق التنصيص أو التلويح، والتنبيه على ما زلّت فيه الأقدام بلا تصريح بالتجريح. فمن أجال الفكر[٥] في سائر الكتب وفيه،

---

(١) استوعر: الوعر ضد السهل أو المكان الصلب، لسان العرب ١٥: ٣٤٣ مادة «وعر».

(٢) في «ف»: القلم. وهو تصحيف.

(٣) الذماء: بقية الروح في المذبوح، لسان العرب ٥: ٦١. مادة «ذمي».

(٤) ما بين المعقوفين أضفناها لتسهيل القارئ الكريم، وكذا الموارد التالية.

(٥) أجال الفكر: جال يجول جولا وجولاناً: إذا ذهب وجاء، التجوال: التطواف. مجمع البحرين ١: ٤٣٢ مادة «ج و ل».

وأطلق فوائق النظر في بوادي كلٍّ منها وخوافيه، وقف على حقيقة ما أشرنا إليه، وعرف حقيّته، وعوّل عليه.

وقد أعرضت عمّا تداول بين أعاظمهم ـ فضلاً عن غيرهم ـ من التسامح كثيراً في الاستدلال، والإيراد لغيرهم، وكذا لأنفسهم بعد قيام الحجّة عندهم على مطلبهم، حتّى أنّهم ربّما أوردوا في مقام الحجاج والخصام، وإبرام النقض ونقض الإبرام، ما لا ينهض مقوّياً ومؤيّداً أصلاً في ذلك المقام، فضلاً عن أن يكون حجّةً ومستنداً يعتمده أُولو النّهى والأحلام، فأفضى هذا إلى فتح لسان القدح عليهم من كلّ جاهل عنيد، وغافل بليد، مع أنّ لهم في ذلك بعض الأغراض الصحيحة المتضحة، والأعذار اللائحة المتجهة.

والرجاء من فضل الله تبارك وتعالى ولطفه الذي يتوالى ولا يتناهى، أن يجعله منهلاً عذباً للصّادر والوارد، وموئلاً رحباً للعابر والوافد، ومشرعاً عاماً يتشارك فيه المبتدئ والمتوسّط، والمُنتَهي في نيل أوطارهم ومآربهم، ومرجعاً خاصاً بحسب ما يتباينون فيه من مشاعرهم ومراتبهم، ويتمايزون به من مناظرهم ومطالبهم، فيردّه كلّ منهم بما أعدّه وقصده، ويتناول بغيته ومقصده، فنفعه ـ إذا وَفَّق الله سبحانه لإتمامه على أكمل نظامه ـ كثير عميم، وطوله غزير[1] جسيم ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[2].

---

(١) في «ف، حج»: عزيز.

(٢) سورة الجمعة ٦٢: ٤.

[في بيان المراد بما يذكره في صفات الأخبار]

ثمّ إنّي ذكرت في أكثر المسائل ـ من الحكم والترجيح والفتوى ـ ما صار من قسطي علمه، ووسعني فهمه، ممّا وضح لي السبيل إليه، وصحّ لديّ التعويل عليه، مبيّناً ذلك بالاقتصار على بيان الحكم بقول مطلق، أو زيادة أنّه الأحقّ أو الحقّ، أو الصحيح أو الأصحّ، أو الصواب أو الأصوب، أو الظّاهر أو الأظهر، أو الأقوى، أو الأقرب، أو المعتمد، أو الوجه أو الوجيه، أو المتّجه أو الأوجَه، أو الحسن أو الأحسن، أو الأمثل، أو الأشبه.

ويختلف المراد منها ـ في الأغلب ـ باختلاف المدرك، وتفاوت المسلك، ودونها القوي والقريب، والأولى والأنسب ونحوها، وهي إلى التردّد ـ غالباً ـ أقرب منها إلى الفتوى، ويقرب منها جملة ممّا ذكر أخيراً في الأوّل، وإن كانت هي أظهر في الحكم وأدلّ، إلّا فيما قلّ، ويختلف ذلك باختلاف العبارة والضميمة والمحلّ، كما لا يخفى على من أمعن النظر وتأمّل.

وربّما اقتصرت على تضعيف الخلاف، أو تزيين دليله، فيقوم ذلك مقام الحكم بخلافه، وقبوله.

وإذا صرّحت بالتردّد ـ أو التوقف أو الاستشكال، أو لوّحت إليه فيما لم يتّضح فيه حقيقة (الحال، واعترته حنادس[1] الإبهام)[2] والإجمال، أو اقتصرت على ذكر القول أو الوجه المتّحد أو المتعدّد، وبيان طريق

---

(١) حنادس: الحندس، بالكسر: الليل المظلم، والظلمة: حنادس. وتحندس الليل: أظلم. القاموس المحيط ٢: ٣٠٣ مادة «حندس».

(٢) مابين القوسين غير مقروء في «ع».

الاحتياط، فهو مدار العمل، والمناط العاصم سالكه الإقدام عن الصراط، مع أنه المسلك المستحسن المفضي ـ دائماً ـ إلى النجاة والانضباط، ما لم يؤدّ إلى الاستخفاف بمراسم الشريعة والإفراط والاختباط، فـ: «خير الأُمور أوساطها»[١]، و«شرّها محدثاتها»[٢]، و«إنّ الله يحبّ أن يؤخذ برخصه، كما يحبّ أن يؤخذ بعزائمه»[٣].

وإذا ذكرت شيئاً من الأخبار المعتمدة، أو أشرت إليه، وصفته ـ غالباً ـ بما لَه من صفات الصحّة والحسن والتوثيق، على ما هو المصطلح عليه، وهو الذي اشتهر عند أصحابنا في زمن العلّامة، أو شيخه السيد السند أبي الفضائل أحمد بن طاووس، صاحب البشرى قدس الله أرواحهما وإن اضطربت عبَائِرُهم في حدودها.

وإذا قلت: صحيحة فلان، أو الصحيح عنه مثلاً، فهو لتمام السند، وإذا [٤] قلت: إلى فلان، أو بالإسناد الصحيح عنه، ونحوه، فلبيان حال من لم يذكر، ليستغنى عن الفحص عنه، والنظر في شأنه.

وأمّا المذكور فهو: إمّا ممّا دون الصحيح في الحجّيّة فيتبع حكمه، أو مختلف فيه فيتبع الناظر فيه رأيه إن كان ذا رأي، أو مشتبه الحال بينهما عندي أو مشترك، فعسى أن يتّضح حاله لغيري أو لي من بعد فيستدرك، ويجري نحو ذلك في الحسن والموثّق.

---

(١) الكافي ٦: ٥٤٠ ـ ٥٤١/ ١٨، الوسائل ١١: ٤٧٣ أبواب احكام الدواب في السفر ب٧ ح٢.

(٢) الكافي ٨: ٨١/ ٣٩، الوسائل ٣٠: ٢٦٢.

(٣) الكافي ١: ٢٦٦ـ٢٦٧ / ٤، الوسائل ١: ١٠٧ ـ ١٠٨ أبواب مقدمة العبادات ب٢٥ ح١.

(٤) من هنا بداية نسخة «ش».

وإذا عبّرت بالقوي فهو لما يتردّد أو يشتبه بينهما، وربّما يشتبه بين الثلاثة، فيلحق أدناها في درجة الحجيّة، وأطلقه بعضهم على الموثق[١]، وآخر على ما رواه الإمامي الغير الممدوح ولا المذموم، وثالث على الضعيف المنجبر بشهرة أو نحوها، والمراد ـ هنا ـ عند الإطلاق ما قلنا.

وعبّرت بالمعتبرة عن ثلاث روايات أو أكثر، مختلفة الصفات أو مشتبهة الحالات باعتبار اثنتين منها وممّا مرّ، أو الثّلاث أو الأكثر، وربّما اندرجت فيها الضّعيفة الزائدة على الثلاث، على وجه التغليب والتبعية[٢]، أو لاعتبارها بسبب الضميمة، وربّما غلّب بعضهم اسم الأشرف في الأكثر[٣]، وليس ـ هنا ـ بمعتبر، ويعرف معنى المعتبرين والقويّين حيثما ذكرا ممّا مرّ، فتدبّر.

وأردت بالرواية والنصّ والخبر والحديث والأثر، بلفظ المفرد أو المثنّى أو الجمع ما كان ضعيفاً أو في حكمه، إلّا إذا استغنى عن بيان وصفه واسمه، وخصّ بعضهم ذلك بلفظ الخبر وجمعه[٤]، ولا اختصاص به، ولا مشاحّة في مثله.

وربّما وصفت الأسانيد: بالمعتبرة ونحوها أو غيرها ممّا يفيد التعدّد، مع اتّحاد متن الرواية، فيراد التعدد وتحقّق الصفة من جهة السند خاصةً، ونحوها المستفيضة، إلّا أنّه لا يعتبر فيها اعتبار السند، ويغلب

---

(١) الرواشح السماوية: ٧٢.

(٢) في «ش»: أو التبعية.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) لم نعثر عليه.

إطلاقها على ما زاد على الثلاثة، وربّما يطلق على هذا اسم المشهور أيضاً.

ويجري ما ذكرنا في لفظ المثنّى أيضاً، والعبرة في التعدّد بالأكثر ونحوه ممّا يعتدّ به، وإن وقع الاشتراك في غيره فلا عبرة بالنادر الذي لا يعبأ به، كما لا عبرة بكثرة الطريق إلى الكتاب المأخوذ منه الخبر وقلّته، ولا سيّما مع تواتره.

ويرجع في سائر الاصطلاحات إلى كتب الأُصول والدّراية وإن كانت مختلفةً مضطربةً، فإنّ الأمر فيها سهل بلا مِرْية، على أنّ الأولى والأنسب والمراد من العبارة لا يخفى على ذي دِرْيَة.

وذكرت ـ غالباً ـ اسم الكتاب المنقول منه[1] الخبر، إذا كان غير الأربعة المشهورة، ونادراً إذا كان منها، وربّما أشرت إلى الكتاب المنقول عنه فيها إذا تبيّن منها، كما إذا صدر السند المعلّق ظاهراً في أحد كتابي الشيخ بمن له كتاب واحد معلوم يناسب ذكر الخبر فيه.

وربّما ذكرت الراوي من دون تعيين كتابه، ولاسيّما مع تعدّده وعدم تعيّنه؛ وذلك لاختلاف السلف وكتبهم في مراتب الاعتماد على أخبارهم، وعدم قدح الضّعف إذا كان في الطريق المتداول في نقلها منهم، مع اشتهار مأخذها بين من تأخر عنهم، أو وجود طريق آخر واحد أو أكثر، يرتفع الضّعف به بنفسه أو بضميمته؛ ولأنّه قد يستنبط مذاهبهم منها، فيجدي ذلك في مقام الترجيح والفتوى، كما لا يخفى.

---

(١) في «ف»: فيه.

وعبّرت بـ : الأشهر في الأخبار عمّا كان هو أو رواته أو العامل به بحسب ما وقفت عليه، أو حكاه مَن يركن إليه أكثر بالنسبة إلى معارضه، على وجه يعبأ به، ولا يعارض بنظيره.

وفي الأقوال عمّا كان القائل به على نحو ما ذكر أنّه[1] بالنسبة إلى خلافه على وجه يعتدّ به.

ونحوه الأكثر في الأكثر، إلّا أنّه يراعى نفسه في الخبر، وقد يطلق مع قلّة الزائد وإن ندر.

وكذا المشهور، إلّا أنّه يعتبر فيه كون الزائد أكثر ممّا مرّ، ويقابله الشاذّ والنادر، والأشذّ والأندر، والمهجور والمتروك والمنكر[2].

وربّما يطلق في الأخبار على ما اشتهر عندهم بلا سند ونقل معتمد، أو عدم بلوغ طريق روايته إلى مرتبة شهرته، وفي الأقوال على ما اشتهر بينهم بلا مستند يعتضد به، وإذا تعدّد المخالف لوحظ كلّ منفرداً، إلّا في المشهور فيلاحظ المجموع، وقد يلاحظ ـ أيضاً ـ في غيره، ويختلف ذلك باختلاف لفظه.

وحيثما ذكر شيء من الألفاظ المزبورة، المتعدّدة المعنى، يتبيّن المراد بغلبة الإطلاق، أو قرينة المقام، أولا يعتنى فيه برفع الإبهام.

وإذا ذكرت أقوال الأصحاب، فكثيراً ما أكتفي بذكر كتبهم المعلومة

---

(١) ساقطة من «ك، م».

(٢) ساقطة من «ك».

الانتساب إليهم، أو بالقائل بالحكم نفسه، مع اتحاد كتابه الموضوع لبيان مثله، أو عدم الجدوى في تعيينه، أو عدم تبيّنه، أو أُعبّر بلفظ الصاحب المضاف إلى كتابه المتضمّن لقوله، أو أشهر كتابيه أو كتبه، أو بالشارح ونحوه، المضاف إلى ما وضع كتابه لشرحه وحلّه، مع تعيّنه[1] أو تبيّنه، وإذا ذكرتهم بغير ذلك، فبأوصاف وألقاب، وكنىً وأنساب، وسائر وجوه الانتساب؛ رعايةً للتعظيم، أو الإيجاز الغير الموجب بعد البيان للألغاز.

[بيان أحوال الرجال ومصنّفاتهم]

وها أنا ذاكرها[2] مبيّناً لها، ومتبرّكاً ومتيمناً بها ومضيفاً إليها النزر من صفات أُولئك الأعاظم الأنجاب، والأكارم الأقطاب، وشذر من محامد سماتهم، وأحوالهم النافعة في بعض المقامات والأبواب، مرتجياً بذلك أداء نبذ من الحقوق والآداب، والفوز بجزيل الأجر وجميل الذّكر في المبدأ والمآب، والله أكرم من ارتجي فجاد، ودعي فأجاب.

[في أحوال الشيخ الطوسي]

فمنها: الشيخ، للإمام المعظّم الصمصام، والبحر الزاخر القمقام، رئيس المذهب، وشيخ الطائفة، وقدوة الفرقة الناجية الثابتة، وباني مباني كلّ علم وعمل، ومثوبة ومكرمة ومأدبة، وفضيلة ومنقبة، الشيخ أبي جعفر

---

(١) في «ف، ش، ك»: تعيينه.

(٢) في «ش»: أذكرها.

محمّد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي، نوّر الله تربته، وأعلى[١] في الجنان رتبته.

وله مصنّفات كثيرة فاخرة سنيّة، ومؤلّفات غزيرة باهرة بهيّة في جميع الفنون الأدبيّة، والعلوم الشرعيّة.

وقد تلمّذ على كثير من المشايخ، واستفاد، واستجاز منهم، وروى عنهم، وإليه ينتهي معظم الطرق التي عليها بنيت روايات الأصحاب وإجازاتهم.

[تلاميذ الشيخ الطوسي والرواة عنه]

وقد تلمّذ عليه واستفاد من أنفاسه، أو روى عنه جمّ غفير من أجلّائهم:

منهم: ابنه أبو علي[٢]، والحلبي[٣]، والكراجكي، والصهرشتي، والقاضي الآتي ذكر أحوالهم.

ومنهم: الشيخ الثقة العدل الفقيه، آدم بن يونس بن أبي المهاجر

---

(١) في «ع» زيادة: الله.

(٢) يلقّب بالمفيد الثاني لم نقف على سنة وفاته ولكن من خلال رواياته كان حيّاً في سنة ٥١٥هـ.

فهرست منتجب الدين: ٤٦/ ٧١، معالم العلماء: ٧٣ ـ ٧٤ / ٢٢٦، أمل الآمل ٢: ٧٦/ ٢٠٨، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١٢٣ ـ ١٢٥/ ٢٢، معجم رجال الحديث ٦: ١٢٣/ ٣١٠٣.

(٣) ولد سنة ٣٧٤ هـ في حلب، وتوفّي سنة ٤٤٧ هـ في الرملة، وذكر الأفندي أنّ وفاته كانت سنة ٤٤٦ هـ.

رجال الطوسي: ٤١٧ / ٦٠٣٤، معالم العلماء: ٦٥ / ١٥٥، رجال ابن داوُد: ٥٨ / ٢٧٠، خلاصة الأقوال: ٨٤ / ١، رياض العلماء ١: ١٠٠، أمل الآمل ٢: ٤٦ / ١٢٠.

النسفي[١]، وقد قرأ عليه تصانيفه.

والشيخ الثقة العدل، العين، الجليل النبيل، أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي الرازيّ، الذي هو من أجلّاء تلاميذ السيدين: المرتضى، والرضي أيضاً، ومن أعيان المصنّفين في الفقه وغيره[٢]، ولم أقف على كتبه.

وابنه الشيخ الثّقة الحافظ الواعظ المفيد، أبو محمّد عبد الرحمن، الذي كان شيخ الأصحاب بالري، وسافر شرقاً وغرباً، وسمع الأخبار من المخالف والمؤالف، وصنّف كتباً في المناقب وغيرها[٣]، وقرأ على مشايخ أبيه المذكورين، وعلى الديلمي، والحلبيّ، والكراجكيّ، والقاضي أيضاً.

والشيخان الثقتان الجليلان أبو إبراهيم إسماعيل، وأبو طالب إسحاق ابنا محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي[٤]، وقد قرأ عليه جميع

---

(١) الشيخ الفقيه آدم بن يونس بن أبي المهاجر النسفي، تلمذ على يد الشيخ الطوسي، وقرأ عليه جميع تصانيفه. قال عنه منتجب الدين: ثقة، عدل.
فهرست منتجب الدين: ٣٣ / ٦، أمل الآمل ٢: ٧ / ١، جامع الرواة ١: ٨، طرائف المقال ١: ١١٩ / ٥٠٠، معجم رجال الحديث ١: ١٣٣.

(٢) له كتب منها: الأمالي في الأخبار، وكتاب عيون الأحاديث، والروضة في الفقه والسنن، والمفتاح في الأُصول والمناسك، فهرست منتجب الدين: ٢٣/ ١، أمل الآمل ٢ : ١١-١٢/ ٢١.

(٣) له كتب منها: سفينة النجاة في مناقب أهل البيت، العلويات، الرضويات، الأمالي، عيون الأخبار، مختصرات في المواعظ والزواجر.
فهرست منتجب الدين: ٧٥ / ٢١٩، أمل الآمل ٢: ١٤٧ / ٤٣٠، هدية العارفين ١: ٥١٨، معجم رجال الحديث ١٠: ٣٣٥ / ٦٣٥٠، معجم المؤلفين ٥: ١١٧.

(٤) قال عنه السيد الجابلقي البروجردي: محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، لم أقف عليه إلّا أنّ الشهيد قد ذكره في طرق الروايات والاجازات، والظاهر جلالته ونباهته. طرائف المقال ١: ١٢٨/ ٥٥٧.

تصانيفه، ولهما روايات الأحاديث، وكتب مطوّلة ومختصرة، عربية وفارسية في العقائد[١].

والشيخ الفقيه النبيه، أبو الخير بركة بن محمّد بن بركة الأسدي[٢]، قرأ عليه، وصنّف كتاب حقائق الإيمان في الأُصول، وكتاب الحجج في الإمامة، وكتاب عمل الأديان والأبدان.

والشيخ الثقة، العالم، الفقيه، الرئيس، الزاهد، الوجيه، شمس الإسلام أبو محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمّي، نزيل الري المدعو حسكا[٣]، وهو جدّ الشيخ منتجب الدّين، صاحب الفهرست المعروف، وقد قرأ عليه جميع تصانيفه في الغري، وله تصانيف في الفقه، منها: كتاب العبادات، وكتاب الأعمال الصالحة، وكتاب سرّ[٤] الأنبياء والأئمّة[٥] عليهم السلام.

والشيخ الفقيه، الثّقة أبو محمّد الحسن بن عبد العزيز بن المحسن بن[٦]

---

(١) لم تذكر المصادر الرجالية عنهما شيئا سوى ما نقلوه عن منتجب الدين وما ذكره المصنف. فهرست منتجب الدين: ٣٣ / ٣ و ٤.

(٢) فهرست منتجب الدين: ٤٢ / ٥٤، أمل الآمل ٢: ٤٣ / ١١٤، الفوائد الرجالية ٤: ٦٧/ ٢، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١١٥، هدية العارفين ١: ٢٣١.

(٣) حسكا: بفتح الحاء، والسين، والكاف، وبعدها ألف لينة، مخفّف حسن كيا، والكيا لقب له، ومعناه: الرئيس، أو نحوه من كلمات التعظيم. رياض العلماء ١: ١٧٢.

(٤) ساقطة من «م»، ومطموسة في «ع»، والصحيح هو: سير الانبياء والائمّة، كما ذكره المنتجب في الفهرست: ٤٦.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٤٦ / ٧٢، رياض العلماء ١: ١٧٢ ـ ١٧٣، أمل الآمل ٢: ٦٤ / ١٧١، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٣١ـ ٤٣٢، طرائف المقال ١: ١٢٠ / ٥٠٩، معجم رجال الحديث ٥: ٢٩٣ / ٢٧٧٨.

(٦) ساقطة من «ع، ك، م».

الجهاني[١]، العدل بالقاهرة، قرأ عليه.

والشيخ الثّقة الوجه الكبير القدوة، محيي الدّين أبو عبد الله، الحسين بن المظفر بن علي الحمداني[٢][٣]، نزيل قزوين، قرأ عليه جميع تصانيفه مدّة ثلاثين سنةً في الغريّ[٤]، كما قاله المنتجب[٥].

وله تصانيف منها: هتك أستار الباطنيّة، وكتاب نصرة الحقّ، وكتاب لؤلؤة الفكر في المواعظ والزواجر.

والسيّد، العالم، السعيد عماد الدّين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسيني[٦] المروزي[٧]، وقد روى عنه، وصادفه المنتجب وروى عنه،

---

(١) اتّفقت كلمة المترجمين على أنّ لقب المترجم هو: الجبهاني أو ابن الجبهاني، ولم نعثر على من صرح بأنّه الجهاني، كما في المتن.
فهرست منتجب الدين: ٤٧ / ٧٤، أمل الآمل ٢: ٦٦ / ١٨٣، جامع الرواة ١: ٢٠٦، معجم رجال الحديث ٥: ٣٦٦ / ٢٩٠٨.

(٢) ساقطة من «ش».

(٣) محيي الدين: أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني، نزيل قزوين، ثقة وجه كبير، له كتب منها: هتك أستار الباطنية، وكتاب نصرة الحق، وكتاب لؤلؤة الفكر في المواعظ والزواجر.
فهرست منتجب الدين: ٤٧ / ٧٣، أمل الآمل ٢: ١٠٣/ ٢٨٤، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٨٤ / ٢، معجم رجال الحديث ٧: ١٠١/ ٣٦٦٤.

(٤) هذه العبارة محل تأمّل، إذ لا يمكن قبولها بهذا الشكل؛ وذلك أن هجرة الشيخ الطوسي إلى مدينة النجف سنة ٤٤٨ هـ وسنة وفاته ٤٦٠ هـ فمدّة بقائه في مدينة النجف اثنا عشر عاماً، ومن المحتمل أنّه درس مصنّفات الشيخ لمدّة ثلاثين عاماً في النجف وغيرها من المدن.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٤٧ / ٧٣.

(٦) في «ش» وحاشية «ف» عن نسخة: الحسني.

(٧) عماد الدين ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسيني المروزي، أبو الصمصام، كان فقيهاً عالماً متكلماً، صادفه منتجب الدين وهو ابن مائة سنة وخمس عشرة سنة، وقال ابن عساكر: قدم علينا دمشق قبل العشرين والخمس مائة، وحضرت مجلس وعظه بها، وأظهر الميل إلى الروافض، وتعصب له جماعة منهم. وكان يروي الحديث على كرسيه بإسناده عن نظام الملك، فلم أحفظ عنه شيئا.

وهو ابن مائة وخمس عشـرة سنةً، وهو الذي كان من مشايخ الراونديّ[١] والسرويّ[٢] أيضاً.

وخرج من دمشق بعد حدوث فتنة جرت، وسكن الموصل، وسمع منه بها، واستجيز لي منه. توفّي نحو سنة ٥٦٠ هـ.

فهرست منتجب الدين: ٦٢ / ١٥٧، أمل الآمل ٢: ١١٥/ ٣٢٤، الدرجات الرفيعة: ٥١٩، رياض العلماء ٢: ٢٧٧، طبقات اعلام الشيعة (القرن السادس) ٢: ٩٩ـ ١٠٠، معجم رجال الحديث ١٦٠:٨/ ٤٤٨٣، تاريخ مدينة دمشق ١٧: ٣٢٩/ ٢١٠٥.

(١) الراوندي: هو ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاشاني، أبو الرضا، كان أديباً شاعراً، علامة زمانه، وعميد أقرانه، واستاذ أئمة عصـره. له كتب منها: ضوء الشهاب في شرح الشهاب، الاربعون في الأحاديث، نظم العروض للقلب المروض، الحماسة ذوات الحواشي، النوادر، ترجمة العلوي للطب الرضوي، التفسير، له ديوان شعر.

فهرست منتجب الدين: ٩٦ / ٣٣٤، أمل الآمل ٢: ٢١٧ / ٦٥٢، رياض العلماء ٤: ٣٦٤ـ ٣٧٤، خاتمة مستدرك الوسائل ١: ١٧٣، معجم رجال الحديث ١٤: ٣٣٩/ ٩٤١٧، الأعلام ٥:١٥٢.

(٢) السروي: هو رشيد الدين محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني السروي، أبو جعفر، ولد سنة ٤٨٨ هـ. كان عالماً، فاضلاً ثقة محدّثاً محقّقاً، عارفاً بالرجال والأخبار، أديباً، شاعراً، جامعاً للمحاسن. من سارية مازندران، خافه واليها فأمره بالخروج منها، فذهب إلى بغداد في أيام المقتفي، وعظمت منزلته، ثمّ انتقل إلى الموصل، واستقر في حلب وتوفّي بها سنة ٥٨٨ هـ. قال عنه السيوطي: كان إمام عصره، وواحد دهره، والغالب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه في تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله، أي وفي متفقه ومفترقه إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم كثير الفنون. له كتب منها: مناقب آل أبي طالب، مثالب النواصب، المخزون المكنون في عيون الفنون، أعلام الطرائق في الحدود والحقائق، فائدة الفائدة، المثال في الأمثال، الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول، متشابه القرآن والمختلف فيه.

رياض العلماء ٥: ١٢٤ـ ١٢٨، طبقات المفسـرين: ٩٦ / ١١٠، أمل الآمل ٢: ٢٨٥ ـ ٢٨٦ / ٨٥١، نقد الرجال ٤: ٢٧٦ / ٤٩٣١: ٥٧٥، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٥٩ ـ ٦٠، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٥٤/ ١١٣٣٢، الأعلام ٦: ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

والسيد الصالح، العالم، الفقيه، أبو محمّد زيد بن علي بن الحسين الحسيني[١]، وقد قرأ عليه، وصنّف كتاب المذهب، وكتاب الطالبية، وكتاب الطبّ عن أهل البيت عليهم السلام.

والسيّد العالم الفاضل، زين بن الداعي الحسينيّ[٢][٣]، وقد روى عنه.

والشيخ الفاضل، المحدّث شهر آشوب[٤]، جدّ السروي وشيخه، وقد روى عنه.

والشيخ الثقة الفقيه، صاعد بن ربيعة بن أبي غانم[٥]، وقد قرأ عليه.

والشيخ الصالح، الفقيه أبو الصلت بن عبد القادر[٦]، قرأ عليه.

---

(١) زيد بن علي بن الحسين الحسيني، أبو محمّد، فقيه عالم صالح، من تلامذة الشيخ الطوسي.
فهرست منتجب الدين: ٦٥ / ١٧٣، أمل الآمل ٢: ١٢٢ / ٣٤٦، رياض العلماء ٢:٣٦٠ ـ ٣٦١، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٧٦، معجم رجال الحديث ٨:٣٧٠ / ٤٨٨٢.

(٢) في «ف، ع، حج»: الحسني.

(٣) زين بن الداعي الحسيني، عالم زاهد فاضل، يروي عن الشريف المرتضى والشيخ الطوسي ومن عاصرهما.
أمل الآمل ٢: ١٢٣، رياض العلماء ٢: ٣٦٥، معجم رجال الحديث ٨: ٣٨٥ / ٤٩١٦.

(٤) شهر آشوب بن كياكي السروي المازندراني.
مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ١: ١٣، رياض العلماء ٣: ١٣، خاتمة المستدرك ٣: ٦٦/ ٧.

(٥) الفهرست لمنتجب الدين: ٧١ / ١٩٩، جامع الرواة ١: ٤٠٤، الفوائد الرجالية ٤: ٦٧، معجم رجال الحديث ١٠: ٥٤ / ٥٧٨٧.

(٦) أبو الصلت بن عبد القادر بن محمّد، فقيه صالح، من تلامذة الشيخ الطوسي.
الفهرست لمنتجب الدين: ٧١ / ٢٠٠، جامع الرواة ٢: ٣٩٥، معجم رجال الحديث ٢٢: ٢١١/ ١٤٤١٨.

والشيخ المفيد، فقيه الأصحاب بالريّ، ومعلّم قاطبة المتعلّمين في عصره وبلده، أبو الوفا، عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازيّ، وقد قرأ عليه جميع تصانيفه، وصنف كتباً عربيةً، وفارسيةً في الفقه[١].

والشيخ العالم الفاضل الصالح[٢]، عبد الجبّار بن علي النيسابوري المقرئ[٣]، قرأ عليه كما قيل، وربّما كان هو المتقدم[٤].

والشيخ الثقة الفقيه الصالح، علي بن عبد الصمد التميمي السبزواريّ، قرأ عليه[٥].

والأمير الفاضل الفقيه الورع الزاهد، غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني الكوفي[٦]، وقد قرأ عليه. وله تصانيف منها: كتاب النور، وكتاب

---

(١) الفهرست لمنتجب الدين: ٧٥ / ٢٢٠، أمل الآمل ٢: ١٤٢ / ٤١٢، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١١٦ / ٢٠، معجم رجال الحديث ١٠: ٢٨٤ / ٦٢٥٢.

(٢) ساقطة من «ش».

(٣) عبد الجبار بن علي النيسابوري المقرئ، كان فاضلاً عالماً صالحاً، قرأ على الشيخ الطوسي. أمل الآمل ٢: ١٤٣ـ ١٤٤، معجم رجال الحديث ١٠: ٢٨٥ / ٦٢٥٤.

(٤) هذا الاحتمال وارد في المقام؛ وذلك لاتّحاد الاسم: عبد الجبار، واتّحاد اللقب: المقرئ، وأنّهما تلمّذا على الشيخ الطوسي، إلّا أنَّ الواقع هو خلاف ذلك؛ لتغاير اسم الأب، وبعض إضافات اللقب، فالأوّل هو: عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي، والثاني هو: عبد الجبار بن علي النيسابوري المقرئ، بالإضافة إلى أنّنا لم نجد ناصاً من الرجاليين على اتّحادهما، بل الحال بالعكس فإنّهم ذكروا كلّاً على حدة في ترجمة منفردة، كما تقدّم بيانه.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٧٦ / ٢٢٢، أمل الآمل ٢: ١٩٢/ ٥٧٥، جامع الرواة ١: ٥٨٩، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٦٨، معجم رجال الحديث ١٣: ٧٦ / ٨٢٥٦.

(٦) هو من عائلة ملوك العجم السامانيين بخراسان، انهزمت على يد الأتراك الغزنويين في مؤامرة دبرها بلاط الخلافة العباسيّة، قال عنه منتجب الدين: زاهد ورع فقيه، وكانت وفاته في الكوفة. الفهرست لمنتجب الدين: ٩٥ ـ ٩٦ / ٣٣٢، أمل الآمل ٢:١٩٢ / ٦٤١، رياض العلماء ٤:٣١١، جامع الرواة ١: ٦٥٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٣٥٥ / ١٩١٢، معجم المؤلفين ١٣: ٤٠٩.

المفاتيح، وكتاب النيّات.

والشيخ الثّقة الصالح الفقيه، كردي بن علي[١] بن كردي الفارسي الحلبي[٢]، قرأ عليه، وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات.

والشيخ الأمين الصالح الفقيه، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن الغروي، روى عنه[٣].

والشيخ الشهيد السعيد الفاضل السديد، محمّد بن الحسن بن علي الفتّال الفارسي النيسابوري[٤]، صاحب روضة الواعظين المعروفة، وكتاب

---

(١) في المصادر: عكبر.

(٢) الفهرست لمنتجب الدين: ٩٨ / ٣٤٤، أمل الآمل ٢: ٢٢١ / ٦٦٥، رياض العلماء ٤: ٤٠٨، جامع الرواة ٢: ٢٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٦٠ / ٨٨٣.

(٣) محمّد بن أحمد بن شهريار، أبو عبد الله، الملقب بـ: الشيخ الأمين، وهو أوّل من عرف بالخازنية بمشهد الإمام علي عليه السلام في النجف، وكان فقيهاً صالحاً، صهر الشيخ الطوسي على ابنته، ومن تلامذته الذين أدركوا المائة السادسة، المذكور اسمه في سند الصحيفة السجادية، والراوي لها سنة ٥١٦ هـ وأوائل سند كتاب سليم بن قيس، وقد رزق ابن شهريار من ابنة الشيخ الطوسي ولداً هو أبو طالب حمزة، يروي عنه عماد الدين محمّد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: سنة ٥١٢ هـ، وسنة ٥١٦ هـ.
كتاب سليم بن قيس: ٥٢، بشارة المصطفى: ١٩ـ ٢٠، الفهرست: ١١٢/ ٤٢٠، أمل الآمل ٢: ٣٤١ / ٧٠٩، رياض العلماء ٥: ٢٥، جامع الرواة ٢: ٦١، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٥٠/ ١٠١٢٩.

(٤) محمّد بن الحسن بن علي بن أحمد النيسابوري، أبو علي، المعروف بـ: ابن الفارسي، الحافظ الواعظ، من أعلام القرن السادس الهجري، متكلّم جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع، ينسب إلى أبيه تارة، والى جدّه علي أُخرى، وإلى جدّه أحمد بن علي ثالثا. وربّما يظنّ التعدّد خصوصاً إذا وجد التفريق في الوصف والنسبة، كما احتمل ذلك غير واحد من مشايخ ابن شهر آشوب، يروي عن الشيخ الطوسي، وعن أبيه الحسن بن علي عن السيد المرتضى. قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور، الملقّب بشهاب الإسلام.
معالم العلماء: ١٥١/ ٧٦٩، رجال ابن داوُد: ١٦٣/ ١٢٩٨، أمل الآمل ٢: ٢٦٠ / ٧٦٥، رياض العلماء ٥: ٧٥ ـ ٧٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٦٤، معجم رجال الحديث ١٦: ١٩/ ١٠١٥٣.

التنوير في معاني التفسير، وقد روى عنه، كما صرّح به السروي، الذي روى عنه بلا واسطة في المناقب[١].

والشيخ الصالح الفقيه، أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسن[٢] الحلبي، شيخ الراوندييّن: أبي الرضا وأبي الحسين [٣]، وقد أدركه وروى عنه، وربّما كان هو الشيخ محمّد بن علي بن الحسن الحلبي[٤]، الذي روى عن ابن

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ١٣ـ ١٤، و٢: ١١ و ١٤٩.

(٢) في المصادر وما عدا «ف،ك،حج»: الحسن. ينظر: فهرست منتجب الدين: ١٠٢/ ٣٦١، وأمل الآمل ٢: ٢٨٣/ ٨٤٢، ورياض العلماء ٥: ١١٨، وخاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٦٢.

(٣) يقصد به قطب الدين الراوندي وينقل عنه بقوله: وقد أخبرنا جماعة ثقات منهم: الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.
الخرائج والجرائح ١: ١٧، و ٢: ٧٩٣/ ٢.

(٤) قال الحر العاملي: ولا يبعد كونه ابن المحسن. وذكر الأفندي عنه: ولايبعد كونه ابن المحسن. لكن الشيخ النوري له رأي آخر حيث يقول: واتحاد الرجلين في غاية البعد، فإنّ المذكور في الإجازات وصرّح به ابن شهر آشوب في أوّل المناقب: أنّ شيخه هذا كأغلب مشايخه يروي عن الشيخين الجليلين المتقدّمين، ولو كان ممّن يروي عن الشيخ بلا واسطة لكان ذكره أولى، لشدة اعتنائهم بالأسانيد العالية، وكذا قراءة الراونديين على المذكور في المنتجب، فإنّهما من مشايخ ابن شهرآشوب ـ كما يأتي ـ ولو روى عنه ابن شهرآشوب لأشار إليه كما هو دأبه. وبالجملة: فالثاني في طبقة أبي علي المقرئ الرازي، والأوّل متأخر عنه بطبقة. امل الامل ٢: ٢٨٢/ ٢٤٠، رياض العلماء ٥: ١١٨، خاتمة المستدرك ٣ : ٦٢.
ومن خلال تتبعنا في المصادر الرجالية المذكورة سابقاً، والمصادر التي روى من خلالها نلحظ أنه يرد اسمه مرّة ابن الحسن كما في مناقب آل أبي طالب ١: ١٣ ومختصر بصائر الدرجات ١٠٧، ومرّة ابن المحسن كما في الخرائج والجرائح ١: ١٧ والدروع الواقية: ٧٨ وفتح الأبواب: ٧٣، والسلسلة الرجالية هي نفس الذين يروي عنهم، أو يروون عنه. ولا يبعد اتّحاده، ومن المحتمل أنّ هذا الاختلاف بين الاسمين غلط من الراوي، أو تصحيف وسهو من النسّاخ.

الشيخ، وروى عنه السيوريّ، وربّما يوصف بالنيسابوري أيضاً[١].

والشيخ الثّقة الفقيه الوجيه، أبو عبد الله محمّد بن هبة الله بن جعفر الورّاق الطرابلسيّ، قرأ عليه كتبه، وله كتب منها: كتاب الزهد، وكتاب النيّات، وكتاب الفرج، وغيرها[٢].

والسيد الأجل المرتضى ذو الفخرين، علم الأعلام في الفنون العلميّة، نقيب السادات العظام في الرئاسة الدّنيويّة، وصدر صدور الأشراف الفخام في البلاد العراقيّة، أبو الحسن [٣] المطهّر بن أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمّد الحسيني الدّيباجي[٤]، وقد قرأ عليه في سفر الحج، وصنّف خُطَباً ورسائل لطيفةً.

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٨٣ / ٨٤٢، رياض العلماء ٥: ١١٨.

(٢) الشيخ أبو عبد الله محمّد بن هبة الدين جعفر الورّاق الطرابلسي، فقيه ثقة، قرأ على الشيخ الطوسي.
فهرست منتجب الدين: ١٠٠ ـ ١٠١ / ٣٥٦، أمل الآمل ٢: ٣١٢ ـ ٣١٣ / ٩٤٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٢: ٦٥ / ٤٧٢، ١٦: ١٥٦ / ٤٢٢، جامع الرواة ٢: ٢١٢، معجم رجال الحديث ١٨: ٣٣٩ / ١١٩٨١.

(٣) في «ع»: المحسن.

(٤) المطهّر بن أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمّد الحسيني الديباجي، أبو الحسن، من كبار سادات العراق، وصدور الأشراف، انتهى منصب النقابة والرئاسة في عصره إليه، وكان عالماً في فنون كثيرة، خصوصاً النحو واللغة والأدب، والشعر والسير والتواريخ، له خطب ورسائل لطيفة، ذكره السيد علي بن صدر الدين قال: كان من كبار السادات العظماء، ومشاهير الفضلاء، وكان نقيباً على الري وقم وآمل، ذا ثروة ونعمة عظيمة، مع كمال الفضل وعلو النسب والحسب، عمّر مدرسة عظيمة بقم.
فهرست منتجب الدين: ١٠٠ / ٣٥٣، أمل الآمل ٢: ٣٢٣ / ٩٩٥، الدرجات الرفيعة: ٤٩٦ ـ ٤٩٧، جامع الرواة ٢: ٢٣٤، معجم رجال الحديث ١٩: ١٩٦ ـ ١٩٧ / ١٢٤٢٩.

والسيّد العالم الفقيه، المنتهى[١] بن أبي زيد بن كيايكي[٢] الحسيني الكجّي الجرجانيّ، الذي هو من مشايخ السروي، وقد روى عنه، وروى ـ أيضاً ـ عن أبيه عن المرتضى والرضي، وروى هو عن المرتضى سماعاً بقراءة أبيه أيضاً[٣].

والشيخ العالم، الفاضل، الفقيه، الأديب، الكامل، الوزير السعيد، ذو المعالي[٤]، زين الكفاة أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي[٥]، وقد قرأ عليه.

والسيد الثقة، الصالح، الفقيه، المحدث، الأديب أبو إبراهيم ناصر بن

---

(١) في «ف»: المشهر.

(٢) في «ف، ك»: كتابكي، والصحيح ما هو الثابت في ترجمته في المعاجم الرجالية أنه ابن كيابكي.
أمل الآمل ٢: ٣٢٦ ـ ٣٢٧ / ١٠٠٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٩٠ ـ ٩٣ / ١٩، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٥٥ / ١٢٦٦٢.

(٣) السيد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي، عالم فقيه يروي عن المرتضى والرضي والشيخ الطوسي.
أمل الآمل ٢: ٣٢٦ / ١٠٠٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٩٠ ـ ٩٣ / ١٩، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٥٥ / ١٢٦٦٢.

(٤) في «ف»: المعاني.

(٥) منصور بن الحسين الآبي الرازي، أبو سعيد أو سعد، وزير مجد الدولة رستم بن فخر الدولة ابن ركن الدولة البويهي، فاضل، عالم، فقيه، من أهل الري، نسبته إلى آبه من قرى ساوة، ولّي أعمالاً جليلة، وصحب الصاحب بن عبّاد، واستوزره مجد الدولة رستم بن فخر الدولة البويهي صاحب الري، له كتب منها: نثر الدرر في المحاضرات في سبع مجلدات، نزهة الاديب، تاريخ الري، الانس والعرس، وله شعر، توفّي سنة ٤٣٢ هـ.
فهرست منتجب الدين: ١٠٥ / ٣٧٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٧٨ ـ ٧٩، جامع الرواة ٢: ٢٦٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٢٥٤ / ٩٤٧، تاريخ الإسلام ٢٧: ٢٣٧، الأعلام ٧: ٢٩٨.

الرضا بن محمّد بن عبد الله العلوي الحسيني، وقد قرأ عليه، وصنّف كتباً في مناقب أهل البيت، وفي الأدعية السجّاديّة صلوات الله عليهم وفيما جرى بينه وبين واحد من الفضلاء، من المكاتبات والمطايبات[١].

وقد قرأ عليه غير هؤلاء الأفاضل ـ أيضاً ـ حتّى إنّه نقل: أنّ الذي سمع من المشايخ وظهر بالتتبع، أنّ فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة فاضل من الخاصة ومن العامة ما لا يحصى[٢].

[في مولد الشيخ الطوسيّ]

وقد ولد الشيخ في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[٣]، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وقرأ ـ كالمرتضى وسائر المشايخ ـ على المفيد في بغداد، فعمره حينئذ قريب من ثلاث وعشرين سنةً[٤]، وعمر المرتضى قريب من ثلاث وخمسين سنةً.

ثمّ حضر الشيخ بعد المفيد مَدْرس المرتضى، وقرأ أكثر كتبه عليه، وسمع سائرها تقرأ عليه، وروى[٥].

ثمّ تجدّدت بعد المرتضى فتن في بغداد، وأُحرقت فيها[٦] كتب الشيخ،

---

(١) فهرست منتجب الدين: ١٢٧/ ٥١٢، أمل الآمل ٢: ٣٣٤/ ١٠٢٩، جامع الرواة ٢: ٢٨٨، الفوائد الرجالية ٤: ٦٨، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٧٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٩: ١٧/ ٧٢٦٧، و٢٢: ٣٢٠، معجم المؤلفين ١٣: ٧٠ ـ ٧١.

(٢) روضة المتقين ١٤: ٤٠٥.

(٣) خلاصة الأقوال: ٢٤٩/ ٤٧، الفوائد الرجاليّة ٣: ٢٣٦، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٦٠.

(٤) روضات الجنات ٦: ٢٢٦.

(٥) كذا في النسخ، والمراد: وروى عن المرتضى.

(٦) كلمة «فيها» لم ترد في «ك».

وكرسيّ كان يجلس عليه للكلام، فهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من تلك الفتن[١]، وبقي فيه إلى أن انتقل إلى رحمة الله سبحانه ليلة الاثنين، الثّاني والعشرين من المحرم، سنة ستين وأربعمائة، كما قاله العلّامة وغيره[٢]، وقال السروي: في آخر المحرم سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ودفن في داره المعروفة[٣].

وقيل: إنّ تلك الفتن وقعت بين الشيعة والمخالفين في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، فأُحرقت داره وكرسيّه، وضاعت كتبه[٤].

وهذا ينافي ما مر من قراءة بعض تلامذته عليه في الغري ثلاثين سنةً، ويظهر من تاريخ موت المرتضى أنّ مدّة مقام الشيخ في الغري أقلّ من ذلك، والله يعلم.

ولعلّ الحكمة الإلهيّة فيما اتفق للشيخ تجرّده للاشتغال بما تفرّد به من تأسيس العلوم الشرعية، ولا سيما المسائل الفقهيّة، فإنّ كتبه فيها هي المرجع لمن بعده غالباً، حتّى إنّ كثيراً ما يذكر مثل المحقّق أو العلّامة أو غيرهما فتاويه من دون نسبتها إليه، ثمّ يذكرون ما يقتضي التردّد أو

---

(١) لقد كانت بغداد خلال العصر السلجوقي مسرحاً للفتن، اشتد عنفها سنة ٤٤٨ هـ فقد بلغت ذروتها من القتل والإحراق، ولم يسلم الشيخ الطوسي من غوائلها، فقد كبست داره ونهبت وأُحرِقت، كما لم تنج كتبه وآثاره من الحرق، ولمرات عديدة وبمحضر من الناس.
الكامل في التاريخ ٩: ٢٦٣، تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي: ٣٢٧ـ٣٢٨.

(٢) خلاصة الأقوال: ٢٤٩ ـ ٢٥٠، أمل الآمل ٢: ٧٦، نقد الرجال ٤: ١٧٩ ـ ١٨٠/ ٤٦٠٠، جامع الرواة ٢: ٩٥، روضات الجنات ٦: ٢١٦، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٥٧ ـ ٢٦٢ / ١٠٥٢٦.

(٣) معالم العلماء: ١٤٩ / ٧٦٦.

(٤) تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي: ٣٢٧ – ٣٢٨.

المخالفة فيها، فيتوهّم التنافي بين الكلامين، مع أن الوجه فيهما ما قلنا، جزاه الله وإيّاهم عنّا خير الجزاء.

[في أحوال الشيخ المفيد]

ومنها: المفيد، لشيخ المشايخ العظام، وحجّة الحجج الهداة الكرام، محيي الشريعة، وماحي البدعة والشنيعة، ملهم الحقّ ودليله، ومنار الدّين وسبيله، صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية، المنقول عليها إجماع الإماميّة، والمخصوص بما فيها من المزايا والفضائل السنية، وغيرها من الكرامات الجليّة والمقامات العليّة، والمناظرات الكثيرة الباهرة البهيّة، الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي الكاظمي سقى الله روضته ينابيع الرضوان وأحلّه أعلى منازل الجنان، وله قريب من مائتي مصنّف أو أكثر[1].

وقد تلمّذ على شيخ الطائفة في عصره، الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه[2] وغيره من العلماء، وروى عن كثير منهم كالصدوق[3]،

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي: ٢٣٨ / ٧١١، معالم العلماء: ١٤٧ / ٧٦٥، خلاصة الأقوال: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ / ٤٦، نقد الرجال ٤: ٣١٥ / ٥٠٥١، جامع الرواة ٢: ١٨٩، طرائف المقال ٢: ٤٧٦ / ٣، معجم رجال الحديث ١٨: ٢١٧ / ١١٧٤٤.

(٢) جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، من ثقات اصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد.
رجال النجاشي: ١٢٣/ ٣١٨، فهرست الطوسي: ٩١ / ١٤١، خلاصة الأقوال: ٨٨/ ٦، رجال ابن داوُد: ٦٥ / ٣٢٥، نقد الرجال ١: ٣٥٦ / ١٠٠٥، أمل الآمل ٢: ٥٥ / ١٤٣، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٢٤٠.

(٣) إجازات الحديث: ٥٤.

والإسكافي، وغيرهما[1].

وتلمّذ عليه جمّ غفير: كالشيخ، والمرتضى، وأخيه السيد الرضي، والديلميّ، والشيخ الثقة الجليل النبيل أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس ابن النجاشي[2] صاحب كتاب الرجال المعروف وغيره.

والشيخ الثقة، العين، الفقيه، العظيم الشأن، أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدورستي[3]، صاحب كتاب الكفاية في العبادات، وكتاب عمل يوم وليلة، وكتاب الاعتقاد، وكتاب الردّ على الزيديّة.

والشيخ الثقة العين، أبي الفرج المظفّر بن علي بن الحسين الحمداني، صاحب كتاب الغنية، وكتاب السنّة، وكتاب الزاهر في الأخبار، وكتاب المنهاج، وكتاب الفرائض.

والظّاهر أنه والد الحسين السابق، وذكر المنتجب: أنّه من سفراء الإمام صاحب الأمر[4]، أدرك المفيد وقرأ عليه، وجلس مجلس درس المرتضى

---

(١) تاريخ آل زرارة ١: ٢١٥ / ٢٢، معجم رجال الحديث ١٥: ٢٤٤ / ٩٩٩٢.

(٢) (ابن النجاشي) كما ترجم هو لنفسه في رجاله، رجال النجاشي: ١٠١ / ٢٥٣.

(٣) في «ك»: الدويستي، والصواب الدوريستي، فهرست منتجب الدين: ٤٥، رجال الطوسي: ٤١٩/ ٦٠٥١، معالم العلماء: ٦٨ / ١٧٣، رجال ابن داوُد: ٦٥ / ٣٣١، أمل الآمل ٢: ٥٣ ـ ٥٤ / ١٣٧.

(٤) من المستغرب أن المصنف نقل حرفياً عن منتجب الدين دون التحقق من صحة ما ذكره، وقد أشار إلى هذا الخلط الذي وقع فيه منتجب الدين وغيره التستري بقوله: أقول: لم أفهم معنى قوله: وهو من سفراء الصاحب عليه السلام فإنّ سفراءه عليهم السلام كانوا أربعة ختموا بالسمري، وسفراؤه عليهم السلام

والشيخ، ولم يقرأ عليهما[١].

وكان خليفته والجالس مجلسه ـ أي في حياته ـ أو في بيته كما هو الظّاهر، وصهره[٢] النبيل النبيه المتكلّم الفقيه، القيّم بالأمرين جميعاً، الشريف أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري[٣]، صاحب الكتب التي أكثرها

كانوا في الغيبة الصغرى، والمفيد الذي أدرك هذا أواخره كان تولده بعدها، فكيف هذا ؟ قاموس الرجال ١٠: ٩٦.

وهذا ما أشار اليه السيد الخوئي بقوله: بين وفاة الشيخ قدس سره وبين وقوع الغيبة الكبرى مائة وإحدى وثلاثون سنة، وكيف يمكن أن يكون سفير الإمام عليه السلام متتلمذاً على الشيخ، على أن سفراءه عليهم السلام معروفون، ولم يذكر المظفر منهم، بل ولا ممن رأى الحجة عليه السلام وإن لم يكن سفيراً، فلعل ما ذكره الشيخ منتجب الدين من سهو القلم.

معجم رجال الحديث ١٩: ١٩٨ / ١٢٤٣٥.

(١) فهرست منتجب الدين: ١٠١ / ٣٥٩، أمل الآمل ٢: ٣٢٣ ـ ٣٢٤ / ٩٩٧، جامع الرواة ٢: ٢٣٤، قاموس الرجال ١٠: ٩٦ / ٧٥٨٣، معجم رجال الحديث ١٩: ١٩٨/ ١٢٤٣٥.

(٢) في «ف»: صويره.

(٣) محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري، أبو يعلى، خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان، والجالس مجلسه، متكلم، فقيه، قيم بالأمرين جميعاً. له كتب منها: جواب المسألة الواردة من صيدا، جواب مسألة أهل الموصل، المسألة في مولد صاحب الزمان، المسألة في الرد على الغلاة، المسألة في أوقات الصلاة، كتاب التكملة موقوف على التمام، الموجز في التوحيد موقوف على التمام، وغيرها.

وذكر النجاشي: إنّ سنة وفاته ٤٦٣ هـ، ودفن في داره، مع العلم أن وفاة النجاشي سنة ٤٥٠هـ كما ذكره العلّامة، ورجح السيد التفريشي كون سنة الوفاة هي ثلاث وثلاثين وأربعمائة أو غيره. بينما ذهب السيد الخوئي إلى أنّ ما ذكره النجاشي صحيح، وما ذكره العلّامة في تاريخ وفاة النجاشي لعلّه سهو.

رجال النجاشي: ٤٠٤ / ١٠٧٠، خلاصة الأقوال: ٢٧٠ / ١٧٩، رجال ابن داوُد: ١٦٨ـ ١٦٩ / ١٣٤٧، نقد الرجال ٤: ١٧٣ ـ ١٧٤، جامع الرواة ٢: ٩١، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٢٤ ـ ٢٢٥ / ١٠٥٠٠.

مسائل وأجوبة، وهو الذي كان شريكاً في تغسيل المرتضى[1]، وقد قرأ عليه ـ أيضاً ـ غير هؤلاء الفضلاء، الأجلّاء.

وحكي عن كتب المخالفين[2]: أنّه كان عالم الشيعة وإمام الرافضة وشيخهم، وصنّف[3] أكثر من مائتي مصنّف، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من علماء جميع الطوائف، ويستفيدون منه.

ويعرف بـ : المفيد، وكان بارعاً في الكلام والجدل والفقه، ويناظر أهل كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة[4]، وكان ملوك الأطراف من معتقديه، وربّما زاره عضد الدولة.

وكان شيخاً ربعة، نحيفاً أسمر، كثيرالصلاة والصوم، عظيم الخشوع، كثير الصدقات، خشن اللّباس، وشيّعه يوم وفاته ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة [5].

وذكر في[6] كتب أصحابنا: أنّه لم ير يوم أعظم من يوم وفاته من كثرة الناس للصّلاة، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف[7]، وصلّى عليه المرتضى بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، وكان مولده في ذي القعدة

---

(١) رجال النجاشي: ٢٧١، خلاصة الأقوال: ١٧٩/ ٢٢، نقد الرجال ٣: ٢٥٤/ ٣٥٥٢.

(٢) ميزان الاعتدال ٦: ٣٢٥.

(٣) في «ف»: مصنف.

(٤) في جميع النسخ: البويهة، وما أثبتناه من الحجرية الأُخرى.

(٥) مرآة الجنان ٣: ٢٢، سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٤٤/ ٢١٣، لسان الميزان ٥: ٣٦٨/ ١١٩٦، الفوائد الرجالية ٣: ٣٢٢.

(٦) ساقطة من «م».

(٧) في «ف»: أو المؤالف.

سنة ثمان أو ستّ أو ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ووفاته ليلة الجمعة الثانية أو الثالثة من شهر رمضان سنة ثلاث عشـرة وأربعمائة.

ودفن في داره، ثمّ نقل إلى المشهد الشريف الكاظميّ، ودفن قريباً من رجلي الجواد عليه السلام إلى جانب قبر شيخه ابن قولويه رضوان الله عليه[1]. وقال تلميذه النجاشيّ[2]، وغيره : إنّ النقل كان بعد سنين[3].

وحكي أنّه وجد مكتوباً على قبره بخطّ القائم عليه السلام أبيات ثلاثة في مرثيّته[4] أوّلها: لا صوّت الناعي[5] إلى آخرها، وهي معروفة.

وكان له ولد، كتب رسالةً في الفقه إليه ولم يتمّها، وهي من جملة مصنّفاته.

[في أحوال السيّد المرتضى]

ومنها: المرتضـى، للسيّد السند المقدّم المعظّم، ومنبع العلوم والآداب

---

(١) الفهرست للطوسي: ٢٣٩، نقد الرجال ٤: ٣١٦، الفوائد الرجالية ٣: ٣٢١.

(٢) رجال النجاشي: ٤٠٣.

(٣) في «ع، ك، م»: سنتين.

(٤) في «ك، م»: مرثية.

(٥) في «ف»: الداعي

وهي:

لا صوّت الناعي بفقدك إنه ... يوم على آل الرسول عظيم

إن كنت قد غُيِّبْتَ في جدث الثرى ... فالعلم والتوحيد فيك مقيم

والقائم المهدي يفرح كلما ... تليت عليك من الدروس علوم

الفوائد الرجالية ٣: ٣٢٢.

والأسرار والحكم، محيي آثار أجداده الأئمّة الراشدين، وحجّتهم البالغة الدافعة على أعداء الدّين، المؤيّد المسدّد بروح القدس عند مناظرة العدا، الملقّب من جدّه المرتضى في الرؤيا الصادقة، المسمّى بـ : علم الهدى، سيّدنا أبي القاسم الثّمانيني[1] ذي المجدين علي بن الحسين[2] بن موسى الإبراهيميّ الموسوي البغدادي الكاظميّ، أو الحائري، أنار الله سبحانه في العالمين برهانه، وأعلى في علّيّين شأنه ومكانه.

وقد قرأ على المفيد، وغيره من المشايخ[3]، وروى عنهم، وروى أيضاً عن الشيخ الثقة، الجليل، النبيل، العديم المثيل أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري الشيباني[4]، الراوي لجميع الأُصول والمصنّفات، والمصنّف لكتب منها: كتاب الجوامع في علوم الدّين.

---

(١) يطلق عليه الثمانيني؛ لأنّه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقروءاته ومحفوظاته، ومن الأموال والأملاك ما يتجاوز عن الوصف. وصنف كتاباً يقال له الثمانين، وخلف من كل شيء ثمانين، وعمره ثمانون سنة وثمانية أشهر فمن أجل ذلك سمّي الثمانيني.
الكنى والألقاب ٢: ١٣٣.

(٢) في «ف، م»: علي بن موسى بن الحسين. وهو سهو من الناسخ.

(٣) رجال النجاشي: ٢٧٠ ـ ٢٧١ / ٧٠٨، الفهرست للطوسي: ١٦٤ـ ١٦٥ / ٤٣١، خلاصة الأقوال: ١٧٩ / ٢٢، رجال ابن داوُد: ١٣٦ـ ١٣٧/ ١٠٣٦، نقد الرجال ٣: ٢٥٤ ـ ٢٥٥ / ٣٥٥٢.

(٤) هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد التلعكبري، أبو محمّد من بني شيبان. كان وجهاً من وجوه الإمامية، ثقة، معتمداً لا يطعن عليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، روى جميع الأُصول والمصنّفات، مات سنة ٣٨٥ هـ.
رجال النجاشي: ٤٣٩ / ١١٨٤، رجال الطوسي: ٤٤٩ / ٦٣٨٦/ ١، إيضاح الاشتباه ٣١٤ ـ ٣١٥ / ٧٥٣، رجال ابن داوُد: ١٩٩ / ١٦٦٦، نقد الرجال ٥: ٣٩ ـ ٤٠ / ٥٦٧٢، أمل الآمل ٢: ٣٤٠ ـ ٣٤١/ ١٠٤٨.

وعن الشيخ الثّقة، العظيم الشأن، أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمّيّ أخي الصدوق ـ الراوي عنه، وعن أبيه، وغيرهما ـ وصاحب الكتب العديدة[١]، ووالد الفقيهين الصالحين: الحسن والحسين، والمولود بدعاء القائم عليه السلام كما يأتي في أخيه، وروى عن غيرهما أيضاً من الشيوخ.

وقد[٢] قرأ عليه الشيخ، والديلميّ، والحلبيّ، والكراجكيّ، والدُّوريَسْتِي[٣]، والشيخ الثّقة، الفاضل، العالم، الكامل أبو الفضل ثابت ابن عبد الله بن ثابت اليشكري[٤] ـ من أولاد ثابت البناني[٥] ـ صاحب كتاب الحجّة في الإمامة، وكتاب منهاج الرشاد في الأُصول والفروع، وغيرهم من العلماء.

---

(١) الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو عبد الله، كان جليل القدر عظيم الشأن في الحديث، روى عن أبيه إجازة. له كتب، منها: التوحيد ونفي التشبيه، الرد على الواقفة، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد. ولم تشر المصادر إلى سنة وفاته، ومن المحتمل كان حياً سنة ٣٧٨ هـ من خلال بعض الروايات.
رجال النجاشي: ٦٨ / ١٦٣، رجال الطوسي ٤٢٣ / ٦٠٩٣ / ٢٨، أمل الآمل ٢: ٩٨ / ٢٦٥، جامع الرواة ١: ٢٤٨ ـ ٢٤٩، معجم رجال الحديث ٧: ٤٧ ـ ٤٨ / ٣٥٣١.

(٢) ساقطة من «م، ك، ع».

(٣) تقدّمت الإشارة إلى تراجمهم في صفحة ٩٧ و١١١.

(٤) فهرست منتجب الدين: ٤٥ / ٦٥، أمل الآمل ٢: ٤٧ / ١٢٤، جامع الرواة ١: ١٣٩، معجم رجال الحديث ٤: ٣٠٣ / ١٩٧١، لسان الميزان ٢: ٧٨ / ٣٠٥.

(٥) هو: ثابت بن أسلم البناني البصري، من ولد بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب، أبو محمّد، تابعي من أهل البصرة، ويعد من أصحاب الامام السجاد عليه السلام سمع أنس بن مالك، توفّي سنة ١٢٧ هـ.
رجال الطوسي ١١١ / ١٠٨٤، معجم رجال الحديث ٤: ٢٩١ / ١٩٤٩، الطبقات الكبرى ٧: ٢٣٢ ـ ٢٣٣، الثقات لابن حبان ٤: ٨٩.

وروى عنه، أو قرأ عليه ـ أيضاً ـ أبو الصمصام[١]، وغيره من الفضلاء، وقد شاعت فضائله الباهرة، وتصانيفه الفاخرة لدى المتقدّمين والمتأخّرين، والمؤالفين والمخالفين، حتّى حكى جمع من متعصّبي العامّة بعض مذاهبه في كتبهم، وعدّه ابن الأثير في الجامع[٢] أو غيره[٣] أيضاً من مجدّدي مذهب الإماميّة في رأس المائة الرابعة، وبالغوا في إطرائه والثّناء عليه، ومدحه وذكر مناقبه وعلومه المتقدّم فيها على غيره، ووقعت له مناظرة غريبة، ومكالمات عجيبة مع أبي العلاء المعرّي الدهريّ[٤].

وحكى بعضهم عن السيّد فخار بن معدّ: أنّ المفيد رأى في المنام ليلةً أنّ فاطمة الزهراء صلوات الله عليها دخلت إليه وهو في مسجده ومعها

---

(١) تقدّمت ترجمته ضمن تلامذة الشيخ الطوسي صفحة ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) جامع الأُصول ١١: ٣٢٣.

(٣) قال عنه ابن حجر: المتكلّم الرافضي المعتزلي صاحب التصانيف.... وهو المتهم بوضع كتاب نهج البلاغة وله مشاركه قوية في العلوم.
انظر: لسان الميزان ٤: ٢٢٣، طرائف المقال ٢: ٥٢٣.

(٤) هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داوُد، من أهل معرة النعمان من بلاد الشام، كان غزير الفضل شائع الذكر، وافر العلم غاية الفهم، عالما باللغة، حاذقا بالنحو، جيد الشعر، ولد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣، واعتل بالجدري الذي ذهب فيه بصره سنة ٣٦٧، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ورحل إلى بغداد سنة ٣٩٨، والتقى فيها بالسيد المرتضى، وجرت بينهما محاورات ومساجلات، ورثى والد المرتضى بشعره، ثمّ رجع إلى بلده فأقام، ولزم منزله إلى أن مات سنة ٤٤٩، واما نسبته إلى الدهرية محل نظر لما يظهر من اشعاره خلافه، له كتب، منها: لزوم ما لا يلزم، سقط الزند، وهو ديوان شعره، وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط، الفصول والغايات، رسالة الغفران، ورسالة الملائكة.
معجم الادباء ٣: ١٠٧ـ ١٠٨ /٢٨، معجم المؤلفين ١: ٢٩٠، الكنى والالقاب ٢: ٦٦١ / ٦٩٤، الاحتجاج ٢: ٣٢٩ـ٣٣٦.

الحسنان عليهما السلام صغيرين فسلّمتهما إليه، وقالت: علِّمهما الفقه، فانتبه متعجّباً من ذلك، فلمّا تعالى نهار تلك اللّيلة، دخلت إليه في المسجد فاطمة بنت الناصر مع جواريها، وولديها: المرتضى والرضي صغيرين، فقام إليها وسلّم عليها، فقالت: أيّها الشيخ! هذان ولداي قد أحضرتهما إليك ؛ لتعلّمهما الفقه، فبكى وقصّ عليها، وتولّى تعليمهما إلى أن بلغا إلى ما بلغا من العلوم والفضائل الباقية إلى آخر الدهر، والقصّة معروفة[١].

ويقرب منها ما رأى ـ أيضاً ـ في منازعة علميّة وقعت بينه وبين المرتضى: أنّ جدّه عليه السلام قال: يا شيخي ومعتمدي، الحقّ مع ولدي[٢].

وربّما نقل هذا بطريق المكالمة، أو المكاتبة السرّيّة في اليقظة، والله العالم، ولا يسع المقام ذكر أمثال ذلك في شأن العلماء، وهي كثيرة جدّاً.

وقد كان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ووفاته في الخامس، أو الثّاني والعشرين، أو في الخامس [والعشرين]، أو غيرها من ربيع الأوّل[٣] سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة، وسنّه ـ يومئذ ـ على ما قاله الشيخ[٤] وغيره[٥] : ثمانون سنةً وثمانية أشهر وأيّام.

---

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ٤١، الدرجات الرفيعة: ٤٥٩.

(٢) قاموس الرجال ٩: ٥٥٤.

(٣) قال النجاشي: مات عنه لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل. وعليه تكون وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل. مضافاً إلى ذلك لم يتعرّض الشيخ الطوسي في فهرسته والعلّامة في الخلاصة لذكر يوم وفاته، بل اكتفوا بذكر الشهر والسنة.
رجال النجاشي: ٢٧٠ـ ٢٧١ / ٧٠٨، فهرست الطوسي: ٢٩٠، خلاصة الأقوال: ١٧٩/ ٥٣٣.

(٤) فهرست الطوسي: ٢٩٠.

(٥) رجال بن داوُد: ١٣٦ـ ١٣٧ / ١٠٣٦، خلاصة الأقوال: ١٧٩.

وقيل: إنّ وفاته في الثّالث والثّلاثين وإنّ سنّه ثمانون [١]، وهو وَهْم.

وتولّى غسله جماعة من العلماء، كالنجاشي والديلمي والشريف أبي يعلى الجعفري [٢] ـ الذي ربّما عدّ من تلامذته ـ وصلّى عليه في داره ابنه رحمه الله ودفن فيها [٣]، ثمّ نقل إلى المشهد الكاظمي في مزاره المعروف [٤].

وقيل: إلى مشهد الحسين [٥] عليه السلام. ولم نعرف مزاره فيه، وربّما اشتبه بأخيه الرضي، وهو أيضاً مختلف فيه [٦].

وقيل: إنّ أباهما أبا أحمد الحسين [٧] سيّد النقباء الطالبيّين، وأمير الحاجّ

---

(١) معالم العلماء: ٦٩ / ٤٧٧.

(٢) في «ش، ك»: الحضرمي.

(٣) رجال النجاشي: ٢٧١ / ٧٠٨، خلاصة الأقوال: ١٧٩: ٥٣٣/ ٢٢، نقد الرجال ٣: ٢٥٤/ ٣٥٥٢، تاريخ بغداد ١١: ٤٠١ / ٦٢٨٨، رياض العلماء ٤: ٢٧ نقلاً عن ابن الاثير.

(٤) لم نجد له قائلاً في المصادر.

(٥) أعيان الشيعة ٨: ٢١٣، عمدة الطالب ١٨٧، روضات الجنات ٤: ٢٩٧، الدرجات الرفيعة: ٤٦٣، رياض العلماء ٤: ٢٢، طرائف المقال ٢: ٤٧١.

(٦) تاريخ بغداد ٢: ٢٤٣، أعيان الشيعة ٩: ٢١٦.

(٧) الحسين بن موسى بن محمّد، أبو أحمد، من أهل البصرة وسكن بغداد وتقلّد نقابة الطالبيّين سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وعزل عنها سنة اثنتين وستين، وتقلّدها أبو محمّد الحسن بن أحمد بن الناصر، جيء به من الأهواز، ثمّ وليّها ثانياً سنة أربع وستين ثمّ عزله عضد الدولة سنة تسع وستين، وحمل إلى فارس واعتقل هناك، ثمّ وليّها ثالثة سنة ثمانين، ولّاه الإمام الطائع النظر في المظالم وإمارة الحاج، واستخلف ولديه الرضي والمرتضى، ولم تزل عليها إلى حين وفاته سنة أربع مائة، قال عنه ابن تغر بردي: وكان سيداً عظيماً مطاعاً كانت هيبته أشد من هيبة الخلفاء حتى خاف منه عضد الدولة فاستصفى أمواله وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل إلّا أنّه رافضي هو وأولاده على مذهب القوم، توفّي سنة ٤٠٠ هـ في بغداد ثمّ نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام.

طبقات أعلام الشيعة ١: ١٢١، معجم رجال الحديث ٧: ١٠٨ / ٣٦٨٢، الوافي بالوفيات ١٣: ٤٩، وفيات الأعيان ٤: ٤١٥، النجوم الزاهرة ٤: ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

والسفير بين الخلفاء العبّاسيّة، والملوك البويهيّة، وسائر الأُمراء.

دفن [١] أوّلاً في داره ببغداد، ثمّ نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام، وقيل: إنّه دفن في مقابر قريش في مشهد باب التبن[٢][٣].

وحكي: أنّ المرتضى خلّف من الكتب ثمانين ألفاً من مصنّفاته ومحفوظاته ومقروءاته، وأهدى منها إلى الوزراء والرؤساء شطراً عظيماً، وقوّم الباقي بثلاثين ألف دينار[٤]. وكان سلطان عصره القادر بالله والطائع لله العبّاسيّان.

[في أحوال ثقة الإسلام الكلينيّ]

ومنها: الكلينيّ، لثقة الإسلام، وقدوة الأنام، وعلم الأعلام، المقدّم، المعظّم عند الخاصّ والعامّ، الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي البغدادي قدّس الله سرّه ورفع في الملأ الأعلى ذكره، وقد شاع فضله وجلالته لدى المؤالف والمخالف، حتّى ذكر ابن الأثير، وغيره من أعاظم العامّة : أنّه مجدّد مذهب الإماميّة على رأس المائة الثّالثة، (بعد ما ذكروا : أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كان مجدّده على رأس المائة الثّانية[٥])[٦].

---

(١) في «ش»: ودفن.

(٢) باب التبن: اسم محلة كبيرة كانت في بغداد، معجم البلدان ١ : ٢٤٥.

(٣) اشتهر مدفن الإمام موسى بن جعفر باسم مشهد باب التبن، أو مقابر قريش نسبة إلى باب التبن الذي كان في شرقيه مما يقرب من دجلة، كما أنّ المسجد المجاور لقبر الإمام عليه السلام كان يسمّى مسجد باب التبن أيضاً. معجم البلدان ٨: ٢٩٣.

(٤) رجال الطوسي ٤٣٤ / ٦٢٠٩، أمل الآمل ٢: ١٨٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣: ١٢١، تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٨ ـ ٣٣٩ / ٦٢٨، جامع الأُصول ١١: ٣٢٣.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ش».

وقد روى عن كثير من الثّقات الأجلّاء، وغيرهم ممّن صدّر بأسمائهم أسانيد أخبار كتابه الكافي الذي صنّفه في عشرين سنةً[١]، وله كتب أُخر لم أقف عليها[٢].

ومن مشايخه: الشيخ الثّقة، الجليل، المحدّث، المفسّر أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ، صاحب التفسير المعروف ومختصره وغيرهما[٣]، ويعبّر عنه هنا[٤] في نقل الأخبار والفتاوى بـ: القمّيّ.

وقد روى عنه كثير من الـ شيوخ، كابن قولويه الذي يروي عن الـ شيخ

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٦٦، خلاصة الأقوال: ٢٤٥ / ٣٧، رجال ابن داوُد: ١٨٧ / ١٥٣٨، نقد الرجال ٤: ٣٥٢ / ٥١٩٠، جامع الرواة ٢: ٢١٨، معجم رجال الحديث ١٩: ٥٤ / ١٢٠٦٧.

(٢) ذكرت المصادر الرجالية مؤلّفات الشيخ الكليني إضافة إلى كتابه الكافي وهي: كتاب تفسير الرؤيا، كتاب الرجال، كتاب الردّ على القرامطة، رسائل الأئمّة عليهم السلام، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر.
رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٦٦، الفهرست للشيخ الطوسي: ٢١٠ / ٦٠٢، معالم العلماء: ١٣٤، الفوائد الرجالية ٣ : ٣٣٢، معجم رجال الحديث ١٩ : ٥٤ ـ ٥٥ / ١٢٠٦٧.

(٣) علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر وأكثر، أضر في وسط عمره، له عدة كتب منها: كتاب التفسير، الناسخ والمنسوخ، قرب الإسناد، الشرائع، الحيض، التوحيد والشرك، فضائل أمير المؤمنين، المغازي، الأنبياء، ولم نقف على تاريخ وفاته، إلّا أنّه كان حيّاً في سنة ٣٠٧ هـ.
رجال النجاشي: ٢٦٠ / ٦٨٠، فهرست الشيخ الطوسي ١٥٢ـ ١٥٣ / ٣٨٠، خلاصة الأقوال: ١٨٧ / ٤٥، رجال ابن داوُد: ١٣٥ / ١٠١٨، نقد الرجال ٣: ٢١٨/ ٣٤٧٤، معجم رجال الحديث ١٢: ٢١٢ـ ٢٢٩ / ٧٨٣٠.

(٤) ساقطة من «ش».

ابن[١] أبي عمرو الكشي، وغيره أيضاً، وكذا التَّلعُكْبِري[٢]، وغيرهما.

وروى عنه المفيد[٣]، والصدوق[٤] بواسطة واحدة، وكذا المرتضى في بعض طرقه[٥].

وتوفّي ببغداد في شعبان سنة تناثر النجوم، وهي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وقيل: في سنة ثمان[٦]، وربّما قيل: في سنة[٧] ستّ[٨]، ودفن في بغداد[٩] بباب الكوفة في مقبرتها، ومزاره معروف الآن قريباً من الجسر.

[في أحوال الشيخ الصدوق]

ومنها: الصدوق، لرئيس المحدّثين، ومحيي معالم الدين، الحاوي لجميع[١٠] الفضائل والمكارم ـ المولود كأخيه بدعاء الإمام العسكريّ، أو دعاء[١١] القائم عليه السلام بعد سؤال والده له بالمكاتبة أو غيرها، أو

---

(١) ساقطة من «ع، ك، م».

(٢) هو: هارون بن موسى التلعكبري، وقد مضت ترجمته صفحة ١١٥.

(٣) تحريم ذبائح اهل الكتاب: ٢٧، ٢٩.

(٤) امالي الصدوق: ٣٥١ / ٤٢٤، و٣٩٨/ ٥١٥، و٥٠٤/ ٦٩٣.

(٥) فهرست الطوسي: ٣٩٥، رجال الطوسي: ٢١١، الناصريات: ٢١.

(٦) فهرست الطوسي: ٢١١ / ٦٠٢، رجال ابن داوُد: ١٨٧ / ١٥٣٨.

(٧) ساقطة من «ش، ع، ك، م».

(٨) لم نعثر عليه.

(٩) في «م، حج»: ببغداد.

(١٠) في «ك، ع، م»: لمجامع. وفي «ش»: لجامع.

(١١) ساقطة من «ش».

بدعائهما[١][٢] صلى الله عليهما ـ الشيخ، الحُفَظَة، ووجه الطائفة المستحفظة عماد الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الخراساني الرازيّ، طيّب الله ثراه ورفع في الجنان مثواه.

وقد روى عن والده، وعن شيخه، وشيخ القمّيين وفقيههم، ووجههم، ومتقدّمهم في زمانه الشيخ، الثّقة، الجليل أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد[٣]، وعن غيرهما من الشيوخ، الّذين يصدّر روايات كتبه بأساميهم.

وروى عنه المفيد بالمشافهة، وربّما عدّ من مشايخه، وكذا التلعكبري

---

(١) في «ش» زيادة: عليهما السلام.

(٢) فقد روى الشيخ الطوسي عن جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وأبي عبد الله الحسين بن علي أخيه، قالا: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود رحمه الله قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمّد بن عثمان العمري قدس سره، أن أسأل أبا القاسم الروحي قدس سره أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام، أن يدعو الله أن يرزقه ولدا ذكراً، قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام، أنه قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله فإنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاده، إلى أن قال: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة محمّد بن علي وبعده أولاده.
الغيبة للطوسي: ٣٢٠/ ٢٦٦، الثاقب في المناقب: ٦١٤/ ٥٦٠.

(٣) محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر، شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزل قم وما كان أصله منها، ثقة، عين، مسكون إليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، محدث، فقيه، مفسر، عارف بالرجال، موثوق به. له كتب منها: تفسير القرآن، كتاب الجامع، توفّي سنة ٣٤٣ هـ.
رجال النجاشي: ٣٨٣ /١٠٤٢، خلاصة الأقوال: ٢٤٧ ـ ٢٤٨/ ٤٤، رجال ابن داوُد: ١٦٨/ ١٣٤٦، نقد الرجال ٤: ٤٥٧٩/١٧٠، معجم رجال الحديث ١٦: ٢١٩ـ ٢٢١/ ١٠٤٩٠.

ووالد النجاشي المعروف[١]، وابن الغضائري الآتي، وغيرهم.

وقد ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة، وأجاز بعضهم وهو حديث السنّ.

وكان في زمان الأمير ركن الدولة[٢]، وجرت له مناظرات عنده في خمسة[٣] مجالس أو أكثر، أُشير إليها في الرجال في تعداد أسامي كتبه، وكان وجيهاً جليلاً عنده[٤]، ومات بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[٥]، ويعبّر عنه كثيراً في الكتب بـ: ابن بابويه.

---

(١) علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي، ذكره ولده أحمد في كتابه الرجال، في ترجمة علي بن عبيد الله بن الحسين العلوي حيث قال: أخبرنا أبي رحمه الله وذكره في ترجمة: عثمان بن عيسى أبو عمرو قائلاً: أخبرني والدي علي بن أحمد رحمه الله وذكره بنفس العنوان في ترجمة الصدوق.
رجال النجاشي: ٣٩٢، تهذيب المقال ١: ٣٩ / ٢١، مشايخ الثقات ٢٨ / ٢٧.

(٢) الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي، أبو علي، الملقب بـ: ركن الدولة، من كبار الملوك في الدولة البويهية. كان صاحب أصفهان والري وهمذان والعراق، استوزر أبا الفضل بن العميد، ثمّ ابنه أبا الفتح، واستمر في الملك أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيّام، وهو والد عضد الدولة فناخسرو، ومؤيد الدولة بويه، وفخر الدولة علي، قسم عليهم الممالك في حياته، وتوفّي بالري.
وفيات الأعيان ٢: ١١٨ـ ١١٩ / ١٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٠٣ـ ٢٠٤ / ١٤١، أعيان الشيعة ٥: ٢٨ـ ٣٣، الأعلام ٢: ١٨٥.

(٣) في «ف، حج»: خمس.

(٤) في «ك»: عنده جليلاً.

(٥) رجال النجاشي: ٣٨٩ / ١٠٤٩، رجال ابن داوُد: ١٧٩ / ١٤٥٥، فهرست الشيخ الطوسي ٢٣٧ ـ ٢٣٨ / ٧١٠، خلاصة الأقوال: ٢٤٨ / ٤٥، نقد الرجال ٤: ٢٧٣ ـ ٢٧٤ / ٤٩٢٥، أمل الآمل ٢: ٢٨٣ ـ ٢٨٤ / ٨٤٥، جامع الرواة ٢: ١٥٤، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٤٠ / ١١٣١٩، قاموس الرجال ٩: ٤٣٤ ـ ٤٣٧ / ٧٠٣٩.

[في أحوال الفقيه أبي الحسن علي بن بابويه]

ومنها: الفقيه لوالده، الوجيه، النبيه، العظيم الشأن، الساطع البرهان، المتقن من العلوم ما هو أقوم وأحسن، الشيخ الأجلّ، الأكمل، الأوثق، الأفضل، أبي الحسن نوّر الله روضته، وأعلى في الفردوس منزلته.

وقد روى عن جماعة كثيرة من الثقات الأجلّاء من القمّيين كـ: الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الصفّار[١]، والشيخ أبي القاسم سعد بن عبد الله[٢]، والشيخ أبي العبّاس عبد الله بن جعفر الحميري[٣]، والشيخ أبي الحسن علي

---

(١) محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى الأشعري، أبو جعفر الأعرج، من أعلام الإمامية في قم، كان ثقة، عظيم القدر، راجحاً.
له كتب منها: كتاب الصلاة، كتاب الوضوء، كتاب الدعاء، كتاب المزار، كتاب الردّ على الغلاة، كتاب الملاحم، كتاب التقية، كتاب المؤمن، كتاب المناقب، كتاب المثالب، كتاب بصائر الدرجات، كتاب فضل القرآن، توفّي في قم سنة ٢٩٠ هـ.
رجال النجاشي: ٣٥٤/ ٩٤٨، خلاصة الأقوال: ٢٦٠ ـ ٢٦١/ ١١٢، رجال ابن داوُد: ١٧٠ / ١٣٥٩، نقد الرجال ٤: ١٨١ ـ ١٨٢ / ٤٦٠٣، جامع الرواة ٢: ٩٥ ـ ٩٦، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٦٣ ـ ٢٦٥/ ١٠٥٣٢.

(٢) سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، أبو القاسم، من أعلام الطائفة الإمامية وفقيهها ووجهها، سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث.
له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات، كتاب الضياء في الرد على المحمّدية والجعفريّة، كتاب فرق الشيعة، كتاب الردّ على الغلاة، كتاب ناسخ القران ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، كتاب مثالب رواة الحديث. توفى في سنة ٣٠١ هـ وقيل: سنة ٢٩٩ هـ.
رجال النجاشي: ١٧٧ـ ١٧٨/ ٤٦٧، فهرست الشيخ الطوسي: ١٣٥ـ ١٣٦/ ٣١٦، خلاصة الأقوال: ١٥٦/ ٣، رجال ابن داوُد: ١٠٢/ ٦٨١، نقد الرجال ٢: ٣١٠ـ ٣١١ / ٢٢١٥، جامع الرواة ١: ٣٥٥ـ ٣٥٦، معجم رجال الحديث ٩: ٧٧ـ ٩٠ / ٥٠٥٨.

(٣) عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري القمي، أبو العباس، شيخ القمّيين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثروا.
له كتب منها: كتاب الإمامة، كتاب الدلائل، كتاب قرب الإسناد، كتاب العظمة والتوحيد،

ابن إبراهيم بن هاشم[١]، والشيخ أبي جعفر محمّد بن يحيى العطّار[٢]، والشيخ أبي علي أحمد بن إدريس الأشعري[٣]، والشيخ أبي عبد الله الحسين ابن محمّد ابن عامر الأشعري[٤].

ومن غير القمّيين: كالشيخ أبي الحسن علي بن سليمان الزراري[٥] الكوفي[٦]، وعن غير هؤلاء من الشيوخ، والرواة من مشايخ الكليني،

كتاب الغيبة والحيرة، كتاب فضل العرب، كتاب التوحيد والبداء.

رجال النجاشي: ٢١٩ ـ ٢٢٠ / ٥٧٣، خلاصة الأقوال: ١٩٣ـ ١٩٤ / ٢٠، رجال ابن داوُد: ١١٧/ ٨٤٤، نقد الرجال ٣: ٩٣ / ٣٠٢٦، جامع الرواة ١: ٤٧٨، معجم رجال الحديث ١١: ١٤٨ ـ ١٥٤ / ٦٧٦٦.

(١) تقدّمت ترجمته في صفحة ١٢١.

(٢) محمّد بن يحيى العطار القمي، أبو جعفر، من أعلام الإمامية، ثقة، عين، كثير الحديث.
له كتب منها: كتاب مقتل الحسين، وكتاب النوادر.
رجال النجاشي: ٣٥٣ / ٩٤٦، رجال الطوسي ٤٣٩/ ٦٢٧٥، نقد الرجال ٤: ٣٤٧، جامع الرواة ٢: ٢١٣، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٣ / ١٢٠١٠.

(٣) أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي، أبو علي، من أعلام الإمامية، ثقة، فقيه، كثير الحديث صحيح الرواية، له كتاب النوادر، توفّي بالقرعاء سنة ٣٠٦ هـ من طريق مكة على طريق الكوفة.
رجال النجاشي: ٩٢ / ٢٢٨، رجال الطوسي ٤١١ / ٥٩٥٦، معالم العلماء: ٥١ / ٧٢، خلاصة الأقوال: ٦٥ / ١٤، رجال ابن داوُد: ٣٦ / ٥٧، نقد الرجال ١: ١٠٤/ ١٨٥، معجم رجال الحديث ٢: ٤٦ ـ ٤٧ / ٤٣.

(٤) الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري، من مشايخ الكليني. قال النجاشي: الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، أبو عبد الله، ثقة، له كتاب النوادر.
رجال النجاشي: ٦٦ / ١٥٦، نقد الرجال ٢: ١١٤ / ١٥١٩، جامع الرواة ١: ٢٥٢، أعيان الشيعة ٥: ٤٢٤، معجم رجال الحديث ٧: ٨٣ ـ ٨٦ / ٣٦٢٥.

(٥) في «ف»: الرازي. وفي «ش»: الرزادى. وفي «م»: الزراي.

(٦) علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم الزراري، أبو الحسن، كان له اتّصال بصاحب الامر عليه السلام، وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعاً، ثقة، فقيهاً، لا يطعن عليه

وغيرهم.

ولمّا قدم العراق اجتمع مع الشيخ الأعظم الأوثق، أبي القاسم الحسين ابن روح ـ ثالث السفراء والنوّاب الأربعة المعروفين قدس سرهم ـ وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك لسؤال الولد.

وذكر أنّه قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم على ما قيل.

وأجاز بعض الأصحاب ـ كالتلعكبريّ، وغيره ـ في تلك السنة. وروى عنه ابنه، والتلعكبريّ، الذي روى عن بعض مشايخه، وعن ابنه ـ أيضاً ـ وغيرهما.

وتوفّي في[1] أواخر الغيبة الصغرى، في سفارة آخر السفراء، الشيخ المعظّم أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري طاب ثراه، وكان يتفقّد أحواله، وأخبر بموته في يومه قبل ورود خبره، وترحّم عليه، وكان ذلك سنة تناثر النجوم[2]، وهي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، على ما هو المعروف على عدد حروف «يرحمه الله»[3] وقيل: سنة ثمان وعشرين[4]، ثمّ توفّي السمري فيها

في شيء، له كتاب النوادر.

رجال النجاشي: ٢٦٠ / ٦٨١، خلاصة الأقوال: ١٨٧ / ٤٦، رجال ابن داوُد: ١٣٨ـ١٣٩ / ١٠٥٤، نقد الرجال ٣: ٣٦٧ / ٣٥٩١، معجم رجال الحديث ١٣: ٤٦ / ٨١٨٣.

(١) ساقطة من «م».

(٢) رجال النجاشي: ٢٦٢.

(٣) على حساب عدد حروف جملة: يرحمه الله، بعد جمع أرقام حروفها تكون مساوية لـ ٣٢٩.

(٤) قاموس الرجال ٧: ٤٣٧ـ٤٣٨.

أيضاً، ووقعت الغيبة الكبرى.

وقد وجد في التوقيع المروي في الكتب عن أبي محمّد العسكري عليه السلام خطابه له: بـ «شيخي ومعتمدي[١]»، وفي بعضها زيادة: «وفقيهي»[٢].

ونقل توقيع من القائم عليه السلام له أيضاً، وكذا لابنه، وقد اشتمل الأوّل على الدّعاء بما لفظه: «وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته»[٣].

وورد الثّاني بعد إيصال رقعة منه إلى القائم عليه السلام يسأله[٤] فيها الولد، وفيه: «دعوت الله لك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين»[٥].

وفي بعض النسخ: «ولدين فقيهين»، فولد له الصدوق وأخوه الحسين[٦].

وفي كمال الدّين للصدوق: أنّ الحسين بن روح في سفارته سأل القائم عليه السلام بالتماسه أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً، ثمّ أخبره بعد ثلاثة أيّام: «أنّه قد دعا له، وأنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد»

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٧، بحار الأنوار ٥٠: ٣١٧ـ٣١٨.

(٢) الامامة والتبصرة: ٢٠، الأنوار البهية: ٣١٩، الكنى والألقاب ١: ٢٢٢، خاتمة المستدرك ٣: ٢٧٧.

(٣) لم تذكر المصادر المتقدّمة هذا التوقيع، وقد ذكرته بعض المصادر المتأخّرة. خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٢٧٧، طرائف المقال ٢: ٥٢١، الأنوار البهية: ٣٢٠.

(٤) في «ك»: ليسئله.

(٥) رجال النجاشي: ٢٦١، فهرست منتجب الدين: ٢٠.

(٦) الغيبة للطوسي ٣٠٩، الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٠ / ١١٣، أعيان الشيعة ٢: ٦١.

فولد له تلك[١] السنة ابنه محمّد، وبعده أولاد[٢].

وحكى ابن الغضائري عن الصدوق أنه كان يقول: أنَا وُلِدْتُ بدعوة[٣] صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك[٤].

وذكر في الكتب: أنّ أوّل سفارة الحسين سنة أربع، أو خمس وثلاثمائة، ووفاته سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وقد كان وفاة العسكري عليه السلام في مائتين وستّين.

ويشكل الجمع بين هذه الحكايات والتواريخ، مع إكثار الصدوق من الرواية عن أبيه، (وكتابة أبيه)[٥] رسالته المعروفة إليه، ورواية أخيه الحسين عن أبيه أيضاً، وورود الصدوق بغداد ـ وهو حدث[٦] السنّ، كما سبق ـ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، مضافاً إلى لزوم تأخّر استجابة دعاء العسكري عليه السلام سنين كثيرةً، ولا سيّما على بعض الوجوه، والله يعلم حقائق الأُمور.

وكان له كتب كثيرة منها: الشرائع، المعبّر عنها ظاهراً بـ: الرسالة، وهي رسالته إلى ابنه[٧]، والموجود عندي قطعة من أوّلها، ويظهر من الشيخ[٨]

---

(١) في «ك»: في تلك.

(٢) كمال الدين ٥٠٢ ـ ٥٠٣ / ٣١.

(٣) في «ش»: بدعاء.

(٤) رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤، خلاصة الأقوال: ١٨ / ٢٠.

(٥) ما بين القوسين ساقط من «ش».

(٦) في «ك، ع، م»: حديث.

(٧) قال النجاشي ـ ٢٦١ / ١٤ ـ: كتاب الشرائع وهي رسالة إلى ابنه.

(٨) الفهرست للشيخ الطوسي: ٢٧٣ـ ٢٧٤/ ٣٩٣.

والسرويّ[١] أنّها غير الشرائع.

[في أحوال ابن أبي عقيل العماني]

ومنها: العماني، للفاضل، الكامل، (العالم، العاقل)[٢] العلم، المعظّم، الفقيه، المتكلّم، المتبحّر، المقدّم، الشيخ النبيل، الجليل أبي محمّد ـ أو أبي علي ـ الحسن بن أبي عقيل[٣]، جعل الله له في الجنّة خير مستقرّ وأحسن مقيل.

وكان معاصراً للكلينيّ، وأجاز كتبه بالمكاتبة لابن قولويه[٤]، وكان

---

(١) معالم العلماء: ١٠٠/ ٤٣٩.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ع، ك، م»: العامل العالم المعظم.

(٣) انفرد الشيخ الطوسي بذكر اسمه بعنوان: الحسن بن عيسى، يكنّى أبا علي المعروف بابن أبي عقيل العماني، وذكر العلّامة الحلّي الاختلاف الناشئ بين النجاشي والطوسي وقال: وهما عبارة عن شخص واحد يقال له: ابن أبي عقيل العماني الحذاء، ولكن يرى الأفندي: أنّ اختلاف الكنية في كلامي الشيخ والنجاشي أمره سهل؛ لاحتمال تعدّدها. ويحتمل أن يكون هو الحسن ابن علي أو الحسن بن عيسى بن علي، وحصل في عبارة الشيخ سبق قلم منه أو خطأ من النساخ، فأبدل ابن علي بأبي علي، كما يقع كثيراً، و حمله على أنّ «أبو محمّد» أو «أبو علي» من سهو النساخ بعيد جداً لكثرة ورودهما في كتب الرجال، ويرفع البعد أنّ أصله رجل واحد، وتبعه الباقون، واحتمل السيد الخوئي أن يكون عيسى اسم أبي عقيل، الذي هو جد الحسن، وبذلك يرتفع التنافي بين كلامي النجاشي والشيخ.

رجال النجاشي: ٤٨/ ١٠٠، رجال ابن داوُد: ٧٤/ ٤٣٤، أمل الآمل ٢: ٦١، فهرست الشيخ الطوسي: ١٠٦/ ٢٠٣، قاموس الرجال ٣: ٣٤٠/ ٢٠٠٠، خلاصة الأقوال: ١٠١/ ٩، رياض العلماء ١: ٢٠٣ ـ ٢٠٥، معجم رجال الحديث ٦: ٢٧.

(٤) نقل الشيخ النجاشي نصّ الرسالة عن جعفر بن محمّد بن قولويه قال: كتب إلي الحسن بن علي ابن أبي عقيل يجيز لي كتاب المتمسك وسائر كتبه.

رجال النجاشي: ٢٦١ / ١٠٠.

المفيد يكثر الثّناء عليه [١].

وله كتب في الفقه وغيره، منها: كتاب المتمسّك بحبل آل الرسول، وهو كتاب كبير حسن مشهور في الفقه، كما ذكر السروي [٢]، أو في غيره أيضاً، كما صرّح به الشيخ مكرّراً[٣]، ويعبّر عنه بـ : المتمسّك والمستمسك والتمسّك[٤].

وقيل: ما ورد الحاجّ من خراسان إلّا طلب واشترى منه نُسَخاً[٥]، ومنه تنقل أقواله، ولم أجده، ويعبّر عنه كثيراً بابن أبي عقيل، وباسمه وكنيته.

[في أحوال ابن الجنيد الإسكافيّ]

ومنها: الإسكافيّ، للشّيخ، الكامل، النحرير، المتبحّر، العزيز النظير[٦]، البالغ في الفقه وسائر فنون العلم[٧] أقصى المراتب، أبي علي محمّد بن أحمد ابن الجنيد الكاتب طاب ثراه وجعل في الجنّة مثواه، وكان معاصراً للعمانيّ، ومتأخّراً عنه في الجملة.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٨/ ١٠٠، كتاب السرائر (ضمن موسوعة ابن ادريس) ١٢: ٣٦٣ـ ٣٦٤.

(٢) معالم العلماء: ٧٣ / ٢٢٢.

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي: ١٠٧.

(٤) رجال النجاشي: ٤٨ / ١٠٠، الفهرست للشيخ الطوسي: ١٠٧، خلاصة الأقوال: ١٠١ / ٩، رجال ابن داوُد: ٧٤ / ٤٣٤، أمل الآمل ٢: ٦١.

(٥) رجال النجاشي: ٤٨.

(٦) في «ش»: القوي النظر.

(٧) في «ش»: العلوم.

وروى عنه المفيد ومن في طبقته من الشيوخ الثقات، بطريق الإجازة لكتبه، أو غيرها أيضاً[١].

وكان في زمن الأمير معزّ الدولة بن بويه[٢]، وله كتاب في أجوبة مسائله، وصنّف كتباً كثيرةً، جيّدةً، حسنةً، بديعةً، وإن كان بعضها ممّا يتعلّق بالقياس والاجتهاد فاسد الوضع، كما بيّنّاه في موضع آخر.

وقد نقلوا عنه: أنّه كان يرى القول بالقياس، فتُركت لذلك كتبه، ولم يعوّل عليها [٣]، ولقد بالغ في أمره كما يظهر من أسامي بعض كتبه، وممّا

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي: ٢١٠.

(٢) أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمّام، أبو الحسن، معز الدولة، من ملوك بني بويه في العراق، ولد سنة ٣٠٣ هـ كان في أوّل أمره يحمل الحطب على رأسه، ثمّ ملك هو وأخواه عماد الدولة وركن الدولة البلاد، وكان أصغر منهما سنّاً، تولّى في صباه كرمان وسجستان والأهواز تبعاً لأخيه عماد الدولة، ثمّ امتلك بغداد سنة ٣٣٤ هـ في خلافة المستكفي، ودام ملكه في العراق ٢٢ سنة إلّا شهراً، وتوفّي ببغداد سنة ٣٥٦ هـ ودفن في مقابر قريش.
وفيات الأعيان ١: ١٧٤ ـ ١٧٧ / ٧٢، الوافي بالوفيات ٦: ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦: ١٨٩ ـ ١٩٠ / ١٣٣، أعيان الشيعة ٢: ٤٨٤ ـ ٤٨٩.

(٣) ذكر هذا الكلام الشيخ الطوسي، بينما نقل الحر العاملي استغراب الشيخ محمّد بن الشيخ حسن حول هذا الموضوع ما نصّه: وفي حواشي الشيخ محمّد بن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني على كتاب الرجال لميرزا محمّد: ولقائل أن يقول: إنّ العلّامة لا يخلو كلامه من غرابة ؛ لأنّ نقل الشيخ أنّه كان يعمل بالقياس، وقول النجاشي عن ثقات أصحابه: إنّه كان يعمل بالقياس، يدلّان على اختلال الرجل ؛ لأنّ أصحابنا يقولون: إنّ ترك العمل بالقياس معلوم بالضرورة، فالقول به يضرّ بالاعتقاد ويوجب دخول الرجل في ربقة الفسق فضلاً عن غيره، فكيف يكون ثقة ؟! واحتمال كونه ثقة مع فساد العقيدة لا يلائمه نقل أقواله في المختلف، فينبغي التأمل في هذا.
فهرست الطوسي: ٢٠٩ / ٦٠١، أمل الآمل ٢: ٢٣٧.

حكى عنه المفيد في المسائل السرويّة[١] وغير ذلك.

ومن كتبه: كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة، (وهو كبير)[٢] نحو من عشرين مجلّداً، أو عشرين جزءاً، مشتمل على عدّة كتب الفقه[٣]، ومختصره الذي يسمّى بـ: الأحمدي في الفقه المحمّدي[٤]، ويعبّر به، وهو مرجع المتأخّرين في نقل أقواله، ولم أقف عليه، وبالغ العلّامة في مدحه فقال: إنّه كتاب يدلّ على فضل هذا الرجل وكماله، وبلوغه الغاية القصوى في الفقه، وجودة نظره[٥].

وحكى عمّا وجده بخطّ السيّد السعيد صفي الدّين أبي جعفر محمّد بن معد الموسويّ[٦] الذي يروي عن الحمداني القزويني عن

---

(١) المسائل السروية: ٧١.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

(٣) رجال النجاشي: ٣٨٥/ ١٠٤٧، فهرست الشيخ الطوسي: ٢٠٩/ ٦٠١، معالم العلماء: ١٣٢/ ٦٦٥.

(٤) رجال النجاشي: ٣٨٥، فهرست الشيخ الطوسي: ٢٠٩.

(٥) إيضاح الاشتباه: ٢٩١ـ ٢٩٢ / ٦٧٣.

(٦) صفي الدين محمّد بن معد بن علي بن رافع بن أبي الفضائل الموسوي، أبو جعفر، عالم، فاضل صالح محدِّث، ولد في الحلّة سنة ٥٧٣ هـ قال عنه الصفدي: قدم بغداد واستوطنها، وصاهر مؤيد الدين القمي كاتب الإنشاء على أُخته، وكان عليه وقار وسكينة، فقيهاً، فاضلاً على مذهب الشيعة، عالماً بالكلام على مذهب الإمامية، وله تعبّد وفيه تديّن، أجاز له الإمام الناصر، فقرأ عليه كتاب روح العارفين في داره، وحضر عنده ابن الأخضر، وولده علي وعبد العزيز ابن دلف الخازن، وجماعة كثيرة من أهل العلم وأعيان الناس. توفّي في سنة ٦٢٠ هـ وحمل إلى مشهد الحسين ودفن هناك.

أمل الآمل ٢: ٣٠٧ / ٩٢٩، طرائف المقال ١: ١١٠ ـ ١١١ / ٤٥٠، معجم رجال الحديث ١٨: ٢٨٠ / ١١٨٣٥، الوافي بالوفيات ٥: ٢٩.

المنتجب، ويروي عنه العلّامة عن أبيه عنه ما محصّله: أنّه وقف على معظم مجلّد النكاح من التهذيب وتصفّحه، فوجده عظيم القدر والموقع، ولم ير لأحد من الطائفة كتاباً أجود، ولا أبلغ، ولا أحسن عبارةً، ولا أدقّ معنىً منه، وقد استوفى فيه الفروع والأُصول، وذكر الخلاف في المسائل، واستدلّ بطريق الإماميّة وطريق مخالفيهم، ويحصل منه نفع كثير، لا يحصل من غيره[1]. انتهى ملخّصاً.

ويعبّر ـ كثيراً في الكتب ـ عنه بابن الجنيد، وبكنيته، وصفته، واشتهر نقل مذاهبه في كتب الفاضلين[2]، ومن بعدهما من العلماء.

[في أحوال الجعفي الكوفيّ]

ومنها: الجعفيّ، للشّيخ، الأجلّ، الأقدم، الأكمل، أبي الفضل محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليم ـ أو سليمان[3] ـ الجعفي الكوفيّ، ثمّ المصري[4]،

---

(١) إيضاح الاشتباه: ٢٩١ ـ ٢٩٢ / ٦٧٣.

(٢) المراد من الفاضلين: المحقّق الحلّي والعلّامة الحلّي قدّس سرّهما

(٣) في المصادر: أنّه ابن سليمان، كما نصّ عليه النجاشي في رجاله: ٣٧٤ / ١٠٢٢.

(٤) سكن مصر، كان زيدياً، ثمّ عاد إلى المذهب الإمامي، وكان له منزلة بمصر. له كتب منها: تفسير معاني القرآن، وتسمية أصناف كلامه، التوحيد والإيمان، مبتدأ الخلق، كتاب الطهارة، صلاة الجمعة، الصيد والذبائح، الأدعية، الخطب، تفسير الرؤيا.
رجال النجاشي: ٣٧٤ ـ ٣٧٥ / ١٠٢٢، فهرست الشيخ الطوسي: ٢٨١ / ٩٠١، خلاصة الأقوال: ٢٦٥ / ١٤٧، رجال ابن داوُد: ١٦١ / ١٢٨٥، نقد الرجال ٤: ١١١ / ٤٤١٨، جامع الرواة ٢: ٥٨، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٢٤ ـ ٣٢٥ / ١٠٠٨٣، أعيان الشيعة ٢: ٣٩٨.

المعروف ـ على ما في كتب الرجال ـ بالصابوني، وبأبي الفضل الصابونيّ، وبابن أبي المناقريّ[١]، حتّى عدّه الشيخ في الفهرست أوّلاً ممّن لم يقف له على اسم، ثمّ ذكر اسمه[٢]. وهو المشهور بين الفقهاء بـ : الجعفيّ، وصاحب الفاخر، أسعده الله بالمفاخر في اليوم الآخر، وهو من أفاضل القدماء ممّن أدرك الغيبتين.

وروى عنه الشيخ، والنجاشي بواسطتين[٣]، وابن قولويه[٤]، وجملة ممّن في طبقته بلا واسطة.

وروى ابن قولويه عنه عن موسى بن الحسين بن موسى كتاب جعفر ابن يحيى بن العلاء[٥]، وعدّه السيد رضي الدّين بن طاووس في كتاب فرج المهموم[٦] من أصحابنا العارفين بعلم النجوم. ونقل الشيخ الأجلّ، رئيس الطائفة في عصـره، أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري[٧] ـ الذي روى عن

---

(١) في «م»: الفاخري، وفي «ك»: المفافري، وفي «ع»: القافري.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي: ٢٨١ / ٩٠١.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٥، الفهرست للشيخ الطوسي: ٢٨١ / ٩٠١.

(٤) كامل الزيارات: ١١، ١١٢/ ١١٧.

(٥) رجال النجاشي: ١٢٦/ ٣٢٧.

(٦) فرج المهموم: ١٤٤.

(٧) أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن الزراري، نسبة إلى زرارة بن أعين من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، أبو غالب، شيخ الإمامية في عصره، وأُستاذهم، وثقتهم، وفقيههم، ونقيبهم. ولد سنة ٢٨٥ هـ نزل بغداد، وقطن بالري. له كتب منها: التاريخ ولم يتمه، دعاء السفر، الإفضال، مناسك الحج كبير، مناسك الحج صغير، توفّي سنة ٣٦٨ هـ وحمل إلى مقابر قريش ثمّ إلى الكوفة.
رجال النجاشي: ٨٣ ـ ٨٤ / ٢٠١، فهرست الشيخ الطوسي: ٧٧/ ٩٤، معالم العلماء: ٥٥/ ٨٥، خلاصة الأقوال: ٦٧/ ٢٢، رجال ابن داوُد: ٤٣/ ١٢٥، أمل الآمل ٢: ٢٥ـ ٢٦ / ٦٦.

الكلينيّ، وجملة من مشايخه[١]، وبعض تلامذته في رسالته إلى ابن ابنه ـ بعض المطالب من كتابه[٢].

وحكى الشهيد أقواله كثيراً[٣]، والحلّي[٤]، وغيره نادراً[٥]، وربّما يظهر من السروي أنّ أبا الفضل الصابونيّ اثنان: أحدهما المعروف بابن أبي العسّاف المغافري[٦]، وهو سهو، بل هذا يروي عن الصابوني كما صرّح به الشيخ[٧]، ولعلّ منشأه سقط كان في فهرست الشيخ، الذي كان عنده، فتدبّر.

وله كتب كثيرة منها: الفاخر[٨] المختصر من كتابه تحبير الأحكام، وهو الذي ينقل عنه، ولم أعثر عليه، ويستفاد من بعض عبارات الواقفين عليه أنّ كلّ ما فيه سواء كان بطريق الرواية أو الفتوى، فهو عنده ممّا أجمع عليه،

---

(١) الاستبصار ١: ٧٣ / ١٢٢٣.

(٢) ينقل عنه بهذه الصيغة: ووجدت في كتاب الصابوني المصري. رسالة في آل أعين: ٢٦، تاريخ آل زرارة: ٣١، ١٨٣، ٧١، ١٨٤.

(٣) الدروس ١: ١٠٤، ١٠٩، ١٥٥، ١٦٢ وغيرها، ذكرى الشيعة ١: ٨٠، ٨٨ وغيرها.

(٤) كتاب السرائر (ضمن موسوعة ابن ادريس) ٩: ٤٩١.

(٥) ذخيرة المعاد ١: ٥٨، كشف اللثام ١: ٢٥٥، ٣٩٠، ٢: ٢١٩، الحدائق الناضرة ٤: ٤١، و ٩: ٢٢٦.

(٦) في «ف» المنافري، وفي «ك»: العامري، وفي «ع»: المناقري، وما أثبتناه من المصادر التي ورد فيها أنه: الحسن بن محمّد الخيزراني، أبو محمّد، المعروف بابن أبي العساف المغافري، روى عن أبي الفضل الصابوني، وروى عنه أحمد بن عبدون، ذكره الشيخ في ترجمة أبي الفضل الصابوني، في الكنى.
فهرست الشيخ الطوسي: ٢٨١/ ٩٠١، معالم العلماء: ١٦٩/ ١٧٤، ٩٢٢/ ٩٨٤، جامع الرواة ٢: ٤١٠، معجم رجال الحديث ٦: ١٤٥/ ٣١٣٦.

(٧) فهرست الشيخ الطوسي: ٢٨١ / ٩٠١.

(٨) رجال النجاشي: ٣٧٥، معالم العلماء: ١٦٩/ ٩٢٢، فهرست الشيخ الطوسي: ٢٨١.

وصحّ من قول الأئمّة عليهم السلام، وقد بيّنت ذلك في منهج التحقيق في مسألة التوسعة والتضييق[١].

[في أحوال ابن الغضائريّ]

ومنها: ابن الغضائري، وهو ـ هنا ـ للفقيه، المحدِّث، الرفيع القدر والجاه، الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله ـ أو عبد الله[٢] ـ جعل الله في الفردوس مأواه، وهو من أجلّة مشايخ الشيخ والنجاشي سماعاً وإجازةً، ورويا عنه كثيراً[٣].

وكان شيخ الطائفة في عصره، وروى عن ابن قولويه[٤]، والتلعكبري[٥]، والزراري، وغيرهم من الشيوخ، وله كتب منها: النوادر في الفقه، ومناسك الحجّ[٦]، وغيرهما، ولم أقف عليها، ومات في شهر صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

[في أحوال الواسطيّ]

ومنها: الواسطيّ، للشّيخ الجليل، النبيل، أبي عبد الله الحسين بن عبيد

---

(١) المصدر غير متوفر.

(٢) رجال النجاشي: ٦٩/ ١٦٦، خلاصة الأقوال: ١١٦/ ١١، رجال ابن داوُد: ٨٠/ ٤٨٢، نقد الرجال ٢: ٩٧/ ١٤٧٢، أمل الآمل ٢: ٩٤/ ٢٥٥، معجم رجال الحديث ٧: ٢٢ـ ٢٤ / ٣٤٩٠، سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٢٨/ ٢٠٠، الوافي بالوفيات ١: ٢٦٠.

(٣) رجال النجاشي: ٦٩ / ١٦٦، رجال الطوسي: ٤٢٥ / ٦١١٧.

(٤) تقدّمت ترجمته في صفحة ١١٠.

(٥) أمالي الشيخ الطوسي ٣٠٠/ ٥٩٤.

(٦) رجال النجاشي: ٦٩ / ١٦٦، خلاصة الأقوال: ١١٦/ ١١، أمل الآمل ٢: ٩٤ / ٢٥٥، لسان الميزان ٢: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ / ١٢١٣.

الله بن علي الواسطي[١]، وقد يقال: ابن الواسطيّ[٢] قدس الله روحه الزاكي، وهو من معاصري المفيد، ومن مشايخ الكراجكيّ[٣] الآتي، وروى عنه كثيراً في كنز الفوائدقائلاً : أخبرني شيخي[٤].

وروى هو عن التلعكبريّ[٥]، ومن في طبقته، وهو صاحب كتاب النقض على من أظهر الخلاف لأ هل بيت النبيّ[٦] صلى الله عليه وآله، ولم أعثر عليه. وللمفيد كتاب في النقض على الواسطي[٧]، وربّما يكون غير هذا.

[في أحوال سلار الديلميّ]

ومنها: الديلميّ، للشّيخ، الكامل، المتبحّر، النحرير، الأديب[٨]،

---

(١) كنز الفوائد: ٨١، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١٣٨، أعيان الشيعة ٦: ٨٨، مستدركات علم الرجال ٣: ١٥١/ ٤٤٦٤، لسان الميزان ٢: ٢٩٨ / ١٢٣٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ٨: ٥٠٧ / ١٧٦٤١، كنز الفوائد للكرجكي: ٨٠.

(٣) ستأتي ترجمته في صفحة ١٥٣.

(٤) كنز الفوائد للكراجكي: ٨٠، ٨٧، ١٠٦، ١٩٩.

(٥) الفوائد الرجالية ٣: ٣٠٢، مستدركات علم رجال الحديث ٣: ١٥١/ ٤٤٦٤.

(٦) قال السيد ابن طاووس: ومن ذلك ما أرويه من كتاب النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله إملاء أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بالواسطي، فقال ما هذا لفظه: مسألة: من ذكر صلاة وهو في أخرى. قال أهل البيت عليهم السلام: يتمّ التي هو فيها، ويقضي ما فاته، وبه قال الشافعي. ثمّ ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لأهل البيت، ثمّ ذكر في أواخر مجلده مسألة أُخرى.
خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١٣٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٢: ٢٢٥ / ٦٧٩٧، رسالة عدم مضايقة الفوائت لابن طاوس (مجلة تراثنا العدد ٨): ٣٤٣.

(٧) رجال النجاشي: ٤٠٠.

(٨) في «ع»: الاريب.

المتكلّم، الفقيه، العزيز النظير، الحاوي للفضل الغزير، والعلم الأريز[١] أبي يعلى سلّار أو سالار[٢] بن عبد العزيز[٣] شكر الله مساعيه وأنزله من الفردوس أعاليه، وكان من أعاظم تلامذة المفيد والمرتضى، وربّما دَرَّس نيابةً عن المرتضى[٤].

وحكي عن أبي الفتح بن جنّي النحويّ[٥] المعروف أنّه أدركه وقرأ عليه، وكان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام، فكان يكتب الشرح في اللّوح، فيقرؤه[٦]، وكان من طبرستان[٧]، وقيل: إنّه من علماء حلب[٨].

---

(١) الأريز: عميد القوم، والذي نقله الصاغاني وأبو منصور: أريزة القوم، كسفينة: عميدهم. وهو مجاز كأنه تأرز إليه الناس وتلتجئ. تاج العروس ٤: ٣ مادة «أرز».

(٢) فهرست منتجب الدين: ٦٧ / ١٨٣، أمل الآمل ٢: ١٢٤.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٢٢٤/ ١٨٣، معالم العلماء: ١٦٩ـ ١٧٠/ ٩٢٣، خلاصة الأقوال: ٦٧/ ١١، رجال ابن داوُد: ١٠٤/ ٧١١، نقد الرجال ٢: ٣٤١ / ٢٣٣١، أمل الآمل ٢: ٢٧/ ٣٥٧.

(٤) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١١٧، أعيان الشيعة ٧: ١٧١.

(٥) عثمان بن جنّي الموصلي، أبو الفتح، من أئمّة الأدب والنحو، وله شعر، ولد بالموصل قبل سنة ٣٣٠ هـ ونشأ بها، ثمّ سار إلى حلب والشام وبلاد فارس، وسكن بعد ذلك بغداد إلى أن توفّي فيها سنة ٣٩٢ هـ. له كتب منها: المبهج في اشتقاق أسماء رجال الحماسة، والمحتسب في شواذ القراءات، والخصائص، والمقتضب من كلام العرب.
فهرست ابن النديم: ٩٥، أعيان الشيعة ٨: ١٣٨ ـ ١٣٩، تاريخ بغداد ١١: ٣١٠ / ٦١١، سير أعلام النبلاء ١٧: ١٧ـ ١٨ / ٩، الأعلام ٤: ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٦) مجمع البحرين ٣: ٣٣٥.

(٧) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١١٧، أعيان الشيعة ٧: ١٧٠.

(٨) أمل الآمل ٢: ١٢٨.

ومن كتب المرتضى: المسائل السلّارية، فهي في أجوبة مسائله [١]. وكان من مشايخ ابن الشيخ [٢]، والحلبي [٣]، والشيخ حسكا ـ جدّ المنتجب [٤] ـ والشيخ عبد الجبار الرازي [٥]، وغيرهم [٦].

وله كتب منها: المراسم [٧]، ومنها تُنقل أقواله، واختصرها المحقّق، ومنها: كتاب الأبواب والفصول في الفقه، والمقنع في المذهب، والردّ على نقض الشافي وغيرها [٨]، ويعبّر عنه في الكتب كثيراً باسمه ونادراً بكنيته.

---

(١) هذه المسائل التي سألها سلّار وأرسلها إلى أُستاذه الشريف، فكتب الأُستاذ جواباته، وأطراه في أوّل الجواب بقوله: وقد وقفت على ما أنفذه الأستاذ أدام الله عزه من المسائل، وسأل بيان جوابها، ووجدته أدام الله تأييده ما وضع يده في مسألة إلّا على نكتة وموضع شبهة، وأنا أُجيب عن المسائل معتمداً للاختصار والإيجاز، من غير إخلال معهما ببيان حجّة أو دفع شبهة.
معالم العلماء: ١٠٥، أمل الآمل ٢: ١٨٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٢٣ / ١٠٦١.

(٢) رجال ابن داوُد: ٢٧.

(٣) مجمع البحرين ٣: ٣٣٦، أعيان الشيعة ٧: ١٧١.

(٤) فهرست منتجب الدين: ٤٦ ـ ٤٧ / ٧٢.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٧٥ / ٢٢٠، وتقدّمت ترجمته صفحة ١٠٣.

(٦) كالشيخ المفيد أبي محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، وكذلك موفق الدين أبو القاسم عبيدالله بن الحسين بن بابويه القمي. فهرست منتجب الدين: ٧٥ / ٢١٩، و٧٧ / ٢٢٨.

(٧) فهرست منتجب الدين: ٦٧ / ١٨٣، رجال ابن داوُد: ١٠٤ / ٧١١، خلاصة الأقوال: ١٦٧/ ١١، أمل الآمل ٢: ١٢٨.

(٨) فهرست منتجب الدين: ٢٢٤/ ١٨٣، معالم العلماء: ١٦٩/ ٩٢٣، خلاصة الأقوال: ١٦٧/ ١١، رجال ابن داوُد: ١٠٤/ ٧١١، نقد الرجال ٢: ٣٤١ / ٢٣٣٢، أمل الآمل ٢: ١٢٧/ ٣٥٧.

[في أحوال أبي الصلاح الحلبيّ]

ومنها: الحلبي، لعمدة الفقهاء والمتكلّمين، ونخبة الفضلاء المعتمدين[١]، الشيخ أبي الصلاح تقي أو تقي الدّين بن نجم أو نجم الدين[٢] وأنار في سماء الرضوان بدره، وهو من أساطين تلاميذ المرتضى والشيخ[٣] والديلميّ. وكان خليفة المرتضى في البلاد الحلبية، وكان الديلمي إذا استفتي يقول: عندكم التقيّ[٤].

وكان من مشايخ القاضي[٥]، وعبد الرحمن الرازيّ[٦] الآتي، والشيخ المقرئ الصالح، الفقيه، التوّاب[٧] بن الحسن بن أبي ربيعة الخشّاب

---

(١) في «ع»: والمعتمدين.

(٢) رجال الشيخ الطوسي: ٤١٧ / ٦٠٣٤ / ١، معالم العلماء: ٦٥: ١٥٥، فهرست منتجب الدين: ٤٣ / ٦٠، رجال ابن داوُد: ٥٨ / ٢٧٠، أمل الآمل ٢: ٤٦/ ١٢٠، كشف الحجب والأستار: ١٣٦ / ٦٨٠، تكملة أمل الآمل: ١١٥/ ٥٨، لسان الميزان ٢: ٧١.

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٤١٧ / ٦٠٣٤ / ١، خلاصة الأقوال: ٨٤ / ١.

(٤) أعيان الشيعة ٣: ٦٣٥.

(٥) القاضي هو: الشيخ عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي، كان فاضلاً، عالماً، محقّقاً، فقيهاً، عابداً، نصب للقضاء في طرابلس بعد أُستاذه وسميّه القاضي عبد العزيز بن البراج، يروي عن أبي الصلاح، وابن البراج، وعن الشيخ، والمرتضى.
أمل الآمل ٢: ١٤٩ / ٤٤٢، معجم رجال الحديث ١١: ٣٣ / ٦٥٥٣.

(٦) هو عبد الرحمن بن احمد بن الحسن بن بندار العجلي الرازي المكي، جال في الآفاق، وحدّث في مدن المشرق وبغداد والحجاز والشام، عالماً بالحديث والقراءات، ولد سنة ٣٧١ هـ وأخذ عنه حملة العلم، وأهل الفضل، حتى ذاع صيته في البلدان؛ لعلمه وزهده وقناعته، توفّي سنة ٤٥٤ هـ.
سير اعلام النبلاء ١٣٥ :١٨/ ٧٣، بغية الوعاة ٢: ٧٥ / ١٤٧٥.

(٧) في «ف»: النواب.

البصريّ[١]، والشيخ الفقيه الصالح ثابت بن أحمد بن عبد الوهّاب الحلبي[٢]، وغيرهم[٣].

وله كتب أشار إليها شيخه الشيخ في الرجال[٤]، وذكرها غيره، منها: الكافي في أُصول الدّين وفروعه، وهو مأخذ مذاهبه، ومنها: البداية في الفقه أيضاً، وشرح ذخيرة المرتضى، وتقريب المعارف، والعمدة، والشافية، والكافية[٥]. ويُعبّر عنه باسمه وكنيته.

---

(١) التواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشّاب البصري. قال عنه منتجب الدين: فقيه، مقرئ، صالح.
فهرست منتجب الدين: ٤٤ / ٦١، أمل الآمل ٢: ٤٦ / ١٢١، معجم رجال الحديث ٤: ٢٨٢/ ١٩١٦.

(٢) ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي، قال عنه منتجب الدين: فقيه صالح، ومن المحتمل هو نفسه الذي ذكره الذهبي بعنوان: ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب أبو الحسن الحلبي، أحد علماء الشيعة، وكان من كبار النحاة. صنف كتاباً في تعليل قراءة عاصم قريش، وكان من كبار تلامذة أبي الصلاح، وتصدّر للإفادة بعده، وتولى خزانة الكتب بحلب، فقال من بحلب من الإسماعيلية: إنّ هذا يفسد الدعوة، وكان قد صنف كتاباً في كشف عوارهم، وابتداء دعوتهم، وكيف بنيت على المخاريق، فحمل إلى صاحب مصر فأمر بصلبه، فصلب رحمه الله وأحرقت خزانة الكتب التي بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مجلدة، من وقف سيف الدولة بن حمدان، وغيره.
فهرست منتجب الدين: ٤٥ / ٦٦، أمل الآمل ٢: ٤٧ / ١٢٣، معجم رجال الحديث ٤: ٢٩٠ـ ٢٩١ / ١٩٤٨، سير أعلام النبلاء ١٨: ١٧٦/ ٩٢، الوافي بالوفيات ١٠: ٢٩١.

(٣) لم تذكر المصادر غير هؤلاء من تلامذته.

(٤) قال الشيخ: له كتب، ولم يذكر أسماءها. رجال الطوسي: ٤١٧ / ٦٠٣٤.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٤٤، معالم العلماء: ٦٥، خلاصة الأقوال: ٨٤ / ١، رياض العلماء ١: ٩٩، أعيان الشيعة ٣: ٦٣٥.

[في أحوال القاضي عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسيّ]

ومنها: القاضي، للفاضل، الكامل، المحقّق، المدقّق، الحائز للمفاخر والمكارم، ومحاسن المراسم، الشيخ سعد الدين وعزّ المؤمنين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسي الشامي[١] نوّر الله مرقده السامي، وهو من غلمان المرتضى[٢]، وكان خصّيصاً بالشيخ، وتلمّذ عليه، وصار خليفته في البلاد الشاميّة، وروى عنه[٣]، وعن الحلبي[٤]، وربّما استظهر تلمّذه على الكراجكي وروايته عنه أيضاً.

وصنّف الشيخ له ـ بعد سؤاله ـ جملةً من كتبه، معبّراً عنه في أوائلها بالشيخ الفاضل[٥]، وهو المقصود به، والمعهود كما صرّح به الراوندي في حلّ المعقود[٦][٧]. وكتب الشيخ أجوبة مسائل له أيضاً.

---

(١) ولد بمصر وبها منشؤه، وكان قاضياً بطرابلس لمدة عشرين سنة أو ثلاثين سنة، وعاد إلى طرابلس وأقام بها إلى أن مات سنة ٤٨١ هـ.
فهرست منتجب الدين: ٧٤ـ ٧٥ / ٢١٨، معالم العلماء: ١١٥ / ٥٤٥، رياض العلماء ٣: ١٤١، نقد الرجال ٣: ٦٧ ـ ٦٨ / ٢٩٤٢، جامع الرواة ١: ٤٦٠.

(٢) معالم العلماء: ١١٥ / ٥٤٥، نقد الرجال ٣: ٦٧ / ٢٩٤٢.

(٣) رياض العلماء ٣: ١٤١ـ ١٤٢، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٣٥، طرائف المقال ١: ١٢٤.

(٤) هو الشيخ أبو الصلاح الحلبي مضت ترجمته في صفحة ١٤١.

(٥) الرسائل العشر للشيخ الطوسي: ٥١ـ ٥٢، الكتاب المفصح (ضمن الرسائل العشر للشيخ الطوسي):١١٧.

(٦) في «ع»: العقود.

(٧) المصدر غير متوفّر.

وكان من مشايخ ابن أبي كامل[١]، والشيخ حسكا[٢]، والشيخ عبد الجبّار[٣]، والشيخ محمّد بن علي بن المحسن[٤] الحلبيّ[٥]، والشيخ كميح[٦]، الذي روى عن الشيخ جعفر الدوريستيّ[٧] أيضاً.

وروى عنه ابناه الأُستاذان: أبو القاسم[٨]، وأبو جعفر[٩]، اللّذان يروي عنهما الراوندي[١٠]، والسروي[١١]، وغيرهم.

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٤٩/ ٤٤٢، رياض العلماء ٣: ١٤٤، خاتمة المستدرك ٣: ٣٥ـ ٣٦، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٠٦.

(٢) تقدمت ترجمته في صفحة: ٩٩.

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة: ١٠٣.

(٤) في «م»: الحسن.

(٥) تقدّمت الإشارة اليه في تلاميذ الطوسي في صفحة ١٠٥.

(٦) الشيخ كميح فاضل عالم جليل، من أعاظم علماء الأصحاب، يروي عن القاضي ابن البرّاج عن الشيخ المفيد، ويروي عنه ولداه أبو جعفر وأبو القاسم، وعنهما يروي ابن شهرآشوب على ما يظهر من كتاب مناقبه. رياض العلماء ٤: ٤١٤.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ١٠٨، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٨٦.

(٨) أبو القاسم بن كميح. قال عنه الأفندي: فاضل، عالم، كامل، يروي عن المفيد، ويروي عنه ابن شهر آشوب. رياض العلماء ٥: ٥٠٢.

(٩) أبو جعفر بن كميح: فقيه، فاضل، من مشايخ ابن شهرآشوب يروي: عن أبيه كميح. رياض العلماء ٥: ٤٣١.

(١٠) قال الراوندي: وأخبرنا جماعة منهم: السيّدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني والأُستاذان أبو جعفر وأبو القاسم ابنا كميح، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن العباس، عن أبيه.
الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٦/ ٦.

(١١) قال ابن شهرآشوب: وأمّا أسانيد كتب الشيخ المفيد فعن أبي جعفر وأبي القاسم ابني كميح عن أبيه عن ابن البرّاج عن الشيخ، ومن طرق أبي جعفر الطوسي أيضا عنه.
مناقب آل أبي طالب ١: ١٣.

وله كتب منها: المهذّب، والجواهر، وشرح جمل المرتضى، والكامل، وروضة النفس، والمعالم، والمقرّب، والمعتمد، والمنهاج، وعماد المحتاج في مناسك الحاجّ، والموجز، وغيرها [1]، ولم أقف إلّا على الثّلاثة الأُوَل. ويعبَّر عنه كثيراً بابن البرّاج.

وأمّا الشيخ عزّ الدّين عبد العزيز بن أبي كامل القاضي الطرابلسيّ، أو أبو كامل تغمّده الله بلطفه العظيم الشامل، فهو من الأفاضل. ويروي عن القاضي المذكور، وعن الكراجكي، والحلبيّ، وقيل: إنّه يروي ـ أيضاً ـ عن المرتضى، والشيخ. وإنّ من كتبه: المهذّب، الكامل، والجواهر، والموجز، والأشراف[2]، ولعلّه وهَم[3]، وربّما كان عليه مبنى الاستظهار، الذي أشرنا إليه.

---

(١) فهرست منتجب الدين: ٧٤ ـ ٧٥ / ٢١٨، معالم العلماء: ١١٥ / ٥٤٥، رياض العلماء ٣: ١٤٣، نقد الرجال ٣: ٦٧ ـ ٦٨ / ٢٩٤٢، جامع الرواة ١: ٤٦٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٤٩/ ٤٤٢، رياض العلماء ٣: ١٣٥، الفوائد الرجالية ٣: ٦٠، رجال ابن داوُد: ٢٨، معجم رجال الحديث ١١: ٣٣/ ٦٥٥٣.

(٣) قال آغا بزرك عن هذا الكتاب ما نصّه: الأشراف للقاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي الذي نصب للقضاء في طرابلس بعد أُستاذه وسميه القاضي عبد العزيز ابن البراج الذي توفّي مناهز الثمانين سنة ٤٨١ هـ. ونسبه إليه الحر العاملي في أمل الآمل وغيره، ولكن حكى في الرياض عن رسالة أسامي مشايخ الشيعة نسبته إلى أُستاذه القاضي ابن البراج معبراً عنه بالاشراق، غير أنه جزم بأنه من غلط النسخة.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٠٢ / ٤٠٠، كشف الحجب والأستار: ٤٦ / ٢١٩، أمل الآمل ٢ : ١٤٩/ ٤٤٢، رياض العلماء ٣ : ١٣٥.

[في أحوال أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ]

ومنها: ابن الشيخ، للشّيخ المحدّث، الفقيه، الفاضل، الوجيه، النبيه، المعتمد، المؤتمن مفيد الدّين أبي علي الحسن[١] قدّس الله تربته وأعلى في الجنان رتبته، وله كتب منها: الأمالي، المعروف الذي هو غير أمالي والده وإن كانت أخباره عن والده أيضاً، ومنها: شرح النهاية، والمرشد إلى سبيل المتعبّد[٢]، ولم أجدهما.

وكان من أعاظم تلامذة والده، والدّيلمي[٣]، وغيرهما من المشايخ، وتلمذ عليه جماعة كثيرة من أعيان الأفاضل، وإليه ينتهي كثير من طرق الإجازات إلى المؤلّفات القديمة والروايات.

وكان ممّن قرأ عليه، أو روى عنه الشيخ بوّاب[٤] البصري[٥]، والشيخ محمّد بن علي بن الحسن الحلبيّ[٦]، والشيخ الطبري الآتي، وأمين الإسلام الطبرسي الآتي أيضاً، والشيخ الفاضل، الفقيه، المحدّث أبو الفتوح أحمد بن

---

(١) تقدمت ترجمته في صفحة ٩٧.

(٢) معالم العلماء: ٧٣ ـ ٧٤ / ٢٢٦، أمل الآمل ٢: ٧٦ / ٢٠٨، معجم رجال الحديث ٦: ١٢٣/ ٣١٠٣، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١٢٣ـ ١٢٥.

(٣) الشيخ الجليل أبو يعلى سلار بن عبد العزيز، تقدّمت ترجمته في صفحة ١٣٨ـ ١٣٩.

(٤) في «ف»: نواب.

(٥) ذكره السيد بحر العلوم في رجاله بعنوان بواب بن الحسن بن أبي ربيعة البصري، الشيخ الفقيه المقري، قرأ على سلّار.
الفوائد الرجالية ٢: ١٤٣.

(٦) تقدمت ترجمته في صفحة ١٠٥.

علي الرازيّ[١]، الذي روى عنه السرويّ، والشيخ الثّقة، الفقيه أردشير بن أبي الماجد بن أبي المفاخر الكابليّ[٢]، والشيخ الأديب، الفقيه إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الحلبي[٣]، والشيخ العالم إلياس بن هشام، أو ابن محمّد ابن هشام الحائري[٤]، الذي روى عنه الفقيه الصالح الشيخ عربي بن مسافر العبادي الحلّي[٥]، والشيخ الصالح، الفقيه بدر بن سيف بن بدر العربي[٦]، الذي هو من شيوخ المنتجب[٧]، والشيخ العالم، الجليل، الفقيه، النبيل أبو

---

(١) أحمد بن علي الرازي، أبو الفتوح، كان فاضلاً، عالماً، فقيهاً، روى عنه ابن شهرآشوب.
أمل الآمل ٢: ١٨/ ٤١، طرائف المقال ١: ١١٥ / ٤٨٣، معجم رجال الحديث ٢: ١٨٤/ ٧١٢.

(٢) الشيخ أردشير بن أبي الماجد بن أبي المفاخر الكابلي، قال عنه منتجب الدين: فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الحسن بن أبي جعفر رحمه الله.
فهرست منتجب الدين: ٣٤ / ١١، أمل الآمل ٢: ٣١ / ٨٣، جامع الرواة ١: ٧٨.

(٣) الشيخ إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الحلبي، فقيه، أديب، قرأ أيضاً على الشيخ أبي علي.
فهرست منتجب الدين: ٣٥ / ١٢، جامع الرواة ١: ١٠٢.

(٤) إلياس بن محمّد بن هشام الحائري، أبو محمّد، عالم فاضل، يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي.
فهرست منتجب الدين: ٣٤ / ١٠، أمل الآمل ٢: ٤٠ / ١٠٢، طرائف المقال ١: ١١٤ / ٤٧٥، معجم رجال الحديث ٤: ١٤١ / ١٥٣٩.

(٥) عربي بن مسافر العبادي، فاضل، فقيه، عالم، يروي عن تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي، ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أوّلها.
فهرست منتجب الدين: ٩١ / ٣٠٤، أمل الآمل ٢: ١٦٩ / ٥٠١، معجم رجال الحديث ١٢: ١٤٩ / ٧٦٦٨.

(٦) بدر بن سيف بن بدر العربي، قال عنه المنتجب: فقيه صالح، قرأ على الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله وقرأت عليه.
فهرست منتجب الدين: ٤٣ / ٥٨، أمل الآمل ٢: ٤٢ / ١١١، جامع الرواة ١: ١١٥، طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون) ٢: ٣٢.

(٧) فهرست منتجب الدين: ٤٣ / ٥٨.

عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي[١]، الذي روى عنه السروي[٢]، والشيخ الثّقة، الصالح، الفقيه، الوجيه موفّق الدّين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني[٣] الذي هو من مشايخ الحمصي[٤] الآتي، والشيخ الصالح الفقيه جمال الدّين الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراويّ[٥][٦]، والشيخ الفاضل أبو طالب حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن[٧]، والسيّد العالم، الفاضل أبو الفضل الداعي بن علي

---

(١) الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، أبو عبد الله، كان عالماً جليلاً ومن المجاورين لمشهد الإمام أمير المؤمنين، ومن أشهر رجال هذه الأسرة التي عرفت بالعلم والعمل.
فهرست منتجب الدين: ٤٨ / ٨٠، جامع الرواة ١: ٢٣٢، أمل الآمل ٢: ٩٠ / ٢٤٠، معجم رجال الحديث ٦: ٢٠٨ـ ٢٠٩ / ٣٢٩٨.

(٢) معالم العلماء: ١٤ / ١٣، أمل الآمل ٢: ٩٠ / ٧٩.

(٣) الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني، الإمام موفق الدين، فقيه، صالح، ثقة، يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي.
فهرست منتجب الدين: ٤٨ / ٧٩، أمل الآمل ٢: ١٠٠ / ٢٧٢، جامع الرواة ١: ٢٥٠، معجم رجال الحديث ٧: ٦٨ / ٣٥٩١.

(٤) فهرست منتجب الدين: ٤٨.

(٥) في «ك» : السواراوي، وفي «ف»: السوراني. وما أثبتناه من المصادر.

(٦) الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي، أبو عبد الله، من أهل سورا من أعمال الحلّة السيفية، من فقهاء الشيعة ومشايخهم، كان متبحراً في الأُصول والفروع، قدم بغداد وجالس أبا محمّد ابن الخشاب، وروى أمالي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن ابنه أبي علي الحسن عنه، واشتغل بالحلّة وسورا. وتوفّي سنة تسع وسبعين وخمس مائة.
فهرست منتجب الدين: ٥٢ / ٩٨، أمل الآمل ٢: ١٠٤ ـ ١٠٥ / ٢٩٠، تاريخ الإسلام ٤٠: ٢٨٦، الوافي بالوفيات ١٣: ٥١.

(٧) حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين، أبو طالب، من أجلاء الطائفة الإمامية، وهو سبط الشيخ الطوسي من ابنته، تتلمذ على يد خاله الشيخ أبي علي الطوسي.
فهرست منتجب الدين: ١١٢ / ٤٢٠، أمل الآمل ٢: ١٠٦ / ٢٩٦، رياض العلماء ٢: ٢١٢ ـ ٢١٣، معجم رجال الحديث ٧: ٢٩٢ / ١٤٠٦٩، أعيان الشيعة ٦: ٢٥١.

الحسيني السروي[١]، الذي هو من مشايخ السرويّ، والشيخ الورع، الفقيه أبو سليمان داوُد بن محمّد بن داوُد الجاستي[٢]، والسيّد الصالح الفقيه أبو النجم الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوي الحسني الشجري[٣]، والشيخ الثّقة العالم الفقيه طاهر بن زيد بن أحمد[٤]، والشيخ الصالح، الأديب، الفقيه أبو سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني[٥]، والشيخ الفقيه، المحدّث، المتكلّم، المتبحّر، المناظر، الماهر، رئيس الأئمّة في عصره، وأُستاذ علماء العراق في الأُصولين، صاحب المناظرات، والمقامات مع المخالفين، والمصنّفات في أُصول الدّين، رشيد الدّين أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى، أو ابن أبي الفتح مسعود بن عيسى بن عبد الوهّاب

---

(١) الداعي بن علي الحسيني السروي، أبو الفضل، وقد يعبر عنه بأبي الفضل الداعي، كان عالماً، فاضلاً من مشايخ ابن شهرآشوب، قرأ كتاب تفسير التبيان ـ للشيخ الطوسي ـ على الشيخ أبي الوفاء، عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، فأجازه وولده أبا القاسم بخطه.
مناقب آل أبي طالب ١: ١٣، معالم العلماء: ١٤ / ١٠، أمل الآمل ٢: ١١٣ / ٣١٧، أعيان الشيعة ٦: ٣٦٥.

(٢) داوُد بن محمّد بن داوُد الجاستي، أبو سليمان، فقيه ورع، قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر.
فهرست منتجب الدين: ٦٢ / ١٥٥، أمل الآمل ٢: ١١٣ / ٣١٩، جامع الرواة ١: ٣٠٩.

(٣) الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوي الحسني الشجري، أبو النجم، فقيه، صالح.
فهرست منتجب الدين: ٧٢ / ٢٠٥، أمل الآمل ٢: ١٣٦ / ٣٨٨، جامع الرواة ١: ٤١٩.

(٤) طاهر بن زيد بن أحمد، ثقة، عالم، فقيه. من تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي.
فهرست منتجب الدين: ٧٣ / ٢٠٥، أمل الآمل ٢: ١٣٦ / ٣٨٨، جامع الرواة ١: ٤١٩.

(٥) ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني، أبو سليمان، فقيه، صالح، شاعر، وله نظم لطيف.
فهرست منتجب الدين: ٧٤ / ٢١٥، أمل الآمل ٢: ١٤٠ / ٤٠١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٢٢٨ / ١١٧١.

الرازي[١]، الذي هو من مشايخ السرويّ[٢]، وربّما كان هو شيخ المنتجب[٣] أيضاً، والشيخ الثّقة الفقيه، موفّق الدّين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن[٤][٥] والد المنتجب. وقد قرأ على والده الحسن، وروى عنه أيضاً، والشيخ، الثّقة، الصالح، الحافظ، الفقيه أبو الحسن أو أبو القاسم، علي بن الحسين بن علي الجاستي[٦]، والشيخ، المحدّث، الفقيه الفاضل، الوجيه علي بن

---

(١) رشيد الدين عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، أبو سعيد، متكلّم، فقيه، متبحّر. وما أشار إليه المصنّف من الترديد في اسمه فهو تبعاً لما ورد في معالم العلماء: وفهرست منتجب الدين، اللذين ذكراهما مكرّراً، وكونهما من مشايخهما واتّحاد اسمهما ولقبهما وغير ذلك، فاحتمل المصنّف اتّحادهما، فلذا ردّد بين الاسمين بذلك. وأوّل من أشار إلى احتمال اتّحادهما هو الحر العاملي قدس سره في أمل الآمل، إلّا أنّ احتمال الاتّحاد بعيد؛ لأنّ منتجب الدين وابن شهر آشوب ذكراهما منفردين، والله العالم.
معالم العلماء: ١٣ / ٩، و١٧٩/ ١٠٢١، فهرست منتجب الدين: ٧٧ / ٢٢٦، و٧٧/ ٢٢٧، مناقب آل أبي طالب ١: ١٣، أمل الآمل ٢: ١٤٤/ ٤١٩، و١٤٤ـ ١٤٥ / ٤٢٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ١٣.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٧٧ / ٢٢٦.

(٤) في «ك»: الحسين.

(٥) موفّق الدين عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، أبو القاسم، نزيل الري، فقيه، ثقة، قرأ على والده ـ الشيخ الإمام شمس الإسلام حسكا بن بابويه، فقيه عصره ـ جميع ما كان له سماعاً وقراءة، وقرأ على مشايخه الشيخ أبي جعفر الطوسي، والشيخ سلّار بن عبد العزيز، والشيخ ابن البراج، والسيد حمزة.
فهرست منتجب الدين: ٧٧ / ٢٢٨، أمل الآمل ٢: ١٦٧ / ٤٩٣، جامع الرواة ١: ٥٢٧، معجم رجال الحديث ١٢: ٧٥/ ٧٤٦٨.

(٦) علي بن الحسين بن علي الجاستي أو الجاسبي، أبو الحسن: فقيه، ديّن، صالح، حافظ، ثقة، رأى الشيخ أبا علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي، والشيخ الجد شمس الإسلام حسكا بن بابويه، وقرأ عليهما تصانيف الشيخ أبي جعفر رحمه الله.
فهرست منتجب الدين: ٧٩ / ٢٣٤، أمل الآمل ٢: ١٧٩ ـ ١٨٠/ ٥٤٦، طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس) ٢: ١٨٥، معجم رجال الحديث ١٢: ٣٩٥/ ٨٠٧٠.

شهرآشوب[١]، والد السروي وشيخه، والشيخ الثّقة الفقيه، ركن الدّين علي بن الشيخ العالم الفاضل أبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري[٢]، وقد قرأ أيضاً على والده علي الذي روى عنه السرويّ[٣] كما قيل، وربّما كان هو السبزواري المتقدّم في تلامذة الشيخ[٤]، والشيخ الفاضل الجليل محمّد بن علي[٥] ـ أخو علي المذكور ـ وكلاهما من مشايخ السرويّ، والسيد، السند، المعتمد، علّامة زمانه، وأستاذ أئمّة عصره وأوانه، ضياء الدّين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي القاساني، صاحب النوادر، وشرح الشبهات وغيرهما، وهو من مشايخ السروي والمنتجب[٦]، والشيخ الثّقة، الفقيه، الصالح أبو جعفر محمّد ابن الحسن، أو

---

(١) علي بن شهرآشوب بن كيابكي المازندراني السروي، فاضل عالم، فقيه محدث، يروي عنه ولده محمّد.

أمل الآمل ٢: ١٩٠ / ٥٦٤، معالم العلماء: ١٣/ ٦.

(٢) ركن الدين علي بن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري. فقيه ثقة، قرأ على والده وعلى الشيخ أبي علي.

فهرست منتجب الدين: ٧٦/ ٢٢٣، أمل الآمل ٢: ١٩٤ / ٥٨٧، معجم رجال الحديث ١٣: ٧٦/ ٨٢٥٦ و١٠٩ / ٨٣٤٢.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) الذي تقدم في صفحة ٢١، في أصحاب الشيخ هو علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري، والمترجم له هنا ركن الدين علي بن علي بن عبد الصمد، وهو ابن المتقدم، فهو غيره بلا ريب.

(٥) محمّد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري.قال الحر العاملي: فاضل جليل، من مشايخ ابن شهرآشوب.

أمل الآمل ٢: ٢٨٧ / ٨٥٥.

(٦) السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاساني، أبو الرضا، كان علامة زمانه وعميد أقرانه وأُستاذ أئمّة عصره، رآه السمعاني صاحب الأنساب وزاره في بيته، وأشاد به، له كتب منها: الاربعين في الأحاديث، نظم العروض للقلب المروض، الحماسة ⊜

الحسين الشوهاني[١] الرضوي[٢]، الذي روى عنه السروي[٣]، وربّما كان من مشايخ ابن حمزة الطوسي[٤] الآتي أيضاً، والشيخ الفاضل، الجليل مسعود ابن علي الصوّانيّ[٥][٦]، الذي روى عنه السرويّ[٧] وذكر من كتب عبد الجليل الرازي[٨] جواباته.

ذات الحواشي، الموجز، الكافي في علم العروض والقوافي، ترجمة العلوي للطب الرضوي، التفسير.

فهرست منتجب الدين: ٩٦ / ٣٣٤، معالم العلماء: ٢١ / ٢٧، أمل الآمل ٢: ٢١٧ / ٦٥٢، خاتمة المستدرك ١: ١٧٣ / ٢٩، الكنى والألقاب ٢: ٤٣٥ ـ ٤٣٦، معجم رجال الحديث ١٤: ٣٣٩ / ٩٤١٧، مناقب آل أبي طالب ١: ١٣.

(١) في «ع»: الشرهاني، وفي «م»: الشوماني.

(٢) عفيف الدين محمّد بن الحسين أو الحسن الشوهاني، أبو جعفر، نزيل مشهد الرضا عليه السلام عالم، جليل، فاضل، وهو من أجلّة علمائنا المتقدّمين وفقهائنا الأكرمين، ومن كبار أهل العلم والحديث، ترجمه الحر العاملي في عنوانين: ابن الحسين وابن الحسن. ولعلّ الأصح هو حسين؛ لأن أكثر من ترجمه بهذا الاسم.

فهرست منتجب الدين: ١٠٨ / ٣٩١، معالم العلماء: ١٢ / ٢، نقد الرجال ٤: ١٨٧، جامع الرواة ٢: ١٠٠، أمل الآمل ٢: ٢٦٧ / ٧٧٥، الفوائد الرجالية ٣: ٢٤٨، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٠ / ١٠٦٢٧.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٥٩.

(٤) الفوائد لرجاليّة ٣: ٢٤٨.

(٥) في «ش»: الصوالي.

(٦) مسعود بن علي بن محمّد الصوابي أو الصواني، أبو المحاسن، فقيه، صالح، متكلّم، من مشايخ ابن شهرآشوب، يروي عن علي بن عبد الصمد التميمي.

أمل الآمل ٢: ٣٢٢ / ٩٩٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٦٨ / ١١، معجم رجال الحديث ١٩: ١٥٨ / ١٢٣٢٨.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ١٣، أمل الآمل ٢: ٣٢٢ / ٩٩٠.

(٨) في «ك، م»: الراني.

وربّما عدّ ممّن روى عنه[١] الشيخ الفقيه، المحدّث، الصدوق جمال الدّين هبة الله بن رطبة السوراويّ[٢]، وكأنّه اشتبه بابنه الحسين[٣]. والله يعلم.

[في أحوال الكراجكيّ]

ومنها: الكراجكي، للشّيخ المحدّث، الفقيه، المتكلّم، المتبحّر، الرفيع الشأن والمنزلة، القاضي أبي الفتح، أو أبي القاسم محمّد بن علي بن عثمان، نزيل الرملة[٤] رفع الله في الفردوس محلّه، وهو صاحب كنز الفوائد[٥]، المشتمل على بعض رسائله أيضاً، وكان من أكابر تلامذة المرتضى والشيخ والدّيلمي والواسطيّ، وروى عن المفيد أيضاً[٦]، وقد عدّ من كتب المفيد كتاب جواب أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان، وربّما يكون هذا، فالكتاب في جواب مسائله، أو سؤاله[٧].

---

(١) أي عن الشيخ أبي علي الطوسي.

(٢) جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراوي، كان فقيهاً محدّثاً صدوقاً، يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي، ويروي عنه ابن إدريس الحلّي.
فهرست منتجب الدين: ٥٢ / ٩٨، أمل الآمل ٢: ٣٤٢ـ٣٤٣ / ١٠٥٧، رياض العلماء ٥: ٣١٢ـ ٣١٣، معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٧٧ / ١٣٣٢٢.

(٣) ومن المحتمل ذلك؛ لأنّ المصادر الرجالية قد لقّبت الولد والوالد بجمال الدين، فكلاهما يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي، فلاحظ.

(٤) رياض العلماء ٥: ١٤٠.

(٥) فهرست منتجب الدين: ١٠٠/ ٣٥٥، معالم العلماء: ١٥٣ ـ ١٥٤ / ٧٨٨، أمل الآمل ٢: ٢٨٧ / ٧٥٨، طرائف المقال ١: ١٢٥/ ٥٣٥، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٥٧ / ١١٣٤٢.

(٦) طرائف المقال ١: ١٢٥ / ٥٣٥.

(٧) رجال النجاشي: ٤٠٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ١٩٨/ ٩١٧.

ونقل: إنّه من ديار مصر[١]، ويحتمل أن يكون من ديار الشام[٢].

وله كتب أُخر غير الكنز، منها: معونة الفارض في استخراج سهام الفرائض، والمنهاج في مناسك الحاجّ، وشرح جمل المرتضى، والنوادر[٣]، ولم أعثر عليها، ووقفت على بعض الكتب له في غير الفقه.

وروى عنه ابن أبي كامل، والشيخ حسكا[٤]، وغيرهما[٥]. وقرأ عليه السيّد، الثّقة، الصالح، الفقيه أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري[٦] الأسترابادي[٧]، وغيره.

[في أحوال البُصرويّ]

ومنها: البُصروي، للشّيخ الجليل، النبيل، المعظّم، المعتمد أبي الحسن محمّد بن محمّد[٨] رضي الله عنه وقد ذكره السروي في

---

(١) نقل ذلك الطريحي في مجمع البحرين ٣: ٣٣٦.

(٢) لكونه أقام في صور وكانت وفاته فيها، فأخذ ينسب إلى البلاد الشامية.
تاريخ الإسلام ٣٠: ٢٣٦، الوافي بالوفيات ٤: ٩٦.

(٣) معالم العلماء: ١٥٣ـ ١٥٤ / ٧٨٨، فهرست منتجب الدين: ١٠٠ / ٣٥٥، أمل الآمل ٢: ٢٨٧ / ٨٥٧، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٥٧ـ٣٥٨ / ١١٣٤٢، الأعلام ٦: ٢٧٦.

(٤) رياض العلماء ١: ١٧٢.

(٥) روى عنه كذلك الشيخ أبو محمّد عبد الله بن عبد الواحد وريحان بن عبد الله الحبشي.
أمل الآمل ٢: ١٢٠ / ٣٣٨، و١٦٢/ ٤٧١.

(٦) في «ش»: المعمري.

(٧) فهرست منتجب الدين: ٧٤/ ٢١٤.

(٨) هو أوّل من فهرس مؤلّفات استاذه الشريف المرتضى، حيث قدم القائمة التي كتبها إلى أستاذه ملتمساً الإجازة منه، فأجازه في شعبان سنة ٤١٧ هـ. وتوفّي في بغداد سنة ٤٤٣ هـ.
أمل الآمل ٢: ٢٩٨ ـ ٢٩٩ / ٩٠٣، رياض العلماء ٥: ١٥٨، الإكمال ٧: ٢٨٩، الأنساب للسمعاني ١: ٣٦٣.

الكنى[١]، وغيره[٢]، وحكي بعض أقواله في الفقه. وله: كتاب المفيد في التكليف[٣]، ولم أجده.

وروى عن المرتضى، وله منه إجازة[٤]. وروى عنه الفقيه، الفاضل، الشريف، المعروف بابن الشريف أكمل البحراني[٥]، وكذا الشيخ الثّقة، العالم، الفقيه، العظيم الشأن أبو الفضل شاذان[٦]، صاحب رسالة إزاحة العلّة في معرفة القبلة وغيرها عن أبيه الشيخ جبرئيل بن إسماعيل القمّي[٧] عنه.

[في أحوال الصهرشتيّ]

ومنها: الصهرشتيّ، للشّيخ، الفاضل، السديد، المهذّب، الكامل،

---

(١) ترجمه ابن شهرآشوب بعنوان: أبو الحسن البصري. له كتاب المفيد.
معالم العلماء: ١٧٠/ ٩٢٦.

(٢) رياض العلماء ٥: ١٥٨.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٩٨ـ٢٩٩ / ٩٠٣.

(٤) رياض العلماء ٥: ١٥٨.

(٥) الشريف المعروف بابن الشريف أكمل البحريني، فاضل فقيه، يروي عنه محمّد بن محمّد البصروي، له كتاب: المفيد في التكليف.
أمل الآمل ٢: ١٣٢ / ٣٧٢، رياض العلماء ٣: ١٠، كشف الحجب ٥٤١ / ٣٠٣٩.

(٦) شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي، أبو الفضل، كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً عظيم الشأن، جليل القدر. يروي عن الشيخ عماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، ويروي عنه فخار بن معد الموسوي، له كتب أيضاً: كتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم، وكتاب الفضائل.
أمل الآمل ٢: ١٣٠ / ٣٦٤، رياض العلماء ٣: ٥ـ٦، طرائف المقال ١: ١١٣/ ٤٦١.

(٧) لم نعثر على ترجمة له في كتب الرجال.

السعيد، المعظّم، المؤتمن، العليّ الشأن أبي الحسين أو الحسن، أو أبي عبد الله، سلمان أو سليمان بن الحسن بن سليمان[١]، أو[٢] سلمان[٣] أسكنه الله في غرفات الجنان، وهو من أجلّاء تلاميذ الشيخ ومشاهيرهم[٤]، وجلس في مجلس درس المرتضى، وروى عن الشيخ[٥]، وغيره من المشايخ[٦]، وروى عنه الشيخ حسكا، وغيره، وله كتب منها: التنبيه، والمتعة، والنوادر[٧]، ولم أقف عليها، وذكر صاحب البحار[٨] من كتبه: إصباح الشيعة بمصابيح الشريعة، ولعلّه الذي يعبّر عنه صاحب كشف اللّثام بـ: الإصباح[٩].

---

(١) ذكر هذه الاختلافات الأفندي، وقال: وهذه الاختلافات التي حكيناها تورث الحيرة في تعدّده ووحدته ظاهراً، لكن الحقّ عندي هو الوحدة؛ إذ أكثر هذه الاختلافات يقع في الرجال عند التعبير عن شخص واحد.
رياض العلماء ٢: ٤٤٨.

(٢) في «ش» زيادة: بن.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٦٧ / ١٨٤، معالم العلماء: ٩١ / ٣٧٢، أمل الآمل ٢: ١٢٨ / ٣٥٨، خاتمة المستدرك ٣: ١٧٩، معجم رجال الحديث ٩: ١٨٨ / ٥٣١٦.

(٤) قاله العلّامة المجلسي في البحار ١: ١٥، الفوائد الرجالية ٢: ٤٠.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٦٧.

(٦) ويروي كذلك عن: الشيخ المفيد، وأبي يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري، وأبي الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي، وأبي الفرج المظفّر بن علي بن حمدان القزويني، وأبي المفضل الشيباني، والشيخ أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق، والشيخ أبي الحسن محمّد بن الحسين الفتال.
رياض العلماء ٢: ٤٤٥، الفوائد الرجالية ٢: ٤١ ـ ٤٢.

(٧) فهرست منتجب الدين: ٦٧ / ١٨٤، معالم العلماء: ٩١ / ٣٧٢، أمل الآمل ٢: ١٢٨ / ٣٥٨، رياض العلماء ٢: ٤٤٦.

(٨) بحار الأنوار ١: ١٥.

(٩) كشف اللثام ١: ٢١١، وهناك كثير من الموارد التي أوردها مؤلّفه.

وربّما يطلق الصهرشتي على الشيخ سليمان بن الحسين أو الحسن بن محمّد، صاحب كتاب تنبيه الفقيه، والانفرادات بالفتوى وغيرهما، والأوّل مذكور في فهرست الشيخ المنتجب[١]، والثاني في معالم السروي[٢]. وحكى الشهيد في كتاب الجنايات من غاية المراد[٣] قولاً للصهرشتي في التنبيه، فتنبّه لما فيه.

[في أحوال قطب الدين الكيديّ]

ومنها: الكيديّ، للشّيخ قطب الدّين محمّد بن الحسين[٤] صاحب شرح على نهج البلاغة، ينقل عنه صاحب البحار[٥] كثيراً، وهو من علمائنا المتقدّمين رضي الله عنه وهو غير الراوندي الآتي، وغير الرازي المعروف، الذي هو من تلامذة العلّامة في الفقه، وله أقوال مذكورة في الكتب[٦]، ولم أقف على أحواله وكتبه.

---

(١) فهرست منتجب الدين: ٦٧ / ١٨٤.

(٢) معالم العلماء: ٩١ / ٣٧٢.

(٣) غاية المراد في شرح نكت الإرشاد ٣: ٤٥٩.

(٤) له أشعار لطيفة، وكان معاصراً للقطب الراوندي، وتلميذاً لابن حمزة الطوسي، له كتب منها: الإصباح في الفقه، وأنوار العقول في جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السلام.
أمل الآمل ٢: ٢٢٠ / ٦٦١، الفوائد الرجالية ٣: ٢٤٢ـ٢٤٣، الكنى والألقاب ٣: ٧٤.

(٥) بحار الأنوار ٣٣: ٦٨ و٦١٢ و٦٣١، ٥٥: ٩٥ و٢٧٩.

(٦) مختلف الشيعة ٣: ٢٩٣، ٣: ٣١٦، وما بعدها، إيضاح الفوائد ١: ٢١٥، و ٢: ٢٠١، وما بعدها، ذكرى الشيعة في احكام الشريعة ١: ٤٠٩ و٢: ١٦٨، المهذب البارع ٣: ٦٢، و ٣: ٣٢٠.

[في أحوال البرزهيّ]

ومنها: البرزهيّ، للشّيخ الفقيه زين الدّين محمّد بن القاسم[١] طاب ثراه، ويذكر قوله في بعض الكتب نادراً[٢]. ولم أعثر على مأخذه.

[في أحوال الطبري الآمُلي الكجيّ]

ومنها: الطبريّ، للمحدّث، الجليل، الفقيه، النبيل، الحاوي لمجامع المكارم، ومجامع المراسم، الشيخ عماد الدّين موفّق الإسلام، قطب الأئمّة أبي جعفر أو أبي القاسم، محمّد بن الشيخ الفقيه أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الفقيه الطبري الآمُلي الكجي[٣] رفع الله درجته، وأسكنه جنّته، وهو

---

(١) زين الدين محمّد بن القاسم البرزهي، والبرزهي نسبة إلى قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور، كان فقيهاً، فاضلاً، قرأ على معين الدين أبي الحسن سالم بن بدران المصري المازني، نقلوا له أقوالاً في كتب الاستدلال، ونقل بعض فتاواه الشهيد الثاني في بعض كتبه، وترجم له الأفندي في عنوانين: زين الدين محمّد، وزين الدين بن محمّد، ووقع كذلك في وَهم عندما نسب البرزهي إلى قرية بدمشق، ثمّ قال: ثمّ ظنّي أنّ تلك القرية هي بعينها من جملة قرى جبل عامل بدمشق، وهذا يفتقر إلى الدقّة ؛ لأنّ القرية التي تنسب إلى ريف دمشق هي البرزة ـ بالتاء المربوطة ـ وينسب اليها البرزي، وليس البرزه ـ بالهاء الصريحة ـ كما ذكرها ياقوت الحموي، فلاحظ.

أمل الآمل ٢: ٢٩٣ ـ ٢٩٤ / ٨٨٤، رياض العلماء ٥: ١٥٢، ٢: ٣٩٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ٢٧٧ / ٥٠٤٤، معجم رجال الحديث ١٨: ١٦٤ / ١١٦١٥، معجم البلدان ١: ٣٠٣.

(٢) الدروس ٢: ٢٧١، الروضة البهية ٨: ١٤٩، مسالك الافهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ١٣: ١٥١.

(٣) فهرست منتجب الدين: ١٠٧/ ٣٨٨، أمل الآمل ٢: ٢٣٤/ ٦٩٨، جامع الرواة ٢: ٥٧، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٠٦ ـ ٣٠٧/ ١٠٠٤٩.

صاحب الكتاب المعروف، الموسوم بـ: بشارة المصطفى لشيعة المرتضى[١]، وله كتب أُخر: ككتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيّنات، وشرح مسائل[٢] الشيعة[٣]، وغيرهما[٤]، ولم أجدها.

وقد قرأ عليه وروى عنه الراونديّ[٥] الآتي، وروى عنه ـ أيضاً ـ الشيخ شاذان[٦]، والشيخ العالم، الفاضل، الزاهد، الأديب، المحدّث، المحقّق، الثّقة، الصدوق شمس الدّين شرف الإسلام أبو الحسين يحيى بن الحسن ابن الحسين ابن علي بن محمّد بن البطريق الأسدي الحلّي الواسطي[٧]،

---

(١) في «ش» زيادة: علي.

(٢) في «ش»: وسائل.

(٣) الصحيح في اسم الكتاب هو: شرح مسائل الذريعة، كما ذكره المنتجب وغيره، فهرست منتجب الدين: ١٠٧/ ٣٨٨، جامع الرواة ٢: ٥٧، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٠٦ـ٣٠٧/ ١٠٠٤٩.

(٤) مثل كتاب البشارات، وكتاب الزهد والتقوى، معالم العلماء: ١٥٤/ ٧٨٩، أمل الآمل ٢: ٢٣٤ / ٦٩٨، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٠٨.

(٥) فهرست منتجب الدين: ١٠٧ / ٣٨٨، أمل الآمل ٢: ٢٣٤ / ٦٩٨.

(٦) خلاصة الأقوال: ٤٤٥، جامع الرواة ٢: ٥٤٧.

(٧) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن البطريق الأسدي الحلّي، أبو الحسين. كان عالماً، فاضلاً، محدّثاً، محققاً، ثقةً صدوقاً، نشأ وولد في الحلّة سنة ٥٢٣ هـ. وسكن بغداد مدّة، ونزل بواسط، وكان في حلب سنة ٥٩٦ هـ. له كتب منها: المناقب، واتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر، والردّ على أهل النظر في تصفّح أدلّة القضاء والقدر، نهج العلوم إلى نفي المعدوم ـ المعروف بسؤال أهل حلب ـ وتصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين، وغير ذلك. روى عن الطبري، كما يظهر من إجازة الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني، للمولى محمّد أمين الاستر آبادي، توفّي نحو ٦٠٠ هـ.
أمل الآمل ٢: ٣٤٥/ ١٠٦٧، رياض العلماء ٥: ٣٥٤ـ٣٥٩، طرائف المقال ١: ١١٢/ ٤٥٧، الأعلام ٨: ١٤١.

صاحب كتاب العمدة، والمناقب وغيرهما.

وقرأ عليه ـ أيضاً ـ السيّد النقيب، الفاضل، المتبحّر، الأديب أبو الفضائل، الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني[١]، والسيّد العالم، المتكلّم، الفقيه جمال الدّين الرضا بن أحمد بن خليفة الجعفري الأرمي[٢]، وقد روى عنه غيرهم من الأجلّة[٣] أيضاً.

وقد قرأ هو[٤] على والده الشيخ[٥]، وعلى ابن الشيخ[٦]، وعلى الشيخ محمّد ابن شهريار الخازن[٧] ـ الذي تقدّم هو وابنه حمزة[٨] ـ وعلى الشيخ حسكا[٩]،

---

(١) الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسني النقيب، أبو الفضائل، فاضل متبحر، صاحب نظم ونثر، ووقع في وهم العلّامة آغا بزرك الطهراني عندما نقل هذه العبارة نظم ونثر، ووضعها عنوان كتاب في موسوعته الذريعة.

فهرست منتجب الدين: ٦٤ـ٦٥ / ١٦٨، أمل الآمل ٢: ١١٩/ ٣٣١، رياض العلماء ٢: ٣١١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٢٣٢ / ١١٩٢.

(٢) في «ش، ك، م»: الادمي. وهو جمال الدين الرضا بن أحمد بن خليفة الجعفري الأرمي. قال عنه منتجب الدين: عالم، متكلّم، فقيه.

فهرست منتجب الدين: ٦٥ / ١٦٩، جامع الرواة ١: ٣٢٠، أمل الآمل ٢: ١١٩ / ٣٣٣.

(٣) منهم الشيخ عربي بن مسافر العبادي الحلّي، وكذلك محمّد بن إدريس الحلّي. رياض العلماء ٣: ٣١٠، ٥: ٣٢.

(٤) ساقطة من «ش».

(٥) والده الشيخ علي بن محمّد بن علي. قال الطبري: وجدت في كتاب أبي الفقيه أبي القاسم بن محمّد رحمه الله مكتوباً بخطه. بشارة المصطفى: ٧٦ / ٨.

(٦) بشارة المصطفى: ١٨ / ١ وما بعدها.

(٧) بشارة المصطفى: ١٩ / ٢.

(٨) تقدّمت ترجمتها في صفحة ١٠٤ و١٤٨.

(٩) بشارة المصطفى: ٢٦ / ١٠، وتقدّمت ترجمته في صفحة ٩٩.

وعلى الشيخ الورع، الفقيه أبي النجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى السمّان الرازي[١].

وقد روى عنهم ـ أيضاً ـ وكذا عن السيّد الجليل، الزاهد أبي طالب يحيى بن محمّد بن الحسن بن عبيد الله الجواني الحسيني الآملي[٢]، والشيخ العالم، الفقيه أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري[٣]، الذي قيل: إنّه من مشايخ السروي، وهو بعيد، وكان أبوه من تلاميذ الشيخ كما مرّ، وكذا عن الشيخ الجليل أبي اليقظان عمّار بن ياسر، وابنه أبي القاسم سعد[٤]، وعن غيرهم من

---

(١) محمّد بن عبد الوهاب بن عيسى السمّان، أبو النجم. قال عنه منتجب الدين: ورع فقيه.
فهرست منتجب الدين: ١٠٤/ ٣٧٥، جامع الرواة ٢: ١٤٦، أمل الآمل ٢: ٢٨٠ / ٨٣٣.

(٢) يحيى بن محمّد بن الحسن بن عبيد الله الجواني الطبري الحسيني، أبو طالب، السيد الإمام الزاهد، كان من أجلّة مشايخ محمّد بن أبي القاسم الطبري، كما يظهر من بشارة المصطفى، ويروي عنه الطبري ـ لفظاً وقراءة ـ في داره بآمل، وهو في درجة الشيخ أبي علي الطوسي.
رياض العلماء ٥: ٣٧٠، بشارة المصطفى: ١٩٠/ ٤ وما بعدها.

(٣) محمّد بن علي بن عبد الصمد التميمي، من بيت العلم والفقه، كان هو وابوه واخوه من العلماء الرواة، ورويت عنهم الأحاديث والأخبار.
أمل الآمل ٢:٢٨٧ / ٨٥٥، رياض العلماء ٥:١٣٨، معجم رجال الحديث ١٧:٣٥٦ / ١١٣٣٨، بشارة المصطفى: ٩٤ / ٢٨ وما بعدها.

(٤) الشيخ أبو القاسم سعد بن الشيخ أبي اليقظان عمار بن ياسر، كان هو ووالده الشيخ أبو اليقظان عمار من مشايخ محمّد بن أبي القاسم الطبري، ويرويان عن الشيخ إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني، كما صرح به الطبري المذكور في بشارة المصطفى، فهما في درجة تلامذة الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي.
رياض العلماء ٢: ٤١٤، أعيان الشيعة ٧: ٢٢٦، بشارة المصطفى: ١٦٣/ ١٢٧.

الشيوخ[١]، وكان ذلك كلّه في الغري والكوفة والري في العشر الأوّل والثّاني والثّالث من الستّمائة[٢].

[في أحوال أبي الفتوح الرازيّ]

ومنها: الرازيّ، للشّيخ الفاضل، الورع، الكامل، الواعظ، المفسّر، النحرير، المتبحّر، جمال الدّين، أبي الفتوح الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد ابن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوريّ[٣] قدّس الله روحه، ومنحه ريحانه وروحه وهو شيخ المنتجب، والسروي، وذكرا ـ كغيرهما ـ له كتباً[٤]، منها: تفسيره الموسوم بـ : روض الجنان وروح الجنان ـ أو روح الجنان وروح الجنان ـ في عشرين مجلّداً، وقال السرويّ: إنّه فارسي إلّا أنّه عجيب، وشرحه على الشهاب، المسمّى: روح الأحباب وروح الألباب[٥].

---

(١) ورد ذكر أغلب من روى عنهم في كتابه بشارة المصطفى منهم: الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد بن حمزة العلوي الزيدي، والشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصري، وأبو غالب سعيد بن محمّد بن أحمد بن أحمد الثقفي، والشيخ الأديب أبو علي محمّد بن علي بن قرواش التميمي، والفقيه أبو إسحاق، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد الديلمي، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد.
بشارة المصطفى: ٧٣ / ٤، ٢١ / ٤،٨٠ / ١١،٩٢ / ٢٤،١٢٧/ ٧٤.

(٢) بشارة المصطفى: ٢٨ و ٧٥.

(٣) قال عنه الأفندي: الفاضل، العالم، المفسّر، الكامل، المعروف بالشيخ أبي الفتوح الرازي، صاحب التفسير الفارسي الكبير المشهور، من أجلة علماء الإمامية وعظمائهم، وكان أصله من نيسابور، ونزل أجداده بالري، وأقاموا بها.
رياض العلماء ٢: ١٥٦.

(٤) في النسخ جميعها: كتب، والوجه ما أثبتناه.

(٥) معالم العلماء: ١٧٥ / ٩٨٧، فهرست منتجب الدين: ٤٨ / ٧٨.

ووصفه صاحب البحار: بالمحقّق النحرير[١]، وقال: إنّه في الفضل مشهور، وكتبه معروفة، مألوفة[٢].

ووصفه المنتجب ـ في ترجمة جدّه الأعلى أحمد بن الحسين، الذي هو من تلاميذ الشيخ ـ : بالشيخ الإمام، السعيد، ترجمان كلام الله[٣]، وقد روى المنتجب عنه، عن أبيه، عن جدّه محمّد، عن أبيه أحمد[٤].

واستظهر بعضهم: أنّه كان معاصراً لصاحب الكشّاف كما هو الظاهر، إلّا أنّه لمّا كتب التفسير، لم يقف على الكشّاف[٥].

وذكر ـ أيضاً ـ أنّ فخر الدّين الرازي[٦]، أخذ كثيراً من مطالب تفسيره في تفسيره[٧]، وحكى بعضهم: أنّ له تفسيرين: عربيّاً، وفارسيّاً، وأنّ أحدهما

---

(١) بحار الأنوار ١: ٢٢.

(٢) بحار الأنوار ١: ٤٢.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٣٢ / ١.

(٤) فهرست منتجب الدين: ٣٢ / ١.

(٥) رياض العلماء ٢: ١٦٢.

(٦) محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي: الإمام المفسّر، أصله من طبرستان، ومولده في الري سنة ٥٤٤ هـ. وإليها نسبته، رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفّي في هراة سنة ٦٠٦ هـ. أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها، وكان يحسن الفارسية. له كتب منها: مفاتيح الغيب في تفسير القرآن الكريم، ولوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات، ومعالم أُصول الدين، وغيرها.

مرآة الجنان ٤: ٦، الوافي بالوفيات ٤: ١٧٥، سير أعلام النبلاء ٢١: ٥٠٠ ـ ٥٠١/ ٢٦١، الأعلام ٦: ٣١٣.

(٧) رياض العلماء ٢: ١٦٢.

عشرون مجلّداً[١]، وأنّه توفّي في أصبهان، ودفن فيها[٢]. والله يعلم.

وكان جدّه الأدنى الشيخ المفيد محمّد[٣] من الثّقات الأعيان المصنّفين في غير الفقه، وأخو محمّد الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الذي هو من تلامذة الشيخ، وغيره، وروى عنه الرازيّ، وغيره.

ولم أقف على ترجمة والد الرازيّ[٤] إلّا أنّه ذكر المنتجب: الشيخ زين الدّين أبا الحسن علي بن محمّد الرازيّ، المتكلّم، أُستاذ علماء الطائفة في زمانه، وله نظم رائق في مدائح آل الرسول عليهم السلام، ومناظرات مشهورة مع المخالفين، وله مسائل في المعدوم والأحوال، وكتاب الواضح ودقائق الحقائق، شاهدته وقرأت عليه[٥]. انتهى.

---

(١) قال الأفندي: وقد نسب إليه بعض متأخري العلماء كتاب تفسير آخر بالعربي أيضاً، وقد صرّح نفسه قدس سره في أوّل تفسيره الكبير بأنه وعدّ لأصحابه تفسيرين أحدهما بالفارسية والآخر بالعربية، وأنّه قدّم الفارسي في التأليف على العربي، فالظاهر أنّه قد ألّفه أيضاً، وفي مورد آخر قال الأفندي: وله تفسير آخر عربي، وقد أشار إليه في أوّل تفسيره الفارسي، ولكن لم أره إلى الغاية. رياض العلماء ٢: ١٥٩ـ ١٦٠ و١٦٢ ـ ١٦٣.

(٢) كذا، وقال في رياض العلماء ـ ٢: ١٥٦ ـ: أنّ قبره رحمه الله بالري في صحن حمزة بن موسى عليه السلام في جوارالشاه عبد العظيم الحسني.

(٣) محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، أبو سعيد، ثقة، عين، حافظ، من أعلام القرن الخامس الهجري، جد الشيخ المفسّر أبي الفتوح الرازي، له تصانيف منها: روضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء، الفرق بين المقامين، وتشبيه علي بذي القرنين، كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب منى الطالب في إيمان أبي طالب، كتاب المولى.
فهرست منتجب الدين: ١٠٢/ ٣٦١، أمل الآمل ٢: ٢٤٠/ ٧٠٦، جامع الرواة ٢: ٥٩.

(٤) وهو علي بن محمّد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٧٩ / ٢٣٥.

فيمكن أن يكون هذا هو والده، فيكون المنتجب قد تلمّذ عليهما معاً، إلّا أنّه مستبعد، كما لا يخفى.

وقد نقل صاحب كشف اللّثام عن روض الجنان للرّازي[١]، ولم أعثر عليه.

[في أحوال أمين الإسلام أبي علي الطبرسيّ]

ومنها: أمين الإسلام، للشّيخ الأجلّ، الأوحد، الأكمل، الأسعد، قدوة المفسّرين، وعمدة الفضلاء المتبحّرين، أمين الدّين، أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي السبزواري الرضوي قدس الله نفسه الزكية، وأفاض على تربته المراحم السرمديّة.

وهو شيخ المنتجب[٢]، والسروي[٣]، وولده الفاضل المحدّث أبي نصر الحسن[٤]، صاحب مكارم الأخلاق المعروفة[٥]، وقد رووا عنه، وروى عنه أيضاً الشيخ الراونديّ، والسيد الراونديّ[٦].

---

(١) كشف اللثام ٤: ٣٢٤.

(٢) فهرست منتجب الدين: ٩٦/ ٣٣٦.

(٣) معالم العلماء: ١٦٩/ ٩٢٠.

(٤) رياض العلماء ١: ٢٩٧، خاتمة المستدرك ٢: ٥٣٥، روضات الجنات ٥: ٣٥٧ / ٥٤٤، أعيان الشيعة ٥: ٢٢٣.

(٥) رياض العلماء ٤: ٣٤١.

(٦) رياض العلماء ٤: ٣٤١، أعيان الشيعة ٨: ٣٩٩.

وروى هو عن ابن الشيخ[١]، والشيخ عبد الجبار[٢]، الذي هو من تلامذة الشيخ، والشيخ جعفر الدوريستي[٣] الذي هو من تلامذة المفيد، وغيرهم[٤].

وروى رسالة صحيفة الرضا المعروفة في سنة تسع وعشرين وخمسمائة عن الشيخ الامام، السيّد، الزاهد أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري[٥]، قراءته عليه داخل القبّة التي فيها قبر الرضا عليه السلام سنة إحدى وخمسمائة[٦].

فما قيل من أنّ السيد أبا الفتح الحسينيّ[٧] المذكور كان من فضلاء

---

(١) هو الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، مضت ترجمته ١٤٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ١٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ٣٤١.

(٤) يروي كذلك عن السيد محمّد بن الحسين الحسيني الجرجاني. رياض العلماء ٤: ٣٤٢.

(٥) في «ف» القيشري. وهو: عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو سعد. وهو ابن الإمام القشيري النيسابوري. كان من أكبر أولاده الشيخ. وكان كبير الشأن في السلوك، ذكياً، أُصولياً، غزير العربية، سمع وحدّث. ومولده سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقدم بغداد مع أبيه، وسمع من أبي الطيّب الطبريّ، وأبي محمّد الجوهريّ. قال السمعانيّ: كان رضيع أبيه في الطريقة، وفخر ذويه وأهله على الحقيقة، ثمّ بالغ في تعظيمه في التصوّف، والأُصول، والمناظرة، والتفسير، وتوفّي سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

الوافي بالوفيات ١٧: ١٥٨، تاريخ الإسلام ٣٢: ١٩٥، طبقات الشافعية ٥: ٦٨ / ٤٣٣.

(٦) خاتمة المستدرك ١: ٢٢٢، جامع أحاديث الشيعة ٢٩: ٢٤١، تفسير مجمع البيان ١: ١٥، تعليقة أمل الآمل ١٨٠/ ٤٧٠.

(٧) في «ش، ع»: الحسني، وهو عزّ الدين الحسن بن أبي الفتح الدهان الحسيني، عالم، فاضل صالح، من مشايخ ابن معية، يروي كلّ واحد منهما عن الآخر، وقال ابن معية عند ذكره: السيد الجليل، الفقيه، العالم.

أمل الآمل ٢: ٦١ / ١٥٧، رياض العلماء ١: ١٤٩، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٤.

عصـره، ومن مشايخ ابن معيّة[١] الذي هو من مشايخ الشهيد[٢] عجيب، واحتمال التعدّد بعيد.

ولأبي علي كتب فائقة رائقة، منها: مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلّدات، والكاف الشاف من كتاب الكشّاف، وجامع الجوامع، أو جوامع الجامع، وهو الوسيط الذي في أربع مجلّدات أو الوجيز الذي في مجلّد أو مجلّدين، والظّاهر أنّ الوسيط هو الكاف الشاف، وله كتاب الآداب الدّينيّة أيضاً وغيرها[٣].

وقد يعبّر عنه بكنيته ونسبته الأُولى. وحكي: أنّه انتقل من[٤] المشهد الرضوي إلى[٥] سبزوار، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة[٦]، ونقل أيضاً: أنّ

---

(١) تاج الدين محمّد بن القاسم بن الحسين بن معية الحسني الديباجي، أبو عبد الله، فاضل، عالم، جليل القدر، نسّابة، مؤرّخ، وشاعر أديب، يروي عنه الشهيد، وذكر في بعض إجازاته أنّه أُعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر، له كتب منها: تذييل الأعقاب في الأنساب، والثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة ـ أربع مجلّدات ـ والفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون، وأخبار الأمم ـ واحد وعشرون مجلداً ـ ولم يتمه.
أمل الآمل ٢: ٢٩٤ / ٨٨٧، رياض العلماء ٥: ١٥٢ ـ ١٥٣، معجم رجال الحديث ١٨: ١٦٩/ ١١٦٢٩، الأعلام ٧: ٥.

(٢) المقصود هو الشهيد الأوّل محمّد بن مكي العاملي. رياض العلماء ٥: ١٥٣.

(٣) وهناك كتب أُخرى منها: إعلام الورى بأعلام الهدى، تاج المواليد، غنية العابد ومنية الزاهد، النور المبين، الفائق، حقائق الأُمور، رسالة العمدة في أُصول الدين، والفرائض والنوافل ـ بالفارسية ـ كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، وغيرها.
فهرست منتجب الدين: ٩٧، معالم العلماء: ١٦٩/ ٩٢٠، رياض العلماء ٤: ٣٤١.

(٤) في «ش»: إلى.

(٥) في «ش»: من.

(٦) أمل الآمل ٢: ٢١٧، رياض العلماء ٤: ٣٤٣، نقد الرجال ٤: ١٩/ ٤١٠٧.

مرقده في المشهد الشريف[١] موجود معلوم، وأنّه دفن في مغتسل الرضا عليه السلام بطوس[٢].

[في أحوال الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسيّ]

ومنها: الطبرسي للفاضل، المحدّث، الفقيه، السعيد، السديد، الوجيه، النبيه، الشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب بلّغه الله أعلى المنازل، وأقصى المراتب، وهو صاحب كتاب الاحتجاج المعروف، وله كتب أُخر، منها: الكافي في الفقه[٣]، ولم أقف عليه.

وكان شيخ السروي[٤] وروى عنه، وروى هو عن السيد، العالم، العابد، العادل، أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني[٥] المرعشي[٦]، الذي روى

---

(١) في «ش»: الشريف في المشهد.

(٢) قال صاحب روضات الجنات: كانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة، ثمّ نقل نعشه إلى المشهد المقدس، وقبره الآن أيضاً معروف بها، في موضع يقال له: قتلگاه، لما وقع فيها من القتل العام، بإشارة عبد الله خان افغان، في أواخر الدولة الصفوية، ونقل أيضاً أنّه دفن في مغتسل الرضا عليه السلام بطوس.

روضات الجنات ٥: ٣٥٩، أعيان الشيعة ٨: ٤٠٠.

(٣) معالم العلماء: ١٢/ ١، أمل الآمل ٢: ١٧ / ٣٦.

(٤) معالم العلماء: ١٢ / ١.

(٥) في «ش»: الحسني.

(٦) مهدي بن أبي الحرب الحسيني المرعشي، أبو جعفر، كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، ورعاً. ذكره الطبرسي في أوّل كتاب الاحتجاج، ووصفه بالسيد العالم العابد، يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي.

الاحتجاج ١: ٦، أمل الآمل ٢: ٣٢٧ / ١٠١٣، رياض العلماء ٥: ٢٢١، معجم رجال الحديث ٢٠: ٩٢ / ١٢٩١٦.

عن ابن الشيخ، وعن الشيخ جعفر الدوريستي[١]. وقد يُنقل قوله في الكتب، ويعبّر عنه بأبي منصور الطبرسي[٢] وبالطبرسيّ، وهو المراد من إطلاق هذه[٣] النسبة في الفقه، كما أنّ أبا علي هو المراد منه في التفسير.

[في أحوال الشيخ سديد الدّين الحمصيّ]

ومنها: الحمصيّ، لعمدة المحقّقين ونخبة المدقّقين، علّامة زمانه في الأُصولين، الشيخ سديد الدّين محمود بن علي الحمصي الرازي الحلّي[٤] قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، وكان قد تلمّذ في الفقه على الشيخ حسين بن الفتح[٥]، الذي هو من تلامذة ابن الشيخ[٦]، وتلمّذ عليه المنتجب سنين[٧].

---

(١) رياض العلماء ٥: ٢٢١، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٦٠ / ٦١.

(٢) مختلف الشيعة ٥: ٣٨٢، ايضاح الفوائد ٢: ٢٥، مجمع الفائدة والبرهان ١٣: ٤٣٥.

(٣) من هنا بداية سقط «ش»، ونهايته في صفحة ١٠٣ عند قوله: غرّاء.

(٤) له كتب منها: التعليق الكبير، التعليق الصغير، المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد ـ المسمّى: بالتعليق العراقي في فنّ الكلام، المصادر في أُصول الفقه، التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح، بداية الهداية، نقض الموجز للنجيب أبي المكارم، ديوان شعر، توفّي بعد سنة ٥٨٣ هـ.
فهرست منتجب الدين: ١٠٧ / ٣٨٩، أمل الآمل ٢: ٣١٦ / ٩٦٣، رياض العلماء ٥: ٢٠٢ ـ ٢٠٣، جامع الرواة ٢: ٥٧، خاتمة المستدرك ٣: ٢٢، معجم رجال الحديث ١٩: ٩٧ / ١٢١٦٨.

(٥) مضت ترجمته في صفحة ١٤٨.

(٦) وقد صرح الشيخ الحسن بن الفضل الطبرسي في كتاب مكارم الأخلاق بأنّ والده الشيخ أبا علي الفضل بن الحسن الطبرسي، يروي عن الشيخ الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني ما نصّه: أملى علينا الشيخ الأجل أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدس سره وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين ابن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام. مكارم الأخلاق: ٤٥٨.

(٧) فهرست منتجب الدين: ١٠٧/ ٣٨٩.

وقرأ عليه أيضاً[١] الأمير الزاهد، الفقيه، الصالح، الكامل، الأديب، الوجه، الشيخ أبو الحسين ورّام بن أبي فراس الحلّي المالكي الأشتري[٢] النخعي[٣]، جدّ السيد رضي الدّين بن طاووس لأُمّه[٤]، وهو صاحب المجموعة المعروفة.

وقرأ عليه أيضاً فخر الدّين الرازي من المخالفين[٥]، كما ذكره صاحب القاموس[٦]، وأثنى عليه صاحب السرائر وهو من معاصريه، واستشهد

---

(١) ساقطه من «ك».

(٢) في «ع»: الاشتر.

(٣) ورّام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم الحلّي، أبو الحسين، من نسل مالك بن الأشتر النخعي، من أهل الحلّة المزيدية، عالم، فقيه، صالح، كان أوّل أمره من الأجناد يلبس القباء والمنطقة ويتقلد السيف، ثمّ ترك ذلك وانقطع إلى العبادة، وهو جدّ السيد رضي الدين علي بن طاووس من طرف أُمّه، له كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخاطر.
فهرست منتجب الدين: ١٢٨ / ٥٢٢، أمل الآمل ٢: ٣٣٨ / ١٠٤٠، جامع الرواة ٢: ٢٩٩، الأعلام ٨: ١١٣.

(٤) ويذكر ذلك السيد ابن طاووس بقوله: كان لي عدّة كتب في الفقه من كتب جدّي ورّام بن أبي فراس قدّس الله سره وزاده من مراضيه انتقلت إليَّ من والدتي رضي الله عنها بأسباب شرعية في حياتها، وهي من بقايا ما تفضل الله جل جلاله به منها.
كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٢٩.

(٥) لم يذكر فخر الدين الرازي أنّه تتلمذ على يد الحمصي، بل ذكر أنّه: كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلم الاثني عشرية، وكان يزعم أنّ علياً رضي الله عنه أفضل من جميع الأنبياء سوى محمّد صلى الله عليه وآله قال: والذي يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ وليس المراد بقوله: ﴿وَأَنفُسَنَا﴾ نفس محمّد؛ لأنّ الإنسان لا يدعو نفسه، بل المراد به غيره، وأجمعوا على أن ذلك الغير كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه فدلت الآية على أن نفس علي، هي نفس محمّد... التفسير الكبير ٣: ٢٤٨.

(٦) القاموس المحيط ٢: ٤٣٩ مادة «حمص»، و٤٨٤ مادة «حمض».

للرّدّ على الشيخ بكلامه في كتاب المصادر في أُصول الفقه[١]، وبالغ تلميذاه الأوّلان في الثّناء عليه، وكذا ابن طاووس المذكور في فرج الهموم[٢]، وهو صاحب التعليق العراقيّ في فنّ الكلام[٣]. وله كتب أُخر في الفقه وغيره لم اعثر عليها.

[في أحوال الشيخ قطب الدّين الراونديّ]

ومنها: الراوندي، للفقيه، المحدّث، الفاضل، النحرير، العلّامة، الكامل، العزيز النظير، الشيخ قطب الدّين أبي الحسين أو الحسن، سعيد بن هبة الله بن الحسن رضي الله عنه وارضاه، وأعلى في الجنّة مأواه، وهو شيخ السروي[٤].

وروى عنه المنتجب ـ كما صرّح به في غير ترجمته[٥] ـ وأثنى عليه هو

---

(١) كتاب السرائر (ضمن موسوعة ابن ادريس) ١٢: ٤٤١.

(٢) وقد طبع بعنوان: فرج المهموم.

(٣) قال السيد ابن طاووس: وكان جدّي ورّام ابن أبي فراس قدس الله روحه ونور ضريحه من أورع من رأيناه، عارفاً بأُصول الدين وأُصول الفقه، والفقه، وتاركاً ما تقتضيه الرئاسة الدنيوية بالكلية، وكان معظماً للحمصي ولكتابه التعليق العراقي، فأمّا تعظيمه للحمصي فإنّ جدّي ورّاماً ما عرفت أنه كان يلقّب أحداً، ورأيت خطّه على هذا الجزء الثاني بما هذا لفظه: تأليف الشيخ المفيد العالم الأجل الأوحد سديد الدين ظهير الإسلام لسان المتكلمين أسد المناظرين محمود بن علي بن الحسن الحمصي رضي الله عنه ورحمه وأرضاه وحشره مع الأئمة الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين. انتهى.
فرج المهموم ٧٤ـ ٧٥، ١٤٥ و ١٤٦.

(٤) معالم العلماء: ٩٠ / ٣٦٨.

(٥) لم يصرّح منتجب الدين في الفهرست بأنه قرأ على الراوندي المترجم في المقام، ولا في ترجمة سعيد نفسه ولا في ترجمة غيره. ينظر فهرست منتجب الدين: ٦٨/ ١٨٦، و٨٦/ ٢٧٥.

والرضي ابن طاووس في كشف المحجّة[١] وغيرهما من الأفاضل.

وروى عن الشيخ ذي الفقار[٢]، الذي روى عن الشيخ، وروى عنه السرويّ، والمنتجب[٣] أيضاً.

وروى أيضاً عن الشيخ محمّد والشيخ علي[٤] ابني علي بن عبد الصمد[٥]، اللّذين رويا عن ابن الشيخ، وروى عنه السرويّ.

وروى ـ أيضاً ـ عن أبيهما علي[٦]، وعن السيدين الجليلين[٧]، الصالحين، المحدّثين: المرتضى[٨] والمجتبى أبي حرب[٩]، ابني الداعي بن القاسم

---

(١) كشف المحجّة لثمرة المهجة: ٢٠.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٨٧٢ / ٨٩.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٦٢/ ١٥٧.

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٥/ ٤، و ٣: ١٠٦٢.

(٥) مضت ترجمته مع ولديه في الصفحات: ١٥١، ١٦١.

(٦) لم نقف على رواية الراوندي عن عليّ بن عبد الصمد، نعم، روى عنه بواسطة ابنه محمّد في الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٥/ ٤.

(٧) في «ع، ك، م»: الحلبين العالمين.

(٨) صفي الدين المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني الرازي، أبو تراب، الملقّب بـ: علم الهدى، محدّث، عالم، صالح، شاهده منتجب الدين وقرأ عليه كتاب تبصرة العوام في مقالات أرباب الأديان.

فهرست منتجب الدين: ١٠٦/ ٣٨٥و٣٨٦، أمل الآمل ٢: ٣١٩، رياض العلماء ٥: ٢٠٧.

(٩) السيد المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسني الرازي، أبو حرب، محدّث، عالم، صالح، شاهده منتجب الدين، وقرأ عليه.

فهرست منتجب الدين: ١٠٦/ ٣٨٥ و٣٨٦، رياض العلماء ٥: ٨، معجم رجال الحديث ١٥: ١٩٧/ ٩٨٩٢.

الحسيني[١]، اللّذين رويا عن الشيخ جعفر الدوريستي[٢]، والشيخ عبد الرحمن النيسابوري[٣].

وروى الثّاني عن الشيخ ـ أيضاً ـ كما قيل، وروى عنهما المنتجب أيضاً[٤].

وروى ـ أيضاً ـ عن السيد، السند، الثّقة، الفقيه، المحدّث أبي البركات محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي[٥]، الذي روى عن الشيخ جعفر الدوريستي[٦]، والشيخ حسين بن المظفّر الحمداني[٧]، والشيخ علي بن عبد الصمد[٨]، وروى عنه المنتجب أيضاً[٩]، وهو صاحب المزار الكبير القديم،

---

(١) في «ع»: الحسني.

(٢) لم نعثر على رواية أبي تراب المرتضى بن الداعي، عن الدوريستي، بخلاف أخيه المجتبى بن الداعي، الذي نصّ الأفندي على أنّه روى عنه، رياض العلماء ٥: ٨ و٢٠٧.

(٣) فهرست منتجب الدين: ١٠٦/ ٣٨٥.

(٤) فهرست منتجب الدين: ١٠٦/ ٣٨٥.

(٥) ناصح الدين محمّد بن إسماعيل بن الفضل الحسيني المشهدي، أبو البركات، فقيه، ثقة، ينقل عنه الشيخ علي بن رضي الدين حسن بن أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي في كتابه مشكاة الأنوار، كان هو في أوائل المائة السادسة، ويروي عن تلاميذ الشيخ الطوسي منهم الحسين بن مظفر الحمداني والشيخ جعفر بن محمّد الدوريستي، له كتب، منها: المجموع، المسموعات.

فهرست منتجب الدين: ١٠٦ / ٣٨٧، أمل الآمل ٢: ٢٤٥ / ٧٢٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٠: ٥٣ / ١٨٧٨، و ٢١: ٢٥ / ٣٧٧١.

(٦) ورد في الخرائج والجرائح: أخبرنا السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي، عن جعفر الدوريستي.

(٧) فهرست منتجب الدين: ١٠٦/ ٣٨٧.

(٨) رياض العلماء ٥: ٣٤.

(٩) فهرست منتجب الدين: ٤٧ / ٧٣.

على ما عزي إليه[١].

وروى ـ أيضاً ـ عن الشيخ محمّد بن علي بن المحسن أو الحسن الحلبي أو النيسابوري أيضاً[٢]، وعن الأستاذ ابن أبي القاسم[٣]، وأبي جعفر[٤] ابني الشيخ كميح[٥]، الذي يروي عن القاضي[٦]، ورويا عنه، وعن الدوريستي، وروى عنهما السروي أيضاً، وروى أيضاً عن غيرهم، كما يظهر من أسانيد كتاب قصص الأنبياء[٧] إن كان له كما هو المشهور، لا لمعاصره السيد الراوندي على ما قيل[٨].

---

(١) بحار الأنوار ١: ١٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٠: ٣٢٤/ ٢٣٢٥، تهذيب المقال ١: ١١٤.

(٢) الخرائج والجرائح ١: ١٧، أمل الآمل ٢: ٢٨٩/ ٨٦٣.

(٣) أبو القاسم بن كميح، فاضل عالم كامل، يروي عن ابن البرّاج عن المفيد، ويروي عن ابن شهرآشوب.
أعيان الشيعة ٢: ٤٠٩.

(٤) أبو جعفر بن كميح، فقيه فاضل من مشايخ ابن شهر آشوب، ويروي عن أبيه عن ابن البرّاج عن المفيد.
أعيان الشيعة ٢: ٣١٦.

(٥) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٦/ ٦.

(٦) رياض العلماء ٤: ٤١٤.

(٧) ومن شيوخه: هبة الله بن دعويدار، علي بن أبي طالب السليقي، أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري، أبو المحاسن مسعود بن علي الصوابي.
قصص الأنبياء: ١٣٩/ ١٤٣، ١٤٨/ ١٥٦، ١٥٩/ ١٦٢، ١٦٩/ ٣٥٦.

(٨) ظهرت في بعض النسخ الخطّية إشارات إلى نسبة هذا الكتاب إلى فضل الله الراوندي (ت٥٧١هـ)، حيث ذهب إلى ذلك عبد الله أفندي في رياض العلماء من وجود كتاب لفضل الله الراوندي بهذا الاسم، ولكن محقّق الكتاب أعلاه غلام رضا عرفانيان قد جزم بحقيقة نسبة الكتاب إلى قطب الدين الراوندي.
انظر مقدّمة تحقيق كتاب قصص الأنبياء: ١٠ـ ١٥، ورياض العلماء ٢: ٤٢٨.

وهو صاحب كتاب الخرائج والجرائح المعروف، وله كتب أُخر ورسائل في الفقه وغيره[١]، منها: فقه القرآن في آيات الأحكام، وحلّ المعقود في شرح جمل الشيخ، والمغني في شرح نهايته ـ عشر[ة] مجلّدات ـ وشرح مشكلات النهاية، والإنجاز له في شرح الإيجاز له، والرائع في الشرائع مجلّدان، وإحكام الأحكام، والانفرادات، ونيّات العبادات[٢]، ومسائل في غسل الجنابة وفي الغسلة الثانية وفي صلاة الآيات وفي القضاء وفي الخمس وفي العقيقة، وخلاصة التفاسير عشرة مجلّدات، وضياء الشهاب في شرح الشهاب، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلّدان، والمستقصى في شرح ذريعة المرتضى ثلاثة مجلّدات، وغيرها. ولم أقف في الفقه إلّا على الأوّلين، وقد نقل في الكتب عن غيرهما أيضاً.

وكان ابنه الشيخ نصير[٣] الدّين أبو عبد الله الحسين[٤]، عالماً، صالحاً، شهيداً، وابنه الآخر الشيخ ظهير الدّين أبو الفضل محمّد[٥]، فقيهاً،

---

(١) فهرست منتجب الدين: ٦٨ ـ ٦٩ / ١٨٦، أمل الآمل ٢: ١٢٥ ـ ١٢٦ / ٣٥٦.

(٢) ورد في فهرست منتجب الدين: ٦٨/ ١٨٦ الانفرادات: بيان الانفرادات، وبدلاً من نيّات العبادات: النيّات في جميع العبادات.

(٣) في النسخ جميعها: نصر. وما أثبتناه من فهرست منتجب الدين: ٥٤/ ١١١.

(٤) نصير الدين، أبو عبد الله الحسين، عالم صالح، شهيد، قرأ على والده الجواهر لابن البراج، وله منه اجازة بروايته، وكان له طرق في الإجازات، مات شهيداً.
فهرست منتجب الدين: ٥٤/ ١١١، أمل الآمل ٢: ٨٧ / ٢٣٠، أعيان الشيعة ٦: ٣١.

(٥) ظهير الدين أبو الفضل محمّد بن الشيخ قطب الدين الراوندي، فقيه ثقة، عدل عين، من أحد شيوخ الإجازات، وله كتاب عجالة المعرفة في أُصول الدين.
فهرست منتجب الدين: ١١٢/ ٤١٨، أمل الآمل ٢: ٢٧٤ / ٨٠٧، تراجم الرجال ١: ٣٨١/ ٧٠٠.

ثقةً،عدلاً، عيناً، وابنه الآخر الشيخ عماد الدّين علي[١]، فقيهاً، ثقةً، وابن علي الشيخ برهان الدّين محمّد أبو الفضائل[٢]، فاضلاً، عالماً.

[في أحوال الشيخ ابن حمزة الطوسي المشهديّ]

ومنها: الطوسيّ، للعالم، الفاضل، السديد، الفقيه، الكامل، السعيد، الشيخ عماد الدّين أبي جعفر محمّد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي[٣] أفاض الله على تربته سجال[٤] لطفه السرمديّ.

وله كتب منها: الوسيلة، والواسطة، والرائع في الشرائع، ومسائل في الفقه. وقد ذكرها المنتجب وغيره[٥]، ولم أجد إلّا الأوّل.

ويعبّر عنه بابن حمزة كثيراً[٦]، وبالعماد الطوسيّ، والعماد[٧] نادراً.

---

(١) عماد الدين علي بن قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، فقيه ثقة، وكنيته أبو الفرج، وله طريق إلى الإجازات العلمية.
فهرست منتجب الدين: ٨٦ / ٢٧٥، أمل الآمل ٢: ١٧١/ ٥١١، رياض العلماء ٣: ٣٣١.

(٢) برهان الدين محمّد بن علي بن أبي الحسين أبي الفضائل الراوندي، فاضل عالم، وله طريق في الاجازات العلمية. فهرست منتجب الدين: ١١٢/ ٤١٩، أمل الآمل ٢: ٢٨٢/ ٨٣٦.

(٣) فهرست منتجب الدين: ١٠٧/ ٣٩٠، جامع الرواة ٢: ١٥٤، أمل الآمل ٢: ٢٨٥ /٨٤٨، روضات الجنات ٦: ٢٦٢ / ٥٨٣.

(٤) وردت هكذا في سائر النسخ، والظاهر انه يريد صبّ لطفه عليه، المعجم الوسيط: ٤١٧.

(٥) فهرست منتجب الدين: ١٠٧/ ٣٩٠، أمل الآمل ٢: ٢٨٥/ ٨٤٨، جامع الرواة ٢: ١٥٤.

(٦) مختلف الشيعة ١: ٢١٦، منتهى المطلب ٤: ٨٢، إيضاح الفوائد في مشكلات القواعد ١: ٢١. وهناك مصادر أُخرى كثيرة تذكره بهذا العنوان.

(٧) الرسائل التسع ١٢٩، مسالك الافهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ١٣: ١٦٠، كشف الرموز ١: ٤٠، مائة منقبة: ٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٠٧ / ٣٤٩.

[في أحوال السيّد أبي المكارم ابن زهرة الحسيني الحلبيّ]

ومنها: أبو المكارم، للسيّد، الأجلّ، الأكمل، الأفضل عزّ الدّين حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي[١] تغمّده الله بعواطف فيضه الأبديّ.

وله كتب، ورسائل في الفقه، والكلام، والأُصول، وغيرها[٢]. منها: كتاب غنية النزوع في علمي الأُصول والفروع، وهو مشتمل على الأُصولين، ومنه تنقل أقواله. وله مسائل في أنّ نيّة الوضوء عند المضمضة والاستنشاق، وفي المتعة، وفي تحريم الفقّاع، والمسائل البغداديّة، وغيرها، وقد ذكره السروي وغيره.

وروى عنه الحلّي[٣]، والشيخ شاذان[٤]، وابن أخيه العالم، الفاضل محيي الدّين أبو حامد محمّد بن الفقيه، المتكلّم، المحقّق، المدقّق أبو القاسم عبد الله ابن علي بن زهرة الحسيني [٥]، وقد روى أيضاً عن أبيه تصانيفه في

---

(١) ولد في حلب سنة ٥١١ هـ وتوفّي في حلب سنة ٥٨٥ هـ.
معالم العلماء: ٨٢ / ٣٠٣، إيضاح الاشتباه: ١٦٨ـ١٦٩/ ٢٤٣، أمل الآمل ٢: ١٠٥ـ١٠٦/ ٢٩٣، روضات الجنات ٢: ٣٧٤ـ ٣٧٥/ ٢٢٥.

(٢) معالم العلماء: ٨٢ / ٣٠٣، أمل الآمل ٢: ١٠٥ / ٢٩٣.

(٣) قال ابن إدريس عنه: هو السيد العلوي أبو المكارم بن زهرة الحلبي رحمه الله شاهدته، ورأيته، وكاتبته، وكاتبني.
كتاب السرائر (ضمن موسوعة ابن ادريس) ١١: ٩٦ـ٩٧، أمل الآمل ٢: ١٠٦.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٠٦، بحار الأنوار ١٠٤: ٧٩، رياض العلماء ٢: ٢٠٨.

(٥) ولد في حدود ٥٦٤ هـ وهو صاحب كتاب الأربعين في حقوق الإخوان.
أمل الآمل ٢: ٢٧٣/ ٧٩٩، و٢٨٠/ ٨٣١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٤٢٦ / ٢١٨١، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٥، معجم رجال الحديث ١٧: ٢٥٤ / ١١١١٨.

الأُصولين، والفقه، وعن السرويّ[١]. وروى عنه المحقّق[٢].

[في أحوال الشيخ ابن إدريس الحلّي]

ومنها: الحلّي للشّيخ، الفاضل، الكامل، المحقّق، المدقّق، عين الأعيان، ونادرة الزمان، فخر الدّين أبي عبد الله محمّد بن إدريس ـ أو ابن أحمد ابن إدريس[٣] ـ العجلي الربعي الحلّي نوّر الله مرقده العليّ، وهو ابن بنت الشيخ، وروى عن خاله[٤] بواسطة الشيخ عربي بن مسافر[٥] عن الشيخ

---

(١) رياض العلماء ٥: ١١٤.

(٢) روى المحقّق عن محيي الدين أبي حامد محمّد بن عبد الله بن علي بن زهرة، كما نصّ عليه الأفندي في الرياض، والمحقّق لم يرو عن ابن زهرة المتقدّم صاحب الوسيلة لتقدّم طبقة ابن زهرة.
رياض العلماء ٥: ١١٤.

(٣) رجال ابن داوُد: ٢٦٩/ ٤٢٦، نقد الرجال ٤: ١٣٢/ ٤٤٦٢، أمل الآمل ٢: ٢٤٣/ ٧١٧، تعليقة أمل الآمل: ٢٤٤/ ٧١٧.

(٤) يروي عن خاله أبي علي الطوسي بواسطة وغير واسطة، وعن جدّه لأُمّه أبي جعفر الطوسي، وكانت أُمّه بنت الشيخ الطوسي، عالمة فاضلة.
أمل الآمل ٢: ٢٤٣/ ٧١٧، تعليقة أمل الآمل: ١٠٠/ ٧٩، و٢٤٤/ ٧١٧، خاتمة المستدرك ٣: ٤٣.

(٥) عربي بن مسافر العبادي، العالم الإمامي أبو محمّد الحلّي، روى عن عماد الدين أبو جعفر محمّد ابن أبي القاسم الطبري، وبهاء الشرف محمّد بن الحسن بن أحمد الحسين، والياس بن هاشم الحائري، وكان فقيهاً جليل القدر، أخذ عنه جماعة من العلماء، ووصف من قبل الذهبي بعالم الشيعة وفقيههم، توفّي سنة ٥٨٠ هـ.
فهرست منتجب الدين: ٩١/ ٣٠٤، جامع الرواة ١: ٥٣٧، أمل الآمل ٢: ١٦٩/ ٥٠١، معجم رجال الحديث ١١: ١٣٦، تاريخ الإسلام ٤١: ٤٠٠.

إلياس بن هشام[١] عنه[٢]، وبلا واسطة كما قيل[٣]، وروى أيضاً عن أبي المكارم[٤].

وروى عنه الشيخ النبيل الجليل، قدوة المذهب، صاحب المصنّفات نجيب الدّين أبو إبراهيم محمّد بن نما الحلّي الربعي[٥]، والسيد السند العلّامة، قدوة الأُدباء والنسّاب والفقهاء، صاحب المصنّفات شمس الدّين أبو علي فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري، الذي يروي عن الشيخ شاذان أيضاً[٦]، ويروي عنه ابن نما بواسطة الشيخ، الفاضل، المحدّث، السعيد، صاحب المصنّفات نجيب الدّين أبي عبد الله محمّد بن جعفر

---

(١) إلياس بن محمّد بن هشام الحائري، الفقيه المحدّث، أبو محمّد الحائري، وقد نسب إلى جدّه في أسانيد كثير من الروايات، وكان من أعيان العلماء الإمامية، جليل القدر، حدّث بداره في الحائر بكربلاء، وروى عنه الشهيد في أربعينيّه عدّة أحاديث، توفّي سنة ٥٤٠ هـ.
فهرست منتجب الدين: ١٢، جامع الرواة ١: ١٠٨، أمل الآمل ٢: ٤٠، أعيان الشيعة ٣: ٤٧٣.

(٢) فرحة الغري: ٧٧، أمل الآمل ٢: ٢٤٣/ ٧١٧.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٤٣ / ٧١٧.

(٤) كتاب السرائر (ضمن موسوعة ابن ادريس) ١١: ٩٧، أمل الآمل ٢: ١٠٦.

(٥) نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي، أبو إبراهيم، عالم، محقّق، فقيه، جليل من فضلاء وقته، وعلماء عصره، ومن مشايخ المحقّق الحلّي، والشيخ سديد الدين ـ والد العلّامة الحلّي ـ والسيد رضي الدين والسيد أحمد بن طاووس. وهو والد الشيخ جعفر بن محمّد صاحب كتاب مثير الأحزان. له كتب، توفّي بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجة سنة ٦٤٥ هـ. وحمل إلى مشهد الحسين عليه السلام فدفن فيه.
أمل الآمل ٢: ٢٥٣ / ٧٤٦، و٣١٠ / ٩٤٥، رياض العلماء ٥: ٤٩، الكنى والألقاب ١: ٤٤١ ـ ٤٤٢، معجم رجال الحديث ١٦: ١٨٠/ ١٠٤١٢.

(٦) أمل الآمل ٢: ١٣٠/ ٣٦٤، و٢١٤/ ٦٤٦.

المشهديّ[١] عن شاذان[٢].

وقيل: إنّ أُمّ أُمّ ابن إدريس، بنت الشيخ المسعود ورّام، وكانت فاضلةً، صالحةً[٣]، وهو غريب.

وله كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ومنه تؤخذ أقواله، ورسالة خلاصة الاستدلال في صلاة القضاء، وكتاب التعليقات كبير. وحواشٍ وإيراداتٌ على تبيان الشيخ وغيرها[٤]، ولم أقف عليها.

ويعبّر عنه بابن إدريس، والعجليّ، والمتأخّر[٥]، والفاضل[٦]، وإن كان الغالب في الأخير إطلاقه على العلّامة الحلّيّ. وقد ذكره المنتجب، وقال: شاهدته بحلّة[٧].

---

(١) محمّد بن جعفر المشهدي الحائري، مؤلّف كتاب المزار، محدّث كبير، غزير الرواية، فقيه جليل القدر، روى عن طائفة من كبار العلماء أمثال ابن زهرة الحلبي وابن شهرآشوب وابن شاذان وعماد الدين الطبري.

أمل الآمل ٢: ٢٥٣/ ٧٤٧، رياض العلماء ٥: ٤٩، أعيان الشيعة ٩: ٢٠٢.

(٢) فرحة الغري: ١٣٦/ ٧٨.

(٣) طرائف المقال ٢: ٤٥٥، خاتمة المستدرك ٣: ٤٣، تعليقة أمل الآمل: ١٠٠/ ٧٩، رياض العلماء ٥: ٣١، و٤٠٧ـ٤٠٨.

(٤) فهرست منتجب الدين: ١١٣/ ٤٢١، أمل الآمل ٢: ٢٤٤.

(٥) يعبّر المشهور عنه بابن ادريس، إلّا أنّ المحقّق الحلّي في المعتبر يعبّر عنه بالمتأخّر، وأمّا التعبير عنه بالعجلي لاحظ ما أورده العاملي في مفتاح الكرامة.

المهذّب ٢: ٣٢، الوسيلة ٢٧، كشف الرموز ١: ٤٠، مختلف الشيعة ١: ١٨٠، المعتبر ١: ٣٤٢، و٣٥١.

(٦) إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد ٣: ٣١٧، قال: الفقيه الفاضل محمّد بن ادريس.

(٧) فهرست منتجب الدين: ١١٣/ ٤٢١.

[في أحوال الشيخ معين الدّين المصريّ]

ومنها: المصريّ، للشّيخ، العالم، الفقيه، الجليل الشأن، معين الدّين سالم ابن بدران بن علي المصري المازني[١] طاب ثراه، ورفع في الفردوس مثواه، وهو صاحب كتاب التحرير، المحتوي على أحكام المواريث وغيرها[٢] أيضاً[٣]، ولم أقف عليه.

وذكر بعض كلماته المحقّق الطوسي في الفرائض النصيريّة[٤] معبّراً عنه بشيخنا الإمام معين الدّين، وكذا غيره من المحقّقين[٥]، وحكي: أنّه قرأ الفقه على الحلّي[٦].

[في أحوال محمّد بن علي بن شهر آشوب السرويّ]

ومنها: السروي للشّيخ المحدّث، المتكلّم، النبيه، الأديب، الفقيه المتبحّر، الكامل الحاوي للمناقب والفضائل رشيد الدّين أبي جعفر محمّد ابن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش[٧] المازندراني

---

(١) له كتب منها: الاعتكافية، الأنوار المضيئة، التحرير في الفقه، جواب الاعتراض على دليل النبوّة، رسالة في غسل الجنابة، وغيرها، توفّي قبل سنة ٦٦١هـ.
أمل الآمل ٢: ٣٢٤ / ٩٩٩، رياض العلماء ٢: ٤٠٨ ـ ٤١١، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٤٧ـ٢٤٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٢٣٠ / ٩٠٥ و٤٤١ / ١٧٢١، ٥: ١٧٤/ ٧٥٩، ١٦: ٥٥ / ٢٦٢.

(٢) في «ف، م، ك، ع»: أو غيرها. والوجه ما أثبتناه.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤٠٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٢٣٠.

(٤) جواهر الفرائض (الفرائض النصيرية): ١٤٥.

(٥) قواعد الأحكام ٢: ٥٠٧، مختلف الشيعة ٩: ١٦، ٢٥، ٢٩، إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد ٢: ٥٧٧، و ٤: ٢٨٢.

(٦) رياض العلماء ٢: ٤٠٩.

(٧) في «ع، ك، م»: الحبيش.

السروي[١] نوّر الله مرقده السنيّ، وهو صاحب المناقب المعروف، وكتاب معالم العلماء في الرجال، وله كتب أُخر، كـ: الحاوي، والمنهاج، ومثالب النواصب، والمخزون المكنون في عيون الفنون، وأعلام الطرائق في الحدود، والحقائق والأسباب، والنزول على مذهب آل الرسول[٢]، وغيرها[٣]، ولم أعثر عليها، وقد ينقل عن رسالته متشابه القرآن.

وروى عن الشيخ بواسطتين، وبواسطة جدّه شهرآشوب[٤]، وغيره، عنه.

وقد روى عن جمّ غفير من الأصحاب أشرنا إلى كثير منهم، وعن كثير من المخالفين ـ ذكر جماعةً منهم في المناقب ـ كمحمود ابن عمر الزمخشري صاحب الكشّاف[٥][٦] وغيره، وأحمد

---

(١) نزل إلى بغداد في أيام المقتفي العباسي، وعظمت منزلته. ثمّ انتقل إلى الموصل، واستقرّ في حلب وتوفّي بها سنة ٥٨٨ هـ له كتب منها: فائدة الفائدة، المثال في الأمثال، الأوصاف، مائدة، وغير ذلك. وقد ذكر بعض مؤلّفاته هذه في معالم العلماء.
معالم العلماء: ١٥٤/ ٧٩١، نقد الرجال ٤: ٢٧٦/ ٤٩٣١، أمل الآمل ٢: ٢٨٥ـ٢٨٦/ ٨٥١، رياض العلماء ٥: ١٢٤ ـ ١٣١.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٨٥.

(٣) وله من الكتب أيضاً: الأوصاف، مائدة الفائدة أو فائدة الفائدة. معالم العلماء: ١٥٤.

(٤) رياض العلماء ٥: ١٢٥، طرائف المقال ٢: ٦٥٢.

(٥) محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، أبو القاسم، من أئمّة العلم بالدين، والتفسير واللغة والآداب، وكان معتزلياً متظاهراً به، ولد في زمخشر سنة ٤٦٧ هـ من قرى خوارزم، وسافر إلى مكة، فجاور بها زمناً، فلقّب بجار الله، وتنقّل في البلدان، ثمّ عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفّي فيها سنة ٥٣٨ هـ. له كتب منها: الكشاف في تفسير القرآن، أساس البلاغة، الجبال والأمكنة والمياه، الفائق في غريب الحديث، وغيرها.
وفيات الأعيان ٥: ١٦٨ـ١٧٤/ ٧١١، سير أعلام النبلاء ٢٠: ١٥١ـ١٥٦/ ٩١، الأعلام ٧: ١٧٨.

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ١٢.

الغزالي[١] راوياً له عن أخيه أبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي الطوسي[٢]، صاحب كتاب الإحياء، وكالخطيب الخوارزمي الموفّق بن أحمد المكي[٣] صاحب الأربعين[٤]، والقاضي أبي السعادات صاحب الفضائل[٥]،

---

(١) أحمد بن محمّد بن محمّد بن أحمد الطوسي الغزالي، أبو الفتوح، صوفي، فقيه، واعظ. كان من الفقهاء غير أنّه مال إلى الوعظ، فغلب عليه، ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن أخيه أبي حامد الغزالي، توفّي بقزوين سنة ٥٢٠ هـ له كتب منها: مختصر الإحياء لأخيه أبي حامد الغزالي، وسمّاه: لباب الإحياء، الذخيرة في علم البصيرة، سرّ الأسرار وتشكيل الأنوار، خواصّ التوحيد، وسوانح العشاق.

وفيات الأعيان ١: ٩٧ ـ ٩٨ / ٣٨، الوافي بالوفيات ٨: ٧٦ ـ ٧٧، هدية العارفين ١: ٨٣، معجم المؤلفين ٢: ١٤٧.

(٢) محمّد بن محمّد بن محمّد الطوسي الغزالي، أبو حامد، المعروف بالغزالي، الملقب بـ:حجّة الإسلام، فيلسوف، متصوّف، له نحو مائتي مصنف. ولد في الطّابران، وهي قصبة طوس بخراسان سنة ٤٥٠ هـ ثمّ رحل إلى نيسابور، ثمّ إلى بغداد، فالحجاز، فبلاد الشام، فمصر، وعاد إلى بلدته. من مؤلفاته: إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة، والاقتصاد في الاعتقاد، ومقاصد الفلاسفة، والمنقذ من الضلال، وغيرها، توفّي في الطابران سنة ٥٠٥هـ.

تاريخ دمشق ٥٥: ٢٠٠ ـ ٢٠٤ / ٦٩٦٤، وفيات الأعيان ٤: ٢١٦ ـ ٢١٩ / ٥٨٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١: ٢٧ / ٢٩، سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٢٢ ـ ٣٤٦ / ٢٠٤.

(٣) الموفّق بن أحمد البكري المكي الخوارزمي، أبو المؤيد، المعروف بأخطب خوارزم، ولد في حدود سنة ٤٨٤ هـ، كان فقيهاً، أديباً، له خطب وشعر، أصله من مكة، أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم، وتولّى الخطابة بجامعها. له مصنّفات منها: ديوان شعر، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبى طالب، ومقتل الحسين، ومناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، توفّي سنة ٥٦٨ هـ.

الكنى والألقاب ٢: ١٥، بغية الوعاة ٢: ٣٠٨ / ٢٠٤٦، هدية العارفين ٢: ٤٨٢، الأعلام ٧: ٣٣٣.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ١٢ و٢٩١.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ١٢.

وغيرهم[١].

وروى عنه السيد أبو حامد بن زهرة[٢]، وغيره.

[في أحوال منتجب الدّين صاحب الفهرست]

ومنها: المنتجب، للشّيخ الفاضل، الكامل، العلّامة، الصدوق، المحدّث، الحُفَظَة، الثّقة، في[٣] الرواية منتجب الدّين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه[٤] قدّس الله نفسه وطيّب الله رمسه، وهو صاحب الفهرست المعروف، والأربعين عن الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

وربّما يعزى إليه الرسالة الموسومة بـ: العصرة في أحكام صلاة القضاء، ولعلّها ليست كذلك[٥]، كما بيّناه في منهج التحقيق[٦].

---

(١) ذكرهم ابن شهرآشوب في مناقبه منهم: أبو العلاء العطّار الهمداني، وأبو عبد الله محمّد بن أحمد النطنزي، أبي بكر محمّد بن مؤمن الشيرازي العزيز، وأبي الحسن العاصمي الخوارزمي، ويحيى ابن سعدون القرطبي. مناقب آل أبي طالب ١: ١٢.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٨٦.

(٣) ساقطة من «ف، م، ك، حج».

(٤) المولود سنة ٥٠٤ هـ ويروي عن خلق كثير، كما ذكرهم في تراجم العلماء المذكورين في فهرسه، توفّي سنة ٥٨٥ هـ.

رياض العلماء ٤: ١٤٠ـ١٤٩، أمل الآمل ٢: ١٩٤ ـ ١٩٥/ ٥٨٣، طرائف المقال ١: ١١٥ / ٤٨١، معجم رجال الحديث ١٣: ٩٣ ـ ٩٤ / ٨٣١٤.

(٥) قال الأفندي: واعلم أنّ من مؤلّفاته أيضاً رسالة في مسألة قضاء الصلوات، وهي من أحسن الرسائل في هذا الموضوع، وقد رأيتها في أصفهان عند الفاضل الهندي. رياض العلماء ٤: ١٤٧.

(٦) المصدر غير متوفّر.

وقد تقدّم الإشارة إلى أحوال جملة من آبائه، وكثير من مشايخه، وروى عن آخرين أيضاً أو قرأ عليهم، كالشيخ المتكلّم، الأديب، أُستاذ علماء الطائفة في عصـره، صاحب المصنّفات في الكلام، والمناظرات المشهورة مع المخالفين[١].

[في أحوال نجم الدّين جعفر بن الحسن المحقّق الحلّي]

ومنها: المحقّق، للشّيخ الأعظم، الرفيع الشأن، اللّامع البرهان، كشّاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان، لم يطمثهنّ قبله إنس ولا جانٌّ، رئيس العلماء، حكيم الفقهاء، شمس الفضلاء، بدر العرفاء، المنوّه باسمه وعلمه في قصّة الجزيرة الخضـراء[٢]، الوارث لعلوم الأئمّة المعصومين، وحجّتهم في العالمين، الشيخ أبي القاسم نجم الدّين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلّي[٣] أفاض الله على روضته شآبيب لطفه الخفيّ والجليّ، وأحلّه في الجنان المقام السني والمكان العليّ.

وله تلاميذ كثيرة فضلاء[٤]، وكتب فائقة[٥] غرّاء، منها: الشـرائع،

---

(١) يقصد بـه الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بـن محمّد الرازي، كما ذكره المنتجب في فهرسته: ١١٣/ ٢٣٥.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٦، النهاية ونكتها ١: ١١٥ـ ١١٦.

(٣) رجال ابن داوُد: ٦٢ـ ٦٣ / ٣٠٤، أمل الآمل ٢: ٤٨ ـ ٤٩ / ١٢٧، نقد الرجال ١: ٣٤١ / ٩٥٦، معجم رجال الحديث ٥: ٢٩ ـ ٣١/ ٢١٥٢.

(٤) منهم: الخواجة نصير الدين الطوسي، والعلّامة الحلّي، وأخو العلّامة علي بن يوسف بن المطهر الحلّي، رياض العلماء ١: ١٠٣ ـ ١٠٥.

(٥) الى هنا نهاية سقط «ش» وبدايته في صفحة ٨٧ عند قوله: أطلاق هذه.

والنافع، والمعتبر، ونكت النهاية، والمسائل العزّيّة، والمصريّة، والبغدّاديّة، وغيرها[١].

[في أحوال السيّد جمال الدّين بن طاووس]

ومنها: ابن طاووس، للسّيّد الهمام، وسلالة الكرام، وقدوة الأنام، وعلم الأعلام، معدن العلم ومحتده، ومصدر الفضل ومورده، فقيه أهل البيت أبي الفضائل جمال الدّين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس العلوي الحسيني الأشتري الحلّي[٢] أعلى الله مقامه وضاعف إكرامه.

وهو صاحب كتابي: البشرى، ستّة مجلّدات، والملاذ، أربع مجلّدات في الفقه، وحلّ الإشكال في الرجال، وغيرها تمام اثنين وثمانين مجلّداً[٣]،

---

(١) رجال ابن داوُد: ٦٢ / ٣٠٤، أمل الآمل ٢: ٤٨ / ١٢٧، رياض العلماء ١: ١٠٥ـ ١٠٦، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٣٠٦/ ١٦٠٢.

(٢) ينتمي إلى أُسرة آل طاووس، وهي إحدى الأُسر العلمية في الحلّة الفيحاء، التي نبغ منها الكثير من العلماء، واشتهرت أُسرته بهذا الاسم ؛ لانتسابهم لجدّهم الأعلى السيد طاووس الحسني، لم يُعلَم عن سنة ولادته شيء إلّا على ما يستفاد من كتب التراجم من أن نشأته وشهرته كانت فى أواسط القرن السابع، توفّي سنة ٦٧٣ هـ.

رجال ابن داوُد: ٤٥ ـ ٤٦ / ١٤٠، أمل الآمل ٢: ٢٩ ـ ٣٠ / ٧٩، نقد الرجال ١: ١٧٤ ـ ١٧٥/ ٣٥٢، معجم رجال الحديث ٣: ١٣٨ـ ١٣٩/ ٩٨٤.

(٣) من مصنّفاته أيضاً: كتاب الكرّ، كتاب السهم، الفوائد في أُصول الفقه، الثاقب المسخر على نقض المشجر في أُصول الدين، كتاب الروح ـ نقضاً على ابن أبي الحديد ـ كتاب شواهد القرآن، كتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية، المسائل في أُصول الدين، عين العبرة في غبن العترة، زهرة الرياض في الوعظ، الاختيار في أدعية الليل والنهار، الأزهار في شرح لامية مهيار، عمل اليوم والليلة، وغيرها.

رجال ابن داوُد: ٤٥ ـ ٤٦ / ١٤٠، أمل الآمل ٢: ٢٩ ـ ٣٠ / ٧٩، نقد الرجال ١: ١٧٤ ـ ١٧٥/ ٣٥٢، معجم رجال الحديث ٣: ١٣٨ ـ ١٣٩/ ٩٨٤.

ولم أجدها.

وربّما أُعبّر[1] بـ : ابن طاووس ـ مع القرينة ـ عن أخيه السيّد السند، المعظّم، المعتمد، العالم، العامل، العابد، الزاهد، الطيّب، الطاهر، مالك أزمّة المناقب والمفاخر، صاحب الدعوات والمقامات والمكاشفات والكرامات، مظهر الفيض السني، واللّطف الخفي والجليّ، أبي القاسم رضي الدّين علي[2] بوّأه الله تحت ظلّه العرشيّ، وأنزل عليه بركاته كلّ غداة وعشيّ.

وله كتب كثيرة منها: الإقبال، والمهج، وسعد السعود، وغيرها[3]، إلّا أنّه لم يصنّف في الفقه ـ لمزيد احتياطه وتورّعه[4] ـ إلّا رسالة غياث سلطان

---

(١) في «ش»: عبر.

(٢) ولد في الحلّة في منتصف المحرّم سنة ٥٨٩ هـ. ونشأ بها سنين، وأقام ببغداد خمسة عشر عاماً في زمن العباسيّين، ثمّ رجع إلى الحلّة، وجاور العتبات: النجف، وكربلاء، والكاظمية في كلّ واحدة ثلاث سنين. وكان عازماً على مجاورة سامراء أيضا ثلاث سنين، وكانت يومئذ سامراء كصومعة في برية، كما يظهر من كلامه، ولم يزل في تلك التحوّلات حتى عاد إلى بغداد في دولة المغول، وولّي نقابة الطالبيّين إلى أن توفّي فيها سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جدّه علي بن أبي طالب يروي عنه العلّامة الحلّي، وعلي بن عيسى الإربلي، وابن أخيه السيد عبد الكريم، وغيرهم.

أمل الآمل ٢: ٢٠٥ ـ ٢٠٦ / ٦٢٢، روضات الجنات ٤: ٣٢٥ ـ ٣٣٩ / ٤٠٥، معجم رجال الحديث ١٣: ٢٠٢ ـ ٢٠٤ / ٨٥٤٦.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٠٥ ـ ٢٠٦ / ٦٢٢.

(٤) قال السيد رضي الدين علي بن طاووس قدس سره في كتاب الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يحصى من الإجازات، لشدّة احتياطه من التأليف في الفقه ما نصّه: واعلم أنّني إنّما اقتصرت على تأليف كتاب غياث سلطان الورى لسكّان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوات من

الورى في قضاء الصلوات عن الأموات[١]، ولم أقف عليها، ورسالةً في المواسعة[٢] لم يبيّن فيها الحكم على سبيل الفتوى.

وإذا أُطلق ابن طاووس في الأدعية وأشباهها فهو المراد منه، كما أنّ أخاه هو المراد منه في الفقه والرجال ونحوهما.

وكان ابن أحمد أبو المظفّر غياث الدّين عبد الكريم الحائري الحلّي البغدادي الكاظمي[٣] ـ صاحب فرحة الغريّ، والشمل المنظوم في مصنّفي

الأموات، وما صنّفت غير ذلك من الفقه، وتقرير المسائل والجوابات، لأنّي كنت قد رأيت: مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرّغ عن الفتوى في الأحكام الشرعية، لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعلية، وسمعت كلام الله جل جلاله يقول عن أعز موجود من الخلائق عليه محمّد ﷺ: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ۞ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۞ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۞ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ سورة الحاقة ٦٩: ٤٤ـ ٤٧، فلو صنّفت كتباً في الفقه يعمل بعدي عليها، كان ذلك نقضاً لتورّعي عن الفتوى، ودخولاً تحت خطر الآية المشار إليها ؛ لأنّه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلم لو تقول عليه، فكيف يكون حالي إذا تقوّلت عليه. بحار الأنوار ١٠٤: ٤٢، اقبال الاعمال ١: ١٦.

(١) أمل الآمل ٢: ٢٠٥.

(٢) جمال الأُسبوع: ١٥/ ٣٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٣: ٢٢٢.

(٣) ولد في الحائر الشريف سنة ٦٤٨ هـ ونشأ في الحلّة، وأكمل تحصيله العلمي في الكاظمية، انتهت إليه رئاسة السادات،كان فقيهاً، نسّابة، نحوياً، عروضياً، منشئاً أديباً، حافظاً للسير والأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار، حيث جمع وصنّف وألّف، وكان يشارك الناس في علومهم، وكانت داره مجمع الأئمّة والأشراف، ولا غرو فإنّه قد تربّى ونشأ في بيت اشتهر بالعلم والأدب، وقد تعاهده والده منذ نعومة أظفاره حتى خرجه عالماً، فقيهاً، له مصنّفات عدّة، توفّي سنة ٦٩٣ هـ.

رجال ابن داوُد: ١٣٠ـ ١٣١/ ٩٦٦، نقد الرجال ٣: ٧٣ / ٢٩٥٢، أمل الآمل ٢: ١٥٨ ـ ١٥٩ / ٤٥٩، رياض العلماء ٣: ١٦٤ـ ١٧٩.

العلوم، وغيرهما[١] ـ فاضلاً، فقيهاً، أديباً، زاهداً، عابداً، حفظةً، نسّابةً، عظيم الشأن قدس سره وقد استغنى عن معلّم القراءة والكتابة في أربعين يوماً، وعمره أربع سنين، وحفظ القرآن في مدّة يسيرة، وله إحدى عشرة سنةً[٢].

وقد روى عن أبيه، وعمّه[٣]، والمحقّق الطوسي[٤]، والمحقّق الحلّي[٥]، وابن جهم[٦]، وابن سعيد[٧]، وغيرهم[٨].

---

(١) رجال ابن داوُد: ١٣٠ـ ١٣١، أمل الآمل ٢: ١٥٨ـ ١٥٩.

(٢) ذكر هذه الخصال عنه تلميذه ابن داوُد في رجاله: ١٣٠.

(٣) يقصد به رضي الدين بن طاووس. رياض العلماء ٣: ١٦٥.

(٤) نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، قدوة المحقّقين، سلطان الحكماء والمتكلّمين، انتهت رئاسة الإمامية في زمانه إليه، كان متبحّراً في العلوم العقلية، والنقلية. ولد في طوس سنة ٥٩٧ هـ ابتنى بمراغة قبة ومرصداً عظيماً، واتّخذ خزانة ملأها من الكتب المجلوبة من بغداد والشام والجزيرة، وقرّر منجمين لرصد الكواكب، وجعل لهم أوقافاً تقوم بمعاشهم، وتوفّي ببغداد في ذي الحجّة سنة ٦٧٢هـ له كتب منها: أساس الاقتباس في المنطق، زبدة الإدراك في هيئة الأفلاك، تجريد الاعتقاد، والتذكرة في الهيئة، وتحرير كتاب أقليدس، وتحرير المجسطي، وشرح الاشارات، والفصول النصيرية، والفرائض النصيرية.
نقد الرجال ٤: ٣١٣ / ٥٠٤٦، أمل الآمل ٢: ٢٩٩ / ٩٠٤، رياض العلماء ٣: ١٦٥، معجم رجال الحديث ١٨: ٢٠٤ ـ ٢٠٥ / ١١٧١٨، معجم المؤلفين ١١: ٢٠٧.

(٥) رياض العلماء ٣: ١٦٦.

(٦) مفيد الدين محمّد بن علي بن محمّد بن جهم ـ جهيم ـ الأسدي الحلّي، الذي يعبّر عنه في كتب الإجازات وغيرها بـ: المفيد، وكان هذا الشيخ عالماً، فاضلاً، صدوقاً، فقيهاً، شاعراً، أديباً، يروي عن مشايخ المحقّق وغيره كالسيد فخار وغيره، وكان عارفاً بالأُصولين.
أمل الآمل ٢: ٢٥٣ـ ٢٥٤/ ٧٥٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٢٣٨، طرائف المقال ١: ١٠٤/ ٤٠٣.

(٧) هو يحيى الأصغر بن أحمد بن سعيد الهذلي، أبو زكريا، من فضلاء عصره، و كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأُصولية، له كتب منها: كتاب الجامع للشرائع في الفقه، وكتاب المدخل في أُصول الفقه، وغير ذلك، توفّي سنة ٦٩٠هـ.
رجال ابن داوُد: ٢٠٢ / ١٦٩٢، نقد الرجال ٥: ٦١ / ٥٧٤٥، أمل الآمل ٢: ٣٤٦ ـ ٣٤٧ / ١٠٧٠، رياض العلماء ٣: ١٦٦، الكنى والألقاب ١: ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٨) من أساتذته السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري، وله كذلك من مشايخ العامة، الشيخ الحسين بن أياز الأديب النحوي. رياض العلماء ٣: ١٦٥ ـ ١٦٦.

وكان ابن علي السيّد جلال الدّين محمّد[١] من الصلحاء[٢]، الفضلاء، الزهّاد، وروى عن المحقّق[٣] رحمهم الله جميعاً[٤]

[في أحوال ابن سعيد الحلّي]

ومنها[٥]: ابن سعيد الأكبر، للشيخ، الفاضل، الكامل، أبي زكريّا يحيى ابن الحسن بن سعيد الهذلي الحلّي[٦] طاب ثراه وكرم مثواه، وهو جدّ المحقّق وابن سعيد[٧] ـ بلا قيد أو مع قيد الأصغر ـ لابن ابنه العالم، العليم، الفقيه، الوجيه، الأديب، المحدّث، الحُفَظَة، الأورع، الأزهد، المعظم، المقتدى، الفاضل، النبيه، الشيخ نجيب الدّين يحيى بن أحمد بن يحيى المذكور، كساه

---

(١) هو جلال الدين محمّد بن علي بن طاووس الحسني، من أعلام الإمامية، ولد في الحلّة سنة ٦٤٣هـ وقد كتب والده في كتاب كشف المحجّة وصية إليه وهو صغير في سنة ٦٤٩ ه، وقد تولّى النقابة بعد وفاة والده سنة ٦٦٤ ه، وبقي نقيباً إلى أن توفّي سنة ٦٨٠ هـ.
أمل الآمل ٢: ٢٨٦/ ٨٥٢، رياض العلماء ٥: ١٢٨، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٥٥ / ١١٣٣٤.

(٢) في «ش، ع»: العلماء.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٨٦، رياض العلماء ٥: ١٢٨.

(٤) ساقطة من «ك».

(٥) هذه الترجمة ساقطة من «ف».

(٦) الشيخ أبو زكريّا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلّي. كان عالماً محقّقاً، وهو جد المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى، يروي عنه ولده وعن ولده ولده.
أمل الآمل ٢: ٣٤٥ / ١٠٦٦، أعيان الشيعة ٢: ٢٦٥، معجم رجال الحديث ٢١: ١٨ـ ١٩ / ١٣٤٥٢.

(٧) أمل الآمل ٢: ٣٤٦ـ٣٤٧/ ١٠٧٠، الكنى والالقاب ١: ٣٦١/ ٣٤٦، معجم رجال الحديث ٢١: ٣٢/ ١٣٤٨٠.

الله يوم النشور حلل النور، وهو صاحب كتابي: الجامع ونزهة الناظر وغيرهما، وكان سبط الحلّي[١]، وربّما يزعم أنّ جدّ يحيى سبطه[٢]، وهو وهَم، كما لا يخفى.

[في أحوال ابن المطهّر والد العلّامة الحلّي]

ومنها: ابن المطهّر، للمحقّق، المدقّق، الكامل صدر الأماثل، وفخر الأفاضل، الشيخ سديد الدّين أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي[٣]، والد العلّامة رفع الله مَقامَه في دار المُقامَة، ولم أقف له على كتاب. وقد ذكر كثير من أقواله في كتب العلّامة[٤]، وابنه[٥]. وربّما أُعبّر عنه بأبي المظفر.

[في أحوال الشيخ مفيد الدّين محمّد بن جهم الأسديّ]

ومنها: ابن جهم، للشّيخ، الأجلّ، الأكمل، الأفضل، مفيد الدّين محمّد بن جهم ـ أو جهيم ـ الأسدي الحلّي الربعي، وقد يقال: ابن علي ابن جهم وابن علي بن محمّد بن جهم[٦] رضي الله عنه وحباه أفضل القسم ولم أعثر له على كتاب.

---

(١) رياض العلماء ٥: ٣٣٦ـ٣٣٧.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٥٠ / ١٠٨١، أعيان الشيعة ٦: ١٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ١٢٥/ ٦٧٤، قواعد الاحكام ١: ١٤.

(٤) مختلف الشيعة ١: ٣٢١ و٤٦٥، ٢: ١٠١، ٣: ٦، ٤: ٩، منتهى المطلب ٢: ٢٠١، ٣: ١٥، إرشاد الأذهان ١: ٨٢.

(٥) ايضاح الفوائد ٢: ٨٤، ٤٨٩.

(٦) أمل الآمل ٢: ٢٥٣ / ٧٥٠، رياض العلماء ٥: ٥١ و١٤٤.

وقد أشار المحقّق إليه وإلى ابن المطهّر، لمّا اجتمع عنده فقهاء الحلّة، وسأله المحقّق الطوسي عن أعلمهم بالأُصولين، فقال: هذان أعلم الجماعة بهما[١].

وقد روى عنه السيّد عبد الكريم بن طاووس[٢]، والشيخ الفقيه، المتكلّم، الأديب، الوجيه، تقي الدّين الحسن بن علي بن داوُد الحلّي[٣]، تلميذ المحقّق، وابن طاووس[٤]، وصاحب نحو من ثلاثين كتاباً ـ نثراً ونظماً ـ في الفقه، والرجال، والأُصول، واللّغة، والعروض، والمنطق، منها : الرجال المعروف، وتكملة المعتبر والخلاف ونظم التبصرة، وغيرها[٥]، ولم أقف

---

(١) قواعد الاحكام ١: ١٤، بحار الأنوار ١٠٤: ٦٤، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٠٩، طرائف المقال ١: ١٠٤/ ٤٠٣.

(٢) رياض العلماء ٣: ١٦٩.

(٣) تقي الدين الحسن بن علي بن داوُد الحلّي، أبو محمّد، ولد في سنة ٦٤٧هـ. كما أرّخ هو بذلك في ترجمة نفسه. كان عالماً، فاضلاً، جليلاً، فقيهاً، صالحاً، محقّقاً، متبحّراً، أديباً، موصوفاً في الإجازات وفي المعاجم الرجالية، وبرع في كلّ العلوم، والفنون: كالفقه، والأُصول، والتفسير، والأدب، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض براعة متخصّص فنان في كلّ واحد منها. له كتب منها: تحصيل النافع، التحفة السعدية، المقتصر من المختصر، الخلاف في المذاهب الخمسة، عقد الجواهر في الأشباه والنظائر نظماً، الدر الثمين في أُصول الدين نظماً، الخريدة العذراء في العقيدة الغرّاء نظماً، مختصر الإيضاح في النحو، مختصر أسرار العربية في النحو، يروي عن نجم الدين وابن جهيم.
رجال ابن داوُد: ٢٧ـ٢٨، و٧٥/ ٤٣٩، نقد الرجال ٢: ٤٣ / ١٣٢١، جامع الرواة ١: ٢١٠، أمل الآمل ٢: ٧١ ـ ٧٣/ ١٩٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٣٢٥، الكنى والألقاب ١: ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

(٤) أمل الآمل ٢: ٧٢، يقصد بابن طاووس السيد جمال الدين أحمد بن طاووس.

(٥) رجال ابن داوُد: ٧٥.

عليها، وروى عنه ابن معية[١].

[في أحوال الشيخ ابن أبي المجد الحلبيّ]

ومنها: ابن أبي المجد، للشّيخ الفقيه، المتكلّم، النبيه علاء الدّين أبي الحسن علي بن أبي الفضل (بن الحسن)[٢] بن أبي المجد الحلبي[٣] نوّر الله مرقده السنيّ، وهوصاحب كتاب إشارة السبق إلى معرفة الحقّ، في أُصول الدّين وفروعه إلى الأمر بالمعروف، وتاريخ كتابة نسخته الموجودة عندي سنة ثمان وسبعمائة، ويظهر من الأمارات أنّها كانت عند صاحب كشف اللّثام، وأنّ هذا الكتاب هو الذي يعبّر عنه فيه[٤] بالإشارة[٥].

[في أحوال الشيخ الآبي صاحب كشف الرموز]

ومنها: الآبيّ، للشّيخ الفاضل، الكامل، الفقيه، الوجيه عزّ الدّين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبيّ[٦] أسكنه الله في الجنّة المَقام السامي،

---

(١) رياض العلماء ١: ٢٥٥.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

(٣) روضات الجنات ٢: ١١٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٩٩ / ٣٨٧.

(٤) ساقطة من «ش».

(٥) كشف اللثام ١: ١٤٨، ٢٠٨، وما بعدها.

(٦) عزّ الدين الحسن بن أبي طالب بن ربيب الدين بن أبي المجد اليوسفي الآبي، ويعبّر عنه في الكتب الفقهية بـ: الفاضل الآبي، وابن الربيب، فاضل، محقّق، فقيه، من تلامذة المحقّق الحلّي، له: شرح كتاب النافع المسمى بـ: كشف الرموز. وهو أوّل من شرح هذا الكتاب، توفّي سنة ٦٩٠هـ. الفوائد الرجالية ٢: ١٧٩، رياض العلماء ١: ١٤٦ ـ ١٤٧، الكنى والألقاب ٢: ٤، معجم المؤلفين ٣: ٢٣٢.

وهو تلميذ المحقّق، وشارح كتابه النافع شرحاً حسناً متوسّطاً، موسوماً بـ: كشف الرموز[١]. ونقل عنه جملةً من الأقوال والفوائد جماعةٌ من الأماجد[٢].

[في أحوال العلّامة الحلّي]

ومنها: العلّامة، للشّيخ الأجلّ الأعظم، بحر العلوم والفضائل والحكم، حافظ ناموس الهداية، كاسر ناقوس الغواية[٣]، حامي بيضة الدّين، ماحي آثار المفسدين، الذي هو بين علمائنا الأصفياء كالبدر بين النجوم، وعلى المعاندين الأشقياء أشدّ من عذاب السموم، وأحدّ من الصارم المسموم، صاحب المقامات الفاخرة، والكرامات الباهرة، والعبارات الزاهرة، والسعادات الظّاهرة، لسان الفقهاء والمتكلّمين والمحدّثين والمفسّرين، ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحّرين، الناطق عن مشكاة الحقّ المبين، الكاشف عن أسرار الدّين المتين، آية الله التامّة العامّة، وحجّة الخاصة على العامّة، علّامة المشارق والمغارب، وشمس سماء المفاخر والمناقب، والمكارم والمآرب، الشيخ جمال الدّين أبي منصور الحسن بن يوسف الحلّي[٤] أفاض الله على مرقده شآبيب الرحمة

---

(١) الفوائد الرجالية ٢: ١٧٩، رياض العلماء ١: ١٤٦.

(٢) المهذب البارع ٣: ٢٢١، و٤: ٥٠٨، غاية المرام ٤: ٢٨٤، مسالك الافهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ٦: ٣٠، ٤٢.

(٣) في «ف»: الغداية.

(٤) ولد في مدينة الحلة سنة ٦٤٨ هـ انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول، فاضل، عالم، محقّق، مدقق، ثقة، فقيه، محدّث، متكلّم، ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون والعلوم العقليات والنقليات، وفضائله ومحاسنه أكثر من أن تحصى. توفّي سنة ٧٢٦هـ. رجال ابن داوُد: ٧٨ / ٤٦٦، نقد الرجال ٢: ٦٩ ـ ٧٠ / ١٣٩٥/ ١٧٦، أمل الآمل ٢: ٨١ ـ ٨٥ / ٢٢٤، رياض العلماء ١: ٣٥٨ـ ٣٩٠، طرائف المقال ٢: ٤٢٩ ـ ٤٣١.

والرضوان، وأسكنه أعلى غرفات الجنان، وهو ابن أُخت المحقّق[١]، وأجلّ تلاميذه.

وقرأ على جمّ غفير من مشايخ الفريقين، وتلمّذ عليه كثير من الفضلاء ورووا عنه عنهم[٢].

وله مصنّفات كثيرة[٣] فائقة فاخرة، في العلوم المتشعّبة النافعة السائرة. وقد شاع جمّ منها بين طوائف الأُمم، وصادفت جملة وافرة منها حلول الأجل، وقصور الهمم، فبقيت كنزاً مخفيّاً، فصارت نسياً منسيّاً.

---

(١) رياض العلماء ١: ٣٥٩.

(٢) من تلاميذه في القراءة والرواية منهم: السيد مهنّا بن سنان المدني، وولده فخر الدين محمّد، وابنا اخته السيد عميد الدين، والسيد ضياء الدين عبد الله الأعرجيّان الحسينيّان، والشيخ رضي الدين أبو الحسن علي بن أحمد المزيدي، والشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن طرّاد المطار آبادي، والسيد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معية، والسيد تاج الدين حسن السرابشنوي، والسيد محمّد بن علي الجرجاني، والشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي، وقطب الدين محمّد بن محمّد الرازي وغيرهم.
رياض العلماء ١: ٣٦٠، الفوائد الرجالية ٢: ٢٦٥.

(٣) ذكر العلّامة مؤلفاته في الخلاصة عندما ترجَمَ نفسه فيها، منها: كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب، كتاب تلخيص المرام في معرفة الأحكام، كتاب غاية الأحكام في تصحيح تلخيص المرام، كتاب تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، كتاب تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين، كتاب استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار، كتاب مصابيح الأنوار، كتاب الدرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان، كتاب التناسب بين الأشعرية وفرق السوفسطائية، كتاب نهج الإيمان في تفسير القرآن، كتاب مناهج اليقين في أُصول الدين، كتاب منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأُصول، كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، وغيرها.
خلاصة الأقوال: ١٠٩ـ١١٣ / ٢٧٤.

وحكى صاحب مجمع البحرين عن بعض الأفاضل: أنّه وجد بخطّه خمسمائة مجلّد من مصنّفاته غير ما وجد منها بخطّ غيره[١].

ورأى بعضهم في الرؤيا ما يكشف عن تقدّمه في النشأة الأُخرى على سائر العلماء[٢].

ولا يسع المقام ولا يناسب المرام بيان أحواله ومزاياه مفصّلاً، كما لا يخفى.

[في أحوال الشيخ فخر الدّين ابن العلّامة الحلّي]

ومنها: فخر الإسلام، لولده، الفاضل، الكامل، المحقّق، المدقّق، وحيد عصره، وفريد دهره، المؤيّد المسدّد، الشيخ فخر الدّين أبي طالب محمّد[٣] قدس الله[٤] سرّه، ورفع في الفردوس قدره.

وله كتب ورسائل ومسائل، منها: الإيضاح في شرح القواعد، والفخريّة في النيّة[٥]، وأجوبة المسائل الخلافيّة[٦] الموجودة عندي بخطّه الشريف، وغيرها.

---

(١) مجمع البحرين ٦: ١٢٣ مادة «علم».

(٢) منهج المقال ٤: ١٧٦/ ١٥١٣.

(٣) نقد الرجال ٤: ١٨٣/ ٤٦٠٩، جامع الرواة ٢: ٩٦، أمل الآمل ٢: ٢٦٠ ـ ٢٦١ / ٧٦٨، رياض العلماء ٥: ٧٧ ـ ٧٩، الكنى والألقاب ٣: ١٦.

(٤) لفظ الجلالة ساقط من «ك».

(٥) أمل الآمل ٢: ٢٦١.

(٦) في «ف»: الحيدرية.

وقد أمره والده وشيخه في وصيّته التي ختم بها القواعد: بإتمام ما بقي ناقصاً من كتبه، بعد حلول الأجل، وإصلاح ما وجد فيها من الخلل[١]، وصرّح بأمره بالإصلاح في أوّل الإرشاد[٢] أيضاً.

وناهيك هذا في بلوغه في العلم والفضل منتهى الأمل، وأسنى المحلّ، ولعلّه بذلك اشتغل، ولذا وغيره ما صنّف بعد أبيه مع بعد الأجل إلّا ما قلّ.

ويعبَّر عنه بفخر الدّين، وفخر المحقّقين، والسعيد، وكان من أجلّ مشايخ الشهيد[٣].

[في أحوال السيد عميد الدّين الأعرج الحسيني الحلّي]

ومنها: عميد الرؤساء، للسّيّد الأجلّ، الأكمل، الأسعد، الأفضل، الأعلم، الأوحد، الأمجد، الفقيه، المتكلّم، المتبحّر، المرتضى، المقتدى، علم الهدى، أبي عبد الله عميد الدّين عبد المطّلب (بن محمّد)[٤] بن الأعرج ـ أو

---

(١) قال العلّامة في آخر كتاب القواعد في وصيته لولده فخر الدين: وكلّ كتاب صنفته وحكم الله تعالى بأمره قبل إتمامه فأكمله وأصلح ماتجدّه من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان.

قواعد الأحكام ٣: ٧١٧.

(٢) قال العلّامة: والتمست منه المجازاة على ذلك بالترحّم عليّ عقيب الصلوات، والاستغفار لي بالخلوات، وإصلاح ما يجدّه من الخلل والنقصان...

إرشاد الأذهان ١: ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٣) نقد الرجال ٤: ١٨٣.

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ك».

ابن عبد الله ـ بن عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني[١] الحلّي[٢][٣] أعلى الله مقامه وزاد إكرامه، وهو ابن أُخت العلّامة، وتلميذه، وشيخ الشهيد[٤].

وله كتب منها: كنز الفوائد في شرح القواعد[٥]، ويعبَّر عنه بالعميديّ، وعميد الدّين، والشريف[٦].

[في أحوال الشيخ محمّد بن علي بن محمّد الجرجانيّ]

ومنها الجرجانيّ، للشّيخ، الفاضل، البارع، الجامع لشتات الفضائل، الساعي[٧] إلى أسنى المنازل، ركن الدّين، محمّد بن علي بن محمّد الجرجاني الغروي[٨] نوّر الله مرقده العليّ، وهو معاصر للعلّامة.

وله شرح على كتابه المبادي موسوم بـ: عناية البادي[٩]، ورسالة الرحمة

---

(١) في «ش»: الحسني.

(٢) ساقطه من «ش».

(٣) أمل الآمل ٢: ١٦٤ ـ ١٦٥/ ٤٨٤، رياض العلماء ٣: ٢٥٨ ـ ٢٦٥، طرائف المقال ١: ٩٩ / ٣٧١، معجم المؤلّفين ٦: ١٧٦.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٦٥، رياض العلماء ٣: ٢٥٨ـ ٢٦٠.

(٥) رياض العلماء ٣: ٢٦١.

(٦) رياض العلماء ٣: ٢٥٨ـ ٢٦٤.

(٧) في «م»: السامي.

(٨) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) ٣: ١٩٤ ـ ١٩٥، تراجم الرجال ١: ٥٣٢ / ٩٩١، معجم المولفين ١١: ٤٦.

(٩) في «ف»: عناية الباري، وفي بقية النسخ: عناية البادي، والثابت في كتب التراجم: غاية البادي. كشف الحجب والاستار ٣٩٠ / ٢١٦٠، طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) ٣: ١٩٤، الذريعة ١٦: ١٠ / ٤٠.

في اختلاف الأُمّة، وكتب أُخر، ورسائل سنيّة في الفنون العقليّة والنقليّة[١]، وتعريب كتب جليلة نصيريّة، وقد ذكرها جميعاً في فهرست كتبه[٢]، ومنها: في الفقه الرافع في شرح النافع، والحاوي، والشافي، وقد ينقل عنها، ولم أقف عليها.

[في أحوال الشيخ نصير الدّين القاشي الحلّي]

ومنها: القاشيّ، للشّيخ، الحكيم، الفاضل، العالم، العلم، والحبر المعظّم نصير الدين علي بن محمّد بن علي القاشي الحلّي[٣] طاب ثراه وكرم مثواه، وكان معاصر العلّامة في أواخر عمره، ولابنه، ولقطب الدّين الرازيّ.

وله حاشية على شرح التجريد للأصفهانيّ، وعلى شرح الشمسيّة للرّازيّ، وشرح على طوالع البيضاويّ، ورسالة لطيفة مشتملة على عشرين إيراداً على تعريف الطهارة من قواعد العلّامة[٤].

---

(١) طبقات اعلام الشيعة (القرن الثامن) ٣: ١٩٤ ـ ١٩٥، معجم المؤلّفين ١١: ٤٧ـ ٤٨.

(٢) ترجم الجرجاني أكثر رسائل نصير الدين الطوسي إلى العربية لاستفادة طلبة العراق خشيةً عليها من الضياع، وقد صرّح في أوّل ترجمة أوصاف الاشراف بإكمال ترجمة الأخلاق النصيرية، وأساس الاقتباس، ورسالة الجبر والقدر، والفصول الاعتقادية، وشرح كتاب بطلميوس في النجوم، وقد تعرض السيد الامين لذكر فهرس كتبه وما ترجمه.
تراجم الرجال ١: ٥٣٢ ـ ٥٣٣، أعيان الشيعة ٩: ٤٢٥ـ ٤٢٦.

(٣) كان مولده بكاشان، وقد نشأ بالحلة، وكان معاصراً للقطب الراوندي، وكان معروفاً بدقة الطبع، وحدة الفهم، وفاق حكماء عصره، وفقهاء دهره، وكان دائماً يشتغل بالحلة وبغداد بإفادة العلوم الدينية، والمعارف اليقينية.
أمل الآمل ٢: ٢٠٢ / ٦١٢، رياض العلماء ٤: ١٨٠ـ ١٨٢، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٣٢٣ـ ٣٢٤، الكنى والألقاب ٣: ٢٥٣، معجم رجال الحديث ١٣: ١٦٩/ ٨٤٧٠.

(٤) رياض العلماء ٤: ١٨١.

وأثنى عليه الشهيد وحكى عنه بعض المطالب[١]، وروى عنه ابن معيّة[٢]، وبالغ في مدحه [٣].

[في أحوال الشهيد الأوّل محمّد بن مكي العامليّ]

ومنها: الشهيد، للشّيخ الهمام، قدوة الأنام، فريدة الأيّام، علّامة العلماء العظام، مفتي طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، خرّيت طريق التحقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، مهذّب مسائل الدّين الوثيق، مقرّب مقاصد الشريعة من كلّ فجّ عميق، السارح في مسارح العرفاء والمتألّهين، العارج إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحّرين، وأقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين، الشيخ شمس الدّين أبي عبد الله محمّد ابن مكّي العاملي المطّلبيّ[٤] أعلى الله رتبته في حظائر القدس وبوّأه مع مواليه

---

(١) غاية المراد في شرح نكت الارشاد ١: ٢٣.

(٢) تاج الدين ابو عبد الله، محمّد بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن معية الديباجي، فاضل عالم جليل القدر، شاعر أديب يروي عنه الشهيد.
أمل الآمل ٢: ٢٩٤ / ٨٨٧، طبقات اعلام الشيعة (القرن الثامن) ٣: ١٩٧.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٠٢/ ٦١٢.

(٤) كان والده من علماء تلك الديار، وكان لوالده دور كبير في نشأته العلمية، ثمّ رحل ـ وهو لم يتجاوز من العمر السابع عشرة ـ إلى العراق والحجاز ومصر ودمشق وفلسطين، وأخذ عن علمائها، لكن الانتقالة المهمة هو سفره إلى الحلّة، حيث كانت من أكبر المراكز العلمية، ولدى وصوله إلى الحلّة أجازه فخر المحقّقين أن يروي عنه، وكان ذلك سنة ٧٥١ ه، ويدلّ هذا على اطّلاع فخر المحقّقين على شخصية هذا التلميذ، ومدى قابليته، وتلمذ كذلك على تلامذة العلّامة، واتهم في أيام السلطان برقوق بانحلال العقيدة لانتمائه لمذهب التشيع، فقتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم بدمشق في دولة بيدمر، سنة ٧٨٦ هـ.
نقد الرجال ٤: ٣٢٩ / ٥٠٩٣، جامع الرواة ٢: ٢٠٣، أمل الآمل ١: ١٨١ / ١٨٨، رياض العلماء ٥: ١٨٥ ـ ١٩١، الكنى والألقاب ٢: ٣٧٧ ـ ٣٧٨، معجم رجال الحديث ١٨: ٢٨٥ ـ ٢٨٨ / ١١٨٥١، الأعلام ٧: ١٠٩.

في مقاعد الأنس.

وله كتب زاهرة فاخرة، ومصنّفات دائرة باهرة، وأكثرها في الفقه.

وقد تلمّذ على كثير من فضلاء الفريقين، وروى عن جمّ غفير منهم[١].

وقد أجاز السيّد تاج الدّين محمّد بن القاسم بن معيّة الحسيني الدّيباجي[٢] ـ المشار إليه ـ الراوي عن ابن داوُد، وعن القاشيّ، وعن العلّامة له ولولديه محمّد[٣] وعلي[٤]، وبنته أُمّ الحسن فاطمة، المدعوّة ست المشايخ، أو بنت المشايخ، وكانت عالمةً، فاضلةً، فقيهةً، صالحةً، عابدةً، وكان أبوها يثني عليها، ويأمر النساء بالأقتداء بها، والرجوع في أحكامها إليها، وكان يثني أيضاً على زوجته أُمّ عليّ، ويأمر بالرجوع إليها، وكانت أيضاً فاضلةً، تقيّةً، فقيهةً، عابدةً[٥] رحمهما الله وحشرهما مع سيّدتهما فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.

---

(١) ذكر الشهيد في بعض إجازاته: أنّه روى مصنّفات العامّة عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم. رياض العلماء ٥: ١٨٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٩٤/ ٨٨٧.

(٣) رضي الدين محمّد بن محمّد بن مكي بن محمّد بن حامد الجزيني العاملي، أبو طالب، كان عالماً، فاضلاً، جليل القدر، يروي عن أبيه، وعن ابن معية وغيرهما.
أمل الآمل ١: ١٧٩ـ ١٨٠/ ١٨٤، رياض العلماء ٥: ١٧٩، معجم رجال الحديث ١٨: ٢١٢/ ١١٧٤٢.

(٤) ضياء الدين علي بن محمّد بن مكي العاملي الجزيني، أبو القاسم، كان فاضلاً، محقّقاً، صالحاً، ورعاً، جليل القدر، ثقة، يروي عن أبيه وعن ابن معية وغيرهما.
أمل الآمل ١: ١٣٤، رياض العلماء ٤: ٢١٩، معجم رجال الحديث ١٣: ١٧٥ـ ١٧٦.

(٥) رياض العلماء ٥: ١٨٧، ٤٠٣ـ ٤٠٤، أمل الآمل ١: ١٩٣/ ٢١٣، أعيان الشيعة ٩: ٤٠٧.

[في أحوال الشيخ المقداد السيوري الأسدي]

ومنها: السيوريّ، لتلميذه، الشيخ الفاضل، الفقيه، المتكلّم، الوجيه، المحقّق، المدقّق، النبيه، جمال الدّين، وشرف المعتمدين، أبي عبد الله المقداد بن عبد الله بن عبد الله بن محمّد[١] السيوري الأسدي الحلّي الغرويّ[٢] أفاض الله على تربته سجال لطفه الرويّ.

وله كتب، منها: التنقيح، وكنز العرفان، ونضد القواعد الشهيديّة، وغيرها[٣].

[في أحوال الشيخ ابن القطّان الأنصاري الحلّي]

ومنها: ابن القطّان، لتلميذه الشيخ، العالم، العامل، الكامل، شمس الدّين محمّد بن شجاع القطّان الأنصاري الحلّي[٤]، تغمّده الله بلطفه الجلي والخفيّ، وهو صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل ياسين[٥].

---

(١) كذا في جميع النسخ: المقداد بن عبد الله بن عبد الله بن محمّد، لكن الصحيح هو: المقداد بن عبد الله بن محمّد، كما ترجمه الرجاليّون. طرائف المقال ١: ٩٧/ ٣٥٤، أمل الآمل ٢: ٣٢٥ / ١٠٠٢، كشف الحجب والاستار: ٣٥٢/ ١٩٧٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٢٥ / ١٠٠٢، رياض العلماء ٥: ٢١٦ـ ٢١٧، روضات الجنات ٧: ١٧١ـ ١٧٦/ ٦٢٢، الكنى والألقاب ٣: ١٠، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٤٨/ ١٢٦٣٧.

(٣) وله كتب أُخرى منها: آداب الحج، الأدعية الثلاثون، الأدعية المهمة، الأربعون حديثاً، إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، وتسميته بـ: نهج السداد، الأنوار الجلالية في شرح الفصول وغيرها.
رياض العلماء ٥: ٢١٦ـ ٢١٧، روضات الجنات ٧: ١٧١ ـ ١٧٦/ ٦٢٢.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٧٥ / ٨١١، رياض العلماء ٥: ١٠٨، الفوائد الرجالية ٣: ٢٧٨ ـ ٢٧٩، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٧٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٩٦.

(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ١٩٩/ ٤٥٩٨.

[في أحوال الشيخ جمال الدّين بن فهد الحلّي]

ومنها: أبو العبّاس، لتلميذه الآخر، الشيخ الأفخر، الأجلّ، الأوحد، الأكمل، الأسعد، ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحّدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين، أُسوة العابدين، نادرة العارفين والزاهدين، أبي المحامد جمال الدّين أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي[1] قدّس الله روحه الزكيّ.

وهو صاحب عدّة الداعي، وله كتب أُخر، منها: المهذّب البارع، والمقتصر، والموجز، والمحرّر، ورسائل مختصرة[2]، رأيت على بعضها سطوراً بخطّه الشريف. ويعبّر عنه كثيراً بابن فهد، وباسمه.

ومن أفاضل تلاميذه: السيد محمّد بن فلاح الموسوي الواسطيّ[3]، أوّل السلاطين في الخوزستان[4] والحويزة، والسيد محمّد

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢١ / ٥٠، رياض العلماء ١: ٦٤ـ٦٦، الفوائد الرجالية ٢: ١٠٧ـ ١١١، طرائف المقال ١: ٩٤ / ٣٣٢، الكنى والألقاب ١: ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٢) رياض العلماء ١: ٦٥ـ٦٦.

(٣) ألّف ابن فهد له رسالة، وذكر فيها وصايا له. ولمّا أظهر البدع تبرّأ منه الشيخ، وأمر بقتله، لكنّه تخلّص من القتل وادّعى المهدويّة، ولذا سمّى كتابه المشحون بالخرافات بـ: كلام المهدي، واستولى على الحويزة ـ بين واسط والبصرة ـ وقاتلته جيوش بغداد، وكانت الدولة للتركمان، فانخذل، ثمّ ظفر سنة ٨٦١ هـ وعظم أمره، فامتلك ولاية خوزستان والجزائر، وأطاعه أكثر عرب العراق، وجعل الحويزة قاعدة لسلطنته، ومات بها سنة ٨٦٦ هـ.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٨: ١١١ / ٩٤٨، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٧٢ ـ ١٧٣، الأعلام ٦: ٣٣٢، معجم المؤلّفين ١١: ١٣٢ ـ ١٣٣، أعيان الشيعة ٣: ١٤٨.

(٤) كذا في جميع النسخ، والصحيح هو: خوزستان.

نوركش[١] من أكابر الصوفيّة، وإليه تنتهي السلسلة العليّة الهمدانيّة، والشيخ الأجلّ علي بن هلال الجزائري[٢]، شيخ الشيخ الكركي، والشيخ زين الدّين علي بن محمّد الطائي[٣].

[في أحوال الشيخ مفلح الصيمريّ]

ومنها: الصيمريّ، لتلميذه الفاضل، المدقّق، الحبر، الكامل، المحقّق، الشيخ مفلح بن الحسين[٤] رفع الله قدره في تينك النشأتين، وله كتب، منها:

---

(١) ولد بقائن سنة ٧٩٥ هـ ونزل بالري في شهريار، وبنى قرية سولفان، وتوفّي بقربة نفيس بقائن سنة ٨٦٩ هـ له كتب منها: الرسالة الاعتقادية، المعراجية، واردات.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٧: ٢١٨، ١٥: ٣٠٦ / ١٩٥٣، ٢١: ٢٢٧ / ٤٧٣٨، ٢٥: ٩ / ٤٥، معجم المؤلّفين ١١: ٢٤١، أعيان الشيعة ٣: ١٤٨.

(٢) علي بن هلال الجزائري، شيخ الإمامية، الفقيه المجتهد، المتكلّم زين الدين أبو الحسن الجزائري مولداً، العراقي أصلاً ومحتداً، ولد في جزائر خوزستان ببلاد ايران وارتحل إلى العراق، وأدرك فقيه عصره أحمد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ)، وقرأ عليه وأخذ عنه، ومهر بعلوم كثيرة، وطار صيته، وقصدته الطلبة، توفّي حدود ٩١٠هـ وقد أثنى عليه الشيخ الكركي في بعض إجازاته ثناءً بليغاً من جملته: شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت في زمانه. له كتاب: الدرّ الفريد في التوحيد.
أمل الآمل ٢: ٢١٠ / ٦٣٣، رياض العلماء ٤: ٢٨٠ ـ ٢٨٣، طرائف المقال ١: ٩٠ / ٣٠٤، معجم رجال الحديث ١٣: ٢٣٦ / ٨٥٨٥.

(٣) زين الدين علي بن علي بن جمال الدين محمّد بن العاملي الفقعاني، أبو القاسم، الفاضل، العالم، الفقيه، المجتهد، الشاعر، المعروف بابن طي، ويعرف بأبي القاسم بن طي أيضاً، وهو صاحب كتاب مسائل ابن طي، والمعاصر لابن فهد الحلّي، وصاحب الأقوال المعروفة في الفقه، له رسالة في العقود والايقاعات. توفّي سنة ٨٥٥ هـ.
أمل الآمل ٢: ١٩٠ / ٥٦٥، رياض العلماء ٤: ١٥٨ ـ ٦٠، تكملة أمل الآمل: ٣٠٨ ـ ٣٠٩ / ٢٨٩، الكنى والألقاب ١: ٣٤٤.

(٤) أمل الآمل ٢: ٣٢٤ / ١٠٠١، رياض العلماء ٥: ٢١٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ٤٣٨ و ١٣: ٣٢٩ و ١٥: ٢٧٨، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٣٦ / ١٢٦٢٨، غاية المرام في شرح شرائع الاسلام ١: ٧ ـ ٨.

غاية المرام في شرح الشرائع، وكشف الإلباس[١] في شرح الموجز، ومنتخب خلاف الشيخ، وجواهر الكلمات في صيغ العقود والإيقاعات، وغيرها[٢].

وكان ابنه الشيخ حسين[٣][٤] أيضاً فاضلاً، عالماً، محدّثاً، عابداً، صاحب كتب، لم أقف عليها.

[في أحوال الشيخ علي بن عبد العالي الكركيّ]

ومنها: الكركيّ، للشّيخ، الأجلّ، الأعظم، الأفخر، المؤيّد، المسدّد، المظفّر، محيي مراسم المذهب الأنور، مروّض رياض الدّين الأزهر، مسهّل سبل النظر والتحقيق، مفتّح أبواب الفكر والتدقيق، شيخ الطائفة في زمانه، علّامة عصره وأوانه، نور الدّين أبي الحسن علي بن عبد العال العاملي الكركي[٥] أعلى الله في الجنان مقامه، وزاد إنعامه وإكرامه.

---

(١) كذا ورد في جميع النسخ، والمعروف هو: الالتباس.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٢٤ / ١٠٠١.

(٣) في «ف»: حسن.

(٤) نصير الدين حسين بن مفلح بن حسن الصيمري البحراني، من أعلام الإمامية في القرن العاشر الهجري، فاضل، عالم، محدّث، عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة. من مؤلفاته: كتاب المناسك الصغير، كتاب المناسك الكبير، محاسن الكلمات في معرفة النيات، الأسئلة الصيمرية. توفّي سنة ٩٣٣ هـ ودفن في سلم اباد إحدى قرى جزائر خوزستان.
أمل الآمل ٢: ١٠٣/ ٢٨٥، رياض العلماء ٢: ١٧٨ ـ ١٨٠، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٨٩ / ٣٥٢،٢٢: ٢٦٢ / ٦٩٧٦، معجم رجال الحديث ٧: ١٠٢/ ٣٦٦٧.

(٥) ولد في كرك نوح سنة ٨٦٨ ه، ودرس فيها الفقه الجعفري، حيث كانت الكرك آنذاك معقلاً للشيعة يتواجد فيها الكثير من العلماء وطلّاب العلوم الدينية، ثمّ هاجر إلى مصر لدراسة المذاهب الأربعة، حيث حضر على كبار علمائهم، وأجازه أعاظم مشايخهم، ثمّ قصد العراق

وقد روى عن أبي العبّاس، بواسطة الشيخ الأجلّ زين الدّين علي بن هلال الجزائري[١]، وعن غيرهما من المشايخ[٢].

وله كتب فائقة، ومصنّفات رائقة، منها: جامع المقاصد في شرح القواعد، والجعفريّة، وتعليقات الشرائع والنافع، والمختلف والإرشاد والألفيّة، ورسالة صيغ العقود والإيقاعات، والرضاعيّة، والخراجيّة، والجمعيّة، وغيرها من الرسائل، والفوائد العليّة[٣]، وربّما أُعبّر عنه بالمحقّق الثّاني.

[في أحوال الشيخ العلائيّ]

ومنها: العلائيّ، لولده وتلميذه الفاضل، السديد، الفقيه، العابد، السعيد، المحدّث، الحفظة، الرشيد، المحقّق، المدقّق، المتكلّم، المجيد،

حوالي سنة ٩٠٩ ه، فوصل إلى النجف الأشرف عاصمة الشيعة، وحاضرة الفقه الشيعي، وأخذ الشيخ ينهل من ينابيع كبار العلماء، حتى صار نادرة زمانه، ووحيد أوانه، ثمّ هاجر إلى إيران، ففوض الشاه الصفوي إليه تنظيم شؤون الدولة، حسبما يقتضيه الشرع الحنيف، وشغل خلالها منصب شيخ الإسلام في أصفهان زمن الشاه إسماعيل الصفوي، وعند تولّي الشاه طهماسب سنة ٩٣٠ ه، تولّى الكركي منصب نائب الإمام، وبدأ بنشر الفكر الجعفري، حيث أسس المدارس العلمية، وعيّن في كلّ بلد إماماً يعلّم الناس أحكامهم الدينية.

نقد الرجال ٣: ٢٧٦ / ٣٦٢٠، أمل الآمل ١: ١٢١ ـ ١٢٢/ ١٢٩، رياض العلماء ٣: ٤٤١ ـ ٤٦٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٧٨، معجم رجال الحديث ١٣: ٧٧ / ٨٢٥٨، الأعلام ٤: ٢٨١.

(١) أمل الآمل ١: ١٢٢.

(٢) منهم: محمّد بن خاتون العاملي، وشمس الدين محمّد بن داوُد، وزين الدين جعفر بن حسام، أمل الآمل ١: ١٢٢، و١٦١ / ١٦٢، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٩١.

(٣) أمل الآمل ١: ١٢١ / ١٢٩.

صاحب المفاخر والمعالي، الشيخ عبد العالي[١] بلّغه الله في الجنان إلى منتهى الأماني والأعالي.

وقد أدركه ونال صحبته وأطرى في مدحه وروى عنه السيد السند، المؤيّد، المرتضى صاحب نقد الرجال الأمير المصطفى التفرشي[٢]. وأجاز لابن أُخته المحقّق الداماد[٣]، وروى عن أبيه، وغيره من المشايخ الأمجاد[٤].

وله رسالة في القبلة لم أقف عليها، وكتاب تعليق الإرشاد[٥]، الواصل نسخته الّتي عندي إلى أواسط الحجّ. وربّما أعبّر عنه بمنهج السداد، أو

---

(١) تاج الدين عبد العالي بن نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي، أبو محمّد. ولد سنة ٩٢٦ هـ وكان فاضلاً، فقيهاً، محقّقاً، محدّثاً، متكلّماً، من المشايخ الأجلّاء، ورأس الإمامية بعد أبيه، وكان أغلب إقامته بكاشان ويشتغل فيها بالتدريس وإفادة العلوم. له كتب منها: عدم وجوب صلاة الجمعة عيناً في زمن الغيبة، حاشية على ألفية الشهيد، وغيرها، توفّي بأصفهان سنة ٩٩٣ هـ ثمّ نقل بعد ذلك إلى المشهد الرضوي.
نقد الرجال ٣: ٦٤ / ٢٩٢٧، جامع الرواة ١: ٤٥٨، أمل الآمل ١: ١١٠ / ١٠٠، رياض العلماء ٣: ١٣١ ـ ١٣٤، تكملة أمل الآمل ٢٦٥ ـ ٢٦٦ / ٢٣٢.

(٢) المصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، عالم محقّق، ثقة، فاضل، له كتاب الرجال، ترجم له جمّ غفير من العلماء من كبار تلامذة المحقّق عبد الله بن الحسين التستري، والشيخ الكركي، وكان معاصرا للميرزا محمّد بن علي بن ابراهيم الأسترآبادي، والشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي، والشيخ المجلسي، ولم تتطرق المصادر إلى سنة ولادته أو وفاته، ولا إلى حياته أو مؤلّفاته، ولا إلى أساتذته أو تلامذته سوى ما ذكرنا.
أمل الآمل ٢: ٣٢٢ / ٩٩٣، رياض العلماء ٥: ٢١٢، روضات الجنات ٧: ١٦٧ ـ ١٦٨/ ٦٢٠، معجم رجال الحديث ١٩: ١٨٨ـ ١٨٩ / ١٢٤٠٥.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٩.

(٤) لم نعثر على غير هؤلاء من مشايخه.

(٥) رياض العلماء ٣: ١٣١ ـ ١٣٢.

المنهج.

[في أحوال الشيخ العاملي الميسيّ]

ومنها: الميسيّ، للشّيخ الأجلّ، الأمجد، الأورع، الأتقى، الأكمل، الأوحد، الأسعد، الأفضل، شيخ فضلاء زمانه، نادرة علماء أوانه، نور الدّين، وزين المجتهدين، أبي القاسم علي بن عبد العال العاملي الميسي[١] نوّر الله مرقده السنيّ، وقدّس روحه القدسيّ.

وكان معاصراً للكركيّ، ومات قبله بثلاث سنين تقريباً. وتلمذ عليه صهره الشهيد الثّاني، وغيره من الفضلاء، وروى عنه بواسطة، وبدونها[٢].

وأجاز الكركي له، ولولده المحقّق، المدقّق، الشيخ إبراهيم طاب ثراه إجازةً واحدةً، وأطرى في مدحه[٣].

وله كتب ورسائل منها: شرح الجعفريّة، وشرح رسالة صيغ العقود،

---

(١) له كتب منها: الايقاعات، ورسائل متعدّدة. توفّي سنة ٩٣٣ هـ.
أمل الآمل ١: ١٢٣ / ١٣١، رياض العلماء ٤: ١١٦ ـ ١٢٢، طرائف المقال ١: ٨٧ / ٢٨٨، معجم رجال الحديث ١٣: ٧٧ / ٨٢٥٨.

(٢) روى الشهيد الثاني عن الميسي بواسطة السيد حسن بن جعفر بن فخر الدين. أمل الآمل ١: ١٢٣.

(٣) ظهير الدين ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي، أبو إسحاق، كان عالماً، فاضلاً، محقّقاً، مدقّقاً، فقيهاً، محدّثاً، ثقة، جامعاً للمحاسن، من مشاهير علماء جبل عامل، ويعدّ في درجة الشهيد الثاني، استوطن إيران، وحظي بمنزلة رفيعة لدى الناس إبّان حكم طهماسب الصفوي. توفّي في سبزوار، ودفن بمشهد سنة ٩٧٩ هـ.
أمل الآمل ١: ٢٩ ـ ٣٠ / ٧، رياض العلماء ١: ١٩ ـ ٢٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٨٤، طرائف المقال ١: ٨٤ / ٢٧١، معجم رجال الحديث ١: ٢٣٨ / ٢٢١.

وغيرهما[١] ولم أعثر عليها، وعزي إليه تعليق الشرائع التامّ، أو الناقص[٢]، وليس بثابت.

وروى الشيخ الأجلّ الأوحد آميرزا محمّد بن علي الأسترآباديّ[٣] الغروي المكّي[٤] طاب ثراه ـ صاحب منهج[٥] المقال، ومختصريه[٦] في الرجال، وشرح آيات الأحكام[٧] الذي ليس عندي الآن، وغيرها ـ عن الشيخ إبراهيم المذكور.

[في أحوال الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي]

ومنها: القطيفيّ، للفاضل، الفقيه، المدقّق، النبيه الشيخ إبراهيم بن

---

(١) أمل الآمل ١: ١٢٣.

(٢) نقل ذلك السيد محمّد جواد العاملي في كتابه مفتاح الكرامة في أكثر من مورد بقوله: قال الفاضل الميسي في حاشيته المدونة على الشرائع.
مفتاح الكرامة ٢: ٣٨٠، ٣: ٣٢٧، ٤: ٤٣ و١٤٣.

(٣) في «ك»: الاسترابادي.

(٤) محمّد بن علي بن ابراهيم الأسترآبادي. كان فاضلاً، عالماً، محقّقاً، مدقّقاً، عارفاً، بالحديث والرجال. قال عنه التفرشي: حقّق الرجال، والرواية، والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، من سكنة المشهد الغروي الشريف، وقرأ على جهابذة علماء النجف، كالمقدّس الأردبيلي، والشيخ إبراهيم ابن علي الميسي، وبعد وفاة المقدس الأردبيلي سافر إلى مكة وسكن فيها حتى وافاه الأجل سنة ١٠٢٨ هـ له كتب منها: الرجال الكبير والمتوسّط والصغير، حاشية التهذيب.
نقد الرجال ٤: ٢٧٩ / ٣٩٣٧، جامع الرواة ٢: ١٥٦، أمل الآمل ٢: ٢٨١ / ٨٣٥، رياض العلماء ٥: ١١٥ ـ ١١٦.

(٥) في جميع النسخ: صاحب المقال، وما أثبتناه من المصدر. منهج المقال ١: ٩.

(٦) مختصري منهج المقال هما: تلخيص المقال، وتوضيح المقال.

(٧) نقد الرجال ٤: ٢٧٩.

سليمان القطيفي الغروي[١] رفع الله قدره السنيّ.

وكان معاصراً للكركي، وله رسالتان في الردّ على رسالتيه: إحداهما في الرضاع، والأُخرى في حكم الخراج الموسومة بـ: السراج الوهّاج لدفع عجاج قاطعة اللّجاج[٢] عفا الله عنه، وكانت بينهما مناظرات ومباحثات كثيرة، كما نقل في البحار[٣]، وله أيضاً كتاب الوافية، وحاشية على إرشاد العلّامة[٤].

[في أحوال الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي]

ومنها: الأحسائيّ، للعالم، العلم، الفقيه، النبيه، المحدّث، الحكيم، المتكلّم، الجليل، الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور، أو محمّد بن جمهور[٥]، سقاه الله يوم النشور من الشراب الطهور.

وكان من تلامذة الشيخ الفاضل شرف الدّين حسن بن عبد الكريم الفتّال الغرويّ[٦]، الخادم للرّوضة الغرويّة، والشيخ علي بن هلال

---

(١) أمل الآمل ٢: ٨ / ٥، رياض العلماء ١: ١٥ـ١٩، طرائف المقال ١: ٨٧ ـ ٨٨ / ٢٩٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢١٦/ ٢، الأعلام ١: ٤١.

(٢) رياض العلماء ١: ١٨.

(٣) بحار الأنوار ١: ٤٦.

(٤) رياض العلماء ١: ١٨.

(٥) أمل الآمل ٢: ٢٥٣/ ٧٤٩، طرائف المقال ١: ٨٨ / ٢٩٥، رياض العلماء ٥: ٥٠ ـ ٥١، خاتمة مستدرك الوسائل ١: ٣٣١ ـ ٣٤٥، الكنى والألقاب ١: ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٦) من علماء الإمامية، أخذ عن جمال الدين الحسن بن الحسن بن مطر الأسدي الجزائري، وأخذ عنه محمّد بن علي بن أبي جمهور الاحسائي، وأثنى عليه كثيراً في كتابه، ووصفه بالعالم المبرّز على الأقران، علّامة المحقّقين وخاتمة المجتهدين، كان حيّاً سنة ٨٩٧هـ وقرأ على الدواني، حكمة الإشراق للسهروردي، وكتب شرحاً لكتاب الزوراء لشيخه الدواني.
عوالي اللآلئ ١: ٨، رياض العلماء ١: ١٩٩، أعيان الشيعة ٥: ٢٠١.

الجزائريّ[١] في (كرك)[٢] في أثناء مسيره إلى حجّ بيت الله، وفي رجوعه من الحجّ[٣].

وهو صاحب كتاب غوالي اللآلئ ونثر اللآلئ في الأخبار، ورسالة كاشفة الحال عن أحوال الاستدلال في الأُصول، والمسالك الجامعيّة في شرح الألفيّة الشهيديّة، والمجلي في الحكمة والمناظرات مع العامّة وغيرها[٤].

وروى ـ كالكركي ـ عن ابن هلال عن أبي العبّاس[٥]، وروى ـ أيضاً ـ عن أبيه[٦] وغيره من المشايخ[٧].

[في أحوال السيد شرف الدّين علي الحسيني الاسترآبادي]

ومنها: الغرويّ، للعالم، الفاضل، الفقيه، المحدّث، الزكيّ، السيد شرف الدّين علي الحسيني الاسترآبادي الغروي[٨] طيّب الله ثراه، وأكرم مثواه، وهو تلميذ الكركيّ، وصاحب الغرويّة في شرح الجعفريّة، وكتاب تأويل

---

(١) مضت ترجمته في صفحة ٢٠٤.

(٢) كرك: قرية في أصل جبل عامل. معجم البلدان ٧: ١٣١.

(٣) رياض العلماء ٤: ٢٨٠، خاتمة مستدرك الوسائل ١: ٣٣٣.

(٤) رياض العلماء ٥: ٥٠.

(٥) عوالي اللآلئ ١: ٨ ـ ٩.

(٦) رياض العلماء ٥: ٥٠.

(٧) منهم: الشيخ حرز الدين الأوائلي، والسيد محمّد بن شهاب الدين أحمد الموسوي الحسني، وعبد الله بن علاء الدين بن فتح الله بن عبد الملك القمي، والسيد شمس الدين محمّد بن السيد كمال. غوالي اللآلئ ١: ٧ و ٨ و ٢٤، أمل الآمل ٢: ٢١ / ٥٠ و ٣٠٨.

(٨) بحار الأنوار ١: ١٣، أمل الآمل ٢: ١٣١ / ٣٦٧، رياض العلماء ٣: ٨ ـ ٩.

الآيات الظّاهرة في فضائل العترة الطاهرة[١].

وقد يقال: الشيخ شرف الدّين علي الاسترآباديّ، وينسب إليه الغرويّة، والشيخ شرف الدّين بن علي الغروي، وينسب إليه تأويل الآيات، وما ذكرناه موافق لما وجدناه في البحار[٢].

[في أحوال الشهيد الثاني زين الدّين العامليّ]

ومنها: الشهيد الثّاني، لأفضل المتأخّرين، وأكمل المتبحّرين، نادرة الخلف، وبقيّة السلف، مفتي طوائف الأُمم، والمرشد إلى الّتي هي أحقّ وأقوم، قدوة الشيعة، ونور الشريعة، الذي قصرت الأكارم الأجلاّء عن استقصاء مزاياه وفضائله السنيّة، وحارت الأعاظم الألبّاء في مناقبه وفواضله العليّة، الجامع في معارج الفضل والكمال والسعادة بين مراتب العلم والعمل، والجلالة والكرامة والشهادة، المؤيّد المسدّد بلطف الله الخفي والجلي، الشيخ زين الدّين بن علي بن أحمد الشامي العاملي[٣] قدّس الله نفسه الزكيّة، وأفاض على تربته المراحم الأبديّة.

وقد تلمّذ على كثير من علماء الخاصّة والعامّة، وروى عن جمّ غفير

---

(١) رياض العلماء ٣: ٨، روضات الجنات ٤: ٢٧ / ٣٢٢.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٣، أمل الآمل ٢: ١٣١ / ٣٦٧، رياض العلماء ٣: ٨.

(٣) ولد في جبع بلبنان سنة ٩١١هـ ورحل إلى ميس، ومنها إلى كرك نوح، ثمّ قصد مصر فالحجاز فالعراق فبلاد الروم، روى عن جماعة كثيرين جدّاً من الخاصة والعامة، في الشام ومصر وبغداد وقسطنطينية وغيرها، قتل رحمه الله لأجل التشيع في قسطنطينية في ٩٦٦ هـ.
نقد الرجال ٢: ٢٩٢ / ٢١٥٧، أمل الآمل ١: ٨٥ ـ ٩١ / ٨١، رياض العلماء ٢: ٣٦٥ ـ ٣٦٨، طرائف المقال ١: ٨٧ / ٢٨٦، معجم رجال الحديث ٨: ٣٨٥ ـ ٣٩٠ / ٤٩١٧.

منهم[١] معظم كتب الفريقين في العلوم العقليّة والنقليّة، والفنون الأدبيّة.

وله كتب ورسائل كثيرة فاخرة مهذّبة في فنون مختلفة، ومطالب متشعّبة، منها: المسالك، والروض، والروضة، والتمهيد، والمقاصد العليّة في شرح الألفيّة، والفوائد المليّة بشرح النفليّة، وتعليقات الإرشاد، والقواعد، واللّمعة، والشرائع، والنافع، والألفيّة، وغيرها، تمام ستّين كتاباً، كما نقل[٢].

وكان الروض أوّل ما صنّفه منها[٣]، بعدما بأن اجتهاده، وهو في سنّ ثلاث وثلاثين سنةً، ثمّ برز منه ما برز من المصنّفات، مع ما أصابه من الأشجان والآلام والموانع في كثير من الأوقات.

---

(١) أمّا مشايخه من الخاصة فهم: محمّد بن مكي العاملي، والسيد حسن بن جعفر الكركي، والشيخ علي الميسي، والشيخ أحمد بن خاتون العاملي.

وأمّا مشايخه من العامة فهم: شمس الدين بن طولون الدمشقي، والشيخ محيي الدين عبد القادر بن الخير الغزي، والشيخ شمس الدين بن أبي اللطف المقدسي، وغيرهم.

الدر المنثور لسبط الشهيد الثاني ٢: ١٥٨ـ ١٦٣، أمل الآمل ١: ١٨٠ / ١٨٧، رياض العلماء ٢: ٣٦٧، أعيان الشيعة ٧: ١٥٣.

(٢) أمل الآمل ١: ٨٦ ـ ٩١.

(٣) نقل معظم مَن ترجم للشهيد الثاني هذا الرأي من دون تحقيق أو تدقيق، معتمدين في ذلك على ما ذكره ابن العودي تلميذ الشهيد الثاني، لكن هناك جملة شواهد تشير إلى أنّه قد ألّف رسائل وكتباً قبل كتابه روض الجنان، وأشار اليها في كتابه المذكور، منها قوله في باب الطهارة ـ أحكام الحيض ـ: وقد أفردنا لتحقيق الإجماع في حال الغيبة رسالة تنفع في هذا المقام، وكذلك قال في صلاة المسافر: قد أفردنا لتحقيقها وذكر أقسامها وما يتم فيه قول كل واحد من الاصحاب رسالة مفردة. وهناك موارد أُخرى أشار لها الشهيد الثاني في هذا الكتاب.

روض الجنان ١: ٢٢٠ ـ ٢٢١، و ٢: ١٠٦٢.

وقد استُشهد وهو في سنّ خمس أو أربع وخمسين سنةً[١].

ووجد بخطّه ما يزيد على مائة كتاب، غير ما تلف واحترق في جملة كتبه الكثيرة[٢]، وذلك من أعظم الكرامات، والتأييدات الربّانيّة.

وقد روى عن الكركي بواسطة، وعن الميسي بها وبدونها[٣]، كما مضى، وتلمذ عليه، وروى عنه جماعة كثيرة من الفضلاء[٤].

ومن كرامته المشهورة، كتابته بغمسة واحدة في الدواة عشرين، أو ثلاثين سطراً[٥]. وربّما قيل: أكثر من ذلك كأربعين، أو ثمانين[٦]، ولعلّ ذلك باختلاف الأسطر، أو الأزمنة، أو الأحوال. والله العالم بحقيقة الحال.

---

(١) هذا التردّد ناشئ عن التردّد في تاريخ استشهاده، الذي أشار اليه الأفندي في الرياض على قولين: الأوّل: إنّه قُتل في عام ٩٦٦، والثاني: إنّه قتل في عام ٩٦٥، وبطرح تاريخ ولادته الذي كان في عام ٩١١ من كلا التاريخين المتقدّمين ينتج أنّ عمره عند استشهاده، إمّا ٥٥ وإمّا ٥٤ عاماً.

رياض العلماء ٢: ٣٨٥، الدرّ المنثور لسبط الشهيد الثاني ٢: ١٥٨.

(٢) مسالك الافهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ١: ٤٤.

(٣) رياض العلماء ٢: ٣٦٦.

(٤) منهم: السيد علي بن الصائغ الفقيه، والسيد نور الدين عبد الحميد الكركي العاملي، والمولى محمود بن محمّد بن علي الجيلاني، والشيخ محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين الميسي العاملي، والشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري، والشيخ بهاء الدين بن العودي، والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي، وغيرهم.

رياض العلماء ٢: ٣٦٦.

(٥) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٥٩، الكنى والألقاب ٢: ٣٨٣، مسالك الافهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ١: ٤٤.

(٦) لم نعثر على هذا القول في المصادر.

[في أحوال الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي]

ومنها الهمدانيّ، لتلميذه، الشيخ الفاضل، الكامل، المؤيد، والركن المعتمد، عزّ الدّين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي البحراني[1] رضي الله عنه، وأرضاه، وبلّغه أقصى ما يتمنّاه، وهو شيخ صاحبي المدارك والمعالم وغيرهما[2] من الأعاظم.

وله كتب ورسائل في الفقه، والدّراية، وغيرهما، منها شرح الألفية الشهيديّة[3].

[في أحوال الشيخ البهائي محمّد بن الحسين بن عبد الصمد]

ومنها: البهائيّ، لولده، وتلميذه، المحقّق، المدقّق، المتبحّر، النحرير، الفقيه، المحدث، المفسّر، الأديب، الحكيم، المتكلّم، العزيز النظير، خلاصة العلماء المكرمين، ونقاوة الحكماء المعظمين، وسلالة الفضلاء المقدّمين، شيخ الإسلام والمسلمين، المؤيد المسدّد، الشيخ بهاء الدّين

---

(١) تنقّل في البلاد، وسافر إلى خراسان، وأقام بهراة مدّة، وكان شيخ الإسلام بها زمن الدولة الصفوية، ثمّ انتقل إلى البحرين، وبها مات سنة ٩٨٤ هـ له كتب منها: كتاب الأربعين حديثاً، ورسالة في الردّ على أهل الوسواس سمّاها العقد الحسيني، وحاشية الإرشاد، ورسالة رحلته وما اتّفق في سفره، وديوان شعره، ورسالة سمّاها: تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان، ردّ فيها على الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، وغيرها.
أمل الآمل ١: ٧٤ ـ ٧٦ / ٦٧، رياض العلماء ٢: ١٠٨ ـ ١٢١، طرائف المقال ١: ٨٣ / ٢٦٦، معجم رجال الحديث ٧: ١٢ ـ ١٤ / ٣٤٦١.

(٢) كولده الشيخ البهائي، والشيخ رشيد الدين بن إبراهيم الأصفهاني، والسيد حسن بن علي بن شدقم الحسيني وغيرهم. رياض العلماء ٢: ١٠٩.

(٣) أمل الآمل ١: ٧٥.

محمّد[١] أفاض الله على روحه المراحم الأبدية، وأسكنه في فسيح جنانه السرمدية.

وله كتب، منها: الحبل المتين، ومشرق الشمسين، والأربعين، والاثنا عشريات الخمس أو الستّ، ومفتاح الفلاح، والجامع العبّاسي الفارسيّ، وتعليق القواعد الشهيدية، وتعليق الاثني عشرية الحسنيّة، وغيرها من الكتب والرسائل والمسائل الفائقة والتعليقات والشروح والفوائد الرائقة[٢]. وقد روى عنه كثير من الأجلّة[٣].

[في أحوال الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيلي الغروي]

ومنها: الأردبيليّ، للشّيخ الأجلّ، الأكمل، الأفضل، الأعلم، الأوحد، الأورع، الأتقى، الأزكى، الأزهد، الأسعد، الفقيه، المفسّر، المتكلّم، المتبحّر، العظيم الشأن، الساطع البرهان، الفاتح لأبواب غوامض الأفكار،

---

(١) ولد ببعلبك سنة ٩٥٣ هـ وانتقل به أبوه إلى إيران، ورحل رحلة واسعة لمدّة ثلاثين عاماً، ونزل بأصفهان فولاه سلطانها شاه عباس الصفوي رئاسة العلماء، فأقام مدة ثمّ تحول إلى مصر، وزار القدس ودمشق وحلب وعاد إلى أصفهان، فتوفّي فيها سنة ١٠٣١ هـ ودفن بطوس.
نقد الرجال ٤: ١٨٦ ـ ١٨٧، جامع الرواة ٢: ١٠٠، أمل الآمل ١: ١٥٥ ـ ١٦٠ / ١٥٨، رياض العلماء ٥: ٨٨ ـ ٩٧، طرائف المقال ٢: ٣٩١ ـ ٣٩٥، الأعلام ٦: ١٠٢ ـ ١٠٣.

(٢) أمل الآمل ١: ١٥٥ ـ ١٥٦ / ١٥٨.

(٣) روى وتتلمذ على يديه جمع من العلماء منهم: جواد بن سعيد المعروف بالجواد الكاظمي، والمولى خليل ابن الغازي القزويني، والسيد ماجد بن علي البحراني، وشرف الدين محمّد الرويدشتي، والمولى مظفر الدين علي، والشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري، وغيرهم.
رياض العلماء ١: ١١٨، ٢: ٢٦١، ٥: ٥، ٥: ١٠٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٠: ١٥١/ ٢٧٢، و ٢٦: ١٨٨ / ٩٣٩.

ودقائق الأنظار الّتي لم يحوها قبله نطاق البيان، والمخصوص بمناقب ومزايا نفسية وبدنية ـ علميّة وعمليّة ـ تحار فيها الأذهان، وتقصر عنها أساطين العلماء الأعيان، المؤيد بعواطف لطف الله الخفي والجليّ، المولى أحمد بن محمّد الأردبيلي الغروي[1] سقى الله تربته ينابيع الرضوان، وأسكنه أقاصي غرفات الجنان.

وهو صاحب: مجمع البرهان في شرح الإرشاد، وزبدة البيان في آيات الأحكام، وغيرهما[2].

وكان شيخ صاحبي: المعالم والمدارك وغيرهما من الأجلّاء[3].

[في أحوال الشيخ حسن صاحب المعالم]

ومنها: أبو منصور، للشّيخ الفاضل، الفقيه، المحدّث، الأديب، الوجيه، المحقّق، المدقّق، المتبحّر، النبيه، العابد، الزاهد، العالم الربّاني، جمال الدّين حسن بن الشهيد الثاني[4] رفع الله درجته، وأعلى منزلته.

---

(١) نقد الرجال ١:١٥١ / ٣٠٢، جامع الرواة ١: ٦١، أمل الآمل ٢: ٢٣ / ٥٧، رياض العلماء ١: ٥٦ ـ ٥٧، طرائف المقال ١: ٨٠ ـ ٨١ / ٢٥٥.

(٢) مثل: حديقة الشيعة، وشرح إلهيّات التجريد، وتعليقات على شرح مختصر العضدي، وتعليقات على خراجية المحقّق الثاني.
أمل الآمل ٢: ٢٣ / ٥٧، الأعلام ١: ٢٣٤، مجمع الفائدة والبرهان ١: ٣٩.

(٣) منهم: الميرزا محمّد الأسترآبادي، وأمير فضل الله، زكي الدين عناية الله بن شرف الدين القهبائي، وغيرهم. رياض العلماء ١: ٥٧، الكنى والألقاب ٣: ٩٧.

(٤) ولد في جبع من قرى جبل عامل سنة ٩٥٩ هـ وانتقل إلى النجف فأقام زمنا يتلقى فيها العلوم، وعاد إلى جبع فتوفّي بها سنة ١٠١١ هـ.
نقد الرجال ٢: ٢٥/ ١٢٧٧، أمل الآمل ١: ٥٧ ـ ٦٣ / ٤٥، رياض العلماء ١: ٢٢٥ ـ ٢٣٤، طرائف المقال ٢: ٦١٥، الأعلام ٢: ١٩٢.

وهو صاحب: المنتقى، والاثني عشرية الصلاتية، والتحرير الطاووسيّ، وتعليق المختلف، والمعالم المعبّر عمّا ينقل عنه هنا بـ: فقه المعالم للتمييز ورفع اللّبس، وغيرها من الكتب والرسائل والفوائد والمسائل[١].

وكان معاصراً للبهائيّ، وأصغر منه بست سنين تقريباً، واجتمع معه في الكرك، ومات قبله بما يقرب من عشرين سنةً، وعمره اثنتان[٢] وخمسون سنةً[٣].

وحكى البهائي بعض المطالب عنه في مصنّفاته، وكتب حاشيةً على اثني عشريته[٤]، كما سبق.

ومات والده وهو صغير ابن أربع أو أكثر[٥]، وتلمّذ على تلامذة أبيه، وغيرهم وروى عنهم[٦]، واستفاد منه جماعة[٧] كثيرة من الفضلاء، ورووا عنه.

---

(١) أمل الآمل ١: ٥٧ـ٥٨.

(٢) في «ف»: اثنان.

(٣) ولد ابن الشهيد الثاني في عام ٩٥٩، وتوفّي عام ١٠١١، ومولد الشيخ البهائي في عام ٩٥٣ تقريباً، ووفاته عام ١٠٣١، فيكون البهائي أكبر من ابن الشهيد بستة سنين، ومات قبل البهائي بعشرين سنة، وكان عمره اثنتين وخمسين سنة. أمل الآمل ١: ٥٨، نقد الرجال ١: ١٠.

(٤) حرمة ذبائح أهل الكتاب: ٣٢ / ٦٤.

(٥) وفاة الشهيد الثاني مردّدة بين عام ٩٦٥ وعام ٩٦٦، وأنّ ولادة صاحب المعالم في عام ٩٥٩، فيكون عمر صاحب المعالم عند شهادة والده ﵀ هو إمّا ستّ سنوات وإمّا سبع سنوات.

(٦) منهم: السيد علي بن أبي الحسن العاملي، والشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، والسيد علي ابن فخر الدين الهاشمي العاملي، والشيخ أحمد بن سليمان العاملي.
رياض العلماء ١: ٢٢٦، أمل الآمل ١: ٥٨.

(٧) منهم: الشيخ حسين بن الحسن الظهيري، والشيخ عبد السلام بن محمّد الحر، والسيد نجم الدين بن السيد محمّد الحسيني.
أمل الآمل ١: ٥٨ ـ ٥٩، ١٨٨/ ٤٥، ٢٠٣، رياض العلماء ١: ٢٢٧.

وكان ولده الشيخ أبو جعفر فخر الدّين[١] طاب ثراه فاضلاً، مدققاً، عابداً، زاهداً، فقيهاً، محدثاً، متكلّماً، حافظاً، أديباً، جليلاً، عظيم الشأن، وكان يخبر بقرب أجله قبل حلوله في مكّة المشرّفة، وكان يسمع تلاوة القرآن عنده طول الليل قبل دفنه، وأعطاه مَن يظهر أنّه القائم المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه وهو محرم بعض الأوراد التي لا توجد في ذلك الأوان، ولا في تلك البلاد[٢].

وله: شرح على الاستبصار في الطهارة والصلاة، وعلى الاثني عشريّة لوالده، وتعليقات على الفقيه، والتهذيب، والكافي، والروضة، والمختلف، والمدارك، والمعالم، ومنهج المقال لشيخه الآميرزا محمّد الاسترآباديّ[٣]، وغيرها.

وقد تلمّذ أيضاً قبله على والده، وعلى صاحب المدارك[٤]، وكان صهره، وقرأ على جماعة من فضلاء العامة[٥].

---

(١) ولد في جبع بجبل عامل سنة ٩٨٠ هـ. تتلمذ على والده وغيره، ثمّ رحل إلى كربلاء، فتصدر للتدريس، واستقر به المقام حتى توفّي فيها سنة ١٠٣٠ هـ.
أمل الآمل ١: ١٣٨ـ ١٤١ / ١٥٢، رياض العلماء ٥: ٥٨ـ ٦١، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٣١ ـ ٢٣٣ / ١٠٥٠٥، الأعلام ٦: ٨٩.

(٢) قال سبطه في الدرّ المنثور ٢: ٢١٢: إنّه كان طائفاً فجاء رجل وأعطاه ورداً من ورود شتّى ليست في تلك البلاد ولا في ذلك الآوان.
الدر المنثور ٢: ٢١٢، روضات الجنات ٧: ٤٣.

(٣) أمل الآمل ١: ١٣٩.

(٤) أمل الآمل ١: ١٣٩.

(٥) منهم الشيخ شرف الدين الدمشقي. الدرّ المنثور ٢: ٢١٠.

ومات في سنة موت البهائيّ، أو قبيلها، وهي سنة ألف وثلاثين، وعمره خمسون سنةً[١].

وكان ابنه الشيخ زين الدين[٢]، عالماً، عاملاً، عابداً، حافظاً، أديباً، متبحّراً، سريع الجواب عن المطالب الخفيّة، حاوياً للفنون العقليّة والنقليّة، جامعاً لصنوف الكمالات النفسيّة والبدنيّة، ولم يبرز منه ـ لشدّة ورعه ومخافة شهرته ـ سوى حواش كثيرة، متفرّقة، غير مدوّنة.

وقد تلمّذ على والده، وعلى البهائيّ، وغيرهما، وروى عنهم، وتلمّذ عليه صاحب الوسائل وروى عنه[٣].

وجاور في مكة ومات فيها[٤]، ودفن في جوار والده أفاض الله على مرقده سحائب لطفه وجوده.

---

(١) توفّي أبو جعفر فخر الدين محمّد بن الحسن في عام ١٠٣٠، كما نقله الزركلي وكانت وفاة بهاء الدين عام ١٠٣١، كما نقله التفرشي، فيكون بين وفاتيهما فاصلة سنة تقريباً، وليس كما ذكره صاحب روضات الجنات.

نقد الرجال ١: ١٠، الأعلام ٦: ٨٩، أمل الآمل ١: ١٥٨، روضات الجنات ٤٥: ٧.

(٢) زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي، كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، متبحّراً، محقّقاً، مدقّقاً، شاعراً، منشئاً، أديباً، حافظاً، جامعاً لفنون علوم العقليات والنقليات، ولم يؤلّف كتاباً مدوّناً لشدّة احتياطه ولخوف الشهرة، وكان يقول: قد أكثر المتأخرون التأليف وفي مؤلّفاتهم سقطات كثيرة. ولد في جبع بجبل عامل سنة ١٠٠٩هـ. وجاور مكة حتى توفّي بها سنة ١٠٦٢ هـ.

أمل الآمل ٢: ٩٢ـ ٩٨ / ٨٤، رياض العلماء ٢: ٣٨٧ـ ٣٩٢، معجم رجال الحديث ٨: ٣٩٠ـ ٣٩٣ / ٤٩٢١، الأعلام ٣: ٦٤ـ ٦٥.

(٣) أمل الآمل ١: ٩٢ـ ٩٣ / ٨٤.

(٤) أمل الآمل ١: ٩٣.

وكان ابنه الآخر الشيخ علي[١] من الفضلاء الكاملين، والعلماء العاملين، وهو صاحب: الدرّ المنثور والدرّ المنظوم، وتعليق الروضة، وغيرهما من الرسائل والتعليقات[٢]، رفع الله قدره إلى أعالي الدرجات، وكانت أُمّ أُمّه بنت الكركي[٣].

وقرأ على أخيه وغيره من الفضلاء، وروى عنهم، وأخذ عنه الأجلّاء، وأجازهم[٤].

[في أحوال محمّد بن علي الحسيني العاملي]

ومنها : أبو الحسين، لسيد المحقّقين، وسند المدقّقين، نادرة زمانه، وفريدة عصره وأوانه، المبيّن لغوامض المسائل والمعاني، وخوافي الدلائل والمباني، بجواهر كلمات أنور من زهر الليالي، وأزهر من درر اللآلئ،

---

(١) علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي، عالم، فاضل، محقّق، مدقّق، أديب، ولد في جبع بجبل عامل سنة ١٠١٣هـ أو ١٠١٤ هـ. ثمّ انتقل إلى العراق في أوقات إقامة والده فيه، ثمّ انتقل إلى أصفهان. وذكر أحواله في كتابه الدرّ المنثور عند ذكر أبيه، وأخيه، وجدّه. له كتب منها: كتاب الدرّ المنظوم من كلام المعصوم وهو شرح الكافي، خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم، الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور، وحاشية شرح اللمعة، ورسالة في الرد على الصوفية سمّاها: السهام المارقة من أغراض الزنادقة، ورسالة الردّ على من يبيح الغناء، وحواشي الفوائد المدنية، وغيرها. توفّي بأصفهان سنة ١١٠٣ هـ.
الدر المنثور ٢: ٢٣٨ـ ٢٤٦، أمل الآمل ١: ١٢٩ـ ١٣٠/ ١٣٩، رياض العلماء ٤: ١٩٧ـ ١٩٩، معجم رجال الحديث ١٣: ١٤٣/ ٨٤١٩، معجم المؤلّفين ٧: ١٩١.

(٢) أمل الآمل ١: ١٢٩ ـ ١٣٠.

(٣) الدر المنثور ٢: ٢٤٥.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٢ / ١٠٤.

الحاوي لفنون العلم، وصنوف المفاخر والمكارم والمعالي، فقيه أهل البيت، السيد شمس الدّين محمّد بن علي بن أبي الحسن الحسيني الإبراهيمي الموسوي العاملي[١]، سبط الشهيد الثّاني شكر الله سعيه، وأحسن يوم الجزاء رعيه.

وهو صاحب: المدارك، ونهاية المرام، وتعليقات الألفيّة الشهيديّة، والاستبصار، وغيرها[٢].

وكان شريك خاله الشيخ حسن ـ من طرف الأب ـ في الدرس والبحث، وتلمّذا على والده السيد عليّ، وعلى سائر تلامذة جدّه الأُمّيّ، وعلى الأردبيلي[٣]، والمولى عبد الله اليزديّ[٤] صاحب حاشية تهذيب المنطق رحمهم الله، وكانا كفرسي رهان، وشريكي عنان، ورضيعي لبان، وفلذتي جنان، وكان كلّ منهما يقتدي بالآخر، ويحضر درسه، ويعرض عليه ما صنّفه، ويأمر الناس بالرجوع إليه في المسائل، ويكتفي بما سبقه فيه من الترجيح والنظر في الدلائل، ويقول بلا خفاء: كفاني مؤونتها[٥].

---

(١) نقد الرجال ٤: ٢٧٠ / ٤٩١٧، أمل الآمل ١: ١٦٧ ـ ١٦٩ / ١٧٠، رياض العلماء ٥: ١٣٢ ـ ١٣٤، الكنى والألقاب ٢: ٣٨٩ ـ ٣٩٠، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٢٣ ـ ٣٢٤ / ١١٢٨٩.

(٢) وكذلك من مؤلّفاته: حاشية على التهذيب، شرح المختصر النافع.
أمل الآمل ١: ١٦٨.

(٣) أمل الآمل ١: ١٦٧/ ١٧٠.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٦٠ ـ ١٦١ / ٤٦٥، رياض العلماء ٣: ١٩١ ـ ١٩٤، معجم رجال الحديث ١١: ١٨١ ـ ١٨٢ / ٦٨٢٩، الأعلام ٤: ٨٠ ـ ٨١.

(٥) منتقى الجمان ١: ٧.

وكانا متقاربين في السنّ، وبقي خاله بعده بمقدار تفاوت ما بينهما، وهو سنتان تقريباً، ورثاه بأبيات، كتبها على قبره مع بعض الأبيات[١].

وكان الأردبيلي عند قراءتهما عليه مشغولاً بتصنيف شرح الإرشاد فكان يعطيهما أجزاءً منه، ويقول: انظروا في عبارته، وأصلحوا منها ما شئتم، فإنّي أعلم أنّ بعض عباراته غير فصيح[٢].

ثمّ إنّ الشيخ حسناً[٣] لمّا عزم على الرجوع إلى بلده، طلب منه شيئاً ليكون عنده تذكاراً، فكتب له بعض الأحاديث في صحيفة، وكتب في آخرها: كتبه العبد أحمد لمولاه امتثالاً لأمره، ورجاءً لتذكّره، وعدم نسيانه إيّاه في خلواته، وعقيب صلواته، وفّقه الله لما يحبّه ويرضاه عنه بمنّه وكرمه، بمحمّد وآله[٤] صلى الله عليه وآله. انتهى.

فانظر إلى هذه الأنفس القدسيّة، وتينك النفسين المؤيّدتين بالعناية الصمديّة.

وقد تزوّج السيد علي أُمّ الشيخ حسن بعد أبيه أيضاً، وولد منها الأجلّ،

---

(١) قال خاله الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في رثاء صاحب المدارك:

لهفي لرهن ضريح صار كالعلم ... للجود والمجد والمعروف والكرم

قد كان للدين شمساً يستضاء به ... محمّد ذو المزايا الطاهر الشيم

سقى ثراه وهنّاه كرامة وانـ ... ـريحان والروح طراً بارئ النسم

الفوائد الرجالية ٢: ١٩٦، طرائف المقال ٢: ٦١٥.

(٢) تكملة أمل الآمل ١٤٢.

(٣) في «ف»: حسن.

(٤) تكملة أمل الآمل ١٤٣، الفوائدالرجالية ٢: ١٩٩.

الأمجد، الأعلم، الأوحد، عمدة الفضلاء المعتمدين، وسلالة الأجلّاء الأمجدين، صاحب الفضل الجليّ، والقدر العليّ السيد نور الدّين علي[١] طاب ثراه.

وقد قرأ على أبيه وعلى أخويه المذكورين أحدهما لأبيه والآخر لأُمّه، وهو صاحب الفوائد المكّيّة، وشرح الاثني عشرية الصلاتيّة البهائية، وشرح النافع، وغيرها من الرسائل[٢].

ومات في مكة وهو قاطن فيها أكثر من عشرين سنةً، وقد أناف على التسعين، والناس تستعين به، ولا يستعين[٣].

وكان السيد الأمجد السيد حسين بن السيد محمّد[٤]، عالماً، فاضلاً، فقيهاً، ماهراً[٥]، جليل القدر، عظيم الشأن، شيخ الإسلام، ومرجع المحصّلين الكرام، ومدرستهم في الحضرة الشريفة، المنوّرة، الرضوية زادها الله شرفاً ونوراً.

وكان قد قرأ على أبيه، وعلى البهائيّ، وغيرهما من الأجلّة، وروى صاحب الوسائل عن عمّه الشيخ محمّد الحرّ عنه[٦] رضي الله عنه.

---

(١) أمل الآمل ١: ١٢٤ ـ ١٢٥ / ١٣٣، رياض العلماء ٤: ١٥٥، الكنى والألقاب ٣: ٢٦٩ ـ ٢٧٠، معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٦ ـ ١٠٧ / ٨٣٤١.

(٢) أمل الآمل ١: ١٢٤/ ١٣٣، رياض العلماء ٤: ١٥٥.

(٣) أمل الآمل ١: ١٢٤.

(٤) أمل الآمل ١: ٧٩ ـ ٨٠/ ٧٣، رياض العلماء ٢: ١٧٠، معجم رجال الحديث ٧: ٨٥/ ٣٦٢٧.

(٥) في «ف»: طاهراً.

(٦) أمل الآمل ١: ٧٩ / ٧٣، وسائل الشيعة ٣٠: ١٧٣ / ٢٢.

[في أحوال الشيخ عبد الله بن الحسين التستري الإِصفهاني]

ومنها: أبو الحسن، للشّيخ، الأجلّ، الأورع، الأكمل، الأعبد، الأزهد، الأوحد، الأفضل، عمدة العلماء العاملين، ونخبة الفضلاء الكاملين، الفقيه، المحدّث، المفسّر، المحقّق، المدقّق، المتبحّر، العلّامة الربّانيّ، المولى عبد الله بن الحسين التستري الأصبهاني[1] قدّس الله نفسه، ونوّر رمسه.

وكان صاحبَ رياضاتٍ، ومجاهداتٍ، وكراماتٍ، ومقاماتٍ. وتلمّذ عليه المولى التقي المجلسيّ، والأمير مصطفى[2]، وابنه الفاضل، الكامل، الألمعيّ، المولى حسن علي[3]، الذي يروي عنه العلّامة المجلسيّ،

---

(١) انتقل إلى إصفهان وأقام بها زماناً، ثمّ إلى المشهد الرضوي الشريف، ثمّ انتقل بعد ذلك إلى العراق متنقّلاً بين النجف وكربلاء ليتلقّى فيها العلوم لاسيما على يد أُستاذه المقدّس الأردبيلي، ومكث مدة ثلاثين عاماً، حتى توفّي سنة ١٠٢١ هـ ودفن في مشهد الحسين.
نقد الرجال ٣: ٩٩/ ٣٠٥٢، أمل الآمل ٢: ١٥٩ـ ١٦٠ / ٤٦٣، رياض العلماء ٣: ١٩٥ـ ٢٠٤، طرائف المقال ١: ٨٠ / ٢٥٤.

(٢) مضت ترجمته في صفحة ٢٠٧.

(٣) حسن علي بن عبد الله بن الحسين التستري، أبو الحسن، كان فاضلاً، عالماً، فقيهاً، أُصولياً، يروي عن أبيه وعن الشيخ البهائي، تولّى التدريس بعد والده في المدرسة التي بناها شاه عباس الصفوي بأصفهان، والتي تُعرف بمدرسة ملّا عبد الله، توفّي سنة ١٠٦٩ هـ. ونقل آغا بزرك عن تاريخ الخاتون آبادي وفاته بسنة ١٠٧٥ هـ. وهو الأصحّ؛ لأنّه يظهر من بعض الإجازات حياته في ١٠٧٠ هـ. له كتب منها: التبيان في الفقه، حاشية قواعد الشهيد، ديوان شعر، رسالة في صلاة الجمعة.
أمل الآمل ٢: ٧٤ / ١٩٩، رياض العلماء ١: ٢٦١ ـ ٢٦٣، الذريعة ٩: ٢٤٣ / ١٤٧٨، و ١٥: ٦٩/ ٤٦٩، معجم المؤلّفين ٣: ٢٥٦.

وغيرهم[١].

وله كتب، منها: شرح الألفيّة، وتكملة شرح القواعد للكركيّ الموسومة بـ: جامع الفوائد، وغيرهما[٢].

وحكى العلّامة المجلسي عنه كثيراً في بعض شروح كتب الحديث[٣]، ووصفه صاحب أمل الآمل ـ في ترجمة السيد كمال الدّين حيدر بن زين الدّين الحسينيّ ـ بـ: الشهيد[٤]، وهو الشهير على الألسنة، ولا يحضرني تفصيل ذلك على وجه يعتمد عليه، فربّما أعبّر عنه لهذا بالشهيد الثّالث[٥].

---

(١) رياض العلماء ٣: ١٩٦، بحار الأنوار ١٠٧: ٣٨ـ ٤٢ / ٩١.

(٢) رياض العلماء ٣: ١٩٦ـ ١٩٧.

(٣) وردت عبارات عن الشيخ محمّد تقي المجلسي يذكر فيها شيخه التستري منها قوله: أو يقال: إنّ التحديد تقريبي لا تحقيقي ويكون المراد كثرة لا ينفصل عن النجاسة كما كان يقول شيخنا التستري رحمه الله.

روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ١: ٦٩، و ١٣٩، و ٣٠٢.

(٤) كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن عبد الله الحسيني، أبو الفتوح، عالم، فاضل، كان نقيب العلويّين في الموصل، ومن أجلّة تلامذة ابن شهرآشوب. له كتاب الغرر والدرر.

أمل الآمل ٢: ١٠٨/ ٣٠٣، رياض العلماء ٢: ٢٣١ ـ ٢٣٣، ٣: ١٩٥، الذريعة ١٦: ٤٣، معجم رجال الحديث ٧: ٣٣٠/ ٤١٤٣.

(٥) يقال: إنّ الشهيد الثالث هو المولى الجليل شهاب الدين عبد الله بن محمود بن سعيد التستري، ثمّ المشهدي الخراساني المعروف بالعقاب، الشهيد المحروق بميدان بخارى بعد ما أخذ أسيراً من المشهد الرضوي إليها سنة ٩٩٧ هـ. عند غلبة الأُوزبكية على مشهد الرضا عليه السلام في أوائل دولة شاه عباس الصفوي.

رياض العلماء ٣: ١٩٥، ٢٤٨ ـ ٢٥٣، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٦٩.

[في أحوال السيد محمّد باقر الداماد]

ومنها: الداماد، للسّيد الهمام، وملاذ الأنام، عين الأماثل، عديم المماثل، عمدة الأفاضل، منار الفضائل، بحر العلم الذي لا يدرك ساحله، وبرّ الفضل الذي لا تطوى مراحله، المقتبس من أنواره أنواع الفنون، والمستفاد من آثاره أحكام الدّين المصون، الفقيه، المحدّث، الأديب، الحكيم الأصبهانيّ، المتكلّم، العارف، الخائض في أسرار السبع المثاني، الأمير الكبير، محمّد باقر بن محمّد الحسيني الاسترآبادي الإصبهانيّ، سبط المحقّق الثّاني[1] قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه.

وله كتب ورسائل، وتعليقات ومسائل، منها: الرسالة الرضاعيّة، وشارع النجاة في الفقه، وتعليقات الكافي، والفقيه، والاستبصار، والصحيفة الكاملة، وغيرها[2]، وأكثرها في الحكمة.

وكان معاصراً للبهائي[3]، وروى عن الهمدانيّ، والعلائي[4] قدّس سرّهم.

[في أحوال الشيخ محمّد بن مرتضى الكاشاني]

ومنها: الكاشانيّ، لتلميذ تلميذه الصدر الشيرازي في الحكمة، الشيخ، المحدّث، الأديب، المفسّر، الباهر، الفقيه، الحكيم، المتبحّر، الماهر، الجامع

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠ / ٧٣٤، رياض العلماء ٥: ٤٠ ـ ٤٤، الكنى والألقاب ٢: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، معجم رجال الحديث ١٥: ٢٢٣ ـ ٢٢٤ / ٩٩٤٢.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠، رياض العلماء ٥: ٤٠ ـ ٤٣.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٤٩.

(٤) أمل الآمل ١: ٢٤٩.

لشتات المفاخر والمآثر، المولى محمّد بن مرتضى، المدعوّ بـ : محسن[١] عامله الله بلطفه، وإحسانه، وعفوه، وغفرانه.

وهو صاحب: المفاتيح، والمعتصم، والوافي، والنخبة، والمحجّة، والصافي، وغيرها من الكتب والرسائل والفوائد[٢].

وروى عن البهائي بواسطة، وبدونها[٣]، وعن غيره من الفضلاء[٤]، وروى عنه العلّامة المجلسيّ، وغيره[٥].

وكان قد جمع بين التفلسف والتصوّف، والأخباريّة المحدثة المبتدعة.

وأكثر في كتبه من الطعن والوقيعة على أكابر عظماء الملّة القويمة المنيعة،

---

(١) ولد في مدينة قم سنة ١٠٠٧ هـ، ونشأ فيها، ثمّ انتقل إلى كاشان، وبعدها إلى شيراز لينتهل من العلوم والمعارف على يد علمائها، وما إن ارتوى من تلك المعارف عاد إلى مدينة كاشان حتى توفّي بها سنة ١٠٩١ هـ.
أمل الآمل ٢: ٣٠٥ـ٣٠٦/ ٩٢٥، رياض العلماء ٥: ١٨٠ ـ ١٨٣، طرائف المقال ١: ٧٥/ ٢٢١، روضات الجنات ٦: ٧٩ ـ ١٠٤، أعيان الشيعة ١٠: ٤٦، الأعلام ٥: ٢٩٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٠٥ـ٣٠٦، كتاب الوافي ١: ٢٨ ـ ٢٩.

(٣) لم نعثر على من ذكر أنّ الكاشاني يروي عن البهائي مع الواسطة، بل إنّ من ذكر مشايخه من الرجاليين ذكر البهائي فيهم بلا واسطة.
الكنى والألقاب ٣: ٤١، الفوائد الرجالية ١: ٣٠٩.

(٤) منهم: المولى محمّد صالح المازندراني، والسيد ماجد البحراني، محمّد طاهر القمي، والمولى خليل القزويني، والشيخ محمّد بن صاحب المعالم، المولى صدر المتألهين وغيرهم.
خاتمة المستدرك ٢: ٢٣٦، الكنى والألقاب ٣: ٤١.

(٥) ومن تلامذته والراوين عنه كذلك: السيد نعمة الله الجزائري، ومحمّد بن محمّد مفيد القمي، وولده محمّد بن محسن، وحفيد أخيه نور الدين محمّد بن مرتضى.
بحار الأنوار ١٠٦: ١٣١ـ ١٣٢، و١٠٧: ١٢٤، الكنى والألقاب ٣: ٥٢، الذريعة ١: ٢٢٨.

وأساطين علماء الشيعة، الّذين بهم انتظمت أحكام الشـريعة، ولا تحصى مناقبهم الرفيعة، ومزاياهم البديعة، وسيجمع الله بينه وبينهم يوم الدّين، ويحكم بينه وبينهم، وهو خير الحاكمين.

[في أحوال الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي]

ومنها: الكاظميّ، للعالم، الفاضل، الكامل، الحاوي لفنون العلم والفضائل، الناهج منهج السداد والرشاد في الإصدار والإيراد، الشيخ جواد بن سعد بن جواد[1]، بلّغه الله أقصى المراد يوم التناد.

وهو صاحب: مسالك الافهام إلى آيات الأحكام، المعبّر عنها هنا بـ: المسالك الجواديّة، والفوائد العليّة في شرح الجعفريّة، وغيرهما من الكتب الحسنة السنيّة، وكان من أعظم تلامذة البهائي[2].

[في أحوال السيد فيض الله الحسيني التفرشي]

ومنها: التفرشيّ، للسيد السند، الركن، المعتمد، الفقيه، المحدّث، المتكلّم، الماهر، العابد، الصالح، التقيّ، الزكيّ، الطاهر، صاحب الفخر

---

(١) من أعلام القرن الحادي عشر الهجري. ومن العلماء المعتمدين، والفضلاء المجتهدين، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة في الفقه والأُصول، والمعقول والمنقول. ولد في الكاظمية ونشأ فيها، ثمّ انتقل إلى أصفهان، وتتلمذ على يد الشيخ البهائي، إلى أن صار من أخصّ خواصه، وبلغ مرتبة شيخ الإسلام في أسترآباد.
أمل الآمل ٢: ٥٧ ـ ٥٨ / ١٤٩، رياض العلماء ١: ١١٨ـ ١١٩، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٦١، الأعلام ٢: ١٤٢.

(٢) أمل الآمل ٢: ٥٧ ـ ٥٨، رياض العلماء ١: ١١٨ـ ١١٩.

الجليّ، والخلق السنيّ، الأمير فيض الله بن عبد القاهر بن أبي المعالي الحسيني التفرشي الغرويّ[١] أفاض الله عليه لطفه الأبديّ. وهو صاحب: تعليق المختلف، والأنوار القمريّة في شرح الاثني عشريّة، وغيرهما.

وكان معاصراً لصاحب المعالم، وروى عن ولده الشيخ محمّد[٢]، وأثنى عليه الأمير مصطفى، وغيره ثناءً بليغاً[٣].

وروى صاحب الوسائل عن خال أبيه الشيخ عليّ[٤] عنه.

[في أحوال السيد رفيع الدّين محمّد الحسيني النائيني]

ومنها: النائينيّ[٥]، للسيد، الأجلّ، الأسعد، الأفخر، الأمجد، الفقيه،

---

(١) ولد في منطقة تفرش، وأكمل تحصيله العلمي في مدينة مشهد، ثمّ انتقل إلى النجف ليتلقى بها العلوم، فتتلمذ على يد المقدّس الأردبيلي، وأصبح من أعلامها، توفّي في النجف سنة ١٠٢٥هـ.

نقد الرجال ٤: ٣٣ / ٤١٥٨، أمل الآمل ٢: ٢١٨ / ٦٥٤، رياض العلماء ٤: ٣٨٧ ـ ٣٩٠، معجم رجال الحديث ١٤: ٣٧٢/ ٩٤٨٦، الذريعة ٢: ٢٠٨ / ٨٠٨، و ٤: ٣٩/ ١٧١١، ١٠و : ١٠٠ / ٢١٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢١٨ / ٦٩١.

(٣) نقد الرجال ٤: ٣٣ / ٤١٥٨.

(٤) الشيخ علي بن محمود العاملي المشغري، كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، صالحاً، له رسالة الإنكار في مسألة الدار، ورسالة القصر، ورسالة في الدراية، وغيرها، قرأ على الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي وغيره، وقرأ عنده الحر العاملي عدة كتب في العربية والفقه وغيرها.

أمل الآمل ١: ١٣٤ / ١٤٢، و ٢: ٢١٨ / ٦٥٤.

(٥) في «ف، ك، حج»: النائني، وفي «م»: الناعتي.

المحدّث، الحكيم، المتكلّم، الأوحد رفيع الدّين محمّد الحسيني[١] رفع الله قدره السنيّ. وهو صاحب: تعليق الكافي، وتعليق المختلف، وغيرهما[٢].

وروى صاحب الوسائل عن صاحب البحار عنه، وكان معاصراً له وأثنى عليه مطرياً له[٣].

[في أحوال الشيخ محمّد باقر السبزواري]

ومنها: الخراسانيّ، للشّيخ الفاضل، العلّامة، المحقّق، المدقّق الفهّامة، عمدة الفضلاء والمحدّثين، زبدة الحكماء والمتكلّمين، المؤيّد المسدّد بعواطف فيض الباري، المولى محمّد باقر بن محمّد مؤمن الخراساني السبزواري[٤] أسكنه الله في الجنان القصور الدراريّ. وهو صاحب: الذّخيرة، والكفاية، وغيرهما من الرسائل[٥].

وروى عن المولى التقي المجلسيّ[٦]، وروى عنه تلميذه الفاضل المحقّق

---

(١) جامع الرواة ١: ٣٢٢، أمل الآمل ٢: ٣٠٩/ ٩٣٩، الكنى والألقاب ٢: ٢٧٩، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٧٦، معجم رجال الحديث ٨: ٢٠٨ / ٤٦٢٢.

(٢) جامع الرواة ١: ٣٢٢.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٠٩ / ٩٣٩، وسائل الشيعة ٣٠: ١٧٣.

(٤) ولد في سبزوار سنة ١٠١٧ هـ. ثمّ انتقل إلى العراق لتحصيل العلوم، ثمّ إلى ايران وسكن أصفهان، وكان شيخ الإسلام فيها، توفّي بالمشهد الرضوي سنة ١٠٩٠ هـ.
جامع الرواة ٢: ٧٩، أمل الآمل ٢: ٢٥٠ / ٧٣٦، رياض العلماء ٥: ٤٤ ـ ٤٥، الكنى والألقاب ٣: ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٥) جامع الرواة ٢: ٧٩، الذريعة ١٠: ١٩ / ٩٦.

(٦) طبقات اعلام الشيعة (القرن الحادي عشر) ٥: ٧١.

ـ الذي لا يشكّ في فضله، ولا يستراب ـ المولى محمّد بن عبد الفتّاح التنكابني، المشتهر بـ: سراب[1] طاب ثراه.

[في أحوال الشيخ آقا حسين بن جمال الدّين محمّد الخوانساريّ]

ومنها: الخوانساريّ، للشّيخ الأعظم، الأكمل، الأجلّ، الأفضل، علّامة العلماء العاملين، نادرة الفضلاء الكاملين، ملاذ الفقهاء الماهرين، قدوة الأتقياء الفائزين، زبدة الحكماء والمتكلّمين، نخبة الأساتيد المتبحّرين، المستخرج لكنوز الحقائق ودقائق المعاني، المشتهر فضائله وفواضله في الآفاق لدى القاصي والدّاني، والأعالي والأداني، المولى الأولى الشهير بالآغا حسين بن جمال الدّين محمّد الخوانساريّ الإِصبهاني[2] بلغ الله به في الجنان إلى منتهى الآمال والأماني.

وهو صاحب: كتاب مشارق الشموس في شرح الدّروس، برز منه مجلّد

---

(١) محمّد بن عبد الفتّاح التنكابني المازندراني، الشهير بسراب، متكلّم، أُصولي، من مازندران، ولد سنة ١٠٤٠ هـ. تتلمذ على العلّامة المجلسي، والمولى محمّد باقر المحقّق السبزواري، والآقا حسين المحقّق الخوانساري. له كتب منها: إثبات وجود الصانع القديم بالبرهان القاطع القويم، وسفينة النجاة في الأُصول، ورسالة في عينية وجوب صلاة الجمعة في زمن الغيبة، حكم رؤية الهلال قبل الزوال، وغيرها. توفّي في أصفهان سنة ١١٢٤هـ.

روضات الجنات ١٠٦:٧ـ ١١٠/ ٦٠٦، بحار الأنوار ١٠٢: ٩٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٥٦، تلامذة المجلسي ٦٦ / ٩٤، معجم المؤلّفين ١٠: ١٨٠.

(٢) ولد في خوانسار ١٠١٦هـ، ثمّ انتقل إلى أصفهان لاكتساب العلوم والمعارف من علمائها. توفّي في أصفهان سنة ١٠٩٩ هـ.

جامع الرواة ١: ٢٣٥، أمل الآمل ٢: ١٠١ / ٢٧٦، رياض العلماء ٢: ٥٧ـ ٦٠، روضات الجنات ٢: ٣٤٩ـ٣٥٨/ ٢١٩.

من كتاب الطهارة، ورسالة مقدّمة الواجب، وغيرهما[١].

وروى عنه ولده قراءةً[٢]، وصاحب الوسائل إجازةً[٣].

وقد يعبّر عنه الأُستاذ الأعظم بـ: أستاذ الكلّ في الكلّ[٤]، وهو كذلك.

[في أحوال الشيخ جمال الدّين الجماليّ]

ومنها: الجماليّ، لولده، وتلميذه الشيخ العالم العامل، البحر الكامل، المحقّق المدقّق، الفقيه النبيه، الحكيم المتكلّم، الحاذق الوجيه، المولى الأجلّ الأجمل جمال الدّين الشهير بآغا جمال[٥] أفاض الله عليه سجال الإفضال والإجلال.

وهو صاحب التعليقات الجماليّة[٦]، المدوّنة والمتفرّقة على الروضة، أو

---

(١) وله أيضاً: حاشية على الحاشية القديمة الجلالية، وحاشية على الهيات الشفاء، ورسالة في مسائل متفرقة، رياض العلماء ٢: ٥٨ ـ ٥٩.

(٢) وهو آقا رضي الدين محمّد، وهو الفاضل، العالم، الزكي، الذكي، الألمعي، اللوذعي، الذي قد قرأ العلوم على والده رضي الله عنه. رياض العلماء ٢: ٦٠.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٠١ / ٢٧٦.

(٤) مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع ٣: ٤٣٦، الفوائد الحائرية: ٣٠١.

(٥) جمال الدين محمّد بن حسين بن جمال الدين بن الحسين، الخوانسارى الأصل، والأصفهاني المسكن والمنشأ والمدفن، كان فقيهاً، أُصولياً، متكلّماً، يروي عن أبيه. له كتب منها: شرح مفتاح الفلاح، وله تعليقات على تهذيب الحديث، ومن لا يحضره الفقيه، وشرح اللمعة، وشرح الشرائع، والشفاء، وشرح الاشارات، وغيرها. توفّي في أصفهان سنة ١١٢٥هـ.
جامع الرواة ١: ١٦٤ ـ ١٦٥، أمل الآمل ٢: ٥٧ / ١٤٧، روضات الجنات ٢: ٢١٤ ـ ٢١٥ / ١٧٧، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٥١ ـ ٥٢.

(٦) لا يوجد للمترجم كتاب بعنوان: التعليقات الجمالية على الروضة، بل هو اسم أطلقه المصنّف على كتاب التعليقات على شرح اللمعة، وهو للخونساري.

التعليق المدوّن على شرح المختصر للعضديّ وبعض حواشيه، وغيرهما.

[في أحوال المولى محمّد تقي بن مجلسي المقدسيّ]

ومنها: المقدسيّ، للشّيخ، الأجلّ، الأكمل، الأفضل، الأوحد، الأعلم، الأعبد، الأمجد، الأزهد، الأسعد، جامع الفنون العقليّة والنقليّة، حاوي الفضائل العلميّة والعمليّة، صاحب النفس القدسيّة والسمات الملكوتيّة، والكرامات السنيّة والمقامات العليّة، ناشر الأخبار الدّينيّة والآثار اللّدنيّة، والأحكام النبويّة، والأعلام الإماميّة، والعالم العلم الربّانيّ، المؤيّد بالتأييد السبحانيّ، المولى محمّد تقي بن مجلسي الإِصبهاني[1] قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه.

وهو صاحب روضة المتّقين في شرح الفقيه، وحديقة المتّقين في الفقه بالفارسيّة، والرسالة الرضاعيّة، وشرح الصحيفة السجّاديّة، وغيرها[2].

وروى عن البهائي وغيره من الأجلاّء[3]، وروى عنه ابنه وغيره من

---

(١) جامع الرواة ٢: ٨٢، أمل الآمل ٢: ٢٥٢ / ٧٤٢، رياض العلماء ٥: ٤٧، معجم رجال الحديث ١٩: ٧٥ـ٧٦ / ١٢٠٧٩.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٥٢.

(٣) منهم: المولى عبد الله بن الحسين التستري، وكمال الدين درويش محمّد بن علي التبيني العاملي، وشرف الدين علي الشولستاني النجفي، والشيخ قاسم بن درويش محمّد النطنزي العاملي، والسيد حسين بن حيدر الكركي المفتي.
بحار الأنوار ١٠٢: ١١٠، ١٧٢ / ١٧، و ١٠٧: ٣٢ / ٩٠، طرائف المقال ١: ٧٩ / ٢٤٦، و ٨١ / ٢٥٨، تكملة أمل الآمل ٣٢٢ / ٣٠٦.

الفضلاء[١].

[في أحوال الشيخ محمّد باقر المجلسيّ]

ومنها: المجلسيّ، لولده، وتلميذه الأجلّ، الأعظم، الأكمل، الأعلم، منبع الفضائل والأسرار والحكم، غوّاص بحار الأنوار، مستخرج كنوز الأخبار ورموز الآثار، الذي لم تسمح بمثله الأدوار والأعصار، ولم تنظر إلى نظيره الأنظار والأمصار، كشّاف أنوار التنزيل وأسرار التأويل، حلّال معاضل (الأحكام ومشاكل الأفهام بأبلج السبيل وأنهج الدليل، صاحب الفضل الغامر، والعلم الماهر، والتصنيف الباهر، والتأليف الزاهر)[٢]، زين المجالس والمدارس والمساجد والمنابر، عين أعيان الأوائل والأواخر، من الأفاضل والأكابر، الشيخ الوافر الباقر المولى محمّد باقر[٣] جزاه الله رضوانه، وأحلّه من الفردوس ميطانه.

وله كتب كثيرة فائقة، ورسائل ومسائل رائقة، منها: بحار الأنوار، وملاذ الأخيار، ومرآة العقول، والوجيزة، وشرح الصحيفة، والمسائل الطوسيّة، وغيرها، والرسائل الرضاعيّة، والسهويّة، والمقاديريّة،

---

(١) منهم: محمّد حسين بن شمس الدين الأصفهاني، والمحقّق السيد حسين الخوانساري، وإبراهيم ابن كاشف الدين محمّد بن اليزدي، ومحمّد صادق الكرباسي.
بحار الأنوار ١٠٧: ٧٩ / ٩٤، الذريعة ١: ١٦١ / ٨٠٤، ١٦٢ / ٨٠٨ و٨٠٩.

(٢) مابين القوسين ساقط من «ف».

(٣) ولد في إصفهان سنة ١٠٣٧هـ وكان شيخ الإسلام بها، في عهد الشاه سلطان حسين، توفّي في إصفهان سنة ١١١١هـ.
جامع الرواة ٢: ٧٨ـ٧٩، أمل الآمل ٢: ٢٤٨ـ٢٤٩/ ٧٣٣، طرائف المقال ٢: ٣٨٨ـ٣٩١، رياض العلماء ٥: ٣٩ـ ٤٠، معجم رجال الحديث ١٥: ٢٢١ـ٢٢٢ / ٩٩٤٠.

والمناسكيّة والاعتقاديّة، وغيرها من المصنّفات والمؤلّفات، العربيّة والفارسيّة[١].

وقد روى عن والده، والكاشاني، وكثير من المشايخ والفضلاء[٢]، وروى عنه جمّ غفير من الأجلّاء[٣]، منهم: صاحب الوسائل إجازةً[٤].

[في أحوال السيد نعمة الله الجزائريّ]

ومنها: الجزائريّ، لتلميذه السيد، السند، والركن المعتمد، الفقيه الوجيه، المحدّث النبيه، المحقّق النحرير، المدقّق العزيز النظير، واسع العلم والفضل، جليل القدر والمحلّ، سلالة الأئمّة الأبرار، والد الأماجد الأعاظم الأكارم الأخيار والأكابر المنتشرين نسلاً بعد نسل في الأقطار والأمصار، العلّامة، الفهّامة، التقيّ، الرضيّ، السوي السيد نعمة الله بن عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري التستري[٥] قدّس الله تربته ورفع

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ / ٧٣٣.

(٢) منهم: الشيخ محمّد درويش، وأمير شرف الدين علي الحسيني الشولستاني، وعبد الله بن جابر العاملي، وحسين بن جمال الدين محمّد بن الحسين الخونساري، ومحمّد صالح بن أحمد السروي. طرائف المقال ١: ٧٨ / ٢٤٠، ٨٢ / ٢٦٤، تكملة أمل الآمل: ١١٦ / ٥٩، رياض العلماء ٥: ٤٠، بحار الأنوار ١٠٢: ٧٦.

(٣) منهم: محمّد باقر الجزي، ومحمّد باقر الأصفهاني، ومحمّد تقي البروجردي، وغيرهم ممن ذكرهم الاشكوري في كتابه. تلامذة المجلسي ٨٠ / ١١١ و١١٢، ٨٣ / ١٧١.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٤٩.

(٥) ولد في قرية الصباغية من قرى الجزائر في جنوب العراق، في سنة ١٠٥٠ هـ قرأ بها، ثمّ بشيراز، فأصفهان، وعاد إلى قرية جايدر، توفّي سنة ١١١٢ هـ. في قرية جايدر.
أمل الآمل ٢: ٣٣٦ / ١٠٣٥، رياض العلماء ٥: ٢٥٣ ـ ٢٥٦، روضات الجنات ٨: ١٥٠ ـ ١٥٩ / ٧٢٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٥٥ ـ ١٥٦.

منزلته.

وهو صاحب: هديّة المؤمنين في الفقه، وشرح تهذيب الحديث، وتعليق الاستبصار، وشرح الصحيفة، والأنوار النعمانية، والفوائد النعمانية، وغيرها[١].

وكان ولده السيد الأجلّ نور الدّين[٢] طاب ثراه من أفاضل العلماء المتبحّرين المعتمدين، وابنه الأفضل الأكمل، الأوّاه السيد عبد الله[٣] كرم مثواه من أعاظم الفضلاء المحقّقين، وأكابر النبلاء المدقّقين، وكان حاوياً للكمالات النفسانية، والسمات الربّانيّة، جامعاً للعلوم العقليّة والنقليّة، والفنون الرياضيّة والأدبيّة.

وهو صاحب: كتاب التحفة السنيّة في شرح النخبة المحسنيّة، وأجوبة

---

(١) أمل الآمل ٢: ٣٣٦.

(٢) ولد سنة ١٠٨٨ هـ، له كتب منها: الرسالة الطهورية، شرح النخبة الفيضية، السيفية في اللغز، فروق اللغة، رسالة في شكوك الصلاة، رسالة في حلّ بعض الأحاديث المشكلة. توفّي سنة ١١٥٨ هـ.
خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٤٥ ـ ١٤٦، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١١: ٢٠٨ / ١٢٥١، و ١٤: ١٠٣، ١٦: ١٨٦ / ٦١٢، أعيان الشيعة ١٠: ٢٢٨.

(٣) عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري، من أعلام الإمامية، كان فقيهاً، أديباً، ناثراً، مؤرّخاً، لغويّاً، مشاركاً في أنواع من العلوم. ولد بتستر سنة ١١١٤ هـ. وقد تلقّى علومه على يد والده ومجموعة من علماء عصره. له كتب منها: الأنوار الجلية في أجوبة المسائل الجبلية، كاشفة الحال في معرفة القبلة والزوال، ذيل سلافة العصر، شرح صحيفة الاسطرلاب، الذخيرة الباقية، ديوان شعر، الرحية، وغيرها. توفّي سنة ١١٧٣ هـ.
أعيان الشيعة ٨: ٨٧، روضات الجنات ٤: ٢٥٧ ـ ٤٦١ / ٣٩٢، الذريعة ٩: ٨٤٢/ ٥٦٣٥، ١١: ٢٤٨ / ١٥٢٠، الكنى والألقاب ٢: ٣٣٢، معجم المؤلّفين ٦: ١٦٠.

المسائل الجبليّة، والمسائل الأحمديّة، ورسالة التحفة النوريّة في عشر مسائل من الفنون العلميّة، وغيرها[١].

[في أحوال الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ]

ومنها: العامليّ، للعالم الفاضل، الأديب، الفقيه، المحدّث، الكامل، الأريب، الوجيه، الجامع لشتات الأخبار والآثار، والمرتّب لأبواب تلك الأنوار والأسرار، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي المشغري الطوسيّ[٢] عامله الله بفضله القدّوسيّ.

وهو صاحب الوسائل، وهداية الأمّة، والبداية، والفوائد الطوسيّة، والجواهر السنيّة، والفصول المهمّة، والعربيّة العلويّة، وإثبات الهداة، وفهرست الوسائل، وأمل الآمل، وتحرير الوسائل، وغيرها من الكتب والفوائد والرسائل[٣]، وروى عن أبيه، وكثير من المشايخ

---

(١) الذريعة ٣: ٤٤٢ / ١٦٠٦، ٤٧٩ / ١٧٦٩.

(٢) محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن الحسين الحر العاملي، كان عالماً فاضلاً محدّثاً أخباريّاً، فقيهاً، أديباً. ولد في قرية مشغرة إحدى قرى جبل عامل سنة ١٠٣٣هـ، ثمّ انتقل إلى جبع، ومنها إلى العراق، وانتهى إلى خراسان، فأقام بها حتى توفّي سنة ١١٠٤هـ، له كتب منها: أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، والجواهر السنية في الأحاديث القدسية، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، وهداية الأُمّة إلى أحكام الأئمّة، والفصول المهمّة في أُصول الأئمّة، ديوان شعر.
أمل الآمل ١: ١٤١ـ ١٥٤ / ١٥٤، رياض العلماء ٥: ٦٣ ـ ٧٤، طرائف المقال ١: ٧٣ / ٢٠٥، خاتمة مستدرك الوسائل ٧٧:٢، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٤٦ ـ ٢٥٧/ ١٠٥٢٣، الأعلام ٦: ٩٠.

(٣) أمل الآمل ١: ١٤٢ ـ ١٤٥.

والأفاضل[١].

[في أحوال الشيخ الفاضل الهندي الإصبهانيّ]

ومنها: الإصبهانيّ، للعالم، العامل، الفاضل، الكامل، المحقّق، المدقّق، النحرير، الفقيه، الحكيم، المتكلّم، المتبحّر، العزيز النظير، الحائز لمجامع الفضائل والمآثر، وبدائع المكارم والمفاخر، الفائز بأقصى مراتب الأفاضل الأفاخر، ومزايا الأكارم الأكابر من الأوائل والأواخر، الألمعي اللوذعي الأوحدي، المؤيّد المسدّد بلطف الله الصمديّ، المولى بهاء الدين محمّد بن الحسن الإصبهانيّ، الشهير بـ: الفاضل الهنديّ[٢] أفاض الله عليه شآبيب فضله الأبديّ.

وكان مولده سنة اثنتين وستّين بعد الألف، ونشؤه ـ في بدء أمره حال صغره ـ في بلاد الهند؛ ولذا نسب إليها، وجرت له فيها مع المخالفين مناظرة في الإمامة معروفة على الألسنة، وقصّة عجيبة مع قرد لبعضهم[٣]،

---

(١) منهم: عمّه الفاضل الشيخ محمّد بن علي بن محمّد الحر العاملي، وجدّه لأُمّه الشيخ عبد السلام ابن محمّد الحر العاملي، والشيخ علي بن محمود، والشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن، والشيخ حسين الظهيري.

أمل الآمل ١: ١٤١ / ١٥٤، رياض العلماء ٥: ٦٣.

(٢) ولد عام ١٠٦٢ هـ ونشؤه في مبدأ أمره كان في البلاد الهندية ونسب إليها، ثمّ انتقل إلى إصفهان ليصبح من فقهائها الكبار، وبتأليفه كتاب كشف اللثام عن قواعد الأحكام رسخ موقعه فقيهاً بارزاً في تاريخ الاجتهاد عند الشيعة، توفّي سنة ١١٣٧ هـ.

روضات الجنات ٧: ١١١ ـ ١١٨/ ٦٠٨، قصص العلماء ٥٣٥ ـ ٥٤٨ / ٧٤، خاتمة المستدرك ٢: ١٤٤ ـ ١٤٥، الكنى والألقاب ٣: ١١، تلامذة المجلسي: ٦٢ ـ ٦٣ / ٩٠.

(٣) روضات الجنات ٧: ١١٢، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٤٥.

أسطع من الأدلّة، وأقطع من الأسنّة.

وصنّف من أوائل دخوله في العشر الثّاني كتباً ورسائل، وتعليقات في العلوم الأدبيّة، والأُصول الدّينيّة، أو الفقهيّة أيضاً، منها: ملخّص التلخيص وشرحه، كلاهما في مجلّد صغير جدّاً، وهو موجود عندي، ولعلّه أوّل مصنّفاته، وفرغ من المعقول والمنقول ولم يكمل ثلاث عشرة سنةً كما صرّح نفسه به[1].

وهو صاحب المناهج السويّة في شرح الروضة البهيّة، رأيت جملةً من مجلّداتها في العبادات، وهي مبسوطة مشحونة بالفوائد والتحقيقات، وتاريخ ختام كتاب الصلاة منها سنة الثّماني والثّمانين بعد الألف، فيكون عمره ـ حينئذٍ ـ خمساً وعشرين سنةً.

وله أيضاً: كشف اللّثام عن قواعد الأحكام، شرع فيه أوّلاً من النكاح وأنهاه إلى الختام، وسلك فيه النمط الأوسط، الذي هو أقرب إلى الاختصار، ثمّ بدأ من الأوّل مع استيفاء المهمّ من الأدلّة والأقوال، ولاسيّما أقوال القدماء الأبرار، ولم يبرز منه ـ فيما وجدنا ونقل ـ إلّا الطهارة والحجّ، وكذا الصلاة إلّا أنّها ناقصة.

وله: ملخّص الشفاء لابن سينا، ولعلّه لم يتمّ أيضاً[2]، ولم أقف على غير ذلك.

---

(١) كشف اللثام ١: ١١٢.

(٢) روضات الجنات ٧: ١١٢ـ١١٨.

وقد اتّفق لي من مبادي الحال جملة ممّا يقرب ممّا اتّفق له من الأحوال، لكنّه عاقني عن بلوغ المرام صوارف الزمان، وحوادث الدهر الخوّان، وقلّما فارقتني إلى هذا الأوان، والله المستعاذ والمستعان، وإليه المشتكى وعليه التكلان.

[في أحوال الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ]

ومنها: البحرانيّ، للعالم، العامل، المحقّق، الكامل، المحدّث، الفقيه، المتكلّم، الوجيه، خلاصة الأفاضل الكرام، وعمدة الأماثل العظام، الحاوي من الورع والتقوى أقصاهما، ومن الزهد والعبادة أسناهما، ومن الفضل والسعادة أعلاهما، ومن المكارم والمزايا أغلاهما، الرضيّ، الزكيّ، التقيّ، النقيّ، المشتهر فضله في أقطار الأمصار، وأكناف البراري، المؤيّد بعواطف ألطاف الباري، الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني الحائريّ[1] تغمّده الله بسوابغ رحمته، وحشره في الجنان مع أئمّته.

وله تصانيف كثيرة كأنّها الخرائد، وتآليف عزيزة أبهى من القلائد، منها ـ وهو أشهرها ـ : كتاب الحدائق الذي بلغ إلى أواخر الطلاق[2].

وكان ـ غالباً ـ على طريقة أصحابنا المجتهدين، وكتبه مشحونة من

---

(١) ولد بقرية ماحوز إحدى قرى البحرين سنة ١١٠٧ هـ انتقل إلى القطيف، ثمّ إلى شيراز ثمّ إلى كربلاء ليستقرّ بها مشتغلاً بالتدريس والتأليف حتى وافاه الأجل في كربلاء سنة ١١٨٦ هـ. روضات الجنات ٨: ٢٠٣ ـ ٢٠٨/ ٧٥٠، منتهى المقال ٧: ٧٤ ـ ٧٩ / ٣٢٨٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٦٥ ـ ٦٦، طرائف المقال ١: ٦٣ / ١٤٢، الأعلام ٨: ٢١٥.

(٢) روضات الجنات ٨: ٢٠٣.

أقوالهم وتحقيقاتهم في أحكام الدّين، ولولاهما لكانت هباءً منثوراً، ولم تكن شيئاً مذكوراً.

وقد بالغ في إجازاته وغيرها من مدحهم والثّناء عليهم وإن كان كثيرهما في شأنهم قليلاً، وأكثر من الطعن والقدح والردّ على الأمين الاسترآباديّ[1][2]، وعلى الكاشاني[3] ونظرائهما وإن كان ذلك بالنسبة إلى ما صدر منهم قليلاً في حقّهم لا كثيراً، وقد ذهب، أو مال في جملة من المطالب الأُصوليّة وكثير من المسائل الفروعيّة إلى خلاف ما اختاره كثير منهم أو معظمهم، بحسب ما أدّى إليه نظره وبلغه فكره، وليس مثل هذا بأمر منكور، كما لا يخفى على أُولي النهى والشعور.

وروى عن المشايخ الأفاضل، المذكورين في إجازاته[4]، وأروي عن جملة من مشايخنا عنه.

---

(١) محمّد أمين الأسترآبادي، من كبار علماء الامامية ورأس الأخباريّين، عاش في الحجاز متنقّلاً بين مكة والمدينة، كان كثير الوقيعة بالأُصوليّين ومنهجهم في استنباط الاحكام معتمداً على متون الأحاديث والأخبار، توفّي سنة ١٠٣٦هـ.

أمل الآمل ٢: ٢٤٦ / ٧٢٦، سلافة العصر: ٤٩١، رياض العلماء ٥: ٣٥، روضات الجنات ١: ١٢٠/ ٣٣، أعيان الشيعة ٩: ١٣٧.

(٢) الحدائق الناضرة ١:٥٥، و ١٠١، و ١٣٥، و ١٤٤.

(٣) الحدائق الناضرة ١: ١٤٨، و ٢٧٩، و ٣٠١، و ٣٦٧.

(٤) منهم والده العلّامة الشيخ أحمد، والشيخ أحمد بن عبد الله بن الحسن بن جمال البلادي البحراني، والشيخ محمّد جعفر الماحوزي.

الحدائق الناضرة ١: المقدّمة صفحة كاف ولام.

[في أحوال الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ]

ومنها: الأُستاذ الأعظم، لشيخنا العظيم الشأن، الساطع البرهان، كشّاف قواعد الإسلام، حلّال معاقد الأحكام، مهذّب قوانين الشريعة ببدائع أفكاره الباهرة، مقرّب أفانين الملة المنيعة بفرائد أنظاره الزاهرة، مبيّن طوائف العلوم الدّينيّة بعوالي تحقيقاته الرائقة، مزيّن صحائف الرسوم الشرعيّة بلآلئ تدقيقاته الفائقة، فريد الخلائق، واحد الآفاق في محاسن الفضائل ومكارم الأخلاق، مبيد شبهات أُولي الزيغ واللّجاج والشقاق على الإطلاق، بمقاليد تبيانه الفاتحة للأغلاق، الخالية عن الإغلاق[1]، والفائز بالسباق الفائت عن اللّحاق، شيخي وأستاذي في مبادئ تحصيلي، وشيخ مشايخي[2] قبلي، المحقّق الثّالث، والعلّامة الثّاني، الزاهد العابد، الأتقى الأورع، العالم العلم الربّاني مولانا آغا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصبهاني الحائري الشهير بـ: البهبهانيّ[3] قدّس الله نفسه الزكيّة، وأحلّه في الفردوس المنازل العليّة.

---

(١) في «ف، ك، حج»: الاخلاق.

(٢) في «ف»: مشايخ.

(٣) ولد في إصفهان سنة ١١١٨ هـ وأقام مدّة في بهبهان، ثمّ انتقل إلى العراق فورد النجف الأشرف وحضر عند بعض أساتذتها، ثمّ انتقل إلى كربلاء فحضر بحث الشيخ يوسف البحراني أيّاماً، وتخرّج على يديه عدد غير قليل من الفضلاء والمجتهدين. وتوفّي بالحائر الشريف سنة ١٢٠٦هـ.

تتميم أمل الآمل: ٧٤ ـ ٧٥ / ٢٧، روضات الجنات ٢: ٩٤ ـ ٩٨ / ١٤٣، طبقات أعلام الشيعة (القرن الثالث عشر) ١٧١ ـ ١٧٤/ ٣٦٠، أعيان الشيعة ٩: ١٨٢، الأعلام ٦: ٤٩.

وله كتب ورسائل ومسائل لامعة المنار، وفوائد وتعليقات ساطعة الأنوار، وهي مذكورة مفصّلاً في فهرست كتبه المنقولة عن خطّه[١].

وربّما أُعبّر عنه بـــ : الأستاذ مكتفياً به. وهو يروي عن والده عن المجلسي[٢] طاب ثراهم.

[في أحوال السيد محمّد مهدي بحر العلوم]

ومنها: الأستاذ الشريف، لغرّة الدهر وناموس العصر، وروضة العلم وقاموس الفضل والفخر، سراج الأمّة وشيخها وفتاها، ومبدأ الفضائل والفواضل ومنتهاها، واحد نوع الانسان، عين الأفاضل الأعيان، أفضل الفقهاء المتبحّرين، أكمل الحكماء والمتكلّمين والعرفاء والمفسّرين، خلاصة العلماء المتقدّمين والمتأخّرين، سلالة الأئمّة النجباء الأُمناء، الغرّ المنتجبين المطهّرين، أبي المكارم والمفاخر الزاهرة الظّاهرة، لدى النائي والدّاني، ربّ المناقب والمآثر الباهرة، المشتهرة عند الأعالي والأداني، شيخي وأُستاذي، وسيّدي وسندي وعمادي، العلّامة العالم العلوي السيد محمّد مهدي بن مرتضى بن محمّد الحسني الحسيني الطباطبائي البروجردي الغروي[٣] أنار

---

(١) قيل: إنّ كتبه بلغت ستّين كتاباً ورسالةً، إلّا أنّه ذكر مؤلّفاته بخطّه وأنهاها إلى أربعة وأربعين كتاباً ورسالة منها: شرح المفتاح، وحاشية المدارك، وتعليقة على الرجال الكبير، وحاشية على شرح الإرشاد، وغيرها.

طبقات اعلام الشيعة (القرن الثالث عشر) ٧: ١٧٣، روضات الجنات ٢: ٩٥ ـ ٩٧.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٩.

(٣) ولد في كربلاء سنة ١١٥٥ هـ تتلمذ على يد والده وعلى جماعة من مشايخ عصره، ثمّ انتقل إلى النجف ليتزوّد من علمائها، ثمّ عاد إلى كربلاء ليصبح من تلامذة الوحيد البهبهاني، ثمّ رجع إلى ⇐

الله في العالمين برهانه، وأعلى في علّيين شأنه ومكانه.

وقد روى عن الأُستاذ الأعظم، وشيخنا البحراني عن مشايخهما، وعن شيخه المعظّم المؤيّد بلطف الله الجليّ والخفيّ، الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي النجفيّ[1][2] عن شيخه، وشيخ مشايخ عصره المولى أبي الحسن الشريف العاملي النجفي[3] طاب ثراه، صاحب الفوائد الغرويّة، وشرح

النجف لينفرد بالصدارة العلمية ويعيد إلى النجف حضورها العلمي بعد الفتور الذي أصابها حتى توفّي فيها سنة ١٢١٢ هـ له كتب منها: الفوائد الرجالية، وتحفة الكرام في تاريخ مكة والمسجد الحرام.

الفوائد الرجالية ١: ٣١، الذريعة ١١: ١٩٤ / ١١٩١، تتميم أمل الآمل: ٤٦، منتهى المقال ٦: ٣٥٩ ـ ٣٦٠ / ٣٠٨٩، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٤ ـ ٤٧، الكنى والألقاب ٢: ٦٧ ـ ٧١، معجم المؤلّفين ١٢:٦١.

(١) منتهى المقال ٦: ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٢) محمّد مهدي بن بهاء الدين محمّد الفتوني العاملي النجفي، أبو صالح، عالم فقيه محدّث أديب نسابة، من جبل عامل، انتقل إلى النجف وأصبح من علمائها الأعلام. له كتب منها: الرجال، رسالة في عدم انفعال القليل، والانتصار لابن أبى عقيل، ديوان شعر. توفّي سنة ١١٨٣هـ.

طرائف المقال ١: ٦٣ / ١٤٤، تكملة أمل الآمل: ٣٩٢ ـ ٣٩٣ / ٣٧٩، خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٦٤، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٩: ٨٣، و ١٠: ١٥٣، أعيان الشيعة ١٠: ٦٧.

(٣) الشريف بن محمّد طاهر بن عبد الحميد الفتوني العاملي الأصفهاني الغروي، أبو الحسن، عالم فقيه متكلم. ولد بأصفهان نحو سنة ١٠٧٠ هـ ، وأكثر توطّنه كان بالنجف الأشرف، وفي أصفهان، كان يسكن في محلة درب امام ولذا عُرف بـ: الإمامي. له كتب منها: ضياء العالمين في بيان امامة المصطفين، ومرآة الأنوار ومشكاة الأسرار، وشريعة الشيعة ودلائل الشريعة، وحقيقة مذهب الامامية. توفى بالنجف الاشرف سنة ١١٣٨هـ. أو ١١٣٩هـ.

خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٥٤ ـ ٥٥، الكنى والألقاب ١: ٥١ ـ ٥٢، تكملة أمل الآمل: ٤٤٢ ـ ٤٤٣ / ٤٣٥، تلامذة المجلسي: ١٢ ـ ١٣/ ١٠، معجم المؤلّفين ٤: ٢٩٩.

الكفاية، وغيرهما. وعن غيرهم من المشايخ[١] قدّس الله أرواحهم، ولم يبرز منه ـ لوفور تبحّره وتوسّع علمه، وإحاطته بالفنون وحقائقها، وتوغّله في تنقير أعماق المطالب وكشف دقائقها، وسائر العلل الّتي لا ينبغي ذكرها ـ سوى المنظومة الموسومة بـ: الدّرّة[٢]، التي ملأت العيون قرّةً، وأرّخت سنة افتتاحها بـ: غرّة، وبلغت إلى أواسط الصلاة، وقطعة من شرحه على أوائل وافية الأُصول وكراريس كثيرة متألّفة من كتب ورسائل ومسائل وتعليقات متفرّقة، أكثرها مسوّدة، وقد جمعها ورتّبها بعده ولده العالم العامل، والفاضل الكامل، السعيد السديد، المرتضى السيد محمّد رضا[٣]

---

(١) تتلمذ على جماعة من أساطين الدين من الفقهاء والمحقّقين منهم الأُستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني، والعالم الجليل السيد حسين القزويني، والسيد حسين الخوانساري، والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة بأصفهان، والآغا محمّد باقر الهزار جريبي، والمحقّق الشيخ يوسف البحراني. الكنى والألقاب ٢: ٦٨.

(٢) له من الكتب والرسائل قرابة الثلاثين مؤلّفاً منها: المصابيح، والدرّة البهيّة منظومة في بعض المسائل الأُصولية، ومشكاة الهداية، وتحفة الكرام في تاريخ مكة والبيت الحرام، والرسالة الرضاعية، وقواعد الشكوك، ولؤلؤة البحرين في ذكر مناقب الحسين عليه السلام، والفوائد الرجالية. الفوائد الرجالية ١: ٩٢ ـ ٩٤، الذريعة ١١: ١٩٤ / ١١٩١، و ١٣: ٢٣٥، و ١٧: ١٨٤/ ٩٧٤.

(٣) محمّد رضا بن محمّد مهدي بن مرتضى الطباطبائي، كان عالماً، فاضلاً، تقيّاً، متبحّراً في أنواع العلوم لاسيّما الفقه، والأُصول، والرجال، ولد في النجف الأشرف ١١٨٩هـ. ونشأ نشأة علمية على يد أبيه السيد بحر العلوم، وتسنّم الزعامة الدينيّة والاجتماعية بعد وفاة أبيه. له كتب منها: رسائل في الأُصول، كشف القناع في أصحاب الإجماع، شرح اللمعتين. توفّي في النجف الأشرف سنة ١٢٥٣ هـ.
أعيان الشيعة ٩: ٢٨٢، الفوائد الرجالية ١: ١٢٨ ـ ١٢٩ / ٢، الذريعة ١٤: ٤٩ / ١٦٩٠، معجم المؤلّفين ٩: ٣١٧.

وفّقه الله لما يحبّ ويرضى.

[في أحوال الشيخ جعفر كاشف الغطاء]

ومنها: الأستاذ السعيد، للشّيخ الأعظم، الأعلم الأعصم قدوة الأنام، سيف الإسلام، علم الأعلام، علّامة العلماء الكرام، خرّيت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، مهذّب مسائل الدّين الوثيق، مقرّب مقاصد الشريعة من كلّ فجّ عميق، وحيد العصر وفريد الدهر، ومدار الفضل والوصل، ومنار الفخر والفضل، خاتمة المجتهدين وأُسوة الأفاضل المعتمدين، وحامي بيضة الدّين، وماحي آثار المفسدين، بدر النجوم، بحر العلوم، المؤيّد المسدّد من الحي القيّوم، شيخي وأُستاذي ومعتمدي واستنادي، وجدّ أولادي الموفّقين المحروسين، المهديّين بعين عناية الله الباري الهادي، الأجلّ الأكمل، الأفضل الأورع الأجمل، الألمعي اللوذعيّ، التقيّ، النقيّ، الرضيّ، المرضيّ، الزكيّ، الذكيّ، الوفيّ، الصفيّ، الخائض المغمور في عواطف بحار لطف الله الجلي والخفيّ، الشيخ جعفر بن المرحوم المبرور الشيخ خضر النجفي[1] أدام الله ظلاله على رؤوس العالمين، وزيّن به كراسي العلم للعالمين، وجزاه عنّي يوم الدّين خير جزاء

---

(١) ولد في النجف في حدود ١١٥٤هـ وهو أبو الأُسرة الجعفريّة من آل كاشف الغطاء.تولّى المرجعيّة الدينيّة مع السيد بحر العلوم بعد وفاة الوحيد البهبهاني، ويروي عنه غالب فقهاء عصره، وله دور كبير في صدّ الهجوم الوهّابي على مدينة النجف. توفّي في النجف سنة ١٢٢٨ هـ.

قصص العلماء: ٣١٤ـ ٣٣٥/ ٣١، روضات الجنات ٢: ٢٠٠ـ ٢٠٦/ ١٧٤، أعيان الشيعة ٤: ٩٩ـ ١٠٧، الكنى والألقاب ٣: ١٠١ـ ١٠٤.

المحسنين والمعلّمين.

وهو صاحب كتاب كشف الغطاء، الذي هو باسط العطاء على أُولي الذّكاء والصفاء والوفاء، وعلى غيرهم في غاية الغموض والخفاء والجفاء، وشرح أوائل متاجر قواعد العلّامة، والعقائد الجعفريّة، ورسائل عديدة سديدة في الأُصول والعبادات، محتوية مع إيجازها على غرائب التنبيهات والتفريعات، وعجائب الشبهات[1] والتحقيقات[2].

وهو يروي عن الأُستاذين المشار إليهما، وأروي عنه عنهما، كما أروي عنهما قدّس الله أرواحهما.

[في أحوال السيّد علي بن محمّد علي الطباطبائي الحائريّ]

ومنها: الأُستاذ الوحيد، لسيّد المحقّقين، وسند المدقّقين، العلّامة النحرير، مالك مجامع الفضل بالتقرير والتحرير، المتفرّع من دوحة الرسالة والإمامة، المترعرع في روضة الجلالة والكرامة، الرافع للعلوم الدّينيّة أرفع راية، الجامع بين محاسن الدّراية والرواية، محيي شريعة أجداده المنتجبين، مبيّن معاضل الدّين المبين بأوضح البراهين، وأفصح التبيين، نادرة الزمان، خلاصة الأفاضل الأعيان، الحاوي لشتات الفضائل والمفاخر، الفائق بها على الأوائل والأواخر، أوّل مشايخي وأساتيذي، وسنادي وملاذي وعمادي، السيّد علي بن محمّد علي الطباطبائي الأصفهاني[3]

---

(١) في «ك، حج»: التنبيهات.

(٢) روضات الجنات ٢: ٢٠٢.

(٣) أثبتناها من «ف».

الحائري[١] أدام الله وجوده، وأفاض عليه لطفه وجوده، وهو ابن أُخت الأُستاذ الأعظم وصهره وتلميذه، وروى عنه وعن غيره[٢]، وأروي عنه.

وله شرحان معروفان على النافع كبير ـ موسوم بـ : رياض المسائل ـ وصغير، وهما ـ في أُصول المسائل الفقهيّة ـ أحسن الكتب الموجودة في مسائل عديدة، وشرح مبسوط على قطعة من كتاب الصلاة من المفاتيح[٣]، مشتمل على معظم الأقوال والأدلّة والتراجيح والتفاريع.

[في أحوال الميرزا أبي القاسم القمّيّ]

ومنها: الفاضل القمّي، للشّيخ المعظّم، العالم العلم المقدّم، مسهّل سبيل التدقيق والتحقيق، مبيّن قوانين الأُصول ومناهج الفروع كما هو به حقيق، المتسنّم ذروة المعالي بفضائله الباهرة، الممتطي صهوة المجد بفواضله الزاهرة، بحر العلوم، الغائص بالفوائد والفرائد، الكاشف بفكره الثّاقب عن غوالي الخرائد، شمس النجوم المشرقة بأنوار العوائد، على الأوائل والأماجد، والأداني والأباعد، الأجلّ الأمجد، الأعبد الأزهد، الأورع

---

(١) ولد في الكاظمية عام ١١٦١ه، وتوفّي في كربلاء سنة ١٢٣١هـ.
منتهى المقال ٥: ٦٣ ـ ٦٦ / ٢١٠١، طرائف المقال ١: ٦٠ / ١٢٣، معجم رجال الحديث ١٣: ١٦٨/ ٨٤٦٦، الأعلام ٥: ١٧.

(٢) وروى أيضاً عن السيد عبد الباقي الأصفهاني، وعن صاحب الحدائق الشيخ يوسف البحراني.
أعيان الشيعة ٨: ٣١٥، طرائف المقال ١: ٦٠/ ١٢٣، معجم رجال الحديث ١٣: ١٦٨/ ٨٤٦٦.

(٣) منتهى المقال ٥: ٦٤ ـ ٦٥.

الأتقى، الأسعد الأوحد، شيخنا ومولانا ومقتدانا، الذي لم يعلم له في الفقهاء سميّ، آميرزا أبو القاسم بن الحسن الجيلاني القمّيّ[١] أدام الله عليه عوائد لطفه الأبديّ، وفيضه السرمديّ.

وهو صاحب القوانين في الأُصول، والمناهج، والغنائم، ومرشد العوام الفارسي في الفقه، وغيرها من الرسائل[٢] والمسائل والفوائد، العظيمة المنافع العميمة العوائد.

وقد روى عن الأُستاذ الأعظم، والشيخ الفتونيّ، وغيرهما[٣]، وأروي عنه.

[بيان اصطلاحات التعبير عن العلماء]

ثمّ إني ربّما أكتفي في هؤلاء المشايخ بالصفة عن ذكر الموصوف ؛ لكونه كتعيين معهود، وتعريف معروف، وتقدير محذوف مألوف.

وكثيراً ممّا يتّفق اثنان، أو أكثر ممّن مضى في مطلب أو فتوى، ولا أكتفي

---

(١) ولد سنة ١١٥٠ أو ١١٥١ أو ١١٥٣ هـ في جابلاق من أعمال دار السرور في إيران، ثمّ انتقل به والده إلى خوانسار وتتلمذ هناك على علماء عصره، ثمّ انتقل إلى العراق وتتلمذ على يد الوحيد البهبهاني، ثمّ عاد إلى أصفهان ليدرس فيها، ثمّ انتقل إلى شيراز، ومن ثمّ إلى قم مقرّه الأخير ودرّس بها وألّف أكثر كتبه. وتوفّي في مدينة قم المقدّسة سنة ١٢٣٣هـ.
الكنى والألقاب ١: ١٤٢ ـ ١٤٣، طرائف المقال ١: ٦٠ / ١٢٤، أعيان الشيعة ٢: ٤١١ ـ ٤١٣، معجم المؤلّفين ٩: ٢١٠.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٤١٢ ـ ٤١٣.

(٣) وروى عن والده، وعن السيد حسين الخوانساري، وعن الآقا محمّد باقر الهزارجريبي.
أعيان الشيعة ٢: ٤١٢.

بالكتب عن مصنّفيها، فاثنّي أو أجمع لفظ الصاحب المضاف إليها، كما في إفراده قد مضى، أو أعبّر بعبارة أُخرى تفنّناً، أو[1] لكونها أولى وأحرى.

فأُعبّر بـ : الشيخين عن الشيخ وشيخه المفيد، وبـ : الإمامين البغداديين عن المفيد والمرتضى، وبـ : الصدوقين أو الفقيهين أو ابني بابويه أو القمّيين عن الصدوق وأبيه، وبـ : القديمين عن العماني والإسكافيّ، وبـ : الطوسيّين عن الشيخ والطوسيّ، وبـ : السيدين عن المرتضى وأبي المكارم، وبـ : الشاميين عن الحلبي مع القاضي، وبـ : الحلبيين عنه مع أبي المكارم، وبـ : الطبرسيين عن أمين الإسلام والطبرسيّ، وبـ : الحلّيين عن المحقّق مع الحلّي، وبـ : ابني سعيد عنه مع ابن عمّه، وبـ : الفاضلين عنه مع ابن أُخته وتلميذه العلّامة، وبـ : المحقّقين عنه مع الكركيّ، وبـ : ابني طاووس عن الأخوين المعروفين، وبـ : الشهيدين عن الفاضلين الشهيرين، وبـ : العليّين عن الكركيّ مع الميسيّ، وبـ : الكركيين عنه مع ابنه العلائيّ، وبـ : البهائيّين عن البهائي وأبيه، وبـ : الشقيقين عن أبي منصور وأبي الحسين، وبـ : الخونساريّين عن الخونساري وابنه، وبـ : المجلسيّين عن المجلسي وأبيه، وبـ : الإصبهانيين عن الراوندي والإصبهانيّ، وبـ : الجزائريّين عن الجزائري ونافلته، وبـ : الحائريّين عن الأُستاذ الأعظم وإبن أخته وتلميذه الوحيد، وبـ : الغرويّين أو النجفيّين عن الأُستاذ الشريف وتلميذه السعيد، وبـ : شارحي آيات الأحكام عن الراوندي والسيوريّ.

ولا فرق فيما ذكر بين المرفوع من هذه الألفاظ، وما لا يجمع منها، وبين

---

(١) في «حج»: و.

غيرهما ؛ لاختصاص الإصطلاح المذكور مع الإطلاق بالمثنّى، فلا لَبس مطلقاً.

ويحصل التمييز بين الحلبيّين والحلّيّين ـ في التثنية والجمع أيضاً كما يأتي ـ بالقرينة، مضافاً إلى صورة الكتابة ؛ مخافة تحريف الكتابة.

وأعبّر بـ : التلميذ عمّن يتعيّن بمن أضيف إليه وذكر قبله، فإن كان الشيخ فالقاضي، أو المفيد فالدّيلميّ، أو المرتضى فالحلبيّ، أو المحقّق فالآبيّ، أو العلّامة فالعميديّ، أو الشهيد فالسيوريّ، أو السيوري فابن القطّان، أو أبو العبّاس فالصيمريّ، أو الكركي فالغرويّ، أو الشهيد الثّاني فالهمدانيّ، أو البهائي فالكاظميّ، أو المجلسي فالجزائريّ.

ويتعيّن التلميذان بمن أضيفا إليه، فإن كان الشيخ فالحلبي والقاضي، أو المفيد فالمرتضى والشيخ، أو المرتضى فالدّيلمي والحلبيّ، أو العلّامة فابنه وابن أُخته، أو السيوري فأبو العبّاس وابن القطّان، أو الأردبيلي فأبو منصور وأبو الحسين.

وهكذا الحال في الشيخ، والأب، والابن، والوالد، والولد، والنافلة، والسبط، والأخ، وابن الأُخت، وابن العمّ، والصهر.

وأعبّر بـ : المشايخ في الرواية عن المحمّدين الثّلاثة[1]، وفي الفتوى عن الشيخ والمفيد والمرتضى، وبـ : الثّلاثة عنهم أيضاً، وبـ : الأربعة عنهم مع الصدوق، وبـ : الخمسة عنهم مع أبيه، وبـ : الستّة عنهم مع العمانيّ، وبـ :

---

(١) محمّد بن يعقوب الكليني، ومحمّد بن علي الصدوق، ومحمّد بن الحسن الطوسي.

السبعة عنهم مع الإسكافيّ.

وبـ: أتباع الثّلاثة، وبـ: تلاميذهم عن الديلمي والحلبي والقاضي، وإذا أضيف الأتباع إلى المفيد فالمراد: الشيخ والمرتضى والدّيلميّ، أو إلى الشيخ فالحلبي والقاضي والصهرشتيّ، أو إلى المرتضى فالدّيلميّ والحلبي والكراجكيّ، أو إلى الأستاذ الأعظم فالشريف والوحيد والسعيد، وكذا القمّيّ مع التقييد بالأربعة.

وأعبّر بـ: القمّيّين الثّلاثة عنه مع الصدوقين، وبـ: الحلبيين الثلاثة عن الحلبّيين مع ابن أبي المجد، وبـ: الشاميين الثّلاثة عن الشاميين مع الشهيد، وبـ: الأربعة عنهم مع الكركيّ، وبـ: الخمسة عنهم مع الشهيد الثّاني، وبـ: الستّة عنهم مع أبي الحسين، وبـ: السبعة عنهم مع أبي منصور، وبـ: الثّمانية عنهم مع العلائيّ، وبـ: التسعة عنهم مع البهائيّ، وبـ: العشرة عنهم مع والده، وبـ: الأحد عشر عنهم مع العاملي، وبـ: الاثني عشر عنهم مع ابن أبي منصور.

وبـ: العامليّين الثّلاثة عن الشهيدين مع الكركيّ، وبـ: الأربعة عنهم مع أبي الحسين، وهكذا إلى العشرة، وبـ: الأحد عشر عنهم مع الميسي، وبـ: الاثني عشر عنهم مع المولى أبي الحسن الشريف.

وبـ: الحلّيين الثّلاثة عن الحلّيين مع العلّامة، وبـ: الأربعة عنهم مع ابنه، وبـ: الخمسة عنهم مع ابن سعيد، وبـ: الستّة عنهم مع السيوريّ، وبـ: السبعة عنهم مع أبي العبّاس، وبـ: الثّمانية عنهم مع ابن القطّان، وبـ: التسعة عنهم مع العميديّ، وبـ: العشرة عنهم مع ابن المطهّر، وبـ: الأحد

عشـر عنهم مع ابن طاووس، وبـ : الاثني عشـر عنهم مع ابن سعيد الأكبر.

وإنّما أُخّر جماعة من هؤلاء وممّن سبق ومن يأتي مع تقدّمهم؛ لقلّة فتاواهم المنقولة عنهم، أو المذكورة في كتبهم، ولاسيّما مع الموافقة لمن كان في عصرهم أو قبلهم، ممّن جمعوا في الاسم معهم، فلا يحصل الاختصار المطلوب، لا من جهتهم ولا من جهة من بعدهم، مع إدخالهم معهم، ولا ضير في تأخيرهم حتى يبنى على إخراجهم منهم.

وأُعبّر بـ : الطوسيّين الثّلاثة عن الطوسيّين مع العامليّ، وبـ : الأربعة عنهم مع ابن الشيخ.

وبـ : الخراسانيّين الثّلاثة عن الطوسيّين مع الخراسانيّ، وبـ : الأربعة عنهم مع الرازيّ.

وبـ : البغداديّين الثّلاثة عن البغداديّين مع الإسكافيّ، وبـ : الأربعة عنهم مع الكليني.

وبـ : الأصبهانيّين الثّلاثة عن الأصبهانيّين مع أبي الحسن، وبـ : الأربعة عنهم مع الداماد، وبـ : الخمسة عنهم مع الخوانساريّ[1]، وبـ : السّتّة عنهم مع الجماليّ، وبـ : السبعة عنهم مع المقدسيّ، وبـ : الثّمانية عنهم مع المجلسـيّ، وبـ : التسعة عنهم مع الأستاذ، وبـ : العشرة عنهم مع الوحيد.

وبـ : الشهداء الثّلاثة عنهم عن الشهيدين مع أبي الحسن، وبـ :

---

(١) في «حج»: خونساري.

الحائريّين الثّلاثة عن الحائريّين مع البحرانيّ.

وبـ : الغرويّين، أو النجفيّين الثّلاثة[1]، وبـ : الأربعة عنهم مع الشيخ، وبـ : الخمسة عنهم مع السيوريّ، وبـ : الستّة عنهم مع الأردبيليّ، وبـ : السبعة عنهم مع التفرشيّ، وبـ : الثّمانية عنهم مع الغرويّ، وبـ : التسعة عنهم مع المولى أبي[2] الحسن الشريف، وبـ : العشرة عنهم مع الجرجانيّ.

وبـ : الأساتيد الثّلاثة عن الشريف والسعيد والوحيد، وبـ : الأربعة عنهم مع الكاظميّ.

[بيان اصطلاحات التعبير عن كتب الفقهاء]

وإذا ذكرت الكتب عبّرت عنها ـ كثيراً ـ بأسمائها المعروفة، الّتي تقدّم معظمها مع إيجاز بحذفٍ، أو تبديلٍ لبعض الإسم المركّب، بحيث لا يلتبس المراد على مَن تدبّر.

وربّما أُعبّر بغيرها؛ لتغليبٍ أو غيره، ولنذكر جملةً ممّا يخشى التباس أمره:

فـ : التهذيبان، وكتابا الأخبار هما التهذيب والاستبصار، وكتاباه مطلقاً أو كتاباه في الفروع أو الخلاف هما المبسوط والخلاف، والثّلاثة هما مع النهاية، والأربعة هي مع الاقتصاد، والخمسة هي مع الجُمل، والستّة هي مع المصباح أو مختصره، والسبعة هي مع التبيان، والثّمانية هي مع الحائريّة،

---

(١) منهم السيد محمّد مهدي بحر العلوم وولده السعيد السيد محمّد رضا، وأما الثالث ـ وهو المقصود في المقام ـ فغير معلوم من العبارة، بل هو ساقط من جميع النسخ.

(٢) في النسخ جميعها: أبو. والصواب ما أثبتناه.

والتسعة هي مع عمل يوم وليلة، والعشـرة هي مع الإيجاز في المواريث.

وإذا أُطلق النهاية، والجُمل، والمصباح، والخلاف، فهي له إلّا مع قرينة صارفة.

ونهاية الإحكام للعلّامة، ونهاية المرام لأبي الحسين، وجُمل العلم ومصباح الفقه للمرتضـى، وشرح مسائل الخلاف له.

ومسائل أهل الخلاف للمفيد، وله أيضاً المقنعة، والأركان في دعائم الدّين، والكامل في علوم الدّين في الفقه، وأحكام النساء، ومسائل العويص، والسـرويّة، والغريّة[1]، وكتبه في المتعة والفرائض والمناسك، ومصابيح النور في أوائل الشهور، والإشراف في فقه أهل البيت، والكافية في الفقه، ولمح البرهان، والإعلام بما اجتمعت عليه الإماميّة لتعزيز الأحكام، وشرح كتاب الإعلام، ومسارّ الشيعة، وأجوبة المسائل المتفرّقة الكثيرة، ورسالته إلى ولده في الفقه، والاقتصار على الثّابت من الفتيا وغيرها، تمام ما يقرب من مئتي مصنّف، أكثرها في غير الفقه، وإذا أُطلق كتابه فهو المقنعة.

وكتابا المرتضى الانتصار والناصريّة، التي تسمّى بـ : الطبريّة أيضاً، والثّلاثة هما مع الجُمل، والأربعة هي مع المصباح، والخمسة هي مع شرح مسائل الخلاف.

وله رسائل، ومسائل أُخر: كـ: المحمّدية، والنادريّة، والمصـريّة، والرمليّة،

---

(١) في «حج»: الغروية.

والسلّاريّة، والدّيلميّة، والرازيّة، والصيداويّة، والجرجانيّة، والطوسيّة، والمفردات، والموصليّات، والطرابلسيّات، والحلبيّات، والميافارقيّنات، والمتعة، ونصرة الرؤية، والفقه الملكيّ ومختصر الفرائض، وغيرها.

وإذا أُطلق الكافي في الفتوى فهو للحلبيّ، إلّا مع قرينة على أنّه للكلينيّ، أو للطبرسيّ.

وإذا أُطلق كتاب الصدوق فهو المقنع، وكتاباه هو والفقيه، المعبّر به عن كتاب مَن لا يحضره الفقيه، والثّلاثة هما مع الهداية، والأربعة هي مع كتاب المجالس، المشهور بـ: الأمالي، المذكور في المجلس الثّالث والتسعين منه وصف دين الإماميّة في الأُصول وجملة من الفروع، ولعلّه الذي عبّر عنه النجاشي بـ: العرض[1] عن المجالس[2]، وقد ذكرهما السروي معاً معبّراً عن الأوّل بـ: الأمالي[3]، وهو يدلّ على تغايرهما[4]، وذكر دين الإماميّة كتاباً آخر

---

(١) في «ك، حج»: العوض، وكذا ذكره السروي في المعالم.

(٢) رجال النجاشي: ٣٨٩. وفيه: كتاب العرض على (في) المجالس.

(٣) معالم العلماء: ١٤٧.

(٤) للشيخ الصدوق عدة كتب مختلفة، منها الأمالي، والعرض، أمّا الأمالي فلا خلاف فيه أنّه يسمّى بالمجالس، أو عرض المجالس، والظاهر هو غير كتاب العرض، وأمّا العرض فقد ذكر فيه احتمالان: العرض على المجالس كما ذكره النجاشي وأغابزرك الطهراني، والعوض عن المجالس وهو اسم مشهور ضمن كتب الصدوق أيضاً، وذكره كلّ من ترجم للصدوق، بل ونقل عنه ابن طاووس في كتابه فلاح السائل رواية عن تهجّد أمير المؤمنين عليه السلام في الليل فقال: كان يصلّي الليل كلّه، وهذا يدلّ على تغايرهما قطعاً، والله العالم.

أمالي الصدوق: ٤٠، معالم العلماء: ١٤٧، رجال النجاشي: ٣٨٩، فلاح السائل: ٢٦٦، مصادقة الاخوان: ٢٢ / ١٢٣، طرائف المقال ٢: ٥٠٢، الذريعة ١٥: ٢٤٥

له، وذكره الشيخ[١] أيضاً[٢].

ووجد في كتب جماعة من المتأخّرين خبر منقول عن عرض المجالس في غسل الجنابة[٣]، ولم أجده في الكتاب المذكور، ولا صاحب البحار وغيره من المتتبّعين المطّلعين، فيكون هذا هو الذي ذكره النجاشيّ، أو السرويّ، أو كتاباً آخر، والله يعلم.

وقد تؤخذ فتوى الصدوق من سائر كتبه كـ : مدينة العلم، الّتي هي أكبر من الفقيه على ما صرّح به الشيخ[٤]، وكانت عند والد البهائيّ، وذكر[٥] السروي[٦] أنّها عشرة أجزاء، وأنّ الفقيه أربعة أجزاء، وكـ : العلل والمعاني والخصال والثواب والعقاب والكمال أو غيرها، تمام نحو من ثلاثمائة مصنّف[٧]، لم أقف على معظمها.

---

(١) في «ف» الشيخ النجاشي. وما أثبتناه من «حج».

(٢) فهرست الشيخ الطوسي: ٢٣٨.

(٣) قال الشهيد الأوّل: لو أحدث المجنب في أثناء غسله حدثاً أصغر فلا نصّ مشهوراً فيه، واختلف في كلام الأصحاب: فأوجب ابنا بابويه والشيخ في النهاية الإِعادة، وقد قيل: إنّه مروي عن الصادق عليه السلام في كتاب عرض المجالس للصدوق، ونقله الشهيد الثاني في روض الجنان، ونقله البهائي في الحبل المتين، ولم نعثر على الرواية المشار اليها.
ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٢: ٢٤٨، روض الجنان في شرح الأذهان ١: ١٦٧، الحبل المتين: ٤١.

(٤) فهرست الطوسي: ٢٣٨.

(٥) في «ف»: وذكره.

(٦) معالم العلماء: ١٤٧.

(٧) فهرست الشيخ ٢٣٧ـ٢٣٨ / ٧١٠.

ويفرّق بين الفقيه من كتبه ووالده بالقرينة، وإذا أُطلق الرسالة فلوالده.

وإذا أُطلق المهذّب فهو للقاضي، وهو المراد بـ : كتابه، وكتاباه هو والكامل، والثّلاثة هما والجواهر، والأربعة هي وشرح الجمل، والخمسة هي وروضة النفس، والستّة هي والموجز، والسبعة هي والمعالم.

وإذا أُطلق شرح جمُل العلم أو جمل المرتضى فله، إلّا مع قرينة على أنّه للكراجكي أو غيره.

وليس كذلك الروضة والموجز والمعالم، فإنّها إذا أُطلقت فـ : الروضة للشّهيد الثّاني، والموجز لأبي العبّاس، والمعالم لابن القطّان، وفقه المعالم لأبي منصور.

وربّما يستغنى فيه عن المضاف بالقرينة، وإذا أُريد مهذّب أبي العبّاس، عبّر بـ : المهذّب البارع أو بـ : البارع، إلّا مع قرينة مغنية عن القيد، ونحوه جواهر الكلمات للصّيمريّ، فـ: المطلق للقاضي، وإذا أُطلق شرح الجمل أو الجمل والعقود أو جمل الشيخ فللرّاونديّ، ويعبّر عنه أيضاً بـ : حلّ المعقود، وإذا أُطلق الإصباح فهو ما مرّ عن كشف اللّثام، لكونه مرجع النقل عنه، وإذا ذكر روض الجنان أو روح الجنان فللرّازيّ، وإذا أُطلق الروض فللشّهيد الثّاني، وإذا أُطلق الجوامع أو الآداب فلأمين الإسلام، وليس كذلك الجامع والمجمع فإنّهما إذا كانا له، أضيفا إلى ما سبق إلّا مع ما يغني عنه، وإذا أُطلق الأوّل فلابن سعيد، وجامع المقاصد للكركيّ، وجامع الفوائد لتكملته لأبي الحسن، والجامع العبّاسيّ للبهائيّ، وإذا أُطلق الثّاني فللأردبيلي، ومجمع البحرين ـ في اللّغة ـ لعمدة الفضلاء والمفسّرين

المحقّقين، وزبدة الأدباء والمحدّثين المعتمدين، الشيخ فخر الدّين بن محمّد الطريحي النجفيّ[1] صاحب الفخريّة في الفقه وغيرهما، ومجمع البحار فيها ـ أيضاً ـ لبعض علماء الهند من المخالفين.

وكتاب الراوندي هو فقه القرآن، وكتاباه هو وشرح الجمل، والثّلاثة هما مع الرائع، وإذا أُطلق الرائع فله، إلا مع قرينة على أنّه للرّاونديّ، وكتاب أبي المكارم الغنية، وكتاب الحلّي السرائر، وكتاب السرويّ المتشابه، وكتاب المحقّق الشرائع، وكتاباه هو والنافع، والثّلاثّة هما مع المعتبر، الذي هو كالشرح لـ: النافع، والأربعة هي مع النكت، وإذا أُطلق شيء من أسماء مصنّفاته فله، إلّا مع ما يمنعه.

وكتاب ابن سعيد هو الجامع، وكتاباه هو والنزهة، وكتاب العلّامة القواعد، وكتاباه هو والتحرير، والثّلاثة هما مع النهاية إلى أن تنتهي، ثمّ مع التلخيص، والأربعة هما مع الثّالث المردّد والمنتهى، إلى أن ينتهي، ثمّ مع الإرشاد، والخمسة هما مع المردّدين والتذكرة إلى أن ينتهي، ثمّ مع المختلف، والستّة هما مع المردّدات والتبصرة، والسبعة الستّة الأُول مع السابع المردّد، والثّمانية هي مع الأخير، والتسعة هي مع الثّامن، والعشرة هي مع نهج الحقّ وكشف الصدق، الذي هو في الأُصول والفروع، والأحد عشر

---

(١) فخر الدين بن محمّد بن علي بن أحمد بن علي الأسدي النجفي، ولد في النجف وتفنّن في علوم شتى، وصنّف فيها تصانيف متعدّدة بلغت أكثر من عشرين كتاباً، تنوّعت أسفاره ورحلاته لتكون النجف مثواه الأخير سنة ١٠٨٥ أو ١٠٨٧ هـ.

أمل الآمل ٢: ٢١٤ـ ٢١٥/ ٦٤٨، رياض العلماء ٤: ٣٣٢، لؤلؤة البحرين: ٦٦، روضات الجنات ٥: ٣٤٩ / ٥٤١، أعيان الشيعة ٨: ٣٩٤.

هي مع السعديّة التي فيها أيضاً، والاثنا عشر هي مع المدنيّات الأولى والثّانية والثّالثة، وتسمّى بـ: المهناويّات أيضاً.

وله كتب، ورسائل أُخر في الفقه، والأخبار، والتفسير، غير ما في سائر الفنون والعلوم، منها: مدارك الأحكام، وغاية الأحكام، وتهذيب النفس في معرفة مذاهب الخمس، وتنقيح قواعد الدّين المأخوذة عن الربّانيّين، والمنهاج في مناسك الحاجّ، وتسليك الأفهام في معرفة الأحكام، واستقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار، ومصابيح الأنوار في ترتيب الأخبار، والدّرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان، والنهج الوضّاح في الأحاديث الصحاح، ونهج الإيمان في تفسير القرآن، والقول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز[1]، وغيرها، ولم اعثر على شيء منها، ولا على نقل شيء عنها، ولعلّ سبب ذلك ما مر عند ذكره.

وذكر في الخلاصة، والمدنيّات[2] ما برز من جملة منها، ومن غيرها إلى تاريخ ذكرها فيهما.

وتاريخ الأُولى ـ المشتملة على ذكر معظم مصنّفاته ـ ثلاث وتسعون وستّمائة، والثّانية عشرون وسبعمائة، ومولده ثمان وأربعون وستّمائة، ومماته ستّ وعشرون وسبعمائة، وعمره ـ حين شرع في تصنيف المنتهى، وهو مقدّم على كثير من تصانيفه ـ اثنتان[3] وثلاثون سنةً، فيكون الشروع

---

(١) الفوائد الرجالية ٢: ٢٦٨ ـ ٢٨٦، خلاصة الأقوال: ١٤ ـ ٢٢.

(٢) لم نعثر على كتابٍ بهذا العنوان، إلّا أن المصنف صرح بأن المراد منه هو كتابه [المهناويات]، والمطلب موجود في كتابه أجوبة المسائل المهنائية: ١٥٥ ـ ١٥٧.

(٣) في «ف»: اثنان، والوجه ما أثبتناه.

في ستّمائة وثمانين، فلا يستبعد إتمامه لكثير منها، أو زيادة ما برز منها قبل تاريخ الخلاصة بعده، كما لا يخفى.

وقد وجد العاملي نسخاً عديدةً منها: نسخة قديمة في الخزينة الموقوفة الرضويّة، من المجلّد الثّاني من كتابه المسمّى بـ: إيضاح مخالفة السُّنّة لنصّ الكتاب والسنّة، وفيه سورة آل عمران خاصّةً، قد سلك فيه مسلكاً عجيباً، فذكر مخالفتهم لكلّ آية من وجوه كثيرة، بل لأكثر الكلمات، فهو من أنفع الكتب، وأغرب المصنّفات، ككتابه الألفين في الإمامة والمقاومات[1] الّتي باحث فيها الحكماء السابقين، وقال: إنّه يتمّ مع تمام عمره أتمّ الله له مذخور أجره، وأعلى عظيم رتبته وقدره.

وإذا أُطلق كتاب فخر الإسلام أو شرحه فهو الإيضاح، ويعزى إليه تعليق على الإرشاد أيضاً، وأكثره من جمع الشهيد أو سائر تلامذته، وكتاب عميد الرؤساء وشرحه كنز الفوائد، وإذا أُطلق الكنز فهو المراد به منه، إلّا مع صارف عنه.

وكتاب الشهيد الذّكرى إلى حيث تنتهي، ثمّ البيان كذلك، ثمّ الدّروس، ثمّ اللّمعة، وكتاباه الأوّلان إلى أن ينتهي الأوّل، فالثّاني والثّالث إلى أن ينتهي الثّاني، فالثّالث والرابع إلى أن ينتهي الثّالث فالرابع، وغاية المراد المسمّاة بـ: نكت الإرشاد أيضاً، والثّلاثة هي الأُوَل إلى أن ينتهي الأوّل، فالثّلاثة الّتي بعده إلى أن ينتهي الثّاني فما بعده إلى أن ينتهي الثّالث،

---

(١) قال صاحب الذريعة: المقاومات للعلامة الحلّي، مرّ بعنوان: المقامات الحكميّة، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٢: ٩ / ٥٧٥٩، ١٥.

فبدله القواعد، والأربعة هي الأُول إلى أن ينتهي الأوّل، فبدله الغاية أو الثّاني فما بعده، والخمسة ما عدا الأخير، أو الأوّل بعد انتهائه، والستّة الجميع، والسبعة هي مع الألفيّة، والثّمانية هي مع النفليّة، وكذا كتبه وشرحه هو الخامس ومختصراه الأخيران.

وينسب إليه شرح على القواعد أيضاً، ولعلّه الحاشية الشهيرة بـ : النجّاريّة الّتي نسبها إليه الشيخ محمّد بن العودي[1].

وله رسائل في المناسك، وفي قصر مَن سافر بقصد الإفطار والتقصير، وغيرهما، وكتاب المزار، وجامع البين من فوائد الشرحين، جمع فيه بين شرحي تهذيب الأُصول لعميد الرؤساء وأخيه الأجلّ الأوّاه السيد ضياء الدّين عبد الله، وجده العاملي بخطّ الشهيد الثّاني.

وكتاب السيوريّ: التنقيح، وكتاباه هو والكنز، والثّلاثة هما مع النضد.

وكتاب أبي العبّاس وشرحه الكبير: المهذّب، والصغير: المقتصر، وكتاباه وشرحاه كلاهما، ومختصراه: الموجز والمحرّر، والثّلاثة الأُوَل،

---

(١) ذكر ابن العودي في الدّرّ المنثور، أنّ هناك شرحاً للقواعد ضمن كتب الشهيد، ولم يذكر النجارية فيها، إلّا أن صاحب تكملة أمل الآمل، قال بعد ذكر جملة من كتبه: والحواشي النجارية، وهي حاشية على قواعد العلّامة، رأيته عند السيد علي آل بحر العلوم أكبر من نكت الإرشاد، وذكر أغا بزرك: أنّ النجاريّة هي لتلميذ الشهيد وهو الشيخ جمال الدين أحمد بن النجار، إلّا أنّ الذي يظهر من صاحب الرياض ترجيح أنّ الحاشية هي للشهيد، إلّا أن تلميذه جمال الدين دونها وسميت النجارية.

الدرالمنثور ٢: ١٨٦، تكملة أمل الآمل: ٣٦٨، الذريعة ٦: ١٦٩ / ٩٢١، ١٧٢ / ٩٣٢، ٧: ١١١.

والأربعة الجميع.

وكتاب الصيمريّ وشرحه: الغاية، وكتاباه: هي والجواهر، وشرحاه هي والكشف، والثّلاثة هما مع المنتخب[1]، ويتميّز كشفه وكشف الرموز للآبيّ وكشف اللّثام للأصبهاني وكشف الغطاء للأُستاذ السعيد بالإضافة وبالقرينة.

وكتاب الكركيّ وشرحه: الجامع، وتتميّز رسائله وتعليقاته بالقيود والقرائن.

والمنهج لولده، والسراج للقطيفي، وكتاب الإحسائي: العوالي، وربّما أنقل عن حواشيه، وكتاباه هو والنثر، والثّلاثة هما مع المسالك.

وإذا أُطلق المسالك فللشّهيد الثّاني، وهو المراد بـ : كتابه، وكتاباه هو والروضة، والروضتان هي والروض، والثّلاثة الأوّلان مع تعليق الإرشاد، والأربعة الجميع، إلى أن ينتهي الثّالث فمع التمهيد، والخمسة الجميع، والستّة هي مع المقاصد، والسبعة هي مع الفوائد، ومختصراه الأخيران.

ولم أقف على سائر ما له من التعليقات، فإن اتّفق الوقوف والنقل، ميّزت بالقرائن والتقييدات.

وله رسائل كثيرة فقهية كغيرها، منها: رسالة في الجمعة، ولا عبرة بإنكار نسبتها إليه، مع كثرة الشواهد عليه، كما بيّناه في كشف القناع عن

---

(١) في «ف»: المنتجب.

وجوه حجّيّة الإجماع[1]، ومنها: رسائله في البئر، وفي الشكّ في السابق من الطهارة والحدث، وفي الحدث في أثناء غسل الجنابة، وفي طلاق الحاضر الحائض الحامل المدخول بها، وفي طلاق الغائب، وفي حكم إقامة المسافر، وفي المناسك، وفي الحبوة، وفي ميراث الزوجة، وفي النيّة، وفي العدالة، وفي الواجبات العينيّة، وأجوبة المسائل الزينيّة، والأحمديّة، والخراسانيّة، والنجفيّة، والشاميّة، والهنديّة، وغيرها.

وكتاب البهائيّ: الاثنا عشريّات، وكتاباه هي والحبل، والثّلاثة هما والمشرق، والأربعة هي مع المفتاح، والخمسة هي مع الأربعين.

وكتاب الأردبيليّ: المجمع، وكتاباه هو والزبدة.

وكتاب أبي منصور: الاثنا عشرية، وكتاباه هي مع فقه المعالم، والثّلاثة هما مع المنتقى.

وكتاب ولده أبي جعفر: شرح الاثني عشريّة، وكتاباه هو وشرح الاستبصار، والثّلاثة هما مع تعليق الفقيه، والأربعة هي مع تعليق الروضة.

وكتاب ابنه العليّ: تعليق الروضة، وكتاب أبي الحسين وشرحه في العبادات: المدارك، وفي النكاح إلى أخر النذر والعهد: النهاية، وكتاباه: الأوّل مع تعليق الألفيّة.

وكتاب أبي الحسن، وشرحه: التكملة المسمّاة بـ : الجامع، وبـ : جامع الفوائد.

---

(١) كشف القناع عن وجوه حجية الإجماع: ١١٤.

وكتاب الكاشانيّ في الفتوى: المفاتيح، وفي الأخبار الوافي، وكتاباه الأوّل مع المعتصم إلى أن ينتهي، ثمّ مع النخبة، والثّلاثة هما معها، والأربعة هي مع الثّاني، والخمسة هي مع المحجّة.

وكتاب الكاظميّ وشرحه: الفوائد إلى أن تنتهي، ثمّ المسالك، وكتاباه كلاهما.

وكتاب التفرشي وشرحه: الأنوار، وكتاباه هي مع التعليق.

وكتاب النّائينيّ: تعليق المختلف، وكتاب الخراسانيّ: الذّخيرة إلى أن تنتهي، ثمّ الكفاية، وكتاباه كلاهما، وكتاب الخوانساريّ وشرحه: المشارق، وكتاب الجماليّ: تعليق الروضة، وكتاب المقدسيّ وشرحه: الروضة، وكتاباه هي والحديقة.

وكتاب المجلسيّ: البحار، وكتاباه هي والملاذ، والثّلاثة هما مع المرآة، وتتميّز مسائله ورسائله بالقرائن والتقييدات.

وكتاب الجزائريّ وشرحه: شرح التهذيب، وكتاباه هو مع تعليق الاستبصار، والثّلاثة هما مع الهداية، وكتاب نافلته وشرحه: التحفة.

وكتاب العامليّ: الوسائل، وكتاباه هو والهداية، والثّلاثة هما والبداية.

وكتاب الأصبهانيّ وشرحه: الكشف، وكتاباه هو والمناهج، وكتاب البحرانيّ: الحدائق.

وكتاب الأستاذ الأعظم، شرحه على المفاتيح، وتعليقه في العبادات تعليقه على المدارك، وفي المعاملات وما بعدها تعليقه على مجمع الأردبيليّ،

وكتاباه الأوّلان، والثّلاثة هما مع التحفة الحسينية، وله تعليقات أُخَر على المفاتيح والذّخيرة والكفاية والوافي وغيرها، ورسائل: في الجمعة، وفي العصير، وفي الدم المعفوّ عنه، وفي الجمع بين العلويّتين، وفي حيَل الربا، وفي الواجبات، وفي العبادات إلى الخمس، وكثير من المعاملات، وفي رؤية الهلال قبل الزوال، وفي الحيض، وفي التمتع بالصغيرة للمحرميّة، وغيرها، وأجوبة مسائل كثيرة.

وكتاب الأستاذ الشريف ومنظومته: الدّرة، وربّما ينقل عن غيرها بما يميّزه عمّا سواه.

وكتاب الأستاذ السعيد: الكشف، ورسالته: بغية الطالب في الطهارة والصلاة، وله رسائل أُخَر في الحيض، وفي تجهيز الأموات، وفي سائر العبادات، وتتميّز بالقرائن والتقييدات.

وكتاب الأُستاذ الوحيد وشرحه الكبير: الرياض، والصغير مختصرها، والكتابان كلاهما، والثّلاثة هما مع شرح المفاتيح، وتتميّز رسائله بما يتميّز به غيرها.

وكتاب الفاضل القمّيّ الغنائم، وكتاباه هي مع المرشد، والثّلاثة هما مع المناهج، وتعرف رسائله وأجوبة مسائله بما مرّ في غيرها.

وكتاب المولى الشريف وشرحه: شرح الكفاية، والحال في سائر مؤلفاته كنظائرها.

[التنبيه على بعض ما قد يذكر ولم تسبق الإشارة إليه]

وإذا اتّفق النقل عن غير من ذُكر أو ما ذُكر عيّن على نحو ما قرّر وزبر، فهؤلاء هم معظم علماء زمن الغيبة، الّذين أنقل عنهم، وأراعي أقوالهم أو أنقالهم إذا وقفت عليها في نقل الإجماع والشهرة ونحوهما، وترجيح الأدلّة على ما يعارضها ـ حيث اقتضى المقام ذلك ـ على ما بيّن مفصّلاً في محلّه.

وقد كان في أعصارهم فضلاء كثيرون، أبرار متفرّقون في الأقطار والأمصار، وهم بين ظاهر في وقته بيّن الآثار لامع الأنوار، ومغمور بحجاب الخمول والانزواء عن الأخيار، فضلاً عن الأشرار، ومبتلىً بشدائد الأسفار في البراري والقفار، والصحاري والبحار، أو غيرها من الطواري والأعذار، وحوادث الأدوار، فشأن هؤلاء وكتبهم وأقوالهم كشأن كثير من المذكورين فيما لم يبلغنا من مصنّفاتهم وآرائهم.

ولقد كان قبلهم في أزمنة الأئمّة صلوات الله عليهم فضلاء كثيرون أيضاً من أرباب الرأي والفتوى، لم نعثر على مذاهبهم إلّا فيما ندر جدّاً، وهم مثل: زرارة، ومحمّد بن مسلم، وجميل بن درّاج، وابن أبي عمير، ويونس بن عبد الرحمن، والفضل بن شاذان، وأشباههم ونظرائهم، وأدنى فضلاً وعلماً منهم، فليس عدم النقل عنهم لعدم الاعتناء بهم، وعدم الاعتداد بأقوالهم وآرائهم، أو عدم كونهم ذوي آراء ومذاهب، فيما يحتاجون إليه في أعمالهم، ويجب عليهم العمل به، والعمل بحسبه في كثير من أوقاتهم وأحوالهم، بل لعدم الوقوف عليها والاهتداء إليها.

فالعبرة بوفور الفضل والعلم، سواء كان في متقدّم أو متأخّر، والعجب

ممّن لا يعتد بأقوال المتأخّرين ومتأخّريهم، ولاسيّما إذا كانوا من المعاصرين، مع أنّ فيهم جماعةً كثيرين فاقوا على كثير من السابقين.

يظهر ذلك لمن تأمّل كتب الفريقين واحتجاجاتهم وتحقيقاتهم وتدقيقاتهم، فإن كان للأوائل فضيلة قرب العهد والسبق بالتأسيس والتدوين، فللأواخر فضيلة الثبات مع بُعد المدى، ومزيّة التكميل والتهذيب والتبيين، فقد اجتمعت عندهم ـ غالباً ـ نتائج الفضيلتين وفوائد المنقبتين، وربّما كان كثير ممّن كانوا في أواخر الأزمان بالنسبة إلى كثير ممّن كانوا من قبلها، كما قال سبحانه: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[1].

على أنّ الهاطل قد يتأخّر عن الرعد، والنائل عن الوعد، ومراتب الأعداد تترقّى بتأخير رقمها وتزداد، وألطاف الله تبارك وتعالى تنكشف غالباً في الآخر يوم المعاد.

وقد بيّنا هذا وما قبله مفصّلاً في كشف القناع[2]، فليرجع إليه مَن حاول مزيد التحقيق، ووفورالاطّلاع. والله المستعان في البدء والختام، وبه الاعتصام.

[وجه تسمية الكتاب]

وسمّيت هذا الكتاب بـ : مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام

---

(١) سورة البقرة ٢: ١٠٦.

(٢) كشف القناع عن وجوه حجيّة الإجماع: ١٩٥ ـ ١٩٦.

النبي المختار وعترته الأطهار صلوات الله عليه وعليهم ما توالت الأعصار والأدوار، سائلاً من الله سبحانه أن يجعلني من المقتبسين من أنوارهم، المقتنصين لأسرارهم، والمقتفين لأخبارهم، المقتصين من آثارهم، راجياً أن يهديني في مصاك الركب ومصاف الأقدام، لما هو الأوفق بالمطلب والأوثق في الاعتصام، ويوفّقني لتأليف ما حاولته بأبين ارتسام وأحسن تقويم، وأتقن انتظام، ويشفع نعمة العناية بافتتاحه بسعادة الرعاية في الاختتام، ويجعله مثابةً يتبوّؤها الفضلاء الكرام، لاستنباط دقائق الدلائل وحقائق الأحكام، والفقهاء العظام؛ لالتقاط غرر الدرر الموضوعة على ظهر العسر، وطرف الثمام[1]، ويعده مفازةً تنجيني من أخطار الآثام، وأهوال يوم القيام، وتبلّغني في منازل دار السلام إلى أشرف محل وأعلى مقام، ولا يؤاخذني بما جنيت أو أخطأت في النقض والإبرام، وتأدية المرام وتبيين الأحكام.

فبحوله وقوّته أعتصم، وبعونه وعنايته أفتتح وأختتم، وإيّاه أدعو وأسأل لكل منية وأمل، وإليه أبتهل وأتبتل من أوزار القول والعمل، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، وهو على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وقد رتّبته على أربعة مصابيح سنيّة، عليها مبنى الشريعة النبويّة، في كلٍّ منها كتب مبنيّة على فصول، وأبواب عليّة ومناهل رويّة.

---

(١) في «ك، حج»: التمام.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق.....	٩
مقدمة المؤلف	٨٥
منهج المؤلّف في تأليف الكتاب	٨٩
في بيان المراد بما يذكره في صفات الاخبار.....	٩١
بيان أحوال الرجال ومصنفاتهم	٩٦
في أحوال الشيخ الطوسي	٩٦
تلاميذ الشيخ الطوسي والرواة عنه	٩٧
في مولد الشيخ الطوسيّ	١٠٨
في أحوال الشيخ المفيد	١١٠
في أحوال السيّد المرتضى	١١٤
في أحوال ثقة الإسلام الكلينيّ	١٢٠
في أحوال الشيخ الصدوق	١٢٢
في أحوال أبي الحسن علي بن بابويه	١٢٥
في أحوال ابن أبي عقيل العمانيّ	١٣٠
في أحوال ابن الجنيد الاسكافيّ	١٣١
في أحوال الجعفي الكوفيّ	١٣٤
في أحوال ابن الغضائريّ	١٣٧
في أحوال الواسطيّ	١٣٧

في أحوال سلاّر الديلميّ ١٣٨
في أحوال أبي الصلاح الحلبيّ ١٤١
في أحوال القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسيّ ١٤٣
في أحوال أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسيّ ١٤٦
في أحوال الكراجكيّ ١٥٣
في أحوال البُصرويّ ١٥٤
في أحوال الصهرشتيّ ١٥٥
في أحوال قطب الدين الكيدريّ ١٥٧
في أحوال البرزهيّ ١٥٨
في أحوال الطبري الآمُلي الكجيّ ١٥٨
في أحوال أبي الفتوح الرازيّ ١٦٢
في أحوال أمين الإسلام أبي علي الطبرسيّ ١٦٥
في أحوال الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسيّ ١٦٨
في أحوال الشيخ سديد الدّين الحمصيّ ١٦٩
في أحوال الشيخ قطب الدّين الراونديّ ١٧١
في أحوال الشيخ ابن حمزة الطوسي المشهديّ ١٧٦
في أحوال السيّد أبي المكارم ابن زهرة الحسيني الحلبيّ ١٧٧
في أحوال الشيخ ابن ادريس الحليّ ١٧٨
في أحوال الشيخ معين الدّين المصريّ ١٨١

في أحوال محمّد بن علي بن شهر آشوب السرويّ ١٨١
في أحوال منتجب الدّين ١٨٤
في أحوال نجم الدّين جعفر بن الحسن المحقّق الحليّ ١٨٥
في أحوال السيد جمال الدّين بن طاووس ١٨٦
في أحوال ابن سعيد الحلّيّ ١٩٠
في أحوال ابن المطهر والد العلّامة الحلّي ١٩١
في أحوال الشيخ مفيد الدّين محمّد بن جهم الاسديّ ١٩١
في أحوال الشيخ ابن أبي المجد الحلبيّ ١٩٣
في أحوال الشيخ الآبي صاحب كشف الرموز ١٩٣
في أحوال العلّامة الحليّ ١٩٤
في أحوال الشيخ فخر الدّين بن العلاّمة الحليّ ١٩٦
في أحوال السيد عميد الدّين الأعرج الحسيني الحليّ ١٩٧
في أحوال الشيخ محمد بن علي بن محمد الجرجانيّ ١٩٨
في أحوال الشيخ نصير الدّين القاشي الحلّي ١٩٩
في أحوال الشهيد الأوّل محمد بن مكي العامليّ ٢٠٠
في أحوال الشيخ المقداد السيوري الأسديّ ٢٠٢
في أحوال الشيخ ابن القطان الأنصاري الحلّي ٢٠٢
في أحوال الشيخ جمال الدّين بن فهد الحلّي ٢٠٣
في أحوال الشيخ مفلح الصيمريّ ٢٠٤

في أحوال الشيخ علي بن عبد العالي الكركيّ ٢٠٥
في أحوال الشيخ العلائيّ ٢٠٦
في أحوال الشيخ العاملي الميسيّ ٢٠٨
في أحوال الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي ٢٠٩
في أحوال الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي ٢١٠
في أحوال السيد شرف الدّين علي الحسيني الاسترآبادي ٢١١
في أحوال الشهيد الثاني زين الدّين العامليّ ٢١٢
في أحوال الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي ٢١٥
في أحوال الشيخ البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد ٢١٥
في أحوال الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيلي الغروي ٢١٦
في أحوال الشيخ حسن صاحب المعالم ٢١٧
في أحوال محمد بن علي الحسيني العاملي ٢٢١
في أحوال الشيخ عبد الله بن الحسين التستري الإِصفهاني ٢٢٥
في أحوال السيد محمد باقر الداماد ٢٢٧
في أحوال الشيخ محمد بن مرتضى الكاشاني ٢٢٧
في أحوال الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي ٢٢٩
في أحوال السيد فيض الله الحسيني التفرشي ٢٢٩
في أحوال السيد رفيع الدّين محمد الحسيني النائيني ٢٣١
في أحوال الشيخ محمد باقر السبزواري ٢٣١

في أحوال الشيخ اقا حسين بن جمال الدّين محمد الخوانساريّ ٢٣٢
في أحوال الشيخ جمال الدّين الجماليّ ٢٣٣
في أحوال المولى محمّد تقي بن مجلسي المقدسيّ ٢٣٤
في أحوال الشيخ محمد باقر المجلسيّ ٢٣٥
في أحوال السيد نعمة الله الجزائريّ ٢٣٦
في أحوال الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ ٢٣٨
في أحوال الشيخ الفاضل الهندي الإِصبهانيّ ٢٣٩
في أحوال الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ ٢٤١
في أحوال الشيخ محمّد باقر بن محمد أكمل البهبهانيّ ٢٤٣
في أحوال السيد محمد مهدي بحر العلوم ٢٤٤
في أحوال الشيخ جعفر كاشف الغطاء ٢٤٧
في أحوال السيّد علي بن محمد علي الطباطبائي الحائريّ ٢٤٨
في أحوال الميرزا أبي القاسم القمّيّ ٢٤٩
بيان اصطلاحات التعبير عن العلماء ٢٥٠
بيان اصطلاحات التعبير عن كتب الفقهاء ٢٥٥
التنبيه على بعض ما قد يذكر ولم تسبق الإِشارة إِليه ٢٦٨
وجه تسمية الكتاب ٢٦٩